

مع الناس

دليل مرجعي للميسر التنهوي
في أسس البحث الهجتهوي وهنهجية البحث السريع بالهشاركة

الجزء الثاني
هنهجية البحث السريع بالهشاركة
PRA



جميع حقوق النشر محفوظة للصندوق الاجتماعي للتنمية-
اليمن.

يجوز للمنظمات غير الربحية أن تقتبس أو تُعيد نشر هذه
المواد شرط أن تذكر اسم **"الصندوق الاجتماعي للتنمية-
اليمن"** مصدراً لها.

لا يُسمح بالنشر للأغراض التجارية إلا في الحالات التي
يوافق عليها الصندوق الاجتماعي للتنمية، وبإذنٍ خطيٍّ
مُعَمَّدٍ منه.

لا يُسمح بترجمة نصوص هذا المنتج إلى لغات أخرى،
ويجوز نسخ مقتطفات منه لأهداف غير تجارية شريطة ذكر
اسم **"الصندوق الاجتماعي للتنمية-اليمن"** مصدراً للمادة
المنشورة أو المترجمة أو المُقتبسة.

للتواصل مع الصندوق حول النسخ أو الاقتباس من هذه
المادة، يمكنكم التواصل على: info@sfd-yemen.org

مع الناس | دليل مرجعي للميسر التنووي
في أسس البحث الهجتهوي ومنهجية البحث السريع بالمشاركة

إسم الدليل :

!
PRA
"

الناشر :

أعد هادته ورسوه:

مراجعة الإطار النظري:

مراجعة الإطار العملي:

مصدر الصور :

التصميم :

ملاحظات هامة :

كيفية الحصول على الدليل :

ççđî çè ëëđî ç" ! "ççđî çè ëëđî ð. ! "èi ëi : " "

Social Fund for Development - Faj Attan , Sana'a , Yemen

P.O.Box : 15485, Tel: 009671449669 , Fax 00967449670

www.sfd-yemen.org - e.mail: sfd@sfd-yemen.org



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفُنُونِي فِي أَمْرِي مَا
كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة النمل آية ٣٢

السيدة أمّ الولي حسين الشريقي



éçèè ì
èè

المحتويات

الجزء الثاني - منهجية البحث السريع بالمشاركة

الكتاب الثالث : قبل العمل مع الناس

الفصل الأول : دور المختص في الصندوق الاجتماعي للتنمية (١٧٩ - ١٩٢)

مدخل الفصل (١٨٠)، تحديد الهدف من الدراسة وإطارها الجغرافي (١٨١)، تشكيل فريق الدراسة- حجم ونوع وتخصص (١٨٢)، توفير المصادر الثانوية (١٨٤)،

الفصل الثاني : دور الفريق المكلف بتنفيذ الدراسة (١٩٣ - ٢٠٤)

مدخل الفصل ، أنواع التحيزات (١٩٥)، تحديد المواضيع الرئيسية والمواضيع الفرعية للدراسة (١٩٦)، الاطلاع على المصادر الثانوية للمنطقة المستهدفة والمناطق المجاورة لها (١٩٧)، تصميم خطة البحث (١٩٨)، الاستعداد للسفر (١٩٩)، أخلاقيات العمل (٢٠٣)،

الفصل الأول : جمع البيانات وتحليلها لحظياً (٢٠٩ - ٣٣٠)

مدخل الفصل، أدوات المشاهدة والمقابلة (٢١١)، الأدوات المساعدة (المنظورة) (٢١٤)،

المجموعة الأولى: التدرجات (٢١٥)، التدرج الزوجي (٢١٧)، التدرج التفضيلي (٢٢٥)، التدرج الجدولي المباشر (٢٣١)، التدرج حسب الثروة (٢٣٩).

المجموعة الثانية: الرسومات (٢٤٥)

رسومات المكان : خريطة الموارد والخدمات والفرص (٢٤٧)، خريطة الحركة في المكان (٢٥٦)، المقطع العرضي (٢٦١)، الخريطة الاجتماعية (٢٦٩).

رسومات الزمان: الروتين اليومي (٢٧٧)، التحليل الموسمي (٢٨٣)، الصورة التاريخية للتجمع (٢٩٣)، أداة الإتجاهات الزمنية (٣٠١).

رسومات العلاقات والقرارات: المخطط التنظيمي للمجتمع (٣٠٥)، تحليل اللاعبين الرئيسيين (٣١١)، تحليل استراتيجيات المعيشة (٣١٥)، الوصول والتحكم (٣٢٣).

الفصل الثاني : عرض النتائج وتحديد وتحليل اولويات الاحتياج (٢٣١ - ٣٦٠)

مدخل الفصل (٢٣٣)، أولاً العرض النهائي لنتائج الدراسة (٣٤٣)، ثانياً تحديد الاحتياجات واولويات الاحتياج (٣٣٨)، أ-تحديد الاحتياجات (٣٣٨)، ب-تحديد اولويات الاحتياج (٢٤٠)، ثانياً تحليل اولويات الاحتياج (٣٤٣)، ١-المشكلة المحورية التعريف والصياغة (٣٤٥)، ٢-جدول تحليل المشكلة (٣٤٨)، ٣-شجرة تحليل المشكلة (٣٥٠)، ٤-شجرة الأهداف (٣٥٣)، اختبار البدائل (الحلول) (٣٥٦).

الفصل الأول : التواصل الكتابي (٣٦٥ - ٣٧٤)

مدخل الفصل (٣٦٧)، ما هو التقرير، ما هو هدف تقارير الدراسات (٣٦٨)، ما هي أطراف الاتصال في التقارير (٣٦٩)، خطوات اعداد التقارير (٣٧١).

الفصل الثاني : صياغة وشكل التقرير (٣٧٥ - ٠٠)

مدخل الفصل ، أولاً صياغة محتوى التقرير (٣٧٧)، شكل محتوى التقرير (٣٨٢)،

الكتاب الرابع : خلال العمل مع الناس

الكتاب الخامس : نقل رسائل الناس

المصادر (٣٨٦)

الملاحق : ملحق ١. منازل السنة الشمسية ومعالم الزراعة (٣٩٤) ، ملحق ٢. المقاييس المحلية (٣٩٦).

المجتمعات الجزء الأول - أسس البحث المجتمعي

الإهداء (هـ)

المحتويات (و)

كلمة المدير التنفيذي (ط)

تقديم (ي)

مقدمة (١)

كيف تستخدم هذا الدليل (٦)

الفصل الأول : مفاهيم بحثية (١١ - ٥٠)

مدخل الفصل ، العلم (١٣) ، المفاهيم ، الفرضية (١٥)، النظرية ، المتغيرات (١٧)، البحث، الطريقة البحثية ،هدف العلم (١٨)، أصناف المعرفة (٢٠)، مصادر المعرفة (٢٤)، العينات (٣١)، عملية تحليل البيانات (٤١)، التفسير (الاستنتاج) (٤٣)، البحوث الكمية والبحوث النوعية (٤٧)،



الفصل الثاني : المناهج البحثية العلمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية (٥١ - ٧٢)

مدخل الفصل (٥٣)، أولاً المنهج التجريبي (٥٤)، ثانياً المنهج التاريخي، ثالثاً المنهج الوصفي (٦٢)، رابعاً منهج البحث السريع بالمشاركة PRA (٦٧)



الفصل الأول : البحث (٧٧ - ١٠٠)

مدخل الفصل ، ماهي المشاركة؟ (٧٩)، ما أهمية المشاركة (٨١)، المشاركة ودورة المشروع في الصندوق الاجتماعي للتنمية (٨٣)، سمات البحث السريع بالمشاركة (٨٥)، تاريخ منهجية البحث السريع بالمشاركة (٩٤)، الأنظمة المزرعية (٩٦)،



الفصل الثاني: الباحث (١٠١-١٣٤)

مدخل الفصل (١٠٣)، أسس عامة: الاتصال الفعال، المعايير، المؤشرات، الأدوات المساعدة للملاحظة والمقابلة، التحليل الرباعي (١٠٤-١١٣)، المشاهدة البسيطة (١١٨)، المقابلات شبه المنظمة (١٢٤).



الفصل الثالث : المبحوثين (١٣٥ - ١٧٤)

الأنظمة التقليدية في الريف (١٣٧)، الاحتياجات الإنسانية (١٤٦)، المنسيون في التنمية -النوع الاجتماعي (١٥٧)،



الباب الأول : كيف تصبح باحثاً تنموياً

الباب الثاني : كيف تعمل مع الناس

الهدف من الدليل :

نهدف من هذا الدليل إلى مساعدة الميسرين والميسرات التنمويين (العاملين كباحثين) على اكتساب اتجاهات (مشاعروسلوك وقناعات) إيجابية نحو مجتمعاتهم ، وتزويدهم بمعارف ومهارات تمكنهم من العمل بكفاءة مع الناس ، ذلك العمل الذي يحترم ويتقبل فيه الطرفان مهارات وقدرات وخبرات بعضهم البعض .

كما اننا نهدف من هذا الدليل إكساب الميسرة/التنموي مهارات بحثية تمكنه من استكشاف وتقييم أوضاع التجمعات السكانية ومعرفة نقاط قوتها وضعفها والفرص المناسبة لتحسينها وتحديد احتياجاتها وترتيب أولوياتها التنموية باستخدام منهجية بحثية تتناسب مع المجتمعات الريفية تسمى **البحث(التقييم) السريع بالمشاركة Participatory Rapid Appraisal** وذلك بهدف تسهيل التدخل التنموي، وبشكل يتناسب مع واقع الناس ، ويكفل مشاركتهم وإسهامهم في تنفيذ هذه التدخلات .

كل هذا من أجل تحقيق التنمية المستدامة والتي تحافظ على استمرارية الاستفادة من المشاريع بدون ان تحدث خللاً او تلحق ضرراً في البيئية المحيطة بالمجتمعات المستهدفة والتي هي حق لأجيالنا القادمة مثل ما هي حق لنا .

المستهدفين من الدليل

لقد تمت صياغة هذا الدليل بأسلوب مبسط يسهل فهمه والتعامل معه نظرياً وتطبيقياً من قبل الميسرين للعمليات البحثية في التنمية ، وبالذات الخريجين الجدد من الكليات العلمية والأدبية ، والذين لا يملكون القدر الكافي من المهارات البحثية اللازمة لمساعدتهم على العمل مع الناس.

اعداد وتصميم الدليل :

ارتكز اعداد هذا الدليل على توفير الشرح الكافي لكل موضوع له علاقة بالعملية البحثية التشاركية في الميدان ، وذلك حتى يجد القارئ ما يسد به احتياجه في تلك المواضيع. لذلك فهذا الدليل يعتبر دليلاً مرجعياً يستفيد منه الباحث في تقوية أسسه النظرية والتطبيقية قبل وخلال وبعد العمل مع الناس ، وهو بذلك أكبر من أن يكون دليلاً تدريبياً في قاعدة التدريب ، ولكن يمكن أن يستفيد منه المدرب والمتدرب كمرجع أثناء التدريب داخل قاعات التدريب.

كما تم اضافة العديد من دراسات الحالة والأمثلة ، وما يقارب من ١٣٢ صورة ميدانية محيلة معبرة ومن ٣٩ رسماً توضيحياً بانواعه المبسطة والدقيقة، والهوامش التوضيحية ، والحواشي المرجعية . كل هذا بغرض اضافة مزيد من التوضيح والتأصيل للمعلومات المدرجة في هذا الدليل وكذلك زيادة الفة القارئ بالميدان البحثي ، لذلك نعتقد أن هذا الدليل مناسب للتعلم الذاتي .

مكونات الدليل:

يتكون هذا الدليل من جزئين(كتابين) يخدم كل منهما الآخر ، الجزء الأول يتكون من بابين ، ويتحدث عن الأسس البحثية المجتمعية وبعض المواضيع المجتمعية التي تساعد القارئ على أن يكون باحثاً وقادراً على العمل مع الناس، أما الجزء الثاني فيتكون من ثلاثة أبواب ، وقد خصص ليوضح منهجية البحث السريع بالمشاركة وخطواتها وادواتها التنفيذية قبل وخلال وبعد العمل مع الناس ، إضافة إلى آلية صياغة التقارير .

الجزء الأول : أسس البحث المجتمعي

الباب الأول : كيف تصبح باحثاً تنموياً

يهدف هذا الباب إلى تمكين القارئ من بعض الأسس البحثية الرئيسية مثل بعض المفاهيم كالنظرية والفرضية والتفكير الاستنباطي والتفكير الاستقرائي والتفكير العملي وأنواع المعارف والعينات بانواعها الكمية والنوعية وطرق التحليل والتفسير النوعي والكمي ، إضافة إلى بعض المناهج البحثية الرئيسية المستخدمة في العلوم الطبيعية والاجتماعية كمدخل لمنهجية البحث السريع بالمشاركة (PRA).

يتوقع من هذا الباب أن يساعد القارئ على أن يكون ملماً بأسس البحث ، حتى يمكن أن نقول عنه باحثاً.

الباب الثاني : كيف تعمل مع الناس

يتكون هذا الباب من ثلاثة فصول ، البحث والباحث والمبحوثين(المجتمع) ، يحاول الفصل الأول أن يتحدث عن مبادئ البحث التشاركي المعتمد على المشاركة المجتمعية والأنظمة

المزرعية (النظرية البنائية الوظيفية) . كما يحاول الفصل الثاني أن يوضح بشكل دقيق أهم أداتين في البحوث المجتمعية وهما المشاهدة والمقابلة ، إضافة إلى بعض الأسس التي تعتمد عليها مثل المؤشرات والمعايير والمقاييس واللغة والتحليل الرباعي . كما يقوم الفصل الثالث بعرض بعض المواضيع المجتمعية الهامة للباحث ، مثل الأنظمة التقليدية والاحتياجات الإنسانية والنوع الاجتماعي .

يحاول هذا الباب أن يساعد الباحث على أن تكون لديه أسس مجتمعية ، حتى يمكن أن نقول عنه باحثاً مجتمعياً .

الجزء الثاني : منهجية البحث السريع بالمشاركة

الباب الثالث : قبل العمل مع الناس

يتكون هذا الباب من فصلين ، الأول يتحدث عن مهام المسئول في الصندوق عن هذه الدراسات ، والباب الثاني يتحدث عن دور الفريق قبل النزول للميدان ، ويتم فيهما توضيح كيفية تحديد هدف الدراسة ومواضيعها ، إضافة إلى كيفية إعداد خطة البحث واستقراء المصادر الثانوية مثل المؤشرات والإحصاءات السكانية والخرائط ، واستنباط الفرضيات البحثية منها .

يحاول هذا الباب أن يساعد الباحث على رسم خطة البحث بما تحتويه من فرضيات مستنبطة من المصادر الثانوية بانواعها . حتى يمكن أن نقول عنه أنه باحثاً مجتمعياً لديه قدرة على وضع خطة البحث .

الباب الرابع : خلال العمل مع الناس

يحتوي هذا الباب على فصلين ، الأول يتحدث عن أدوات منهجية PRA ، والتي تم تصنيفها حسب نوع المتغيرات المراد دراستها إلى أدوات للتدرج وأدوات مكانية وأدوات زمانية وأدوات لمعرفة العلاقات والقرارات التي يصنعها البشر . أما الفصل الثاني فيوضح آلية عرض نتائج الدراسة أمام الناس وكيفية تحديد وتحليل أولويات احتياجاتهم التنموية استناداً إلى نتائج عملية تطبيق الأدوات .

يحاول هذا الباب أن يساعد الباحث على أن يحصل على نتائج واستنتاجاته وتوصياته من خلال أدوات بحثية تشرك الناس في كل ما سبق . نتوقع أن يكون الباحث هنا باحثاً مجتمعياً يستطيع تنفيذ بحثه باستخدام منهجية بحثية تشاركية PRA .

الباب الخامس : نقل رسائل الناس

يركز هذا الباب على أهم النقاط التي يحتاجها الباحث ليصيغ تقريراً مناسباً ، مع الاهتمام بالشكل والمضمون .

ملاحق

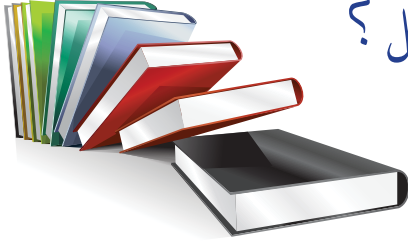
يوجد في نهاية الدليل ملحقين ، الأول يتحدث عن أساليب قياس الزمن في المجتمع المحلي باستخدام معالم الزراعة وغيرها من المقاييس ، كما أن الملحق الثاني يوضح المقاييس المحلية المستخدمة لقياس المسافة والمساحة والحجم والوزن ، مع مقارنتها بالمقاييس العالمية .

كما يوزع مع هذا الدليل (حسب الاحتياج) ملحق خارجي يتمثل في المعلومات التي يحتاجها ضباط المشاريع القطاعيين (تعليم ، صحة ، طرق ، ..) ، وهيكل بالمواضيع الرئيسية والفرعية للدراسات ، وكذلك موجّهات مساعدة للباحث لكيفية تنفيذ العمل في الميدان .

عزيزي القارئ لقد تم إعداد هذا الدليل أساساً ليخدم تدخلات الصندوق في المناطق المختلفة في اليمن ، والمبنية على مبدأ المشاركة المجتمعية . هذا المبدأ الذي أصبح سياسة متبعة داخل الصندوق ، ومجسداً في كل تدخلاته الميدانية مع المجتمعات المحلية .

لذلك ستجد أن هذا الدليل مبنى على معايير التدخل المعمول بها في هذه المؤسسة ليزيد من فهم وقدرات الميسرين التنمويين العاملين مع الصندوق . ولكنه في الوقت ذاته مفيد للعاملين مع الجهات التنموية الأخرى والمؤمنة بمبدأ المشاركة المجتمعية مع الأخذ بعين الاعتبار الفارق في السياسات والمعايير المتبعة في تلك المؤسسات .

نتمنى أن يكون هذا الدليل قد قدم إضافة للمكتبة العربية فيما يخص هذا المنهجية البحثية التشاركية التي تنبع من الناس لتعبر عن أوضاعهم و احتياجاتهم الحقيقية .



كيف تستخدم هذا الدليل ؟

صمم هذا الدليل بحيث يحتوي على التالي :

١. متن ، ويوجد به أصل الموضوع .
٢. إضافات لإضفاء لمسة من الجمال والوضوح على أفكار وأهداف الدليل ، وهي مكونة من التالي :
 - حاشية سفلية ، ويتم فيها توضيح معاني معينة في المتن أو الإشارة إلى مصدر اقتباس معين .
 - هامش جانبي ، ويوجد به مقتطفات من مصادر معينة ، أو إشارة إلى موقع آخر في الدليل ، أو تنبئة (موضح في الجدول أسفله) .
 - اطارات ، وتوضع بها معلومات لها علاقة بالنص ، حيث يتم ابرازها في الإطار لأهميتها ، ولزيادة في التوضيح ، وحتى يسهل الرجوع إليها .
 - صور وتعليقات، وهي عبارة عن صور معبرة عن موضوع عام له علاقة بموضوع الدليل ، يوضح عليها تعليق يحقق هدفاً معيناً ، ووضعت بهذا الشكل من اجل إيصال رسائل معينة تكون أكثر تأثيراً . كما أن هناك صوراً مرتبطة بموضوع المتن بغرض التوضيح .
 - تصاميم ، وتم استخدامها من أجل عرض رسائل معينة لها علاقة باكثر من موضوع في الدليل ، حيث تم استخدامها لعرض بعض المواضيع الهامة في دليل عمليات الصندوق الاجتماعي ، وكذلك لعرض نصوص مقتبسة من مصادر لها علاقة وجدانية بموضوع المشاركة .

الشكل	التوضيح	الشكل	التوضيح
	يرمز لإقتباس آيات من القرآن الكريم		يوضع بداخلة توضيح لصورة معينة.
	يرمز لنقل حديث نبوي.		يشير إلى تحذير ما.
	يرمز لنقل قول قديم ،		يرمز للانتقال إلى صفحة أخرى من الدليل لها علاقة .
	يرمز لإقتباس من مراجع حديثة .		يستخدم لتسجيل معلومات.
	يرمز لمثل أو حكمة .		يستخدم لتسجيل أفكار.
	توجد به جملة لتذكير القارئ .		يستخدم لوضع ملاحظات.
	يوجد بداخله تعريف لمصطلحات تنموية مقتبسة من معاجم تنموية .		

الباب الثالث

قبل العمل مع الناس

الفصل الأول
دور المختص في الصندوق الاجتماعي
للتنمية
ص ١٨١

الفصل الثاني
دور الفريق المكلف بتنفيذ الدراسة
ص ١٩٥





اجتماع فريق البحث قبل النزول للميدان بغرض التهيئة
للنزول

مدخل الباب /

تمهيد

نتمنى أن تكون قد استوعبت الأبواب السابقة ، لأنها تمدك كباحث بالخلفية النظرية (الإطار النظري) التي تحتاجها ، تلك الخلفية التي تجعلك أكثر إدراكاً للواقع الريفي ، وكيفية التعامل معه .

إن الأبواب السابقة تساعدك على تحسين تفاعلك مع الناس ، وذلك من خلال تيسير وصولك إلى ما هو خلف سلوك الناس ، ذلك المجهول الذي لا يمكن أن تدركه أعيننا من النظرة الأولى .

إن الدوافع والاتجاهات التي تحيي الأنفعالات لدى الناس وتظهر على شكل سلوك ملحوظ هي بيت القصيد في عملنا مع الناس ، لذلك فادراكها يساعدنا على حسن التعامل معها ومن ثم تغييرها إلى الأحسن .

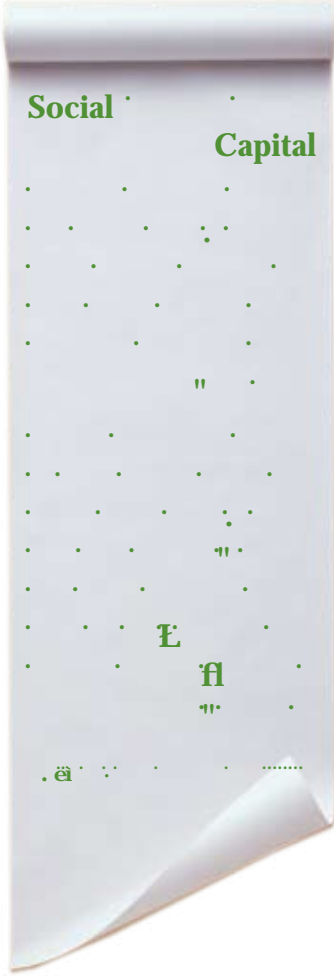
يمكننا أن نضرب المثال التالي لتوضيح الفقرة السابقة ، فالأم مثلاً تملك دافع الأمومة ، ذلك الدافع الذي يظهر على شكل حنان على مولودها (انفعال) مما يجعلها تسلك سلوكاً معيناً عندما يصيبه أي مكروه ، فقد تسهر عليه طوال الليل لتداويه وتحرسه . إذاً هذا السلوك ليس وليد الصدفة ولكنه مبنى على انفعالات تحيها دوافع نبيلة ، هذا على سبيل المثال ، وفي المجتمعات توجد دوافع نبيلة ودوافع غير نبيلة ، ويمكننا بمعرفتها أحياء الأولى وتحييد الثانية بمساعدة الأولى ، وذلك بهدف الدفع بعملية التنمية .

دوافع المجتمع لا يمكن اكتشافها بمجرد زيارة خاطفة لمنطقة الدراسة ، ولكنها تحتاج إلى عمق انساني عند تنفيذ أدوات البحث ، فأدوات البحث لم توجد إلا لتساعدك على اكتشاف ذلك العمق الذي يؤثر على سلوك الناس ، إضافة إلى معرفة العلاقات بين الناس والتي تسير وفق روابط معينة تحتاج منك اكتشافها .

إن منهجية البحث السريع بالمشاركة ليست منهجية بحثية سطحية ، فكثير من الناس يفهم كلمة «سريع» في جملة « البحث السريع بالمشاركة» على أنها منهجية لا تحتاج لعناء وجهد من الباحث ، فيقومون بتنفيذها بشكل سطحي ، فيتحول نزول الفريق البحثي إلى ما يشبه الرحلة الممتعة إلى البراري لقضاء بعض الوقت الممتع ثم العودة إلى المدينة ..!.... ليس الأمر كذلك ، فكلمة سريع هنا تعني أنك يجب أن تنجز المهمة في وقت قصير لكي يكون وجودك سهل على الناس كما تساعد مؤسستك على التدخل بأسرع ما يمكن معهم . وذلك من دون أن تضع نتائج البحث .

هذه المنهجية مبنية على أن الفريق الذي سينزل للميدان هو فريق مكون من باحثين متمكنين من جمع وتحليل واستنتاج البيانات وتفسيرها وربطها في نفس الوقت ، فأعضاء الفريق هنا ليسوا أفراداً جامعين للبيانات فقط بل باحثين متخصصين قادرين على إنجاز المهمة في أسرع وقت ولكن بكفاءة وفاعلية .

إذاً كلمة « سريع » في هذا البحث هي للمجتمع وليست لك أنت ، وهذا يجعلك مسئول عن رفع قدراتك في المجالات التي ستكلف بها ، وأن تجمع أكبر قدر من المعلومات المتاحة قبل النزول وأن تخطط وتخيّل (الخيال العلمي وليس سواه) وتعد للعملية



البحثية قبل تنفيذها في الميدان ، فكلما كنت مستعداً أكثر وفرت وقتاً أكبر في الميدان .

اعتقد قد حان الوقت لتعرف كيف يمكننا أن نمهد للعملية البحثية قبل النزول إلى الناس ، ففي هذا الباب سنحاول أن نستعرض الخطوات التي تسبق العمل مع الناس بشكل متدرج وهذا الباب كما تشاهده هو تمهيد للباب الذي يليه (الباب الرابع - خلال العمل مع الناس) .

أهداف الباب

- يتوقع منك في نهاية دراستك لهذا الباب أن تكون قادراً على :
1. معرفة أهمية تحديد أهداف الدراسة ونطاقها الجغرافي قبل النزول للميدان .
 2. اختيار الفريق المناسب لتنفيذ البحوث الميدانية .
 3. استنباط واستقراء الفرضيات من خلال الاطلاع على المصادر الثانوية (إحصاءات ، خرائط ، تقارير)
 4. معرفة أنواع التحيزات التي يجب أن يتجنبها الباحث.
 5. تصميم خطة البحث وتطوير الأدوات البحثية .
 6. معرفة السلوك الذي يجب أن يتحلى به كل عضو في فريق الدراسة.

مكونات الباب

1. الفصل الأول : دور المختص في الصندوق الاجتماعي للتنمية.
2. الفصل الثاني : دور الفريق المكلف بتنفيذ الدراسة .

ما تحتاج إليه في دراسة هذا الباب

تحتاج لمراجعة الباب الأول وبالذات المفاهيم البحثية مثل النظرية والفرضية والاستنباط والاستقراء ، حيث ستساعدك على استقراء المصادر الثانوية واستنباط بعض الفرضيات قبل نزولك للميدان.

استعد أكثر

من أجلكم

منطقة خيران - مديرية الحبيلين - محافظة لحج

الفصل الأول



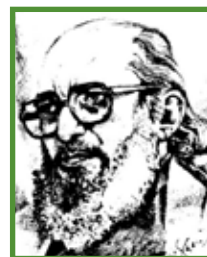
دور المختص في المندوق الاجتماعي التنموية

مدخل الفصل /



Paulo Freire

#



تتقدم المجتمعات في العادة بطلبات إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية سواء للإدارة العامة أو فروعها في المحافظات ، وتعرض تلك الطلبات احتياج المجتمع من وجهة نظر مقدمي الطلب (كما يستهدف الصندوق المجتمعات الأكثر فقراً واحتياجاً بدون ضرورة إلى تقديم طلب) ويستجيب الصندوق لتلك الطلبات ولكن ليس بالمباشرة بتنفيذها بل بارسال فريق بحثي يقوم بدراسة المنطقة وتقييم وضعها بشكل كامل ثم التأكد من احتياجات الناس وأولويات تلك الاحتياجات من وجهة نظر الرجال والنساء (قد تكون مختلفة عن ما جاء في طلبهم) .

يقوم الصندوق الاجتماعي للتنمية بتنفيذ الدراسة قبل تدخلاته مع المجتمعات بهدف معرفة أولوياتهم الرئيسية ، ثم التدخل بالمشروع الذي يشعب ذلك الاحتياج ، وبذلك يضمن مساهمتهم وتفاعلهم وتبنيهم للمشروع المقدم بشكل فعال ، كما يضمن قيام المجتمع بتشغيل وصيانة المشروع بعد تنفيذه ، وكل ذلك بهدف ضمان الاستمرارية أطول فترة ممكنة لمشاريعه المنفذة في الميدان.

إن سعي الصندوق الاجتماعي للتنمية لمشاركة ومساهمة الناس في تنفيذ مشاريعه لا تأتي نتيجة لإحتياج الصندوق لتلك المساهمة ، ولكنها سياسة يتبعها الصندوق أملاً منه في تفعيل المجتمعات المحلية وتسليمها زمام المبادرة من جديد كما كانت سابقاً ، لتتولى بنفسها إدارة شئونها دون الحاجة إلى إنتظار ما يأتي من خارج المجتمع (إلا ما كان ضرورياً) ، وهنا نحب أن ننوه أن المبالغ التي يوفرها الصندوق نتيجة مساهمة المجتمعات تعود إليهم كمشاريع اخرى تلبى احتياجاتهم .

يتبع الصندوق الاجتماعي للتنمية منهجية بحثية تعليمية يكون الباحث والمجتمع طرفاً فيها وذلك عند تقييم الوضع في المجتمع وتحديد أولويات الاحتياج ، كما يستمر الصندوق مع المجتمع في عمليات تعليمية لاحقة أثناء تشكيل لجان المستفيدين ولجان التعاقدات المجتمعية وكذلك أثناء التنفيذ حتى مرحلة تسليم المشروع للمجتمع هذه العملية التعليمية ليست من ذلك النوع الذي يحدث مع الصغار في المدارس (تعليم أبوي) والذي يكون فيه المعلم هو مالك الحقيقة وصاحب السلطة والسيطرة ، ولكن العملية التعليمية هنا من نوع آخر ، إنها عملية تشاركية يكون فيها الباحث ميسراً فقط عند العمل مع الناس ، يسهل لهم عملية النقاش ويثير قريحتهم ويسبر أغوارهم من خلال أسئلته المفتوحة والفضولية ، هذا النوع من التعليم يسمى بتعليم الكبار وهو النهج الذي طورها ولوا فريري (عالم من البرازيل) واعتبره وسيلة تحرير للمجتمعات من الوعي الساذج لينقلهم إلى الوعي النقدي ، بحيث يجعلهم يبدأون في

http://www.zuhlool.org/



التفكير في أنفسهم ومستقبلهم واحتياجاتهم ويبحث فيهم الأمل من جديد (لمزيد من المعلومات يمكنك الاطلاع على كتابه « تعليم المقهورين ») .

بعد أن يستقبل الصندوق طلبات المجتمعات ، وبعد أن يكون قد حدد المجتمعات الأكثر احتياجاً من خلال الفرز المكتبي الذي يقوم به اعتماداً على مؤشرات الفقر ، يتواصل مع الاستشاريين/ات لتكليفهم بدراسة تلك المجتمعات ، ويتم التواصل مع الاستشاريين عادةً من خلال ضابط مختص بذلك والذي يقع على عاتقه تشكيل الفريق وتزويده بالمعلومات الثانوية اللازمة له ، ويمكن أيضاً دوره بمزيد من التفصيل كما يلي :

١- تحديد الهدف من الدراسة وإطارها الجغرافي:

يقوم المختص بتحديد الهدف من الدراسة وهي في العادة دراسة تقييم الوضع الحالي في المجتمع (الموارد والانشطة والخدمات وبنائها التحتية) وتحديد أولويات احتياجاته . كما يقوم المختص بتحديد موقع الدراسة من الناحية الإدارية (محافظة ، مديرية ، عزلة ، قرية ، محلة) ، حيث قد تشمل الدراسة قرية مع محلاتها أو أكثر من قرية مع محلاتها ، وقد تمتد الدراسة لتشمل عزلة كاملة ، وهذا بدون شك يستلزم مزيداً من الوقت للفريق أو ارسال أكثر من فريق (يتوقف هذا على كمية المعلومات المطلوب الحصول عليها وتحليلها وكذلك حجم المجتمع المدروس) .

تحديد الإطار الجغرافي يساعد على تكوين تصورات أولية لدى الباحث عن المنطقة قبل النزول ، هذه التصورات تدفع الباحث إلى الاطلاع على مزيد من البيانات الثانوية عن المنطقة مما يعطيه عمقاً أكبر أثناء البحث الميداني ، فلو طلب منك دراسة منطقة ساحلية فستكون لديك تصورات أولية غير تلك التي ستتكون لديك لو كانت الدراسة في منطقة جبلية مرتفعة ، وبالتالي فمن المنطقي أن تراجع كل المصادر المتعلقة بالمنطقة الساحلية (المتاحة) لتضع على ضوءها مجموعات أسئلة مناسبة (قوائم الاسئلة المساعدة) لمكونات تلك المنطقة (هذه اسئلة مساعدة ، فلا تجعلها تقييدك ، اجعلها كما هي مساعدة) .

لقد ذكرنا سابقاً الهدف الشائع من هذا النوع من الدراسات في

الصندوق ، ولكن قد توجد أهداف أخرى وتوضيحها سنستعرضها في الجدول التالي :

جدول (١٧) بعض أنواع وأهداف الدراسات المنفذة باستخدام منهجية PRA .

م	نوع الدراسة	هدف الدراسة
١	تقييم الوضع وتحديد اولويات الاحتياجات لمنطقة ، لأول مرة	وفيها يتم تنفيذ كامل المنهجية البحثية بداية من تقييم وضع المنطقة من حيث الموارد والخدمات وانتهاءً بتحديد وتحليل اولويات الاحتياج ، يستخدم في هذه الدراسة منهجية PRA الاستكشافية .
٢	زيارة تحقق من نتائج دراسات سابقة	تحقق من اولويات لدراسة قديمة ، أو تحقق من أولويات احتياج عند وجود اختلاف على اولوية احتياج بعد اعتماد المشروع في الخطة .
٣	تحقق من احتياج لدخول محدد	يتم التحقق من الاحتياج/المشروع المسمى عن طريق مقابلات المستهدفين ، التحقق من مطابقة معايير تدخل الصندوق . يستخدم PRA موضوعي .

المصدر : دليل العمليات التفصيلي الخاص بدراسات تقييم الوضع وتحديد اولويات الاحتياج ، بصرف

٢- تشكيل فريق الدراسة (حجم ونوع وتخصص)

يقوم المختص بتشكيل فريق الدراسة بما يتناسب مع نوع المهمة المستهدفة (ساحلية ، جبلية ، سهلية ، صحراوية) والهدف من الدراسة وحجم المعلومات المطلوبة وكذلك حجم المستهدفين

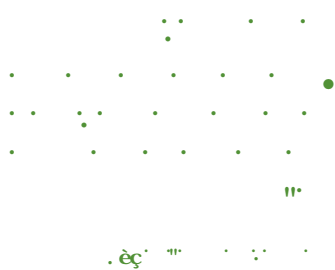
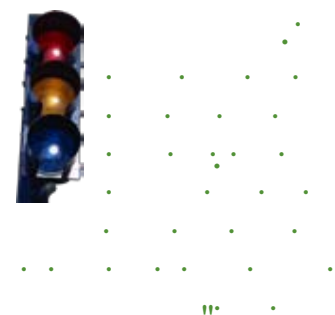
- حجم الفريق

في العادة يتكون الفريق من باحثين وباحثين ، ووجود فردين من كل نوع يساعد على إدارة اللقاءات بشكل مناسب ، فالاول يقوم بدور الميسر بينما يقوم الثاني بدور الملاحظ ، وقد يتبادلا الأدوار ، وهذا ينطبق على الباحثين أيضاً .

قد نحتاج إلى زيادة حجم الفريق إذا زادت حجم المعلومات المطلوبة وقلت الفترة الممنوحة للفريق أو عند كبر مجتمع البحث ، لذلك تترك التقديرات للمختص في الصندوق الاجتماعي للتنمية .

- مراعاة النوع الاجتماعي في الفريق

يتكون الفريق عادة من الجنسين ، حتى تتمكن من جمع المعلومات الحساسة للنوع (جندرياً) فوجود العنصر النسائي في الفريق يساعد الفريق على معرفة احتياجات النصف الآخر للمجتمع والذي يصعب عليهم معرفته بسبب الثقافة المحافظة التي يتصف بها مجتمعنا والتي تمنع في العادة (ليس دائماً) التواصل بين الرجال الغرباء





(الباحثين) والنساء في المجتمع .

نهدف من التحسس للنوع هنا أن نضمن العدالة في توزيع الموارد والخدمات على كل فئات المجتمع رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً معافيين وذوي إعاقات أغنياء وفقراء ومن جميع الكيانات القرابية والاقتصادية .

ملاحظة :

يجب أن يستفيد الفريق من العنصر النسائي المكون لفريقه في جمع المعلومات من كل فئات المجتمع ، فوجودهن ليس ترفاً تنموياً ولكنه احتياج حقيقي وبدون الاستشارية في الفريق يفقد الفريق معلومات هامة ، إذا لم تتوفر تلك المعلومات فستكون تحليلاته ونتائجه متحيزة وغير عادلة وستكون توصياته غير منطقية وقد تكون ظالمة وتسبب مشاكل مجتمعية مستقبلاً (في المجتمعات المحافظة لا يستطيع الباحث القيام بكل مهام الباحثة بينما تستطيع الباحثة القيام بكل مهام الباحث) .

- تخصصات الفريق

توجد في الميدان موارد (نباتية ، حيوانية ، فيزيائية) ونشاطات وظواهر متنوعة ، ومن أجل معرفتها معرفة دقيقة تحتاج إلى فريق بحثي متعدد التخصصات ، ولا أقصد هنا أن يكون الفريق مكون من كليات مختلفة ، ولكن الأهم هو الخبرة التي يمتلكها أعضاء الفريق ، والتي تساعدهم على التحليل المنطقي والواقعي للبيانات المجموعة من الميدان ، ذلك التحليل المستند (استنباط) على النظريات العلمية المعتمدة .

في اليمن بيئات وتضاريس مختلفة اختلافاً جذرياً ، وهذا يجعلنا نشكل فريقاً يكون أعضاؤه قادرين علمياً على التعامل مع تلك البيئات ، فالمناطق البحرية تحتاج لفريق لديه الخبرة في التعامل مع مجتمعات الصيادين والظواهر المرتبطة بهم ومواردهم الطبيعية ، كما أن المناطق الصحراوية تحتاج لفريق متجانس معها وكذلك باقي الأنظمة البيئية .

- التواصل الإنساني والقدرة على التيسير

ما دمنا نعمل مع الناس فنحن بحاجة إلى باحثين يحملون روحاً إنسانية ، نحتاج إلى باحثين يجدون لذة في التعب ، ما دام في ذلك فائدة للفقراء والأطفال وذوي الإعاقات ، فهم يجلسون على التراب بدون تأفف ويتحسسون آلام الناس بدون سخرية كما يقدرون خبرات الناس وثقافتهم حتى وإن كانت مختلفة عن ثقافة الباحثين . يجب أن نكون كذلك ، فنحن لا نجري بحثاً مع مجموعة من العناصر المعدنية أو حيوانات غير ناطقة ، إننا نعمل مع بشر لهم أحاسيسهم التي سرعان ما تتغير إذا لم تكن مراعيين لها . إذا لم نحسن تواصلنا فلن نجد امامنا إلا الناس الأوفر حظاً والأكثر تعليماً والأكثر قدرة على التملق والتلون ، أما الناس الأشد فقراً والأكثر حرماناً

فهم هناك مخفيين عنا ، لأنهم في العادة يتحاشون الغرباء(العاملين في مجال التنمية من خارج المنطقة) لأنهم يخافونهم ، وهذا يضع مسئولية كبيرة على الباحث والباحثة في تنمية قدراتهم التواصلية ليحسنوا من قدرتهم على التفاعل مع المجتمع .

٢- توفير المصادر الثانوية

لو سئلتك عن اسمك فستخبريني أنه « درهمان» مثلاً ، ولو سئلت زميلتك عن اسمك فستخبرني بأنه درهمان أيضاً ، (واحياناً قد لا تحسن نطقه جيداً بسبب الفروق الفردية) ، أنت هنا تعتبرين مصدراً أولياً للمعلومات الخاصة بك ، بينما زميلتك تعتبر مصدراً ثانوياً للمعلومات الخاصة بك . لذلك قبل نزولك للميدان يجب أن تسأل الآخرين عنه ، هؤلاء الآخرين قد يكونوا أصحاب الخبرة وهم افراد أو مؤسسات ، وقد تجد أن أولئك الأفراد أو المؤسسات يقدمون خبراتهم إما مشافهة أو على شكل كتب أو احصاءات أو دراسات ، وهذه إما أن تكون مخزنة في مطبوعات ورقية أو في وسائط الكترونية (برامج وملفات رقمية) .

فلو أردت أن تعرف عدد الطلاب في مدرسة ما فما عليك إلا الاطلاع على المسح التربوي (كمصدر ثانوي) وعند نزولك للميدان يمكنك زيارة المدرسة وعدد الطلاب مباشرة (مصدر اولي) وهكذا لباقي البيانات .

ولكن يثار هنا سؤال وهو « ما الفائدة من الاطلاع على المصادر الثانوية إذا كنا أساساً سنذهب إلى الميدان ونطلع على المصادر الأولية ؟»

يمكننا الإجابة على هذا السؤال بالعبارات التالية :

١- اطلاعنا على المصادر الثانوية والتحقق منها ميدانياً يساعدنا على معرفة دقة بعض المصادر وبالتالي الاعتماد عليها مستقبلاً أو تجنبها .

٢- قد توجد فروق بين ما هو موثق كمصدر ثانوي وبين الحقيقة ، ومع ذلك تعطينا هذه المصادر مؤشرات مناسبة ولو بشكل نسبي ، فعلى سبيل المثال قد تعطينا المصادر الثانوية مؤشرات عن نسبة الفتيات غير الملتحقات بالتعليم الأساسي ، وقد يكون الرقم مرتفع بينما في الميدان يكون الرقم مرتفع جداً ، ومع ذلك فالمصدر أعطانا مؤشر بوجود تسرب للفتيات ، ولا يهمننا في البداية تحديد مقداره بالضبط ، ولا يمثل لنا فرقاً كونه مرتفع أو مرتفع جداً فهو في كلا الحالتين يعطينا انطباع بتدني التحاق الفتيات بالتعليم الاساسي .

٣- اطلاعنا على المصادر الثانوية يساعدنا على وضع فرضيات قبل نزولنا للميدان ثم اختبارها في الميدان ، ويتم ذلك باطلاعنا على المراجع المتعلقة بالمنطقة أو الظواهر الموجودة فيها والتي تساعدنا بدورها على وضع فرضيات مسبقة نتحقق منها بصياغة





أسئلة مساعدة نستخدمها لجمع البيانات في الميدان ، وبعد التحليل والحصول على النتائج نكون قد اختبرنا تلك الفرضيات وتأكدنا من صحتها او عدم صحتها . فمثلاً ارتفاع مؤشر عدم وجود صرف صحي سليم في المنطقة المستهدفة يجعلنا نستعد معرفياً ومهارياً وذلك بالاطلاع أكثر على المصادر التي نتحدث عن أسباب هذه الظاهرة ومعرفة آثارها الضارة ، ثم نتحقق من كل ما قرأناه في الميدان لتحديد شدة كل سبب أو ضرر ، وقد نجد في الميدان أسباباً جديدة وآثاراً ضارة أخرى غير تلك التي قمنا بالاطلاع عليها (استقراء) وعندها سنكون واثقين من أننا قد أضفنا معرفة جديدة للعلم ولكن مثل هذه المعرفة يجب أن تبحث بشكل أدق كي تعمم لاحقاً .

٤- اطلعنا المسبق على المصادر الثانوية يساعدنا على وضع قوائم أسئلة مساعدة ، فلوا كانت المؤشرات توضح زيادة اعداد الأغنام فيها فهذا يشعرنا بأن الرعي وتربية الأغنام من الانشطة الاقتصادية الهامة فيها وبالتالي سنستعد بأسئلة أكثر عمقاً عن هذا النشاط كونه نشاط اقتصادي وهام وليس نشاطاً هامشياً ، وإضافة إلى قوائم الأسئلة المساعدة تساعدنا المصادر الثانوية على رسم البرنامج الزمني المناسب لتنفيذ البحث وبما يوفر علينا الوقت والجهد والمال .

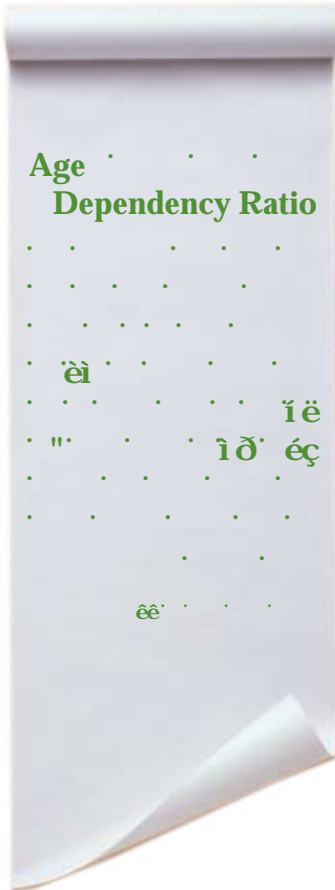
٥- هناك بعض المعلومات في المصادر الثانوية لا يمكننا جمعها من الميدان خلال عملية البحث ، لأنها وببساطة تحتاج لسنوات أو جهود كبيرة حتى يتم الحصول عليها مثل معدل هطول الأمطار ومتوسط درجات الحرارة ومؤشر الفقر العام ومؤشر فقر الخدمات .

أنواع المصادر الثانوية /

يستطيع الصندوق الاجتماعي للتنمية أن يوفر كل البيانات الثانوية التي يحتاجها الباحث وذلك من خلال وحدة متخصصة في ذلك تسمى وحدة البرمجة ، ومقرها في الادارة العامة بصنعاء . سنستعرض هنا هذه المصادر وسنرفدها بشرح بسيط :

أ - الخرائط

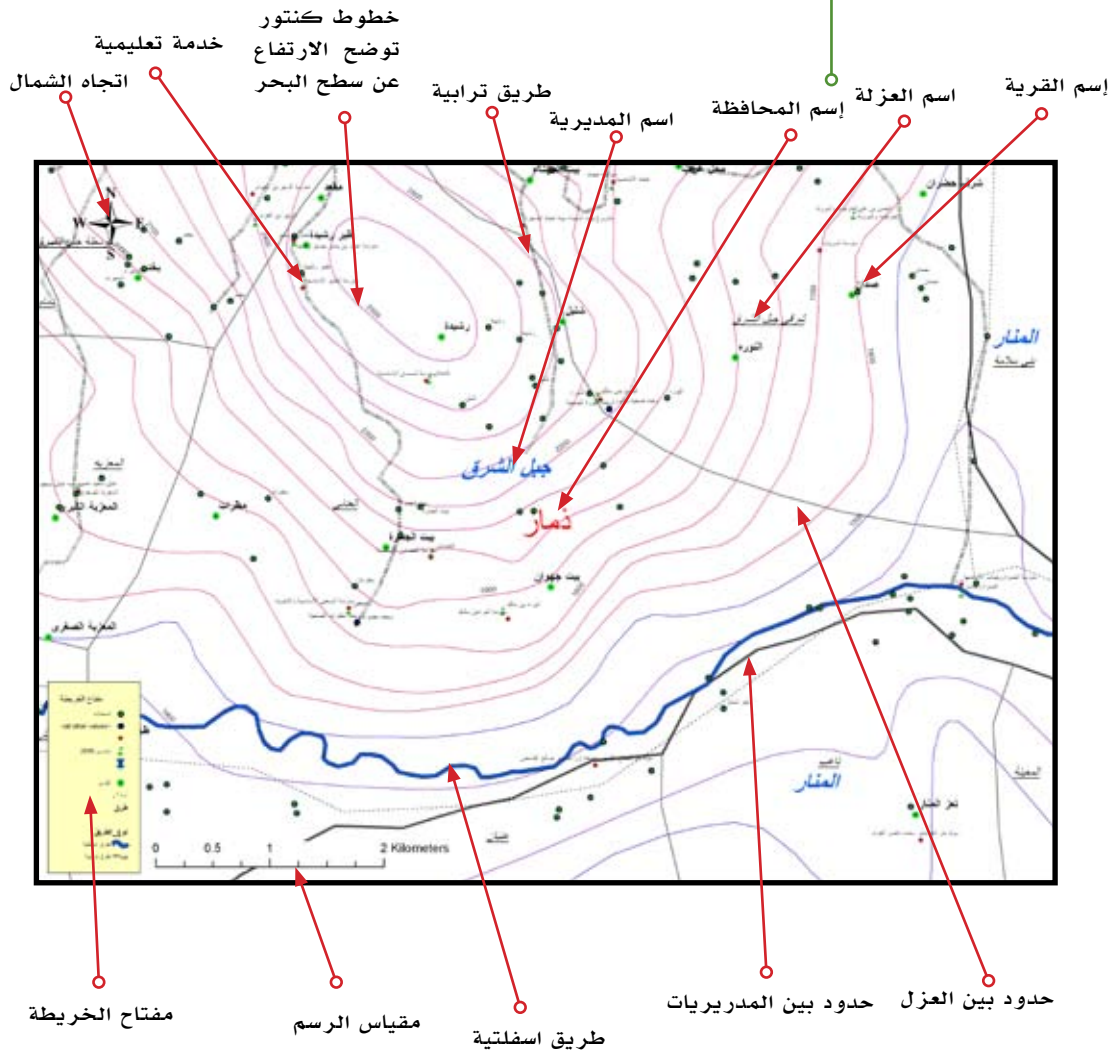
يوجد لدى كل ضباط المشاريع في الصندوق الاجتماعي للتنمية معرفة وقدرة على استخدام برنامج خاص لعمل الخرائط وإسقاط أي بيانات مطلوبة عليها ، هذا البرنامج يسمى بنظام المعلومات الجغرافية GIS وهو مغذى بكل المعلومات السكانية والادارية والطبوغرافية (خطوط كنتورية ، اودية) وكذلك معلومات الخدمات وبنائها التحتية (مدارس ، مراكز ووحدات صحية ومشاريع الحماية الاجتماعية ، تدريب ، طرق ، مشاريع الموروث الثقافي ، ...الخ) . يستطيع من خلال هذا البرنامج استخراج خرائط لأي منطقة مستهدفة كما نستطيع أن نسقط عليها كل البيانات السالفة



الذكر مع مقياس الرسم .

يمكن للباحث أن يستنبط فرضيات قبل نزوله للميدان من خلال الخرائط ، فمثلاً بإمكانه أن يعرف مسبقاً هل يوجد تشتت سكاني في منطقة الدراسة أم لا ؟ ، وذلك من خلال استخدام مقياس الرسم وتحديد البعد بين القرى من خلاله . كما يمكن للباحث أن يستنبط مسبقاً وعورة المنطقة من عدمه ، وذلك من خلال المسافة بين الخطوط الكنتورية ، فالخطوط المتباعدة تعني مساحات شبه مستوية والخطوط المتقاربة تعني مساحات شديدة الوعورة .

بكلمات اخرى نستطيع أن نقول أن استقراء الباحث للخريطة واستنباطه لمعلومات منها يعتبر شيئاً مهم ، فالخريطة ليست ديكور بل جزء مهم ومساند في عملية اعداد خطة البحث وتنفيذه.



شكل (١٨) خريطة تم استخراجها من نظام المعلومات الجغرافية GIS ، وتحتوي على العديد من المعلومات الجغرافية والطبوغرافية .

ب - الاحصاءات .

تنتج الاحصاءات من عمل مسوحات ميدانية . وينتج عنها معلومات متخصصة تساعد متخذي القرار على اتخاذ قرارات سليمة مبنية على تلك المعلومات الصحيحة . ويمكن تقسم الاحصاءات المتوفرة في الصندوق كما يلي :

- المسح التربوي

هذا المسح متجدد ويمكن الحصول على نتائج حديثه عنه . يحتوي هذا المسح على أسماء كل مدارس الجمهورية اليمنية ، كما يحتوي على كل المعلومات المتعلقة بها من حيث عدد الطلاب والطالبات ونوع المدرسة وفترة دوامها وموقعها ، وكذلك عدد الشعب فيها وعدد الكادر التعليمي وأشياء أخرى .

يمكن للباحث من خلال البيانات السابقة أن يستنبط الكثير من الظواهر ، فمن خلال مقارنته بين اعداد الطلاب الذكور والإناث يستطيع أن يتنبأ عن وجود او عدم وجود ظاهرة تسرب الفتيات خلال المراحل الدراسية مثلاً ، كما يستطيع من خلال مقارنته بين عدد الطالبات في المدرسة وعدد الفتيات في المنطقة (من خلال التعداد السكاني) أن يتنبأ بوجود ظاهرة عدم الالتحاق بالتعليم .

وبدون شك فيتمكن الباحث أن يلاحظ هل يوجد ازدحام في المدرسة أم لا من خلال اعداد الطلاب في كل فصل ... وهكذا.

The image shows a laptop screen displaying a detailed spreadsheet of school data. The title of the spreadsheet is 'بيانات المدارس العاملة والعامله وهي قيد التشييد لعام 2007/2008'. The spreadsheet is organized into several sections, with columns for school name, location, type, and enrollment statistics. A person's hands are visible at the bottom, typing on the laptop keyboard.

- مؤشرات فقر الخدمات (من المسح السكاني لعام ٢٠٠٤ م)

يتم كل عشر سنوات تنفيذ مسح سكاني شامل لكل مناطق اليمن ، ومن خلال هذا المسح يتم توثيق كل المعلومات الديموغرافية (السكانية) للمناطق اليمينية على مستوى الأسرة في كل قرية ، مثل عدد السكان وعدد الاسر وعدد المساكن وعدد الذكور وعدد الإناث ومعلومات أخرى إضافة إلى تقدير عدد السكان حتى عام ٢٠١٥م. تم خلال هذا المسح توثيق عدد من البيانات على مستوى القرية ، مثل:

١. نسبة الأسر في القرية التي تستخدم الحطب او الكيروسين كوقود طهي ،
 ٢. عدد الأسر التي لا يوجد لديها صرف صحي مناسب،
 ٣. نسبة الأسر التي لا يتوفر لها مياه شرب موصلة بانبوب لداخل المسكن،
 ٤. نسبة الأسر التي لا تستخدم الكهرباء في الإضاءة ،
 ٥. نسبة الأمية بين البالغين كلا الجنسين ،
 ٦. معدلات عدم الالتحاق لكلا الجنسين في العمر ٦-١٥ سنة،
- واعتبرت تلك البيانات كمؤشرات (دلائل) على الفقر ، أي أن القرى التي يرتفع فيها نسبة تلك المؤشرات تعتبر قرى فقيرة.

كما تم استخراج متوسط تلك المؤشرات وسميت «بمؤشر تدني مستوى الخدمات» ، كما قسمت النسبة المئوية إلى ارباع واعطي كل ربع رقم ، فمثلاً الرقم ٤ يعني أن مؤشر فقر الخدمات في المنطقة هو فوق ٧٥% ، و ٧٥% تعني أن ثلاثة ارباع المنطقة فقراء ، ولكن هذا الفقر عائد لعدم وجود خدمات وليس فقر غذاء (سيتم التحدث عنه في الفقرات التالية) .

ماذا نستفيد من هذه المؤشرات ؟

هذه المؤشرات تساعد الباحث على التنبؤ بظواهر معينة ، وبالتالي تساعد على رسم خطة مناسبة لبحثه الميداني تحتوي على فرضيات مستنبطة .

على سبيل المثال عندما يجد الباحث أن عدد الأسر أقل من عدد المساكن فهذا مؤشر مباشر على أن هناك هجرة ، كما أن العكس يدل على أن هناك كثافة سكانية في كل منزل ، وكلاهما مؤشر على وجود مشكلة سيجدها الباحث في الميدان.

كما أن زيادة مؤشر «الأسر التي تستخدم وقود طهي حطب/ فحم/كيروسين» مؤشر مباشر على وجود غطاء نباتي في المنطقة وكذلك وجود جهد كبير تبذله النساء في الاحتطاب ، وقد يكون مؤشر غير مباشر على صعوبة الطريق أو عدم مقدرة

عدد الذكور عام ٢٠٠٤م	عدد الأسر عام ٢٠٠٤م	عدد المساكن عام ٢٠٠٤م	الحالة الحضرية	اسم المحلة / الحارة	اسم القرية / المدينة	اسم العزلة	اسم المديرية	اسم المحافظة
911	208	258	حضر	رماه	رماه	رماه	رماه	حضر موت
17	5	5	ريف		تجمع افور	رماه	رماه	حضر موت
27	5	5	ريف		الشييع	رماه	رماه	حضر موت
79	13	17	ريف		عووه	رماه	رماه	حضر موت

الناس على شراء اسطوانات الغاز .

كما نستطيع أن نكتشف اسباب بعض المؤشرات من خلال مؤشرات اخرى ، فمثلاً إذا كان مؤشر «عدم الالتحاق لكلا الجنسين في العمر ٦-١٥ سنة» مرتفعاً ، وفي نفس الوقت مؤشر «نسبة الأسر التي لا يتوفر لها مياه موصلة بأنبوب ..» مرتفع ، فإن ذلك يجعلنا نعتقد أن سبب المؤشر الأول هو ذهاب الفتيات لجلب المياه .

إن الباحث الذي يستطيع أن يستقري المؤشرات ويستطيع أن سيتنبط منها الفرضيات قبل نزوله للميدان يوفر على نفسه كثير من الجهد والوقت ، ويستطيع الحصول على نتائج قيمة.

المحافظة	المديرية	العزلة	اسم المدينة / القرية	الحالة الحضرية	عدد المساكن عام ٢٠٠٤م	عدد الأسر عام ٢٠٠٤م	إجمالي السكان عام ٢٠٠٤م	السكان منتصف عام ٢٠٠٩	نسبة الأسر التي تستخدم وقد الطهي حطب / فحم / كبروسين	نسبة الأسر التي لا يوجد لديها صرف صحي مناسب	نسبة الأسر التي لا يتوفر لها مياه موصلة بأنبوب لداخل المسكن	نسبة الأسر التي لا تستخدم الكهرباء في الإضاءة	نسبة الأمية بين البالغين علا الجنسين	معدلات عدم الالتحاق لكلا الجنسين في العمر ٦-١٥ سنة	مؤشر تنفي مستوى الخدمات (متوسط ال ٦ المؤشرات)	درجة مؤشر تنفي مستوى الخدمات	
صنعاء	الحيمه الداخليه	بلاد القبائل	وضعة يماني		2	4	4	25	28	100	100	100	100	77.8	90.0	94.6	4
صنعاء	الحيمه الداخليه	بلاد القبائل	بيت راشد		2	17	14	144	160	100	100	100	100	91.4	74.5	94.3	4
صنعاء	الحيمه الداخليه	بلاد القبائل	وضعة		2	7	7	59	65	100	100	100	100	73.5	77.8	91.9	4

- مسح ميزانية الأسرة لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ومؤشر الفقر العام (مؤشر فقر الانفاق - أو فقر الغذاء)

تم تنفيذ هذا المسح على مستوى المديرية ، حيث اخذت عينات من كل مديرية وتم على ضوءها حساب هذا المؤشر .

تم التركيز في هذا المؤشر على الفقر المتعلق بالغذاء ، وهو مختلف عن مؤشر فقر الخدمات الذي يعتمد على وجود الخدمة ، وقد يتقارب المؤشران في أغلب المناطق ، ولكنهما يتباعداً في مناطق أخرى . فمثلاً في المناطق البدوية تجد ارتفاع مؤشر فقر الخدمات بينما ينخفض مؤشر فقر الغذاء ، والعكس في العشوائيات الموجودة في المدن ..

يشير هذا المؤشر بشكل مباشر على سوء الوضع الغذائي وبالتالي الصحي في المنطقة ، والذي يشير أيضاً إلى قلة الموارد المستثمرة. لذلك فهو مفيد للباحثين عند اعداد خطط البحث ووضع الفرضيات.

توجد بيانات اخرى بجانب مؤشر فقر الغذاء (الفقر العام) مثل مؤشر حدة الفقر ومؤشر فجوة الفقر ، وهما يدلان بشكل أدق على كبر المشكلة في المنطقة .

المحافظة	المديرية	عدد الأسر عام ٢٠٠٤	إجمالي السكان في المديرية عام ٢٠٠٤ م	مؤشر نسبة الفقر في المديرية (الفقر العام)	مؤشر فجوة الفقر في المديرية	مؤشر حدة الفقر في المديرية	تقدير عدد الفقراء في المديرية (تحت خط الفقر العام)	تقدير عدد الفقراء المتأثرين بفجوة الفقر	تقدير عدد الفقراء المتأثرين بحدّة الفقر
اب	الفقر	16,021	103,272	0.38	0.095	0.034	39,257	9,800	3,542
اب	العددين	22,027	143,578	0.37	0.092	0.033	53,072	13,201	4,760
اب	فرع العددين	15,277	89,011	0.37	0.083	0.027	32,489	7,388	2,439
اب	اب	19,855	143,641	0.35	0.088	0.032	50,131	12,640	4,582
اب	ذي السفال	23,730	163,019	0.35	0.085	0.030	56,318	13,789	4,861
اب	المخادر	15,740	113,892	0.33	0.089	0.034	37,642	10,122	3,846
اب	حبيش	15,871	105,998	0.33	0.077	0.027	34,894	8,197	2,853
اب	مذيخره	11,772	77,835	0.32	0.083	0.031	24,600	6,443	2,414
اب	السبره	9,844	69,872	0.31	0.081	0.030	21,786	5,670	2,117
اب	السياني	15,454	110,515	0.30	0.068	0.023	32,929	7,564	2,567
اب	الرضمة	10,093	76,576	0.29	0.067	0.022	22,134	5,114	1,752

- المسح الزراعي لعام ٢٠٠١ م

يعطينا المسح الزراعي تصوراً عن الأنشطة في المنطقة ، فيظهر من خلال عدد الأغنام أو النحل أو مساحة المحاصيل والقات والبن والنخيل ، يظهر منها أن المنطقة رعوية أو زراعية ، كما تساعدنا على معرفة النشاط الرئيسي للسكان ، هل زراعة البن أم القات أم النخيل ... وهكذا . كما يمكننا من خلال بعض بياناته أن نتعرف على المنطقة هل هي مطرية أم مروية . كل تلك البيانات تساعدك على استنباط ظواهر معينة ووضع فرضيات لبحثك قبل نزولك للميدان .

ج - الدراسات والتقارير :

على الاستشاري أن يطلع على التقارير المتوفرة عن المنطقة المستهدفة وبالذات إذا كانت تحكي عن نزول سابق من قبل باحثين من الصندوق الاجتماعي للتنمية لنفس المنطقة أو منطقة مجاورة لها . توجد التقارير لدى الوحدات أو الفروع التي نفذتها .

	I	J	K	L	M	Q	R	S	T	U	V	AD	AE	AM	AN	AR
2	اسم العرة	اسم القرية / المدينة	عدد الأسر	عدد الأسر التي بها حائزين زراعيون	عدد الحائزين الزراعيين	عدد الذين يستخدمون آلة ميكانيكية في الزراعة	عدد الإخلاء والخراب	عدد الأبقار	عدد الجمال	عدد الدواجن	عدد خلايا النحل	مساحة الأراضي المروية من الأمطار والأنهار (بالمتر المربع)	مساحة الأراضي المروية من السبيل والعيون (بالمتر المربع)	عدد أشجار النخيل	عدد أشجار البن	نسبة الزراعة المطرية
4	بني سيف السافل	رحاب	649	265	265	118	397	256	28	539	62	281637				
5	بني سيف السافل	رحاب	105	77	79	40	161	90	1	136	27					

أنا لما بيه زبير
آن دن دكطون
دكتور

SECRETARY
FASHION

KRO BCO



الفصل الثاني

دور الفريق

المكلف بتنفيذ الدراسة





مدخل

نظل نقول أن الفريق البحثي هو محور العملية البحثية ، ومن هذا المنطلق يتحتم على الفريق اختيار أنسب الطرق وأفضلها في تعامله مع الناس ، وكل ما ذكر سابقاً من خطوات ومواضيع أو ما سيأتي لاحقاً ؛ ما هي إلا موجّهات تساعد الفريق على زيادة كفاءته وجودة عمله ، وهي من الأهمية بمكان ! .

ومع ذلك إذا وجد الفريق أن أي من تلك الموجّهات لا تتناسب مع المجتمع قيد الدراسة ، فهو في هذه الحالة الحكم ، وعليه أن يتخذ الطرق المناسبة ، فأعضاء الفريق - كما نردد دائماً - هم باحثين وليسوا جامعي بيانات فقط ، لذلك هم المسؤولون عن كل خطوة يتخذونها . ولكن هذا لا يعني أن يتصرف الفريق على هواه ، بل عليه أن يتخذ خطواته بشكل منهجي وموضوعي ومنطقي ، وبعيداً عن منظوره الشخصي أو التحيزات بأنواعها .

اطار رقم (١٢) انواع التحيزات

الغرباء (هكذا في الترجمة ويقصد بهم الباحثون/التمويون القادمون من خارج المنطقة) هم اناس مهتمون بالتنمية الريفية ، دون أن يكونوا هم أنفسهم من أهل الريف ولا من الفقراء . فالكثيرون منهم من العاملين بالمقار الرئيسية للمنظمات الحكومية في العالم الثالث ، أو من العاملين الميدانيين بها . كما أنهم يشملون باحثين اكاديميين ، وعاملين في وكالات العون ، ومصرفيين ، ورجال اعمال ، ومستشارين ، واطباء ، ومهندسين ، و صحفيين ، ومحامين ، وسياسيين ، ورجال دين ، ومدرسين ، وهيئات العاملين في معاهد التدريب ، والعاملين في الوكالات ا لطوعية ، وغيرهم من المهنيين .

وإدراك الغرباء لفقر الريف هو أدني من الواقع . إذ يجذبهم القلب الحضري ويقعون في حباله ، وهو (القلب الحضري) الذي يولد نوع المعرفة الخاصة بهم وينقلها ، في حين تغدو الأطراف النائية الريفية معزولة و مهملة . والخبرة الريفية المباشرة لمعظم الغرباء من قاطني الحضر قاصرة على الزيارات الخاطفة المتعجلة ، من المراكز الحضرية للسياحة الريفية الانمائية .

يُجسد هؤلاء سته انواع من التحيز تحول دون الاتصال بالناس الأشد فقراً والتعلم منهم . وهذه التحيزات هي :

- ١ - تحيزات مكانية - للحضر ، وللطرق المرصوفة ، وللأماكن القائمة بجانب الطريق ،
 - ٢ - تحيزات للمشروعات - للأماكن التي توجد بها مشروعات ،
 - ٣ - تحيزات للأشخاص - لمن هم أيسر حالاً ، وللرجال أكثر من النساء ، ولمستخدمي الخدمات ومن يتبنون الممارسات وليس لمن لا يستخدمون السلع ولا يتبنون الخدمات ، للنشطاء الحاضرين وليسوا في عداد الموتى ،
 - ٤ - تحيز للفصول - بتجنب الاوقات السيئة في فصل المطر ،
 - ٥ - تحيزات ديبلوماسية ، عدم البحث عن الفقراء خوفاً من إهانتهم !
 - ٦ - تحيزات مهنية بالاقتصار على الامور التي تهم تخصص الغريب .
- ونتيجة لذلك فإنهم قليلاً ما يرون أهل الريف الأشد فقراً ، والاقل من ذلك فهمهم طبيعة فقر أهل الريف .

كما أن من واجب رئيس الفريق (يكلف في العادة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية) أن يحسن ادارته للفريق ، فهو هنا ليس ملكاً أو جباراً حتى يستعبد أعضاء فريقه (يشعر بعض أعضاء الفريق بهذا أحياناً مع بعض رؤساء الفرق) ولكنه يظل ميسراً ، وتقع على عاتقه مسئولية تنظيم الفريق وتوزيع الأدوار داخله خلال العمل مع الناس ، كما يقع على عاتقه مراجعة كل خطوات الفريق حتى لا يتم نسيان أي جزئية سواء قبل النزول أو خلال العمل في الميدان أو بعد العودة وكتابة تقرير المهمة .

وهناك جزئية هامة يجب على رئيس الفريق أن يتنبه لها ، فسيلاحظ رئيس الفريق أن كل عضو ينحاز بشكل غير مقصود إلى تخصصه ، فمختص الزراعة سيجمع معلومات زراعية ويحس من خلالها أن الزراعة تمثل الاحتياج الاولي للمجتمع ، وكذلك بالنسبة لمختص الاجتماع أو الصحة أو التعليم . ورغم أن هذه التحيزات (التحيز للتخصص) مفيد في أنه يدفع الاستشاري لدراسة الموضوع المستهدف بدقة ، إلا أن من الواجب عدم ترك التخصص يؤثر على باقي معلومات التخصصات الأخرى أو يرجح عليها ، وتترك الاولوية للموضوع الأكثر احتياجاً في الميدان ، بعيداً عن التحيز للتخصص ، وهنا يأتي دور رئيس الفريق وذلك بوضع ميزان لكل المعلومات التخصصية المجموعة ومناقشتها مع الفريق في ظل نظرة عامة للمنطقة وليس نظرة جزئية ومن ثم تحديد أكثرها أهمية .

سنطرق في هذا الفصل إلى الأدوار المناطة بفريق البحث قبل النزول إلى الميدان وهي كما يلي :

١- تحديد المواضيع الرئيسية والمواضيع الفرعين للدراسة :

بعد أن يعرف فريق البحث هدف الدراسة (هدف رئيسي) من قبل المختص في الصندوق الاجتماعي للتنمية فإنه من خلال ذلك الهدف يستطيع أن يضع الأهداف الفرعية وبالذات عندما يعرف الإطار الجغرافي للدراسةكيف ؟ .

يقوم الفريق بوضع اهداف فرعية تخدم الهدف الرئيسي وبما يتناسب مع منطقة الدراسة ، كما يضع الفريق لكل هدف فرعي موضوع رئيسي وموضوعات فرعية ، فعلى سبيل المثال لو كان الهدف الرئيسي للدراسة هو تقييم الوضع وتحديد اولويات الاحتياجات لتجمع الأحبوب بعزلة الأحبوب مديرية الحيمة الداخلية محافظة صنعاء ، فإننا هنا سنكون قد عرفنا الهدف الرئيسي وإطار الدراسة الجغرافي وتقسيمها الاداري وعندها سنشرع في عمل التالي كما هو موضح في النموذج التالي :



جدول (١٨) نموذج يوضح كيفية تحديد الموضوعات الرئيسية والفرعية للمنطقة المستهدفة من الدراسة .

المواضيع الفرعية	المواضيع الرئيسية		هدف
	نقاط تحت رئيسية	نقاط رئيسية	
التقسيم الإداري ، المسافات بين القرى والمحلات ومركبة المديرية والمحافظة ،	الموقع	الموقع والمناخ والتركيبة السكانية	تقييم الوضع وتحديد أولويات الاحتياجات لتجميع عزلة مديرية محافظة
الربطية ، متوسط درجات الحرارة ، الرياح ، معدل هطول الأمطار ، الأودية والمرقعات والمنحدرات .	المناخ والظو جرافيا		
عدد السكان والمسكن والأسر ونمط المسكن والكيانات الاجتماعية	السكان	الأنشطة المدرة للدخل والموارد المستغلة وغير المستغلة (مع التحسن للنوع)	
نشاط تربية الحيوانات (أغنام ، نحل ، أبقار ، ماعز ، دواجن)	الزراعة		
نشاط زراعة المحاصيل (البن ، الذرة ، العدس) والخضار (بصل ، ثوم) والفاكهة (نخيل ، مانجو ، ...) والنباتات الطبية والعطرية (فل ، كاذي ، دم الأخوين ، حنا ، ...) .			
قطع وبيع الأحجار (المقاطع المستثمرة وغير المستثمرة ومواصفاتها للبناء) ، تصنيع الجبن ، تصنيع المعاوز ، تصنيع اليبسباس ،	الأعمال الحرفية		
	الصيد		
	الآثار		
	التجارة		
	الصناعات		
السكان	الموارد البشرية وبنائها التحتية	الموارد البشرية والمجتمعية وبنائها التحتية (مع التحسن للنوع)	
التعليم			
المياه والبيئة والصرف الصحي			
الصحة وذوي الإعاقات			
التغذية (توفر الغذاء والدخل والافئاق) .			
الأمية	الموارد المجتمعية وبنائها التحتية		
مؤسسات المجتمع المدني في المنطقة			
الطرق والكهرباء والهاتف			
القوى العاملة والبطالة ،			
المهون والخبرات			
النظم والأعراف المنظمة والمعتقدات	الموارد المجتمعية وبنائها التحتية		
الكيانات الاجتماعية والشخصيات المؤثرة فيها			
العلاقات بين الكيانات والأفراد و آلية حل النزاعات في المجتمع			
النوع الاجتماعي			
البنى التحتية الدينية (مساجد ، مقابر ، مصلى العيد ، أراضي أوقاف)			

ولكن يثار هنا سؤال ، هل يمكن أن نلتزم بقائمة واحدة للمواضيع ما دام الهدف من الدراسة واحد غالباً ، طبعاً لا ! ، والسبب يعود لاختلاف النطاق الجغرافي لكل دراسة ، فالحيمة منطقة جبلية وعرة ومن المعروف لدينا نظرياً أن هذه المناطق مطرية وتعتمد على مياه الأمطار بشكل رئيسي في توفير مياه الشرب والاستخدام المنزلي والري ، لذلك نتوقع أن تظهر لنا في الحيمة برك الماء والسقايات الخاصة كمواضيع فرعية يجب التركيز عليها ، ولكن لو كان النطاق الجغرافي في منطقة ساحلية فستتغير المواضيع الفرعية أو تعدل ليضاف إليها مثلاً نشاط الصيد في الأنشطة الاقتصادية ، أما لو كانت المنطقة قد تعرضت لحروب فسنجد أن هناك مواضيع فرعية جديدة يجب أن تضاف إلى القائمة مثل الآثار النفسية للحرب على الناس والاطفال والإعاقات الناتجة والمناطق الملوغمة وأثرها على حرمان الناس من الموارد الموجودة في تلك المناطق الملوغمة وهكذا .

٢- الاطلاع على المصادر الثانوية للمنطقة المستهدفة والمناطق المجاورة لها :

بعد تحديدنا للمواضيع الرئيسية والفرعية التي سنبحثها في المنطقة ؛ سنجد أننا بحاجة لمعلومات حولها، وسنبحث عنها في المصادر الثانوية ، وسنجد أننا أيضاً بحاجة إلى إضافة مواضيع جديدة رئيسية وفرعية إلى قائمة البحث بعد اطلاعنا على المصادر

الثانوية ، وهذا ليس عيباً بل من مميزات اطلاقنا على المصادر الثانوية ، فالمصادر الثانوية تعمل على زيادة ادراكنا بالمنطقة وتوسع اطارنا المعرفي والنظري حولها .

كما أن اطلاقنا على المصادر الثانوية يساعدنا على وضع قائمة مناسبة بالأسئلة المساعدة لكل موضوع فرعي وبالذات تلك المصادر التخصصية البحثية .

بعد اطلاقنا على المصادر الثانوية يجب علينا أن نلخصها وذلك على شكل خرائط مسقطة عليها البيانات ، ورسومات بيانية وجداول ونصطحبها معنا إلى الميدان لنستفيد منها في عمل المؤشرات واعطائها عمق أكبر للتحليل .

٣- تصميم خطة البحث

- اعداد قوائم الأسئلة المساعدة والمؤشرات (تصميم ادوات البحث)

بعد معرفتك لأهداف البحث وتحديدك للمواضيع الرئيسية والفرعية واطلاعتك على المصادر الثانوية الخاصة بالمنطقة وكذلك المراجع العملية الخاصة بمكونات المنطقة يمكنك أن تضع الأسئلة المساعدة لكل نقطة من نقاط الموضوعات الفرعية ، وهذه الأسئلة ستساعدك على الحصول على البيانات اللازمة للبحث ، وهي ليست أسئلة ملزمة ومقيدة لك ، ولكنها مساعدة لك في الميدان ، فيمكنك استثناء بعضها وإضافة أسئلة أخرى لها حسب الحال .

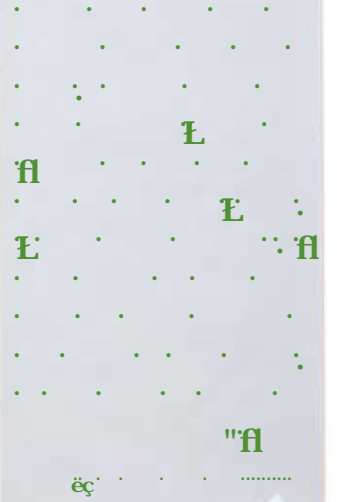
كما يمكنك وضع قائمة بمؤشرات معينة قبل نزولك للميدان ، هذه المؤشرات تساعدك على فهم ما يحدث حتى قبل أن تسأل الناس، وبذلك تصبح المؤشرات وسيلة مساعدة لك لاستنباط أسئلة جديدة في الميدان وكذلك وسيلة لدراسة مواضيع رئيسية أو فرعية جديدة لم تكن في حساباتك .

- اعداد قوائم المراجعة

قوائم المراجعة هي قوائم توضح الخطوات الصحيحة لتنفيذ أدوات البحث (المقابلة والمشاهدة والأدوات المساعدة الأخرى) ، ويجب أن يصطحبها الباحث معه أثناء تجواله في الميدان لتذكره بما يجب عليه القيام به . يمكن عمل قوائم مراجعة بالاطلاع على موضوع المشاهدة والمقابلة في الباب الثالث .

قوائم المراجعة لا تختص بالادوات فقط ولكنها تختص بكل نشاط نرغب في القيام به ، فأنت بحاجة إلى قائمة مراجعة للخطوات التي تسبق النزول للميدان ، وقائمة مراجعة للمواضيع اللوجستية التي تسبق النزول (طعام ، سكن ، وسيلة نقل ، ادوات قياس وتوثيق) .

Human Poverty Index
(HPIè-) for Developing
Countries



جدول (١٩) نموذج يوضح جزء من خطة بحث تحتوي على قوائم الأسئلة والمؤشرات .

هدف الدراسة	المواضيع الرئيسية	المواضيع الفرعية	المصادر الثانوية	قوائم الاسئلة	المؤشرات	مصادر	الادوات المناسبة لجمع
تقييم الوضع وتحديد اولويات الاحتياج لتجمع عزلة مديرية محافظة	الانشطة والموارد المستغلة وغير المستغلة	نشاط تربية الحيوانات (اغنام ، نحل ، ابقار ، ماعز ، لواجن)	تقارير دراسات سابقة، مسوحات وزارة الزراعة ، تقارير زراعية عن ا لمنطقة .	اين يتم رعي الحيوانات (اغنام ، ابقار ، نحل ، ماعز) ؟ ما نسبة تلك المساحات إلى باقي مساحة المنطقة ؟ ما هي الاعراف المنظمة لتلك المناطق ؟ من يقوم بالرعي ومتى ؟ ما هي امراض المراعي وافات المراعي ؟ هل تكفي مساحات الرعي وهل هناك مساحات تذهبون إليها عند عدم نمو المراعي ؟ اين يتم تربية لحيوانات (في المنزل ، بعيد من المنزل) واين يتم التخلص من المخلفات الحيوانية ومن يقوم بذلك ما انواع الحيوانات الاقتصادية في المنطقة ، وما أهمها ولماذا (استخدامها) ؟ ما هي اهم الامراض التي تصيبها وكيف يتم علاجها وما تأثيرها على المردود الاقتصادي ؟ ما هي الحيوانات الموجودة في البيئة وغير مستغلة اقتصادياً ولماذا ؟ ما هي الحيوانات التي يمكن جلبها وتربيتها وما توقعات المجتمع حيالها ؟	وجود بعض الأشجار جافة مؤشر على اصابة الأشجار بالأمراض أو الافات وجود فتيات يقمن بالرعي صباحاً وفتيان يقومون بالرعي مساءً دليل على توزيع الادوار بين الأطفال للقيام بعملية الرعي ؟ وجود اشجار مقطوعة مؤشر على وجود خلل في الانظمة المنطة للرعي ؟	ضباط الصندوق، مركز توثيق المعلومات بوزارة الزراعة، البحوث الزراعية مربيي الحيوانات	المقابلات مع مقدمي المعلومات المشاهدة لمناطق الرعي والتحطيب ، خارطة الموارد والخدمات ، مقبلات مع كبار السن ، التسلسل التاريخي للمنطقة ، تحليل الاتجاهات مع مربيي الأغنام . المشاهدة ، مقابلة مع المربين ، الخريطة الاجتماعية، التدرج الجدولي المباشر ، التدرج التقضيي
		نشاط زراعة المحاصيل (القمح ، الشعير ، البطيخ ، الفول ، الفاصولياء ، نخيل ، ماعز ، ...) والطبية (الطرية ، قن ، كادي ، دم الأخرين ، حنأ ، ...)	تقارير وزارة الزراعة ، تقارير زراعية عن ا لمنطقة .	اين يتم زراعة المحصول الرئيسي في المنطقة وما نسبة مساحة الزراعة مقارنة بالمساحة الاجمالية للمنطقة وكذلك بالنسبة للمساحات الصالحة للزراعة او المساحات المزروعة بنباتات اخرى ؟ ما هي النباتات الأخرى التي يتم زراعتها ، وما هي النباتات غير الموجودة في المنطقة والصالحة للزراعة فيها ، وما هي المحاصيل الزراعية التي تم تجربتها سابقاً وفشلت ولماذا (بشكل عام ما هو التركيب المحصولي في المنطقة الحالي والسابق) ؟ كيف يتم توفير مياه الري للنبات (ري امطار وري تكميلي) ؟ ما نسبة الاراضي التي يتم ريعها بالامطار مقارنة بالتي يتم ريعها باستخدام المياه الجوفية ؟ (لتحديد المناطق المعتمدة على نظام الزراعة المطرية) ما هي اهم الامراض والافات التي تصيب اللين في المنطقة ولماذا وكيف يتم مقاومتها وهل طرق المقاومة مجدية ؟ من يفرس ومن يروي ومن يربي ومن يجني ومن يبيع ولماذا ؟ اين يتم بيع المحصول وبكم ؟ هل المحصول في زيادة أم نقصان ولماذا ؟ ما انواع التقنيات المستخدمة وما تأثيرها ومن يملكها ؟ ما هو المردود الاقتصادي للمحصول الرئيسي والمحاصيل الثانوية ؟	وجود باعة من نفس المنطقة لمحصول معين مؤشر على أن المحصول اقتصادي لمزارعيها . دخول محاصيل للمنطقة مؤشر على عدم وجودها في المنطقة او عدم كفايتها أو زيادة سعر محصول المنطقة مقارنة بما هو خارجها مثل محصول العسل .	المشاهدة للمناطق الزراعية ، المقابلات الفردية والجماعية مع مقدمي المعلومات الزراعية ، مقابلات مع مزارعين ، خريطة الموارد والخدمات، التدرج الجدولي المباشر ، التسلسل التاريخي للمنطقة،	

تطوير البرنامج الزمني للبحث

لا بد أن تحدد ما ستعمله في كل يوم من أيام البحث ، ماذا ستعمل عند وصولك وماذا ستعمل في الفترات الصباحة والمسائية في أيام البحث . إن برنامجك الزمني وسيلة جيدة تسير عليها أنت وفريقك ، ويجب عليك عرضه على الناس قبل العمل ليعدله الناس حسب ظروفهم ، فقد لا يتناسب مع انشطتهم الاقتصادية أو الاجتماعية وبذلك يجب عليك تعديله . في العادة توجد موجهاً لبرنامج زمني ثابت تلتزم به الفرق البحثية يمكنك الحصول عليه من الضابط المختص في الصندوق الاجتماعي للتنمية .

الاستعداد للسفر .

يجب التواصل القبلي مع القادة المحليين في المجتمع لتحديد موعد النزول . فقد تصادفك فيضانات أو أي ظروف جوية طارئة تمنعك من الوصول للمنطقة ، كما قد تصادفك مشاكل اجتماعية مثل الثأر أو انعدام الأمان في المنطقة لسبب ما (انقطاع الطرق مثلاً بسبب مشاكل قبلية) أو قد يكون الناس منشغلين عنك

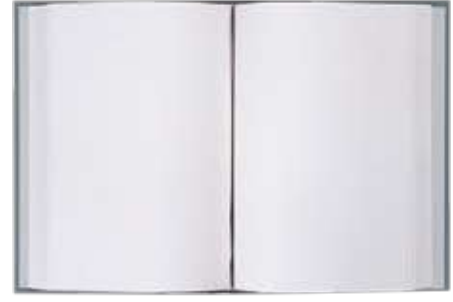
شكل (١٩) يوضح الأدوات والمواد التي يجب أن يصطحبها فريق الدراسة عند نزوله للميدان .

لا تنساني !!





رسالة رسمية من الصندوق الاجتماعي
إلى الجهات الرسمية وشبه الرسمية
في المجتمع المستهدف



مفكرة لتسجيل الملاحظات في الميدان



قوائم الاسئلة المساعدة
وقوائم المراجعة
وإستمارات تسجيل بيانات ونتائج العمل الميداني



حافظة لحفظ الاستمارات

مصادر ثانوية مساندة

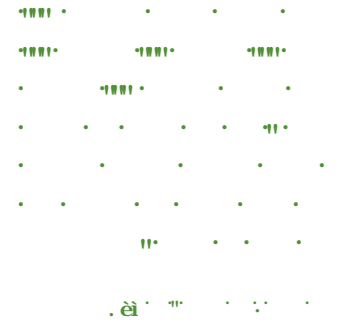


أو غير موجودين في المنطقة لأي سبب ، لذلك فتواصلك مع القادة المحليين يساعدك على اختيار أنسب الأوقات للنزول وتسهيل مهمتك ميدانياً .

يقوم المختص احياناً بزيارات أولية للمناطق المستهدفة وهذه الزيارة تكون مناسبة لتهية المجتمع للبحث واختيار الوقت المناسب .

بعد تحديد الوقت المناسب للنزول يقوم الفريق بجمع كل ما يحتاج إليه من غذاء وماء ودواء ومال ووسيلة نقل ووسائل النوم (فرش وأغطية) وغيرها من الادوات إضافة إلى رسالة رسمة من الصندوق الاجتماعي للتنمية إلى المجتمع المستهدف ، كما يصطحب الفريق معه كل المراجع التي يحتاجها وكذلك استمارات الاسئلة وقوائم المراجعة وغيرها من الادبيات .

يجب على الفريق أن يكون حساساً للنوع الاجتماعي ، فلا يتصرف في النزول وكأن الفريق مكون من الرجال فقط ، بل عليه أن يراعي الوضع الخاص لوجود باحثات في أعضائه ، وهذا يحتم عليه وضع ترتيبات معينة للسكن والحركة بما يتوافق مع الاحتياجات الخاصة بالنساء في الفريق وبما يراعي ثقافة المجتمع المستهدف .



اخلاقيات العمل :

يعتبر الصندوق الاجتماعي للتنمية مؤسسة تنموية حكومية يمنية ، لذلك فهو يلتزم بكل القيم التي تنبع من ثقافة المجتمع اليمني . وعلى ذلك فكل منتسبيه من موظفين/أت واستشاريين/ات يجب أن يلتزموا بتلك القيم ، سواء في أعمالهم المكتبية أو الميدانية .

من هذا المنطلق يتحتم على الباحثين أن يمثلوا تلك القيم أكمل تمثيل وبالذات في علاقتهم مع المجتمعات المحلية . فاحترام العادات والتقاليد والأعراف جزء مهم في عملنا ، كما أن هذا العمل يساعدنا على تقديم خدماتنا لتلك المجتمعات بشكل سلس ودون اثاره أي مشاكل .

كما أن تجسيد الزمالة الحقيقية داخل الفريق يساعد على نجاح العمل . لذلك من المتوقع أن يقوم الفريق بإدارة اعضاءه ادارة حسنة تحافظ على تماسكه والاستفادة من قدرات اعضاءه .

الدستور الأخلاقي للعاملين في مجال تنمية المجتمع (١٩٧٩)

(^١) Code of Ethics of Development Workers

العاملون في مجال تنمية المجتمع هم الأفراد الذين ينشرون الوعي الناقد لدى الناس بأوضاع مجتمعهم ، وهم الذين يحضرون المبادرات الشعبية لإحداث التغيير اللازم على كافة المستويات ، كل هذا لكي يصبح المجتمع أكثر استعداداً وتهيؤاً للتنمية .	الوعي
يبادر العاملون في مجال تنمية المجتمع لإحداث التغيير اللازم على مستوى المجتمع المحلي ، لأنهم أعضاء في ذلك المجتمع . كذلك يشرعون في العمل مع الناس لإحداث التغيير التنموي المطلوب .	التغيير
العاملون في مجال تنمية المجتمع يعملون في المنظمات التطوعية (غير الحكومية) على المستويات المحلية والقومية ، ويقدمون الدعم والعون لمسئولي التنمية على مستوى المجتمع المحلي .	الدعم
يلتزم العاملون في مجال تنمية المجتمع أمام أنفسهم وأمام الناس بتقديم الخدمات المطلوبة والمتوقعة منهم ، مع وضع الولاء للناس أو العملاء أولاً .	الالتزام
يعيش العاملون في مجال تنمية المجتمع على الإيمان بالمهمة الإنسانية المطلوبة منهم ، والإيمان بقدرة الناس على إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم في حال مساعدتهم في هذا الشأن .	الإيمان
يتصف العاملون في مجال تنمية المجتمع بالمرونة التي تساعد على التوافق مع ما يواجهونه من مواقف عديدة ومتنوعة .	المرونة
يثق العاملون في مجال تنمية المجتمع في قدرة الناس على العمل لإحداث التغيير الملائم لهم .	الثقة



: Organization Culture



تساعد بساطة أسلوب حياة العاملين في مجال تنمية المجتمع على تحقيق الاندماج مع الناس والتفاعل الإيجابي عن قرب معهم.	البساطة
لا يتبنى العاملون في مجال تنمية المجتمع منطق الحلول الوسطى في مواجهة الفساد والقهر والاستغلال وسوء الاستخدام.	الحلول الجذرية
لا ينتظر العاملون في مجال تنمية المجتمع المكافأة نظير عملهم في خدمة الناس.	التضحية
ينظر العاملون في مجال تنمية المجتمع على أنهم عامل مساعد في نمو المشاركة الشعبية ، وهم حريصون على عدم فرض آرائهم واهتماماتهم على الناس الذين يعملون معهم .	الديمقراطية
لا يستغل العاملون في مجال تنمية المجتمع معرفتهم بالناس وتقديم الخدمات لهم وذلك في تحقيق أهدافهم الشخصية .	عدم الاستغلال
من خلال معايشة الناس ، يشترك العاملون في مجال تنمية المجتمع اشتراكاً إيجابياً في الأنشطة الحياتية للمجتمعات المحلية التي يعملون معها .	الإيجابية
يحرص العاملون في مجال تنمية المجتمع على زيادة معلوماتهم وتحسين مهاراتهم عن طريق التفاعل المستمر مع الناس والاستفادة من فرص التعلم والتعليم والتدريب المناسبة.	التعلم المستمر
يتصف العاملون في مجال تنمية المجتمع بأنهم على درجة عالية من الإنضباط الذاتي تكفي لأن ينجزوا المهام الملقاة على عاتقهم .	الإنضباط الذاتي
يتميز العاملون في مجال تنمية المجتمع بالقدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات .	تحمل المسؤولية
يثق العاملون في مجال تنمية المجتمع في أنفسهم وفي قدراتهم على خدمة الناس ومساعدتهم حتى يساعدوا أنفسهم .	الثقة في النفس
في ظل الرغبة لتحقيق مزيد من التعلم والجودة ، يحرص العاملون في مجال تنمية المجتمع على تقويم أنفسهم باستمرار وتقبل النقد من الزملاء والناس .	التقويم المستمر
يتميز العاملون في مجال تنمية المجتمع بالفتح الذهني الذي يجعلهم أكثر إنصافاً وتفهماً لحاجات ومشكلات الناس ولمشاعرهم الإيجابية والسلبية ولطموحاتهم .	الفتح الذهني
يلتزم العاملون في مجال تنمية المجتمع تجاه زملائهم بتقديم الدعم والمساعدة لهم في كافة حالات الطوارئ ، سواء كان هذا الدعم أخلاقياً أو إنسانياً أو مادياً .	الزمالة
التواضع والأدب واحترام الآخرين صغاراً أو كباراً من صفات العاملين في مجال تنمية المجتمع . كذلك النساء متساويات مع الرجال لذا يجب احترامهن ومعاملتهم كشركاء في القيام بالعمل .	الاحترام والمساواة
إن حياة العاملين في مجال تنمية المجتمع قد تكون في بعض الأحيان مليئة بالإحباط والغربة والوحدة ، لذا فإن عليهم أن يتغلبوا على هذه الصعوبات وينظرون لها بأنها جزء من عملهم مع الناس ، دون أن يتخلوا عن التزاماتهم تجاه هؤلاء الناس .	حياة صعبة



الباب الرابع خلال العمل مع الناس

الفصل الأول
جمع البيانات وتحليلها لحظياً
ص ٢١١

الفصل الثاني
عرض النتائج وتحديد وتحليل اولويات
الاحتياج
ص ٣٣٣



الانتقال إلى مجتمع البحث :

عليك أن تحسن اختيار السائق ووسيلة النقل المناسبة للمنطقة قيد الدراسة ، فقد تكون وسيلة النقل عائق أمام انجاز المهمة بالشكل المطلوب ، فعدم وجود سيارة ذات دفع رباعي في المناطق الوعرة أو الرملية من شأنه أن يضيع الكثير من وقت الفريق البحثي ، كما أحسن اختيار السائق فهو رفيق السفر والحارس المؤتمن على مستلزمات الفريق .

يستحسن البعض اختيار سائق من نفس منطقة الدراسة بحجة معرفته بالمنطقة ومسالكها المتعددة وكذلك بالمجتمع ،بينما يفضل البعض سائقين من خارج المنطقة حيث يعتقدون أن السائقين من نفس المنطقة يدفعون الفريق للتحيز نحو مناطق معينة وقد يسببون مشاكل للفريق داخل المجتمع بإثارة بعض البلبلة .

وعلى كل حال مصلحة البحث هي الحل ، فمتى كان السائق سبباً للمشاكل يجب عدم الاعتماد عليه واستبداله ، كما يجب تجنب استئجار سائق له مشاكل مع المنطقة المستهدفة سواء كان منها أو من خارجها .



مدخل الباب

تمهيد

أعتقد أنك بذلت جهداً كبيراً في عملية الاستعداد للنزول إلى الميدان ، أريد أن أؤكد لك أن الميدان مليئ بالتفاعلات العميقة ؛ وليس بعيداً أن تدمع عيناك لما ستشاهده من بؤس وفقر في حياة بعض تلك التجمعات ، وبالذات تلك البعيدة . وعلى كل حال ؛ لقد وُجدنا أساساً من أجلهم ..! ، ومهما كنت متواضعاً في تقدير أفعالك ؛ فإنها مع غيرها ستصنع شيئاً جديداً لهم ، وعلى الأقل ستبدأ في إدارة عجلة التنمية ، وسيأتي بعدك من يدفعها أكثر .

إن هؤلاء الناس بطبيعة الحال أميون ، وستفاجأ بذلك عندما تطلب منهم التوقيع على محضر تحديد أولويات الاحتياج ، فستجد كل منهم (أغلب الرجال وكل النساء في العادة) يمد إليك ابهامه! ، يستلونك إذا كان ذلك مجدياً بدلاً عن التوقيع بالقلم (كن مستعداً بحبر البصمة ، فستحتاجه كثيراً في الميدان) .

هذه المجتمعات تحتاج لأدوات تتناسب معها ، أدوات يختلط فيها المرح بالجد ! ، والبساطة بالعمق ! ، أدوات يحسون أنهم هم من يصنعونها ويديرونها ويحللون بياناتها ، وبالتالي سيحسون أنها ملكهم وهذا ما نريده .

أهداف الباب

يتوقع بعد دراستك لهذا الباب أن تكون قادراً على

1. معرفة فلسفة أدوات منهجية البحث السريع بالمشاركة ،
2. اختيار الأدوات المنظورة (PRA) المناسبة لمشكلة البحث أو للمتغيرات المطلوب دراستها ،
3. جمع البيانات وتحليلها باستخدام أدوات منهجية البحث السريع بالمشاركة.
4. الوصف والتفسير والتنبؤ والسيطرة لمشكلة البحث (الظاهرة) باستخدام PRA .
5. التحديد السليم لأولويات الاحتياج والتحليل السليم لمشاكلها.
6. اختيار الحلول المناسبة للمشكلة (الظاهرة) التي تمثل أولوية لدى الناس .

مكونات الباب

يتكون الباب من فصلين هما

1. جمع البيانات وتحليلها لحظياً ،

في هذا الفصل سيتم استعراض الادوات المستخدمة في الجمع والتحليل ، حيث ستقسم تلك الادوات إلى مجموعات ليسهل عليك

معرفتها ، فسنحدث عن فلسفة كل مجموعة . وما أريد أن أقوله هنا ، هو أن الأدوات ليست مصممة لجمع وتحليل معلومة بحد ذاتها ، ولكنها مصممة لتنهج أسلوباً معيناً في الجمع والتحليل لأي معلومة ، وهذا ما ستجده عند استعراض الأدوات .

٢. عرض النتائج وتحديد وتحليل أولويات الاحتياج ،

سيتم في هذا الفصل تعريفك بألية عرض نتائج الدراسة على الناس بغرض مناقشتها وتحليلها تحليلاً نهائياً وتأكيدهم نتائجها من قبل الناس ، ومن ثم تحديد أولويات احتياجاتهم وذلك إستناداً على ما تم جمعه من معلومات . يتبع ذلك تحليل المشاكل التي تنتج عن عدم وجود تلك الأولوية ، حيث يتم تحليلها تحليلاً دقيقاً لنتعرف على المسببات الأساسية والتي سوف نتدخل فيها لاحقاً بمشاريع تنموية . كن مطمئناً ! فستضح لك الامور لاحقاً .

ما تحتاج إليه في دراسة هذا الباب

تحتاج لأن تكون ملماً بأسس البحث المجتمعي كالتغيرات و النظرية والفرضية وأهداف العلم إضافة إلى العينة والتحليل ، كما تحتاج لمعرفة بعض المواضيع المجتمعية كالاحتياجات الانسانية والنوع الاجتماعي . تلك المواضيع تم التوسع في شرحها في الجزء الأول من هذا الدليل .

إطار رقم (١٣) : أهم الخطوات التمهيديّة التي تساعد على دخول آمن للميدان .

عند وصولك للميدان هناك عدة خطوات تمهيدية يجب عليك القيام بها قبل أن تعمل مع الناس ، هذه الخطوات يمكننا إيجازها في النقاط التالية :

١- زيارة الجهات الرسمية في المنطقة وتسليمها الرسالة الرسمية المرسلّة من الصندوق والتي توضح طبيعة المهمة ومدتها ، وهنا يجب الاستماع إلى تنبيهات الجهات الرسمية ومعرفة ما هي الصعوبات التي قد يواجهها الفريق أمنياً ، حتى يأخذ احتياطاته .

٢- زيارة القادة المجتمعيين (عضو المجلس المحلي و المشائخ و عقال القرى و أئمة المساجد و أعيان العائلات في المنطقة) وتسليمهم نسخة من الرسالة الرسمية الموضحة للمهمة والتعريف بالفريق وعرض البرنامج الزمني للعملية البحثية وشرح طبيعة البحث وآلية تنفيذه في الميدان .

٣- تحديد الأماكن المناسبة للاجتماعات العامة مع المجتمع على أن لا تكون متحيزة لشخصية أو حزب أو فكر معين ، فيمكن استخدام الأماكن العامة المتوسطة مثل المدارس أو المساجد أو مجالس القرية العامة أو حتى ساحة القرية إذا كانت هادئة وكان المناخ مناسباً .

الفصل الأول



جمع البيانات وتحليلها احظياً



تڏڪي!...
ڄمع... وڃڻ... ونسٽنج مع الناس!



مدخل

لقد تم الحديث في الجزء الأول من هذا الدليل (الفصل الثاني من الباب الثاني) عن موضوعي المشاهدة والمقابلة ، وتم التوسع في توضيحهما ، ولكننا سنتطرق لهما باختصار كمدخل لباقي الأدوات البحثية المنطورة والتي تستخدم معهما ، كما أننا سنقسم الأدوات المنطورة إلى جزئين رئيسيين ، مجموعة التدرجات ومجموعة الرسومات ، ولكل منهما فلسفته . لقد حاولنا في هذا الفصل استخدام الرسومات التوضيحية إضافة إلى اقتباس صور لأدوات تم تنفيذها في الميدان .

الرسومات التي تم استخدامها تعتبر رسومات قياسية تدريبية ، تحتوي على متغيرات افتراضية ، لذلك فمن غير المنطقي استخدامها كما هي في الميدان ، بل أن هدف البحث هو الذي يحدد لك المتغيرات التي يجب أن تدرسها بواسطة هذه الأدوات . كما ينطبق نفس الشيء على الصور المقتبسة من الميدان .

اداتي المشاهدة والمقابلة

في هذا الجزء سنتطرق باختصار إلى هاتين الأداتين الهامتين في البحوث الاجتماعية والتان تعتبران ادوات رئيسية في منهجية البحث السريع بالمشاركة PRA .

المشاهدة

يتم بواسطة هذه الأداة اجراء ملاحظات علمية دقيقة ، ويتم فيها التحسس لسلوك الناس . وتأتي أهمية المشاهدة عندما ينفذها الباحث على الناس دون أن يشعروا بانهم مراقبين ، لذلك يمكن للباحث بهذه الأداة أن يعرف سلوك الناس الحقيقي .

من خلال المشاهدة يمكن رؤية مؤشرات كثيرة تساعد الباحث على استقراء الميدان ، ومن ثم وضع فرضيات جديدة أو التأكد من فرضيات قائمة . كما أن بعض المشاهدات تعطينا مؤشرات مباشرة على اشياء معينة وفي نفس الوقت تعطينا مؤشرات غير مباشرة على اشياء اخرى ، فمثلا مشاهدة نساء يجلبن الحطب يكون مؤشر مباشر على الجهد الواقع على النساء ومؤشر غير مباشر على احتمال وجود مشاكل صحية نتيجة لهذا الجهد .

اثناء تنفيذ الدراسة باستخدام منهجية PRA يتم استخدام المشاهدة في كل مراحل البحث ، سواء بمفردها أو باستخدام الأدوات المنطورة الخاص بهذه المنهجية . بكلمات اخرى يجب على الباحث عند تنفيذه لأدوات PRA أن يلاحظ سلوك الناس ولغة اجسادهم ، ويحاول أن يفهم المعاني المبطنه لذلك السلوك .

المقابلة

بينما المشاهدة تعطيك قدرة على معرفة سلوك الناس الآن! ، فإن المقابلة تستطيع أن تمدك بمعلومات عن الماضي ، كما تستطيع من خلال المقابلة أن تغوص في وجدان الناس لتكتشف بشكل أعمق المعاني التي تبطن سلوكهم والذي يظهر أثناء المشاهدة .

قد يقول شخص بأن الناس يستطيعون أن يخبروك بما ليس هو واقع ، هذا حقيقة قد يحدث ، ولكن أهمية الباحث هنا أن يتبع اسلوب



«التدقيق الثلاثي» عند جمعه للبيانات (الجزء الأول ، الباب الثاني، الفصل الثاني)، فمن خلال هذا الاسلوب يستطيع الباحث الاجتماعي أن يؤكد معلوماته ويمنحها الثقة اللازمة .

إن المقابلة في البحوث النوعية تكون غير رسمية أو شبه رسمية (مقابلة غير منظمة)، أي أنها لا تحتوي على أسئلة محددة وضعت مسبقاً بشكل نمطي ، ولكنها تحتوي على مواضيع يتم مناقشتها مع المبحوثين ، ومن خلال تلك المناقشة قد يقوم الباحث بتطوير استفسارات جديدة قد تجعل المقابلة تنحى منحى آخر غير ذلك المنحى الذي أعد له الباحث ، ولكن في الأخير فإن أي منحى جديد في المقابلة يجب أن يخدم هدف البحث . ومن هنا جاءت تسمية هذه المقابلات بالمقابلات اللارسمية .

والمقابلات أنواع فمنها ما يتم مع أفراد ومنها ما يتم مع جماعة ، كما أن منها ما يتم مع أشخاص لهم علاقة مباشرة بموضوع المقابلة ، مثل الاجتماع مع مزارعي محصول البطاطس لمناقشتهم عن مشاكل هذا المحصول (يسموا مقدمي معلومات) .

تأتي أداتي المقابلة والمشاهدة لخدمة موضوع البحث ، حيث يجب على الباحث ان يجعل الظاهرة المطلوب دراستها أمامه دائماً عند تنفيذ هاتين الأداتين ، كما أن هناك أدوات مساعدة تزيد من قوة تلك الأداتين وهي أدوات PRA .

تستخدم كل تلك الأدوات من أجل اختبار الفرضيات التي تم وضعها لمشكلة البحث (الظاهرة) وذلك بغرض التحقق من صحتها ومن ثم نفيها أو اثباتها . بكلمات أخرى فإن هذه الأدوات تساعد الباحث على وصف وتفسير متغيرات الظاهرة إضافة إلى التنبؤ بمستقبل الظاهرة والسيطرة عليها .

الشكل رقم () يوضح تصنيف أدوات PRA حسب موقعها في خطوات البحث ، فبينما تستخدم أداتي المشاهدة والمقابلة في كل خطوات البحث ، نجد أن هناك صنفان من أدوات PRA ، الصنف الأول يستخدم لوصف متغيرات الظاهرة ومن ثم تفسير تلك المتغيرات ، أي معرفة العلاقة بين تلك المتغيرات ، بينما الصنف الثاني يمكن استخدامه في كل خطوات البحث بداية من الوصف وانتهاء بالسيطرة (معرفة الحلول المناسبة) .

يتم استخدام الصنف الأول من الأدوات من أجل جمع أكبر عدد من المعلومات (وصف) ومن ثم معرفة العلاقة بين تلك المعلومات (تفسير) ، ثم يأتي الصنف الثاني ليعيد ترتيب تلك المعلومات بشكل أكثر وضوحاً كما يعيد تفسيرها بشكل أوضح ومن ثم ينطلق للتنبؤ ثم السيطرة .

وعلى كل حال سنشرح بشكل أوضح تلك الأدوات في هذا الباب بفصليه .



الظاهرة (المشكلة)

صياغة المشكلة

وضع الفرضيات

اختبار الفرضيات

يتم اختبارها عن طريق الاستقراء من الواقع ، واستخدام المنهجية البحثية المناسبة والتي تحقق الهدف ، هنا نستخدم منهجية البحث السريع بالمشاركة

مشترات الديناميكية والموضوع والمستهدفين والمكان والزمن

تستنبط من تعميمات أو نظريات سابقة (مصادر ثانوية)

أدوات وصف وتفسير وهي:
 • أدوات المكان مثل خريطة الموارد والخدمات والخريطة الاجتماعية
 • المقطع العرضي ومخطط الحركة .
 • أدوات الزمان ، مثل الروتين اليومي والتحليل الموسمي وتحليل الاتجاهات وتاريخ القرية .
 • أدوات تحديد نوع وحجم العلاقات مثل المخطط التنظيمي
 • أدوات تحليل القرارات مثل أداة الوصول والتحكم وأداة تحليل سبل المعيشة .
 • أدوات التدرجات: (الزوجي - التنضيلي- الجدولي ،،)

المشاهدة والمقابلة

أدوات وصف وتفسير وتنبؤ وسيطرة وهي:

- تحليل سوات
- شجرة تحليل المشكلة
- شجرة الأهداف
- تحليل البدائل (الحلول)

وصف:

هو تصوير الظاهرة تصويراً دقيقاً والتعرف على جميع المتغيرات المرتبطة بها وتحديد درجة كل متغير من هذه المتغيرات

تفسير: هو معرفة سبب وجود الظاهرة (عن طريق معرفة العلاقات بين المتغيرات أو العوامل .

تنبؤ: توقع حدث ما قبل وقوعه فعلاً (يظهر في الآثار في شجرة المشكلات ليبر عن التنبؤ عند عدم التدخل ، كما يظهر في نتائج شجرة الأهداف ليبر عن التنبؤ عند التدخل .

سيطرة: يقصد بها القدرة على التحكم في الظروف التي تسبب ظاهرة ما . أي أنها الحلول المناسبة والتي تظهر في شجرة الأهداف .

بني تحنئية (مشآت) الحول

تنظيم مجتمع (لجان ..)

PRA
 منهجية

شكل (٢٠) موقع أدوات منهجية PRA من خطوات تنفيذ البحوث المجتمعية

الأدوات المساعدة (المنظورة) :

تأتي الأدوات المساعدة لتضفي بعداً تحليلياً أعمق للملاحظات البسيطة والمقابلات شبه المنظمة ، فبالإضافة إلى كونها تستخدم لجمع البيانات ؛ إلا انها تتيح مجالاً واسعاً للتحليل . فيستطيع الباحث من خلالها إيجاد قاعدة تواصلية مناسبة بينها وبين الناس ، وبالذات الأميين منهم . فمن خلال هذه الأدوات يمكن معرفة الصورة الذهنية التي يتخيلها الناس لمجتمعهم ، كما أنها تساعد الناس على أن يعبروا بوضوح عما يجول في أذهانهم من خلال التدرجات والرسومات البسيطة ، كما أن هذه الأدوات تمثل قاعدة رسومية سهلة يستطيع الطرفان (الباحث والمبحوث) أن يناقشا محتوياتها ويتقنوا خباياها دون أن يحدث توهان لكلاهما أو إنقطاع في الاتصال بينهما .

ستلاحظ أننا قمنا بتصنيف الأدوات حسب تشابه منهجياتها في التحليل ، وقد رتبناها كما ستلاحظه في الإطار التالي ، وهذا التدرج في العرض لا يعني أنه نفسه التدرج في التنفيذ في الميدان ، بل على الباحث أن يختار الأدوات المتناسبة مع الموقف البحثي في الميدان دون الإعتماد على تسلسل معين ، كما بإمكانه الاستغناء عن بعض الأدوات أو تعديلها ما دام ذلك في مصلحة العملية البحثية .

إطار (١٤) تصنيف الادوات المساعدة (أدوات PRA).

المجموعة الأولى : التدرجات

(تستخدم لوصف المتغيرات وتدرجها من حيث أهميتها للمجتمع إضافة إلى معرفة الأسس (المعايير) التي استخدمها المجتمع ليقيم بذلك التدرج.

- ١- التدرج الزوجي
- ٢- التدرج التفضيلي
- ٣- التدرج الجدولي المباشر
- ٤- التدرج حسب الثروة

المجموعة الثانية: الرسومات

وهي رسومات يدوية يتم اسقاط متغيرات الدراسة عليها ، ومن ثم إيجاد العلاقة فيما بينها أ- رسومات المكان (تستخدم لوصف وتفسير المتغيرات المكانية)

- ١- خريطة الموارد والخدمات والفرص
- ٢- خريطة المقطع العرضي
- ٣- الخريطة الإجماعية

ب- رسومات الوقت (الزمان) (تستخدم لوصف وتفسير المتغيرات الزمانية)

- ١- الروتين اليومي .
- ٢- التقويم الموسمي .
- ٣- الصورة التاريخية للتجمع .
- ٤- تحليل الاتجاهات الزمنية .

ج- رسومات العلاقات والقرارات (تستخدم لوصف وتفسير المتغيرات المرتبطة بالعلاقات الإنسانية أي أنها توضح نوع وحجم تلك العلاقات ، ومن يتخذ القرار وكيف ومتى واين وعلى من يتخذ القرار)

- ١- المخطط التنظيمي للمجتمع .
- ٢- تحليل اللاعبين الرئيسيين
- ٣- تحليل استراتيجيات احوال المعيشة .
- ٤- الوصول والتحكم



PRA

المجموعة الأولى : التدرجات

اعتقد أنك يوماً ما قد خیرت اختك الصغيرة أو إبنتك في نوع الحلوى التي تريدها ، فمثلاً قد تكون قلت لها ماذا تريدين أن أجلب لك من البقالة ، أيس كريم أم شوكلاته أم تورتة أم لبان ، وبدون شك ستلاحظ أنها اختارت اللبان ، وذلك ليس لأنها تفضله على باقي الأشياء التي ذكرتها ، ولكن لأن إدراكها لا يمكنه أن يحلل كل الأشياء التي ذكرتها لها في وقت واحد وبشكل سماعي .

لكن لو اخذتها إلى البقالة وخيرتها بين تلك الأشياء ولكن بشكل مرئي (منظور) فستلاحظها ستختار التورتة ثم تعيدها وتختار الشوكلاته ثم قد تعيدها وقد تختار شيئاً آخر غير ما ذكرته (قد تكون حلويات مدمجة مع لعبة صغيرة) .

إذاً ماذا حدث ؟

في الحقيقة ، عندما عرضت على الطفلة الاختيارات في المنزل لم تكن تلك كل الخيارات (مشبعات الاحتياجات) الموجودة في عالمها ، ولكنها كانت بعضاً منها ، مما جعلها تختار إختياراً جديداً في البقالة (لأنها أكثر منك خبرة في هذا المجال) . لذلك كان أول عيب ارتكبته أنك لم تساعد على تحديد أنواع الاختيارات (مشبعات الاحتياجات) في البداية ، بل قمت أنت بذلك نيابة عنها .

والخطأ الثاني الذي ارتكبته هو أنك لم تعرض عليها صور تلك الأختيارات بشكل منظور (مرئي) بل كنت تستعمل حاسة السمع فقط دون أن تستثمر حاسة البصر . لذلك وجدتها في البيت تختار آخر كلمة سمعتها وهي اللبان ، وهو أساساً لا يمثل لها أولوية بين تلك الإحتياجات ، وظهر ذلك جلياً عندما ذهبتما إلى البقالة .

فعندما أتيح لها استخدام حاسة البصر استطاعت أن تجمع كل البيانات عن الحلويات بشكل واضح ، وقامت بتحليلها حسب إطارها المعرفي ومعاييرها التي وضعتها مسبقاً نتيجة لتجاربها السابقة ، وكانت النتيجة أن فضلت احتياج آخر من بين تلك الخيارات (مشبعات الاحتياجات) التي كانت أمامها ، ولعلها اختارت بيضة الشوكلاته المدمجة مع اللعبة لأن لها استخدامات متعددة ، فهي ستشبع رغبتها في الطعام كما ستشبع إحتياجها في اللعب .

ولكن هناك سؤال ، لماذا كانت تأخذ حلوى معينة ثم تعيدها لتأخذ غيرها وهكذا ؟

في الحقيقة كانت تعمل مقارنة مزدوجة بين شيئين ، الشيء الذي بيدها والشيء المعروف أمام عينها ، فعندما كانت تجد أن الشيء المعروف هو الأحسن كانت تعيد عندها الشيء الذي بيدها لتأخذ ذلك الشيء ، وتعيد المقارنة من جديد حتى تستقر بها المقارنة الزوجية (بين شيئين) إلى إختيار الأفضل ، وهذا شيء طبيعي ، فإدراكها لا يسمح لها بمقارنة أكثر من شيئين في نفس الوقت .

إن المثال السابق ليس بعيداً عن ما يحدث في الميدان ، فللناس أولوياتهم التي تختلف عن أولوياتك ، ولهم معاييرهم التي تجعلهم يفضلون مورد عن مورد أو نشاط على نشاط أو علاقة على علاقة ، فقد تجدهم في مجتمع يفضلون الأغنام على الأبقار أو التعليم على الصحة بينما في مجتمع آخر يفضلون العكس . مثل هذه التفضيلات تعود لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية .

إن أدوات التدرج هي أدوات منظورة تتيح للناس أن يضعوا كل الأشياء التي يريدون مقارنتها أمامهم في جدول محدد ، ثم يقومون بعمل المقارنة بين تلك الأشياء وفق معاييرهم ، وهنا تقوم أنت بالتعرف على تلك المعايير ومن خلالها تدخل معهم في نقاش متعمق لتتعرف على المعايير التي جعلتهم يفضلون هذا الشيء والمعايير التي جعلتهم لا يفضلون ذلك الشيء الآخر .

بمعرفتنا للمعايير يمكننا أن نتدخل بشكل إيجابي لنجعل من الشيء غير المرغوب شيء مرغوب ومثمر وذو فائدة (ففي مثل الطفلة السابق قد تضيف لعبة بجانب اللبان ليصبح مرغوباً مثلاً) أو بإمكانك أن تعرف ما هو الشيء الأهم للمجتمع (أولوية) لتتدخل به وتترك الشيء الأقل أهمية ، فهم أساساً سيتفاعلون معك بالمساهمة أو الإدارة أو الصيانة إذا كان هذا الشيء يمثل لهم أولوية قصوى .

إذاً فلسفة التدرج مهمة مع المجتمعات لأنها تساعدنا على معرفة أولوياتهم ، سواءً كانت موارد أو أنشطة أو علاقات أو خدمات وبنى تحتية ، إضافة إلى معرفة (تحليل) معاييرهم التي يحكمون بها على الأشياء ويجعلونها الأهم أو الأقل أهمية . وطبعاً التدرجات تساعدنا على الحصول على المعلومات دون ذكر أي أرقام كمية محرجة مثل مقدار الثروة أو عدد طوائف النحل أو باقي الأشياء التي يتحرج المجتمع من ذكرها خوفاً من الحسد ، فهي تقارن بين الأشياء مقارنة كيفية على شكل نسب أو وصف (مثلاً آل فلان هم الأغنى وآل فلان هم الأفقر وآل فلان هم متوسطي الغنى أو معدمين وهكذا دون ذكر وصف دقيق بكل فرد) .

توجد لدينا أربع أدوات تستخدم لتدرج المتغيرات وتحلل معايير ذلك التدرج ، وهي ،

١. التدرج الزوجي،
٢. التدرج التفضيلي،
٣. التدرج الجدولي ،
٤. التدرج حسب الثروة.

، ولكل منها فلسفة خاصة بها ونهج معين في جمع وتحليل البيانات بجانب الفلسفة العامة التي تشترك فيها جميعاً ، وسنستعرضها في الصفحات التالية .

المجموعة الأولى: التدرجات



إسم الأداة: التدرج الزوجي

هذه الأداة متشابهة بشكل كبير مع أداة التدرج التفضيلي ، ولكنها أكثر عمقاً في عملية التحليل ، لأنها تتعامل مع كل عنصرين (زوجين من المتغيرات) على حدة ، وتقوم بتحليلهما . على عكس أداة التدرج التفضيلي والتي تفيد في معرفة أهم المتغيرات (الأولويات) دون اعطاء وقت كافي لتحليل مكوناتها . مما سبق يتضح أن أداة التدرج الزوجي تحتاج لوقت وتقارن بين عدد قليل من المتغيرات ولكن مقارنتها تكون أكثر عمقاً ، بينما أداة التدرج التفضيلي تستطيع أن تقارن بين عدد كبير من المتغيرات، ولعدد كبير نسبياً من الناس في نفس الوقت ، ولكنها أقل قدرة على التحليل.

التوضيح	البند
هي اداة منظورة تستخدم لمعرفة أولويات الناس (متغيرات) ولماذا اختاروا تلك الأولويات (أداة تحليلية)	ما هي
معرفة اولويات المشاكل أو النشاطات أو العلاقات أو الموارد (متغيرات) التي يفضلها الناس ، إضافة لمعرفة المعايير التي يركزون عليها لتفضيل متغير عن آخر .	ماذا نريد منها
لناس بطبيعة الحال إحتياجات عديدة تحتاج لاشباع ، لكنهم في العادة يفضلون اشباع أهم تلك الإحتياجات (متغيرات) والتي تمثل لهم أولوية ، لذلك فاشباعها سيعمل على إستقرار المجتمع . إن تدخلنا في أهم الاولويات يجعل المجتمع متفاعل معنا ، وهذا يدفعنا إلى تبني المشروع والمساهمة الفاعلة فيه ومن ثم صيانتة مستقبلاً ضماناً للاستمرارية . كما أن هذه الأداة تساعد على التحليل العميق لأولويات الناس الزراعية والمائية وغيرها ومعرفة أسباب تفضيلهم لها ، ومن ثم تحديد المواضيع الهامة التي يجب أن نوليها مزيداً من الأهتمام . كما أن هذه الأداة وسيلة مناسبة لمعرفة كيف يتعامل الناس مع مواردهم داخل أنظمتهم المزرعية .	لماذا
الفريق : ميسر وملاحظ المجتمع : مقدمي المعلومات الرئيسيين الخاصين بنوع المعلومة المراد تدرجها ، هذا في حال استخدام هذه الأداة في غير تحديد أولويات الإحتياج . أما عندما تستخدم لتدرج أولويات الإحتياج أو المشاكل فيتم إشراك كل الفئات المكونة للمجتمع المستهدف ومن ضمنها النساء .	من ينفذها
قبل : ١- حدد المتغيرات التي تريد دراستها عن طريق هذه الأداة (تدرج محاصيل ، إحتياجات ، منتجات ، طرق ، وأشياء اخرى ..). ٢- قم باعداد قائمة التحقق المناسبة وكذلك قائمة مواضيع المقابلة . ٣- دعوة مقدمي المعلومات المطلوبين إذا كانت المعلومات المراد ترتيبها مختصة بمجال معين في المجتمع مثل الزراعة أو الأعمال الحرفية ، كما يتم دعوة عينة ممثلة للمجتمع حسب معايير الجهة عند تحديد أولويات الإحتياج للتدخلات التنموية .	كيف

التوضيح	البند
<p>اثناء :</p> <p>١- إفتح المقابلة بشكل مناسب</p> <p>٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الاداة</p> <p>٣- وضح للناس آلية تطبيق الاداة (يستحن أن يكون معك نموذج توضيحي جاهز).</p> <p>٤- اطلب منهم تحديد كل المتغيرات المكونة لموضوع معين ، فمثلاً إذا كنت تريد عمل مقارنة بين البرك الموجودة وتفضيلات الناس لها فاطلب منهم ذكرها ، اما إذا كنت بصدد تحديد أولويات احتياجاتهم للتدخلات التنموية فاطلب منهم تحديد كل احتياجاتهم وكتابتها أو رسمها على ورقة أمام الناس ،</p> <p>٥- بعد كتابة كل العناصر الخاصة بموضوع معين إستلهم هل هناك إضافة أو حذف وناقشهم في ذلك ،</p> <p>٦- بعد استقرار المتغيرات الخاصة بموضوع معين إبدأ بتدوين جدول مكون من أعمدة وأسطر بنفس عدد تلك المتغيرات مع إضافة عمودين آخرين في الجهة اليسرى من الجدول،</p> <p>٧- ابدأ بكتابة أو رسم تلك المتغيرات في العمود الأيمن بحيث تكتب متغير في كل خانة مع ترك الخانة العلوية في العمود الأيمن فارغة.</p> <p>٨- كرر كتابة نفس المتغيرات في السطر العلوي بنفس الترتيب مع ترك الخانة التي في الزاوية اليمنى العلوية فارغة ،</p> <p>٩- ظلل كل خانة في الجدول يكون طرفاها متشابهان (تظلل الخانة في الجدول التي يتشابه طرفاها في العمود الأيمن والصف العلوي ، انظر للشكل المرافق).</p> <p>١٠- ستبقى لديك خانات فارغة تمثل نصف الجدول على شكل هرم عندها يكون الجدول جاهزاً للاستخدام ،</p> <p>١١- أكتب في الخانة العلوية من العمود الايسر كلمة (الترتيب) ، كما أكتب على الخانة التي تجاورها من اليمين كلمة (المجموع) ،</p> <p>١٢- إبدأ العمل بسؤال فرد من الحاضرين ، كما بإمكانك إشراك كل المجموعة باستخدام التصويت برفع الأيدي ، حيث تبدأ بخانة فارغة من الجدول وتسأل أي من المتغيرين في العمود والصف والمتقاطعين في هذه الخانة يفضلهما الفرد أو المجتمع ،</p> <p>١٣- دون العنصر المفضل وانتقل إلى خانة فارغة أخرى وهكذا.</p> <p>١٤- في نهاية المطاف وبعد اكتمال كل الخانات التي تتقاطع فيها خانات الصف العلوي مع خانات العمود الأيمن قم بجمع عدد الخانات التي تحتوي على نفس المتغير وضعها في خانة المجموع أمام نفس المتغير في العمود الأيمن وهكذا لباقي المتغيرات ،</p> <p>١٥- رتب المتغيرات في خانة الترتيب وذلك بوضع كلمة الأول (أو عدد معين من الخطوط لكل مرتبة ليضمها الأميون) أمام الخانة التي اخذت اكبر رقم في العمود الخاص بالمجموع ، وتابع حتى تنتهي من آخر متغير،</p>	تابع كيف

البند	التوضيح
	١٦- يجب أن تسأل المشارك أو المشاركين عن أسباب تفضيلاتهم لكل متغير في الجدول، لتتعرف على المعايير التي يعتمدون عليها ، وقم بتسجيلها لأنها تعطي تحليلاً أعمق يساعدك في وضع توصياتك ، وكذلك قم بسؤالهم عن سبب عدم اختيارهم للمتغير المرفوض واسأل عن المعايير التي اعتمدوا عليها لرفضه . هذه النقطة تعتبر مهمة لأنها تنقلك إلى المعاني المبطنة لسلوك الناس . وهذا هو التحليل الأعمق في أدوات التدرجات .
أين	في المكان الذي يفضله مقدموا المعلومات من الرجال والنساء. وفي العادة يكون مكان عام مناسب اجتماعياً وثقافياً لمقدمي المعلومات وبالذات عند ترتيب أولويات الاحتياج.
الوقت المناسب	في الزمان الذي يفضله مقدموا المعلومات من الرجال والنساء ، وهو يختلف باختلاف الثقافات المحلية ، وكذلك باختلاف المواسم .
الزمن	في المقابلة الفردية لا يحتاج أكثر من نصف ساعة ، ويطول في اللقاءات الجماعية ، وبالذات عند تحديد أولويات الاحتياج .
المواد	لوحة كبيرة ، أقلام ملونة ، مسطرة ، عينة لمصفوفة تدرج زوجي ، تبشور وسيبورة عند عدم توفر المواد السابقة . كما يمكن استخدام المجسمات المعبرة عن مواضيع التدرج ، او مواد محلية عند عدم توفر المواد السابقة .
الأدوات المساعدة	نتائج اللقاءات والمشاهدات السابقة والأدوات المساعدة الأخرى ، وبالذات أداة خريطة الموارد والخدمات والفرص . أما عند تحديد أولويات الاحتياج فيجب عدم الدخول في هذه الأداة إلا بعد استعراض كل البيانات المستقاه من أدوات البحث.
الأسئلة	هذه الاداة واسعة الاستخدام ، لذلك يمكنك إستخدامها في أي مقابلة تجد أنك بحاجة إلى ترتيب المتغيرات فيها ومعرفة سبب ذلك الترتيب من قبل المجتمع (معايير التفضيل) . يمكننا استخدامها للسؤال عن بعض المتغيرات المتعلقة بتدخلات الصندوق الاجتماعي للتنمية والتي سنسردها في التالي كتوضيح : المياه والبيئة : تحديد مصادر المياه المفضلة للشرب ، أو الاستخدامات المنزلية ، أو الري ، ومعرفة ما سبب تفضيلهم لمصادر عن مصادر أخرى ، فقد يكون السبب يرجع للملكية أو لملوحة الماء أو لتسببها في ضرر صحي أو بسبب البعد فقط ، وعندها مثلاً يمكنك أن توصي بتقريب المياه من مصدر الماء إذا كان هذا المصدر بعيداً أو كان سبب استثنائه عند الناس بعده فقط وليس بسبب آخر يمنع تدخل الصندوق . التعليم : تحديد الخدمات التعليمية الموجودة وتحديد أي منها يتم تفضيله لتعليم أبنائهم ، ومعرفة معايير اختيارهم ، فقد يختارون مدرسة بعيدة لذلك يجب عليك معرفة سبب رفضهم للمدرسة القريبة ، فقد يكون السبب خوفهم على اولادهم من مخاطر طبيعية مثل السيول أو الحيوانات وقد يكون بسبب تدهور في العلاقات مع المجتمع الذي توجد فيه تلك المدرسة القريبة .

التوضيح	البند
<p>الطرق :</p> <p>تحديد الطرق في المنطقة وبدائلها (الطريق الأخرى المستخدمة عند انقطاعها) وتفضيل الناس لها ومعايير ذلك التفضيل ، أي معرفة استخدامات الطرق (وصول لخدمة ...) ووقت استخداماتها وفائدتها والمشاكل المتعلقة بها . باختصار يمكن استخدام هذه الأداة كمدخل لمعرفة المقومات الاجتماعية والاقتصادية للطريق .</p> <p>صحة :</p> <p>تحديد تفضيل الناس للخدمات الصحية الموجودة في المنطقة ومعايير ذلك التفضيل ، مثل جودة الخدمات المقدمة وتكلفتها وقربها .</p> <p>الزراعة :</p> <p>يمكن استخدام الأداة لمعرفة تفضيل الناس للمدخلات الزراعية وللتقنيات الزراعية والمنتجات والحيوانات والمزروعات ... وهكذا ، ولكن بحسب الهدف من البحث والاحتياج للمعلومة .</p> <p>إستخدامات أخرى :</p> <p>يمكن استخدامها لتحديد تفضيل المجتمع للمواد المستخدمة للبناء ، مثل الأحجار والنييس والمياه ، ومعرفة معايير ذلك التفضيل ، مثل تلك المعايير تعطينا بعداً فنياً لتلك المواد واستخداماتها من قبل أبناء المنطقة ، كما أنها تعطي خلفية عن تكلفة جلبها لموقع المشروع .</p> <p>- يمكن استخدام هذه الأداة عند تحديد أولويات إحتياجات التجمعات المحلية ، حيث يتم تخيير الناس بشكل كامل بين الإحتياجات التي كتبوها باستخدام التصويت برفع الأيدي ثم ترتيب الأولويات في نهاية الجدول كما ذكرنا سابقاً . هذه الطريقة مناسبة عندما يتم تحديد اولويات الإحتياج مع كم كبير من الناس والتي لا يمكن استخدام التدرج التفضيلي فيها بسبب عدم مقدرة الفريق على التحكم في أعداد الحاضرين ، بينما يفضل التدرج التفضيلي عندما يكون لدى الفريق القدرة على السيطرة على الناس أثناء تحديد أولويات الإحتياج .</p> <p>كما يمكن استخدامها لتحديد تفضيل المجتمع لمواقع المشروع (مدرسة ، حانز ، خزان ، ...) المقترحة ومعايير ذلك التفضيل .</p> <p>- تلاحظ أنه بإمكاننا استخدام الأداة لوصف كم كبير من المتغيرات ، ولكن المهم هنا هو أن نكون نحن بحاجة لهذا الكم من الوصف ، لا أن نقوم بجمع معلومات لا نهم متخذي القرار .</p>	<p>تابع الأسئلة</p>
<p>ينتقد البعض ادوات التدرج في أنها قد تنحاز نحو أهواء معينة غير مبنية على المنطق ، وهم محقون عندما لا نلتزم بأساسيات هذه المنهجية ، فالأداة بطبيعتها الحال لا تكفي وحدها ليتخذ على ضوءها قراراً مصيرياً للمجتمع . إذ يستلزم أن تكون لدي مدخلات قبل تطبيق الأداة ، هذه المدخلات هي نتائج أدوات سابقة تساعدني على أن أسأل الناس بشكل أكثر ارتباطاً بالميدان وتسمح لي بأن أقيم أرائهم التي يضعونها في هذه الأداة ، كما أن معرفة معايير التفضيل وعدم التفضيل مهمة بشكل كبير ، لأنها تخبرني على أي أساس اتخذ الناس قراراتهم.</p> <p>فمن المثال المقابل نجد أن الناس اعطوا سمك الباعة اقل تفضيل ليس لعدم وجوده ولكن لأنهم لا يملكون التقنية المناسبة لحفظه وتصديره . كما أن سؤال الناس عن معايير تفضيلهم لتلك المتغيرات يوضح لي ما مدى صدق تعبيرهم عن متغيرات الدراسة (قد ينحازون باتجاه متغير بسبب ضغوط شخصيات اجتماعية مثلا لكن معايير التفضيل تجعلهم يعبرون عن الحقيقة) .</p> <p>هذه الأداة و أداة اخرى تسمى أداة تقييم الحلول (تقييم الابتكارات) وهي موضحة في نهاية هذا الباب ، تساعد كلاهما في تحديد الأراضي المناسبة لبناء المشاريع .</p>	<p>ملاحظة</p>

جدول (٢٠) يوضح مثال لمصفوفة التدرج الزوجي للأسماك الاقتصادية في ساحل مدينة الخوخة

انواع السمك	التونة	الديرك	الباغة	الزینوب	المجموع	الترتيب
التونة		ديرك	تونه	زینوب	١	الثالث
الديرك			ديرك	ديرك	٣	الأول
الباغة				زینوب	صفر	الرابع
الزینوب					٢	الثاني

جدول (٢١) يوضح معايير التفضيل وعدم التفضيل في التدرج الزوجي الخاصة بالمثال السابق.

الاولويات	معايير التفضيل	معايير عدم التفضيل
تونه	<ul style="list-style-type: none"> • سعر مرتفع في السوق المحلية • يتحمل التخزين والتسويق بالاساليب التقليدية . 	<ul style="list-style-type: none"> • كميته منخفضة
ديرك	<ul style="list-style-type: none"> • سعر مرتفع جداً في السوق المحلية والخارجية • يتحمل التخزين والتسويق بالاساليب التقليدية . • يتم تصديره 	<ul style="list-style-type: none"> • يحتاج لجهد كبير لصيده • كميته منخفضة
زینوب	<ul style="list-style-type: none"> • سعر مرتفع بشكل مناسب • يتحمل التخزين والتسويق بالاساليب التقليدية . 	<ul style="list-style-type: none"> • يحتاج لجهد كبير لصيده • كميته منخفضة.
باغة	<ul style="list-style-type: none"> • يتم صيده بكميات كبيرة • يستخدم كقطع للأسماك الأخرى. 	<ul style="list-style-type: none"> • سعر رخيص • لا يتحمل التخزين والتصدير باستخدام التقنيات التقليدية .

الوصف : المعلومات المدونة في الجدولين السابقين تعتبر وصف للمتغيرات (انواع الاسماك).

التفسير : أثناء النقاش تم معرفة معايير المجتمع في تفضيل الاسماك ، حيث فضل سمك الديرك بسبب سعر البيع المرتفع رغم ما يعانیه الناس من جهد في صيده مقارنة بسمك الباغة ، بينما اخذت الباغة اقل تفضيل بسبب سرعة تدهور جودة هذا النوع بسبب عدم تحمله للتخزين مقارنة بالاسماك الأخرى . نلاحظ مما سبق أن المعيار هنا هو سعر البيع والقدرة على التخزين ،

السيطرة (التوصيات) : لو تدخلنا بعمل تخزين مناسب لاستفاد الناس من سمك الباغة والذي يوجد بمخزون كبير في المياه اليمنية.



صورة (١) استخدام التدرج الزوجي في تحديد أولويات المشاكل في المجتمع



المجموعة الأولى: التدرجات





صورة (٢) أداة التدرج التفضيلي - تحديد أولويات احتياجات المجتمع باستخدام الاحجار ورسومات معبرة عن الاحتياجات .

إسم الأداة: التدرج التفضيلي

تعتبر هذه الأداة أسرع من أداة التدرج الزوجي ويمكنها أن تفاضل بين عناصر أكثر من تلك التي يتم مفاضلتها في التدرج الزوجي ، ولأفراد أكثر من الناس في نفس الوقت. ولكنها لا تعطي نفس العمق من التحليل والدقة في معرفة معايير التفضيل وعدم التفضيل مقارنة بالتدرج الزوجي .

التوضيح	البند
ما هي	هي أداة منظورة تستخدم لمعرفة أولويات الناس (ترتيب المتغيرات) ولعدد كبير من الأفراد وفي نفس الوقت
ماذا نريد منها	معرفة أولويات المشاكل أو النشاطات أو العلاقات أو الموارد (المتغيرات) التي يفضلها المجتمع .
لماذا	لنناس بطبيعة الحال احتياجات عديدة تحتاج لإشباع ، لكنهم في العادة يفضلون إشباع أهم تلك الإحتياجات والتي تمثل لهم أولوية ، لذلك فإشباعها سيعمل على استقرار المجتمع . إن تدخلنا في أهم الأولويات يجعل المجتمع متفاعل معنا ، وهذا يدفعنا إلى تبنى المشروع والمساهمة الفاعلة فيه ومن ثم صيافته مستقبلاً ضماناً للاستمرارية .
من ينفذها	الفريق : ميسر وملاحظ المجتمع : إذا كان الهدف تحديد أولويات الإحتياج من المشاريع فيتم عندها دعوة عدد ممثل من المجتمع البالغين من الرجال والنساء حسب النسبة التي تشترطها الجهة (الصندوق الاجتماعي للتنمية) ، أما إذا كان بغرض معرفة تفضيلات الناس لنشاطات أو علاقات أو مشاكل معينة ، فيتم عندها دعوة مقدمي المعلومات من اصحاب النشاط المستهدف ، مثلاً سؤال مستهلكي مياه الشرب عن أفضل المصادر التي يفضلونها لجلب مياه الشرب .
كيف	قبل : ١- حدد المتغيرات المطلوب دراستها باستخدام هذه الأداة (تحديد اولويات إحتياجات ، تفضيل مصادر مياه ، تفضيل طرق ، وأشياء أخرى ..). ٢- قم بإعداد قوائم التدقيق (المراجعة) المناسبة وقوائم المواضيع التي سيتم طرحها ومناقشتها أثناء تطبيق المقابلة . وأعد قوائم التوثيق المناسبة. ٣- دعوة مقدمي المعلومات المطلوبين إذا كانت المعلومات المراد ترتيبها مختصة بمجال معين في المجتمع مثل الزراعة أو الأعمال الحرفية ، كما يتم دعوة عينة ممثلة للمجتمع حسب معايير الجهة عند تحديد اولويات الإحتياج للتدخلات التنموية . أثناء : ١- افتتح المقابلة بشكل مناسب ٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الأداة ٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج جاهز).

التوضيح	البند
<p>٤- اطلب منهم تحديد كل المتغيرات المتعلقة بظاهرة معينة والتي يريدون أن يفاضلوا بينها ، فمثلاً إذا كنت تريد عمل مقارنه بين مشاكل رئيسية فإسئلهم ما هي تلك المشاكل واجعلهم يدونوها على ورقة كبيرة معروضة امامهم .</p> <p>٥- بعد اظهار كل المشاكل أسئلهم هل هناك إضافة أو حذف وناقشهم في ذلك ، ثم ابدأ عملية المفاضلة.</p> <p>أحياناً يتم تصنيف احتياجات الناس على شكل مشاريع (مدرسة ، طريق ، تدريب ، ...) ، وأحياناً يتم تصنيفها على شكل مشاكل (تسرب فتيات ، زيادة اسعار المواد ، تدني الدخل...) ، كما أن هذه الأداة تستخدم أيضاً لتدريج الموارد الطبيعية الحيوانية أو النباتية أو غيرها ، إضافة لتدريج الأنشطة كالرعي أو الصيد ، وكذلك الخدمات أو المشاكل أو المشبعات كما سبق التطرق إليها.</p> <p>٦- إبدأ عملية المفاضلة برسم جدول يحتوي على عمود في الجانب الأيمن به عناصر المقارنة وسطر في الأعلى به اسماء الأشخاص المشتركين في المقارنة ، وفي الجانب الأيسر من الجدول يرسم عمودين أحدهما يستخدم لجمع النقاط والآخر لكتابة ترتيب المشكلة (الأولوية) كما هو موضح في الشكل المرفق .</p> <p>٧- اتفق أنت والمشاركين على وضع مقياس كيفي معين يرمز له بالأرقام أو عدد من الأحجار أو الرموز (+ ، X ، نجمة) . فمثلاً اتفقوا على أن تكون المشكلة (أو الخدمة/المورد/النشاط) الكبيرة من وجهة نظر كل مشارك تسمى الأكثر أهمية ، وتليها الهامة ، ثم متوسطة الأهمية ، ثم الأقل أهمية ، وهكذا حتى تصل إلى النقطة التي لا تمثل لأحدهم أي أهمية . وترجم ذلك الوصف إلى أرقام ، بحيث تأخذ المشكلة الأكثر أهمية الرقم الأكبر بين المشكلات. فلو كانت هناك خمس مشكلات يتم عندها وضع الأرقام على الشكل التالي:</p> <p>٥ أو (++++)= أكثر أهمية</p> <p>٤ أو (++++)= هامة</p> <p>٣ أو (+++)= متوسطة الأهمية</p> <p>٢ أو (++)= أقل أهمية.</p> <p>١ أو (+)= ضعيفة الأهمية.</p> <p>٨- يبدأ المشاركون في العمل بحيث يترك لكل مشارك عمود موازي لعمود المشاكل ، ويقوم بوضع الرقم الأكبر أو الرمز أمام المشكلة الأكثر أهمية بالنسبة له والرقم الأقل أمام المشكلة ضعيفة الأهمية بالنسبة له ويدرج باقي الأرقام أمام باقي المشاكل ، وهكذا يفعل باقي المشاركون .</p> <p>٩- يتم جمع الأرقام الواقعة في نفس صف كل مشكلة في عمود المجموع ثم ترتب الأرقام بحيث يأخذ الرقم الأعلى الترتيب الأول (كتابة أو على شكل خطوط) والرقم الأصغر الترتيب الأخير .</p>	<p>تابع كيف</p>

البند	التوضيح
	<p>١٠- عند صعوبة استخدام التدرج بالأرقام (عند زيادة نسبة الأمية أو كبر المجتمع) يمكن استخدام مواد ملموسة مثل الأحجار أو الحبوب أو الاعواد بحيث يقدم لكل مشارك العدد الكافي من تلك المواد للقيام بعملية التدرج، فلو كان لديك أربعة خيارات فسحتاج إلى ٤ أحجار للخيار الأول و ٣ أحجار للخيار الثاني و حجران للخيار الثالث و حجرة واحدة للخيار الرابع أي اننا سنحتاج إلى ١٠ أحجار لكل مشارك ، وبالطبع كلما زادت المشاكل أو الأولويات سيزيد عدد الاحجار ، فلو كان لدينا ستة خيارات فسحتاج إلى $٦+٥+٤+٣+٢+١=٢١$ حجر .</p> <p>يتم فرز النتائج بجمع الاحجار الواقعة أمام كل مشكلة أو أولوية وكتابتها وترتيبها في جدول أمام الناس ، بالطبع ستكون النتيجة واضحة حتى قبل الفرز لأن الأولوية الأولى ستكون أمامها أكبر كمية من الأحجار . ولا ننسى أن نذكر أن الاحتياجات يمكن أن يعبر عنها برسومات كما هو واضح من الصورة المرفقة ، حتى يتسنى للأمين التمييز بينها .</p>
أين	<p>في مكان عام يسمح بمشاركة كل المجتمع ، بالنسبة للنساء يجب إختيار المكان الذي يتناسب مع ثقافة المجتمع وعاداته والذي يحصل على رضى أغلبهن أن لم يكن كلهن .</p>
الوقت المناسب	<p>في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .</p>
الزمن	<p>ساعة- ساعتين حسب العدد المتواجد.</p>
المواد	<p>لوحة كبيرة ، أقلام ملونة ، مسطرة ، ، تبشور وسبورة عند عدم توفر المواد السابقة ، كما يجب استخدام المواد الملموسة (أحجار ، أعواد ، بذور) عند ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع لضمان مشاركة فاعلة من الجميع .</p>
الأدوات المساعدة	<p>نتائج اللقاءات والمشاهدات السابقة والأدوات المساعدة الأخرى .</p>
الأسئلة	<p>هذه الاداة واسعة الاستخدام ، لذلك يمكنك استخدامها في أي مقابلة تجد أنك بحاجة إلى ترتيب (تدرج) أشياء معينة فيها ، وذلك لمعرفة أهمها عند أفراد المجتمع المتنوعين (حسب الهداف من البحث ومعايير الصندوق) .</p> <p>- تستخدم هذه الأداة بشكل أساسي عند تحديد أولويات الاحتياجات في المجتمعات ، وهي مفيدة عندما يكون الفريق قادر على السيطرة على مجموعة المشاركين . وإلا فبالإمكان استخدام التدرج الزوجي عندما يكون العدد كبيراً (وان كان يستخدم في الغالب مع أفراد) وذلك باستخدام التصويت برفع الأيدي مع كل المجتمع عند مقارنة كل بندين في الجدول .</p> <p>يمكن استخدام هذه الأداة لجمع المعلومات المطلوبة للصندوق والمذكورة سابقاً في قائمة أسئلة التدرج الزوجي .</p>
احذر	<p>قد يخطئ بعض المشاركين في وضع الأرقام ، لذلك كن منتبهاً لذلك واجعل باقي المشاركين يشاركونك في ذلك كمراقبين .</p> <p>عند استخدام الأحجار ؛ قد يضع بعض المشاركين جزءاً من الأحجار فقط ، وقد يضع أحجاراً غير تلك التي قدمتها له ، أو قد يضع كل الأحجار في مكان واحد ، مما يسبب خللاً في فرز النتائج .</p> <p>قد يرفض بعض المشاركين وضع أحجار أمام مشكلة معينة بحجة عدم شعوره بأهمية تلك المشكلة . يمكن عندها ادارة نقاش معه بواسطة أحد أفراد الفريق ، فإذا لم تكن تمثل له أي أهمية تذكر فيمكنه ترك الخانة فارغة وتحسب صفراً عند جمع النقاط ، ولا يحق له وضع باقي الأحجار أمام باقي المشاكل بل يتم الغاءها .</p>

التوضيح	البند
<p>التقدير هنا تقدير نوعي (ممتاز ، جيد جداً ، ضعيف وهكذا) وليس تقديراً كمياً ، ولكننا هنا نضطر لتحويل القيم النوعية إلى أرقام أو أحجار ليسهل علينا تحليلها لاحقاً ومعرفة أهمها ، وبعدها نقوم بتحويل مجموع تلك الأرقام أو الأحجار إلى تقدير نوعي (الأول ، الثاني ، الثالث وهكذا) ، لذلك لا يحق للمشاركين زيادة الرقم أو عدد الاحجار عن المعيار المتفق عليه لأن ذلك يتنافى مع منطق التحويل من تقديرات نوعية إلى كمية ومن كمية إلى نوعية .</p> <p>يمكن الاستعانة بالتدرج الزوجي مع كبار السن الذين لا يقدرّون على مقارنة المشاكل مرة واحدة ، ثم تدرج النتيجة في جدول التدرج التفضيلي.</p>	

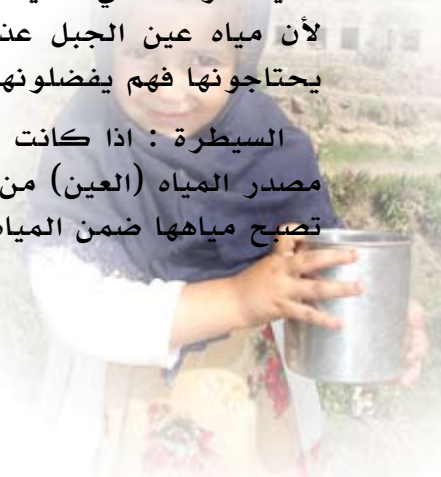
جدول (٢٢) مثال يوضح التدرج التفضيلي لمعرفة تفضيلات الناس لمصادر جلب مياه الشرب في مواسم الجفاف ، ويوجد به وصف وتفسير وتوصيات .

الترتيب	الاجمالي	المشاركات						التفضيل
		فاطمة	أسيا	زليخا	عائشة	منى	سعيدة	
الخامس	١٦	٣	٢	٣	٢	٣	٣	بركة مسعده
السادس	١١	١	٣	١	٣	١	٢	كريف القرية
الرابع	٢٦	٤	٥	٤	٥	٤	٤	ببر رافع
الأول	٣٩	٧	٧	٦	٧	٦	٦	عين الجبل
الثاني	٣٤	٥	٦	٥	٦	٥	٧	غيل العوار
الثالث	٣٣	٦	٤	٧	٤	٧	٥	عين الشهيد
السابع	٩	٢	١	٢	١	٢	١	ماجل المسجد
٧ = المصدر الأكثر أهمية ، ١ = المصدر الأقل أهمية								

الوصف: ما هو مدون في الجدول يعتبر وصفاً كاملاً للمتغيرات المدروسة في العمود الأيمن. يلاحظ أن النساء فضلن عين الجبل لجلب الماء بينما كان ماجل المسجد وكريف القرية هما آخر خيار لهن ، (لذلك يجب علينا زيارة تلك العين وباقي المصادر للتحقق من سبب تفضيلهن أو عدم تفضيلهن لبعض الموارد ويمكن الاستعانة بالتدرج الزوجي لمزيد من التحليل).

التفسير: نلاحظ أن الناس فضلوا عين الجبل رغم أنها تقع بعيداً عن القرية ، وذلك لأنها عذبة ونظيفة وملكية عامة . هذه العين ضمن المياه غير المتاحة للقرية (المياه المتاحة هي المياه الواقعة في محيط القرية والتي يحتاج الوصول إليها والعودة إلى نصف ساعة) ولكن لأن مياه عين الجبل عذبة وصالحة للشرب وأهل القرية لديهم عجز في كمية المياه التي يحتاجونها فهم يفضلونها .

السيطرة : اذا كانت المياه أولوية فان الحل المناسب هو أن تقوم وحدة المياه بتقريب مصدر المياه (العين) من القرية بعمل حوض تجميع عند العين وانايبب نقل إلى القرية حتى تصبح مياهها ضمن المياه المتاحة في القرية .



المجموعة الأولى: التدرجات





صورة (٣) أداة التدرج الجدولي - تحديد استخدامات الحيوانات والمحاصيل .

إسم الأداة: التدرج الجدولي المباشر

التوضيح	البند
هي أداة منظورة تستخدم لمعرفة الاستخدامات المختلفة لمتغيرات الدراسة مثل الموارد المحلية للمجتمع ، سواءً موارد طبيعية أو بشرية أو اجتماعية أو اقتصادية.	ما هي
معرفة الاستخدامات المختلفة للمحاصيل والأشجار الحراجية والحيوانات ، كما يمكننا معرفة الاستخدامات المختلفة لأي شيء آخر له علاقة بتدخلاتنا المستقبلية مثل أنواع مقاطع (مضارب) الأحجار والمساحات الساكنة (مراهق أو محاجر) ومصادر الماء (استخدام للشرب أو الاستخدامات المنزلية أو لشرب الحيوانات أو للري) ، وهذا يعطينا معرفة بالمعايير التي يستخدمها الناس لتفضيل مورد عن مورد (وكذلك بالنسبة للخدمات وبنائها التحتية) . لذلك فهدف الدراسة وفرضياتها هو الذي يحدد عن ماذا أسأل .	ماذا نريد منها
إن معرفتنا للاستخدامات المختلفة للموارد يساعدنا على حسن استثمارها أثناء تدخلاتنا . فمن المنطقي أن نتدخل بشكل أكبر مع المورد الذي يعطي أناس أكبر فائدة ، كما أن هذه الأداة تساعدنا على إثارة سؤال عن سبب عدم استغلال باقي الموارد ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإننا نحصل على بيانات وخبرات محلية تساعدنا على الاستفادة من ذلك المورد في تطوير تدخلاتنا.	لماذا
فمثلاً معرفتنا باستخدامات مقاطع الأحجار يساعدنا على معرفة نوع المساهمة التي يمكن أن يشارك بها الناس في المشروع ، كما أن معرفتنا باستخدامات وملكية المساحات الساكنة (المراهق أو المحاجر) يوضح الرؤية أمامنا قبل تدخلنا بمشاريع حصاد المياه . فاحياناً قد تحدث اشكاليات بسبب ملكية المساحات الساكنة ، فباستخدام هذه الأداة نستطيع التعرف عليها وبالتالي تجنبها مسبقاً .	
الفريق : ميسر وملاحظ	
المجتمع : مقدمي المعلومات من اصحاب النشاط المستهدف مثلاً سؤال المزارعين عن استخدامات الحيوانات المزرعية ، أو سؤال مالكي الأرض عن استخدامات المساحات الساكنة في القرية . أو سؤال البنائين عن استخدامات مقاطع الأحجار وباقي مواد البناء المتوفرة في المنطقة .	من ينفذها
قبل :	
١- حدد الهدف المطلوب من تطبيق الأداة (تحديد المتغيرات المراد دراستها مثل استخدامات مقاطع الأحجار أو الثروة الحيوانية أو الثروة النباتية ، ... وهكذا) .	
٢- إعداد قوائم المراجعة (التدقيق) المناسبة وكذلك قوائم المواضيع الخاصة بالمقابلة واستمارة توثيق المقابلة ، إضافة إلى توزيع المهام بين الفريق.	كيف
٣- دعوة مقدمي المعلومات المطلوبين إذا كانت المعلومات المراد ترتيبها مختصة بمجال معين في المجتمع مثل الزراعة أو الاعمال الحرفية .	

التوضيح	البند
<p>اثناء :</p> <p>١- إفتح المقابلة بشكل مناسب</p> <p>٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الاداة</p> <p>٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج جاهز).</p> <p>٤- أطلب منهم تحديد كل المتغيرات المكونة لموضوع معين ، فمثلاً إذا كنت تريد معرفة استخدامات الطرق المتفرعة من القرية ، فستكون المتغيرات المتعلقة بهذا الموضوع هي جلب الماء ، بيع المحاصيل ، بيع منتجات الأعمال الحرفية ، الذهاب للحقول ، الذهاب للخدمات الصحية ، الوصول للخدمات التعليمية ، الوصول لمقرات العمل . وهنا يمكنك دعوة الأشخاص (ذكوراً أو إناث) المستخدمين للطريق ومن كل الكيانات في القرية .</p> <p>٥- بعد كتابة كل المتغيرات الخاصة بموضوع معين إسألهم هل هناك إضافة أو حذف وناقشهم في ذلك إلى أن تستقر القائمة .</p> <p>٦- إبدأ عملية تحليل الاستخدامات برسم جدول يحتوى على عمود في الجانب الأيمن به الأشياء (المتغيرات) التي تحب أن تعرف استخداماتها ، وسطر في الأعلى به الاستخدامات المختلفة لتلك الأشياء ، وفي الجانب الأيسر من الجدول ارسم عمودين أحدهما يستخدم لجمع النقاط والآخر لكتابة الترتيب (الأهمية) .</p> <p>العمودين الأخيرين غير هامين ، لأن فائدة الأداة هي معرفة الاستخدامات المختلفة للموارد ومقارنة الموارد في كل استخدام ، ولكننا مع ذلك يمكننا استخدام العمودين الأخيرين إذا أردنا أن نقارن بين الموارد بشكل عام .</p> <p>٧- ضع مقياس كفي لتحديد درجة الاستخدام ، وحوه إلى أرقام متدرجة ليسهل جمعها لاحقاً ثم تحويلها من أرقام كمية إلى قيمة نوعية . كما يمكنك استخدام النسب المئوية لتحديد مقدار الاستخدام . وفي كلا الحالتين يكون المهم هو معرفة أنواع ودرجة الاستخدامات لكل مورد أو بنية تحتية. أما إذا اردنا تحديد أهم تلك الموارد فيمكننا استخدام الاسلوب الاول الذي يتم فيه جمع الأرقام المعطاة لكل استخدام (لمزيد من التوضيح يمكنك الاطلاع على صورة رقم ٣ وجدول رقم ٢٣) .</p> <p>٨- يمكن إعتداد مقياس معين فمثلاً نعتبر الاستخدام الافضل يأخذ الرقم ٤ والاستخدام الأقل يأخذ الرقم ١ والاستخدام الجيد يأخذ الرقم ٣ والاستخدام المتوسط يأخذ الرقم ٢ أما إذا لم يكن هناك استخدام لمورد معين فيوضع في الخانة الرقم صفر .</p> <p>ما سبق في حالة إعتداد أرقام بغرض جمعها لاحقاً وتحديد أهم تلك الموارد ، أما اذا كنا نريد فقط معرفة الاستخدامات ومقدار كل استخدام فيمكننا اعتماد مقياس النسب المئوية بحيث يضع المشارك نسبة معينة تحدد مقدار استفادته من ذلك المورد في استخدام معين (راجع الاشكال) .</p> <p>٩- يقوم الناس بتعبئة الجدول ، بحيث يبدأون باستخدام معين من الصف العلوي ويضعون له ارقاماً أمام كل مورد أو خدمة في العمود الأيمن. وهكذا حتى يتم الانتهاء من الجدول .</p>	<p>تابع كيف</p>

البند	التوضيح
	<p>١٠- يتم جمع الأرقام الواقعة في نفس صف كل مورد وتوضع في عمود المجموع ثم ترتب الأرقام بحيث يأخذ الرقم الأعلى الترتيب الأول والرقم الأصغر الترتيب الأخير .</p> <p>١١- عند عدم مقدرة الناس على الكتابة يمكنك استخدام الأحجار أو الرموز (+ ، ×) لتوضيح الدرجة أو النسبة .</p>
أين	<p>في مكان عام يسمح بمشاركة كل المجتمع ، بالنسبة للنساء يجب اختيار المكان الذي يتناسب مع ثقافة المجتمع وعاداته والذي يحصل على رضا أغلبهن أن لم يكن كلهن .</p>
الوقت المناسب	<p>في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .</p>
الزمن	<p>نصف ساعة</p>
المواد	<p>لوحة كبيرة ، أقلام ملونة ، مسطرة ، ، طبشور وسبورة عند عدم توفر المواد السابقة ، كما يجب استخدام المواد الملموسة (أحجار ، أعواد ، بذور) عند ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع لضمان مشاركة فاعلة من الجميع .</p>
الأدوات المساعدة	<p>نتائج اللقاءات والمشاهدات السابقة والأدوات المساعدة الأخرى وبالذات خريطة الموارد والخدمات والفرص وكذلك المقطع العرضي .</p>
الأسئلة	<p>هذه الأداة واسعة الاستخدام ، لذلك يمكنك استخدامها في أي مقابلة إذا كنت تريد معرفة استخدامات أي موارد أو خدمة أو بنية تحتية (حسب أهداف البحث ومعايير الصندوق) .</p> <p>- في مجال الطرق :</p> <p>إستخدامات الطرق سواءً الخاصة بالسيارة أو الأقدام بحيث يعرف نوع الاستخدام من حيث الخدمة أو البنى التحتية التي يوصل إليها مثل الخدمات التعليمية ، الصحية ، المياه ، الأسواق ، تصريف المنتجات الحرفية، شراء المواد الغذائية ، وأشياء أخرى، أو من حيث المورد الطبيعي المستغل الذي يوصل إليه مثل مقاطع الأحجار ، عيون المياه ، الأراضي الزراعية ، إضافة إلى تحديد الطريق التي تخدم سكان أكبر . ومنها يمكننا معرفة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للطريق .</p> <p>كما يمكننا من خلال هذه الأداة معرفة الطرق البديلة والكثافة المرورية للطريق واتصال الطريق بشبكة الطرق وحالة الطرق وذلك من خلال الأسئلة التي تثار أثناء تحليل محتويات الأداة .</p> <p>- في مجال الزراعة :</p> <p>إستخدامات حيوانات المزرعة(ابقار ، نحل ، اغنام ، ماعز ، دجاج ، جمال) ، إستخدامات المحاصيل ، إستخدامات أشجار الفاكهة ، إستخدامات نباتات المراعي (مرعى للنحل للتقوية ، مرعى للنحل لإنتاج العسل ، مرعى للأبقار والأغنام) ، إستخدامات النباتات والأشجار البرية(علاج ، حطب ، سياج للحماية ، ...) . كما يمكن معرفة التقنيات المتوفرة في المزرعة واستخداماتها مثل تقنيات الحرث والري والحصاد . وكذلك الاستخدامات المختلفة للأراضي الزراعية (زراعة محاصيل ، قات ، ...) .</p>

التوضيح	البند
<p>- في مجال المياه والبيئة :</p> <p>معرفة الإستخدامات المختلفة للموارد المائية (إستخدام منزلي ، زراعي ، ري قات ، ...) ، معرفة الاستخدامات المختلفة للمناطق الساكنة والمساحات الخالية (جمع أحطاب ، حصاد مياه ، رمي مخلفات آدمية ، رمي مخلفات منازل ، الخ) .</p> <p>وكذلك معرفة الاستخدامات المختلفة لأسطح المنازل (حصاد المياه ، تحفيف الحبوب ، تحفيف الأعناب ، تخزين الأدوات ، ...) ،</p> <p>- في مجال الصحة والحماية الاجتماعية:</p> <p>معرفة الاستخدامات المختلفة للنباتات الطبية في المنطقة ، معرفة الأضرار المختلفة للأمراض المتعددة في المنطقة ، معرفة أنواع الإعاقات وكثافتها في القرى المتجاورة في التجمع واستخدامها للموارد والخدمات .معرفة الاستخدامات المتعددة للخدمات الصحية في المنطقة .</p> <p>- في مجال التعليم:</p> <p>معرفة الاستخدامات المختلفة للخدمات التعليمية مثل تعليم ذكور ، تعليم اناث ، مختلط ، تدريب للكبار ، محو أمية ، إجتماع أهل القرية ، عقد انتخابات ... ،</p> <p>معرفة الاستخدامات المختلفة للأراضي المشاعة (ملكية عامة) في القرية ، وكذلك المساحات المفتوحة ، وبالذات الأراضي التي يقدمها المجتمع لإقامة المشروع.</p>	
<p>قد يخطئ بعض المشاركين في وضع الأرقام ، لذلك كن منتبهاً لذلك واجعل باقي المشاركين يشاركونك في مراقبة ذلك .</p> <p>عند إستخدام الأحجار قد يضع بعض المشاركين جزءاً من الأحجار فقط وقد يضع أحجار غير تلك التي قدمتها له أو قد يضع كل الأحجار في مكان واحد مما يسبب خلل في فرز النتائج .</p> <p>التقدير هنا تقدير نوعي (ممتاز ، جيد جداً ، ضعيف وهكذا) وليس تقديراً كميًا ، ولكننا هنا نقوم بتحويل القيم النوعية إلى ارقام او احجار ليسهل علينا تحليلها لاحقاً ومعرفة أهمها ، وبعدها نقوم بتحويل مجموع تلك الأرقام أو الاحجار إلى تقدير نوعي (الأول ، الثاني، الثالث وهكذا) ، لذلك لا يحق للمشاركين زيادة الرقم أو عدد الأحجار عن المعيار المتفق عليه لأن ذلك يتنافى مع منطق التحويل من تقديرات نوعية إلى كمية ومن كمية إلى نوعية .</p>	احذر

جدول (٢٣) مثال يوضح التدرج الجدولي المباشر لاستخدامات مصادر المياه في قرية افتراضية .

الترتيب	المجموع	الاستخدامات					مصادر المياه
		للبيع لخارج القرية	لري المزروعات	للتغسيل	لشرب الحيوانات	لشرب مياه شفاه	
	١١	٠	٣	٤	٤	٠	كريف القرية
	١	٠	٠	١	٠	٠	بركة الجامع
	١٢	٠	١	٤	٤	٣	عين العشة
	١١	٢	٢	٢	٢	٣	بئر المسنى
	٤	٠	٠	٠	٠	٤	سقايات القلعة
	١٢	٠	٤	٣	٤	١	غيل الشعبة
	١٠	٤	٠	٢	٠	٤	بئر الشيخ

٤ = استخدام عالي ، ١ = استخدام منخفض ، ٠ = لا يوجد استخدام

نلاحظ أننا قمنا بتحليل البيانات المقدمة من الناس باستخدام هذه الأداة وكانت نتائج التحليل (وصف متغيرات الظاهرة) كما يلي :

الوصف: تلاحظ أن أهم المصادر هي عين العشة وغيل الشعبة . وتأتي أهمية العين بسبب استخدامها بشكل كبير للشرب الأدمي (مياه شفاه) ولشرب الحيوانات وللتغسيل . بينما يستخدم غيل الشعبة لري المزروعات وري الحيوانات ثم الغسيل .

السيطرة (الحلول /التوصيات): إن تدخلنا في العين بتقريبها للقرية سيوفر مياه الشرب الآمنة ، بينما تدخلنا في الغيل سيوفر مياه الزراعة ، وطبعاً الأهمية تأتي للأولى . بينما لن نتدخل في بئر الشيخ بسبب أنه ملكية خاصة ، وحسب معاييرنا لا يمكن التدخل في مصادر المياه الخاصة ماعدى السقايات الخاصة .

وهنا أهمية أخرى للأداة ، فهي توضح باقي استخدامات المورد الذي أريد أن أتدخل فيه ، فلو قررت التدخل في عين العشة لتكون مصدر للشرب فيجب علي أن أراعي أنها تستخدم أيضاً لشرب الحيوانات وللتغسيل ، وعندها يجب أن ادخل بعض الإضافات في مشروع لي تناسب مع تقديم هذه العين لكل الخدمات التي أعتاد الناس الحصول عليها ، أو أن أوصل مورد آخر ليؤدي باقي الخدمات التي سيفتقدها الناس من هذا المورد .

تنويه : كان بإمكاننا استخدام الترتيب من ٧ إلى ١ وذلك حسب عدد الموارد بحيث يكون الرقم ٧ ممثلاً للأفضل بينما الرقم ١ ممثلاً للأسوأ ، ولكننا اعتمدنا هنا الدرجات من ٤ إلى ١ كمتيار نوعي ، ولكونه يؤدي نفس الغرض .

المقارنة التي تمت هنا كانت داخل كل استخدام مع كل الموارد ، أي من الأعلى إلى الأسفل في كل استخدام ، بينما تم جمع بيانات استخدامات كل مورد من اليمين إلى اليسار (أفقياً) . لكن قد يحدث إرتباكاً في الميدان فيحدث العكس وبالتالي تكون نتيجة المقارنة أو الترتيب بين الاستخدامات وليس بين الموارد .



مناطق التشتت السكاني :

هي المناطق التي تتباعد فيها التجمعات السكانية عن بعضها بشكل كبير ، بحيث يمنع هذا التباعد من استفادتها من خدمات مشتركة . وهذه التجمعات نادراً ما تحتوي على كثافة سكانية عالية ، ولكن عادة ما تكون ذات كثافة منخفضة تجعل من بناء منشآت خدمية نمطية فيها أمر غير منطقي ، بسبب التكلفة الاقتصادية العالية لتلك المنشآت مقارنة بعدد السكان . كما أن بعض تلك المجتمعات تكون شبه مرتحلة خلال أشهر معينة من السنة أو قد تكون مرتحلة شكل كامل مثل البدو الرحل .

ولكن هذا لا يعني توقفنا عن التدخل مع هذه المجتمعات ، بل المنطق أيضاً يدفعنا من أن نوفر الخدمة بشكل اقتصادي و يتناسب مع تلك المجتمعات والبيئة التي تعيش فيها . لذلك من الوجب على الباحث المجتمعي أن يبتكر أفكاراً متناسبة مع هذه المجتمعات ، و تساعد على تخفيف وطأة الفقر كما تساعد على توفير الخدمات الصحية والتعليمية التي يحتاجونها .

بكلمات أخرى يجب على الباحث هنا أن لا يكون نمطياً في تفكيره ، بل يجب عليه أن يعرف انه في وضع بيئي واجتماعي يختلف عن الأوضاع النمطية في المناطق العادية وهذا يعني أن يتبع أسلوباً مغايراً في التفكير بسبب اختلاف النظام المجتمعي والبيئي (ايكولوجي) الموجود.



المجموعة الأولى: التدرجات





صورة (٤) أداة التدرج حسب الثروة - تقسيم الأسر حسب معايير الغنى والفقير.

إسم الأداة: التدرج حسب الثروة

المرحلة	البند	التوضيح
نظرة عامة	ما هي	هي أداة منظورة تستخدم لمعرفة الحالة الاقتصادية في منطقة الدراسة و نسبة الفقراء وفق معايير الفقر والغنى التي يعتمدها المجتمع .
	ماذا نريد منها	<p>١. معرفة عدد الفئات في المجتمع من الناحية الاقتصادية (الكيانات الاقتصادية) إضافة إلى نسبة الفقراء والمعدمين (والفئات التي تعيش في ظروف صعبة) ، ومعرفة الاسر التي تعولها/تترأسها نساء .</p> <p>٢. معرفة معايير المجتمع في تحديد الأغنياء والمتوسطين والفقراء والمعدمين ، ونقصد بمعايير المجتمع تلك الموارد والممتلكات (أبصار ، أغنام ، نحل ، مساحات زراعية ، منازل ، وسائل نقل ، ..) التي يقيم المجتمع أفرادها على ضوءها إلى أغنياء وفقراء .</p> <p>معرفة تلك المعايير تساعدنا على تحديد التدخلات التي يجب أن نعطيها أولوية ، مثل التدخل في الأصول الإنتاجية لمثل تلك المجتمعات ، والتي ستساعدنا كجهات تنمية على خفض نسبة الفقراء في المنطقة</p>
	لماذا	<p>لدينا مؤشرين رئيسيين يتحدثان عن الفقر ، الأول مؤشر فقر الغذاء ، ويتحدث عن قلة توفر الطعام للأسر ، وهو متوفر في المصادر الثانوية على مستوى المديرية . أما المؤشر الثاني فهو مؤشر فقر الخدمات ، وهو مؤشر على إنعدام أو قلة الخدمات الأساسية في منطقة ما ، مثل عدم توفر كهرباء في المنزل ، او عدم وجود صرف صحي آمن ، أو عدم تمديدات المياه إلى المنازل وكذلك عدم توفر مادة الغاز الخاصة بالطهي إضافة إلى الأمية بين البالغين وعدم الالتحاق بالتعليم الاساسي للأطفال ، وهذه المؤشرات متوفرة على مستوى القرية من المصادر الثانوية ولكنها قديمة ، ومن المتوقع أن يكون هناك تغير في الميدان إيجابياً أو سلباً ولكنه غير معروف لمتخذي القرار.</p> <p>فقر الخدمات يمكن ملاحظته من الخريطة الاجتماعية وخريطة الموارد والخدمات والفرص، أما فقر الغذاء فيمكن تقديره من خلال أداة التدرج حسب الثروة ، فالمعدمين والفقراء هم أكثر عرض لفقر الغذاء مقارنة بالمتوسطين والأغنياء (حسب معايير المجتمع) .</p> <p>إن معرفتنا بنسبة الفقراء في القرية سيساعد عدة وحدات في الصندوق على التدخل ، مثل برنامج الأشغال كثيفة العمالة والتي تنفذ مشاريع تكون فيها العمالة مرتفعة ، حتى يعمل فيها أبناء المنطقة وبالتالي يوفر قدرًا مناسباً من المال لشراء الغذاء . وكذلك وحدة المياه والبيئة والتي تلزم الأغنياء والمتوسطين على مساعدة الفقراء والمعدمين في مشاريع السقايات الخاصة ومشاريع الصرف الصحي الكامل بمشاركة المجتمع ، لذلك هم بحاجة لمعرفة هذه الفئة حتى تلزم الآخرين بمساندتها ليحصلوا على نفس الخدمات .</p> <p>كما تساعدنا هذه الأداة في اختيار عينات من الفئات المختلفة (وبالذات الذين يعيشون في ظروف صعبة) لإجراء المقابلات المناسبة ، مثل معرفة مصادر الدخل وأوجه الانفاق للفئات المختلفة من المجتمع .</p>

المرحلة	البند	التوضيح
		من فوائد هذه الأداة أيضاً أنها تستخدم لتقييم التدخلات ، فمن خلالها يمكننا مقارنة المجتمع من الناحية الاقتصادية قبل وبعد التدخل . كما تساعدنا على معرفة اوزان العائلات أو الفئات في المجتمع وبالتالي قدرتها على اتخاذ القرارات .
	من ينفذها	الفريق : ميسر وملاحظ المجتمع : أفراد من المجتمع يكونون على دراية بالوضع الاقتصادي لكل الأسر المعيشية الساكنة في منطقة الدراسة (الأسرة المعيشية أسرة لها مطبخ مستقل أي أنها تتناول طعامها بمفردها ، وقد تكون أسرة نووية صغيرة - أب وأم وأبناء فقط - أو أسرة ممتدة مكونة من ثلاثة مستويات ، أب وأم مع أبناءهم وأحفادهم) . يعتبر الأبناء وشخصيات مؤثرة أخرى مصدر مهم لمثل هذه المعلومات .
كيف		قبل : ١- حدد الهدف المطلوب من تطبيق الأداة وحدد المنطقة المطلوبة. ٢- قم باعداد قوائم المراجعة المناسبة (قوائم تدقيق/تحقق) ، وكذلك قوائم المواضيع الخاصة بالمقابلة واستمارة توثيق المقابلة . ٣- دعوة مقدمي المعلومات القادرين على معرفة الوضع الاقتصادي للأسر في المنطقة . اثناء : ١- افتتح المقابلة بشكل مناسب ٢- اشرح للناس الهدف من تطبيق الأداة ٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج جاهز) . ٤- اطلب من كل ممثل لجماعة أو أسرة أن يكتب أسماء تلك الأسر (أسر معيشية) . ٥- قم بكتابة اسماء ارباب تلك الأسر على قصاصات ورقية بحيث يكتب اسم كل رب أسرة في قصاصة واحد . ٦- بعد كتابة كل الأسر اسألهم هل هناك إضافة أو حذف وناقشهم في ذلك إلى أن تستقر القائمة (مع التمييز بين الأسر النووية والأسر الممتدة) . ٧- إسأل الناس ما هي المعايير (المواصفات والشروط) التي يستخدمونها للتمييز بين الأغنياء والفقراء . ٨- حدد مع الناس عدد الفئات في المجتمع (أغنياء ، متوسطين ، فقراء ، معدمين) والمعايير المشترط توفرها في كل فئة (يملك لديه يعلم أطفاله في) . ٩- أكتب المعايير الخاصة بكل فئة في ورقة منفصلة ثم ضع تلك الأوراق على الأرض . ١٠- اطلب من مجموعة من الأشخاص العارفين لتلك الأسر أن يوزعوا القصاصات الخاصة بالأسر على تلك الفئات .

المرحلة	البند	التوضيح
كيف		<p>١١- قم بعد القصاصات (الأسر) في كل فئة واكتب اسم الفئة في نفس قصاصة الأسرة (من أجل التوثيق) ثم سجل في قائمة أسماء الفئات وعدد الأفراد في كل فئة ونسبتهم والمعايير الخاصة بذلك .</p> <p>١٢- قم لاحقاً بتسجيل أسماء الأسر والفئات التابعة لها في كشف وأرفقه بالتقرير (لا تفعل هذا أمام الناس حتى لا يتسبب لك في إحراج) .</p> <p>١٣- قد يتم الإكتفاء أحياناً بمعرفة النسب المئوية للأسر في كل فئة فقط دون الحاجة إلى معرفة أسماء الأسر ، ويُحدد ذلك حسب الهدف من البحث .</p> <p>١٤- يمكنك الحصول مسبقاً على أسماء الأسر من الخريطة الاجتماعية.</p> <p>١٥- عند عدم مقدرة الناس على الكتابة يمكنك استخدام الأحجار لتوضيح عدد الأسر في كل فئة.</p>
أين		مكان مناسب لمقدمي المعلومات .
الوقت المناسب		في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .
الزمن		حسب عدد المشاركين
المواد		لوحة كبيرة ، كروت، أقلام ملونة ، مسطرة ، ، طبشور وسبورة عند عدم توفر المواد السابقة ، كما يجب استخدام المواد الملموسة (أحجار ، أعواد ، بذور) عند ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع لضمان مشاركة فاعلة من الجميع.
الأدوات المساعدة		أحياناً تطبق هذه الأداة بعد تنفيذ الخريطة الاجتماعية ، ولكن ذلك عندما يتم تنفيذ الخريطة الاجتماعية على كل أسر منطقة الدراسة ، حيث نستفيد منها في معرفة أرباب الأسر ثم تصنيفهم حسب درجة الغنى والفقير . أما إذا نفذت الخريطة على عينة من الأسر فإنها لا تفيد في هذه الحالة إلا لمعرفة متوسط عدد أفراد الأسر لعينة من المجتمع ، وهذه المعلومة بدورها ستساعدنا على معرفة عدد السكان التقريبي في المنطقة ... سيوضح ذلك في التالي.
الأسئلة		<p>- يجب أن تجمع هذه الأداة كل البيانات الخاصة بتحديد نسبة الفقراء في المنطقة ووضعهم المعيشي حسب المعايير الخاصة بالمجتمع (حسب أهداف البحث ومعايير الصندوق) .</p> <p>- ناقش الناس أثناء كتابة معايير الغنى والفقير عن أنواع الممتلكات في المنطقة والحرف والوظائف وباقي النشاطات (موارد بشرية واقتصادية) .</p> <p>- أكتب وحدات المعايير بنفس القياسات التي يستخدمها الناس .</p> <p>- كن دقيقاً في تحديد عدد الأسر لكل قرية أو محلة من محلات الدراسة ، لأن هذه البيانات تساعدك على معرفة عدد السكان التقريبي في المنطقة . فهذه المعلومة (عدد السكان) من أهم المعلومات التي يجب التحقق منها في الميدان ، فرغم أن لدينا مصادر ثانوية تعطينا معلومات سكانية (ديموغرافية) دقيقة ، إلا أننا أحياناً نجد أن هناك فارقاً كبيراً في الميدان بين ما هو مسجل في المصادر الثانوية وما نحصل عليه من مصادرنا الأولية في الميدان .</p>

المرحلة	البند	التوضيح
الأسئلة		<p>إذا وجدت أن هناك فارقاً كبيراً بين عدد السكان المسجل في المصادر الثانوية وبين ما هو موجود على الواقع ، كأن تجد أن عدد الأسر أكبر أو اصغر مما هو مسجل في المصادر ، أو تجد أن عدد المنازل أكبر أو اصغر من العدد المسجل في المصادر الثانوية ، فعندها يجب عليك أن تحدد العدد التقديري للسكان الحاليين . يمكن ذلك من خلال أخذ عينة من الأسر المسجلة لديك ، ثم حصر عدد افرادها من الواقع (يمكن عبر استخدام الخريطة الاجتماعية) لمعرفة متوسط عدد الأفراد للأسرة الواحدة في المنطقة ، بعدها يتم ضرب عدد الأسر في متوسط عدد الأفراد في الأسرة الواحدة لإيجاد عدد السكان في المنطقة .</p> <p>نستخدم هذه الطريقة إذا لاحظنا أن هناك فارقاً كبيراً بين ما هو مدون في المصادر الثانوية وبين ما هو موجود على الواقع ، ونقترح أن نعمل هذه العملية عندما يكون هناك فرق يزيد عن ٢٠٪ زيادة أو نقص عن المصادر الثانوية .</p> <p>البيانات السكانية من أهم البيانات التي تهتم كل القطاعات .</p>
احذر		<p>-يستحسن أن يكون المدلين بالبيانات من نفس منطقة الأسر التي يتحدثون عنها ، وذلك لأن الناس الذين يكونون من قرى مختلفة يرون انفسهم بشكل مختلف .</p> <p>-يجب التأكد من معلومات المدلين بالبيانات في المناطق التي حدث فيها تدخل سابق ، حيث أن هذا يرفع توقعاتهم ويجعلهم يعتقدون أنهم إذا استطاعوا أن يقنعوك أنهم فقراء فسيحظون بدعم مالي أو ماشابهه .</p> <p>يجب عليك أن تحدد في البحث الطريقة التي استخدمتها لجمع المعلومات عن السكان في المنطقة .</p>

جدول رقم (٢٤) مثال توضيحي ، فئات المجتمع الاقتصادية لتجمع مديرية....محافظة ، مع عدد الأسر ونسبتها ومعايير غناها وفقرها .

الاجمالي	الفئة				
	معدمين	فقراء	متوسطين	أغنياء	
١٠٦	٥	٦٤	٢٨	٩	عدد الأسر
%١٠٠	%٥	%٦١	%٢٦	%٨	النسبة
	<ul style="list-style-type: none"> يسكن في بيت من الزنك لا يملك ارض غير قادر على العمل اولاده لا يذهبون إلى المدرسة يتداوى بادوية شعبية لا يوجد لديه ابقار أو أغنام . 	<ul style="list-style-type: none"> يملك متر (سيكل ناري - متروسايكل) يملك ١٠-٥٠ لينة يسكن في بيت قديم خاص باحد الاغنياء يعلم اولاده الذكور فقط لا يستطيع الانتقال إلى المستشفى يملك بقرة واحدة. يملك أقل من ٥٠ رأس أغنام. 	<ul style="list-style-type: none"> يملك سيارة مستعملة يملك ١٠٠ لينة لديه بيت ملك قديم يعلم اولاده في المدرسة يستطيع الذهاب إلى المستشفى للعلاج يملك بقرتين. يملك ٥٠- ٢٠٠ رأس غنم. 	<ul style="list-style-type: none"> يملك سيارة جديدة يملك ٤٠٠ لينة لديه حراثة لديه بيت دورين جديد يعلم اولاده في صنعا يستطيع الذهاب إلى المستشفى يملك ٥ ابقار. يملك أكثر من ٢٠٠ رأس غنم. 	المعايير

المجموعة الثانية : الرسومات

لقد لاحظت سابقاً أن التدرجات توضح تفضيلات المجتمع للموارد والأنشطة (المتغيرات) ، حيث يتم تدرج تلك الأشياء حسب أهميتها لهم ، وفق معايير خاصة بهم . ولكنها لا توضح مناطق تواجد تلك الأشياء (المتغيرات) أو علاقتها ببعضها البعض ، كما أنها لا تربطها بالزمن . لذلك نستخدم الرسومات بأنواعها للحصول على ذلك الوصف المكاني والزمني للمتغيرات ، بكلمات أخرى فإن الرسومات تساعدنا على فهم العلاقات المكانية والزمانية للمتغيرات سواءً كانت موارد بشرية أو طبيعية أو اجتماعية أو اقتصادية .

هناك ثلاثة مجموعات من الرسومات ،

- رسومات المكان ،
- رسومات الزمان ،
- رسومات العلاقات والقرارات .

رسومات المكان تتمثل في أدوات الخرائط ، مثل

١. خريطة الموارد والخدمات والفرص ،
٢. خريطة المقطع العرضي ،
٣. الخريطة الاجتماعية

نستخدم هذه الخرائط لإسقاط المتغيرات المكانية المراد دراستها بشكل مرئي ومعرفة العلاقة فيما بينها (الموارد والأنشطة والخدمات والعلاقات الموجودة في المجتمع المبحوث) ، حيث يتم إظهار تلك المتغيرات على الأرض (أو على الورق إذا كان الموقف لا يسمح) ، وكل ذلك طبعاً بواسطة الناس ، ومن ثم نستطيع رؤيتها بشكل متكامل ثم نحللها للحصول على نتائج سليمة ونربطها ببعضها بغرض تفسيرها . أي أن تلك الأدوات تساعدنا على وصف المتغيرات المكانية المراد دراستها في المجتمع ومن ثم معرفة العلاقة المكانية (التفسير) بين تلك المتغيرات .

كما توجد رسومات أخرى خاصة بالزمن ، مثل :

١. التحليل الموسمي
٢. الروتين اليومي
٣. الصورة التاريخية (التسلسل الزمني/تاريخ القرية)
٤. تحليل الاتجاهات الزمنية .

وهي توضح الأحداث (المتغيرات) التي جرت في الماضي ، كما توضح تلك الأحداث التي تتكرر موسمياً أو يومياً على مستوى المنطقة أو الأسرة أو الفرد . أي أنها تساعدنا على وصف المتغيرات الزمانية ومن ثم فهم العلاقات بين تلك المتغيرات.

كما توجد رسومات تساعدنا على إظهار العلاقات بين الكيانات الاجتماعية والمرتبطة بالأفراد أو المؤسسات ، كما توضح لنا من يملك اتخاذ القرار ومن ينفذه . هناك بعض الأدوات التي سنتطرق لها في هذا الدليل مثل :

١. المخطط التنظيمي للمجتمع

٢. تحليل إستراتيجيات احوال المعيشة

٣. الوصول والتحكم.

وهي توضح العلاقة الاقتصادية والاجتماعية التي توجد بين المؤسسات والمنظمات داخل المجتمع ، وكذلك تلك العلاقات التي تجري بين الأسر او داخل الأسرة أو حتى على مستوى النوع الاجتماعي (أي العلاقة بين الأفراد على أساس أدوارهم في الأسرة ومسئولياتهم وقدراتهم على الاستفادة من الموارد والتصرف فيها).

كما يمكننا من خلال الأدوات السابقة أن نتحسس لموضوع النوع الاجتماعي وكذلك يمكننا التحسس للنزاعات القائمة أو التي يمكن أن يثيرها المشروع التنموي . وهذا التحسس لا يعود للأداة فقط ، ولكنه يعود لقدرة الباحث النوعي على ملاحظتها من خلال سلوك الناس أثناء المقابلة والرسم .

فبالنسبة لموضوع التحسس للنزاعات ، نجد من خلال المقابلة ظهور نوع من التغيير في سلوك الناس عندما يقتربون في رسمهم من مناطق نزاع ، كما سنجدهم يعبرون عن ذلك الخلاف إما كلامياً أو من خلال شكل الرسومات التي تأخذ طابع آخر يفسر ما في عقلهم الباطني ، كرسم أشياء مكسرة أو خطوط متعرجة أو استخدام ألوان تميل للأحمر مثلاً أو استخدام علامات X وأشياء أخرى .

بالنسبة لموضوع التحسس للنوع الاجتماعي ودمج ذلك في أدوات PRA ، يمكن للباحث فعل ذلك من خلال تحسسه هو لهذا الموضوع ، واستخدام تلك الأدوات لتساعده على جمع أكبر قدر من المعلومات ذات العلاقة بهذا الجانب . فمثلاً عند رسم الخدمات مثل التعليم والمياه بإمكان الباحث أن يسأل عن مقدرة الفتيات على الوصول إلى المدرسة ، وعندما يجد أن هناك تسرباً مثلاً أو عدم التحاق للفتيات فبإمكانه عندها أن يناقش مع الناس المتغيرات المكانية التي تتسبب في ذلك ، كبعد مصدر الماء أو موقع المدرسة غير المناسب ، وغيرها من المتغيرات المكانية . وهكذا بالنسبة لباقي الأدوات .

كما يفضل عند استخدام هذه الأدوات أن تترك الحرية للناس في رسم ما يريدونه ، حيث يصبح دور الميسر (الباحث) هنا هو سؤالهم عن ما تم رسمه ، بكلمات أخرى «لا يقوم الميسر بتوجيه الناس في ماذا يجب أن يرسمونه وكيف ، عليه فقط مواصلة الأسئلة على كل ما يتم رسمه»^(١) . هذا يعطي الميسر قدرة على معرفة كيف يرى الناس تلك الأشياء أو العلاقات بشكلها الطبيعي ، وما هي الأشياء التي تمثل لهم أهمية (حيث يقومون برسمها في البداية ، أو بحجم كبير). ومعنى ذلك يمكن للميسر بعد ذلك أن يسأل بشكل غير مباشر عن باقي الأشياء التي يريد أن يدرسها .

لقد تم وضع الأدوات في هذا الدليل بشكل قياسي دقيق بحيث احتوت على أغلب المتغيرات التي يجب دراستها في كل المناطق ، لذلك ظهرت كبيرة الحجم وغزيرة المعلومات ، وقد وضعت بهذا الشكل لتشكل مرجعاً مناسباً للباحث ، ولكنها غير مناسبة للوهلة الأولى للفهم العام ، لذلك تم وضع صور من الواقع في بداية كل أداة ليطلع عليها الباحث بشكل عام قبل دخوله إلى الأداة الموسعة .

المجموعة الثانية: الرسومات
أ- رسومات المكان





صورة (هـ) في الأعلى خريطة موارد وخدمات لمنطقة ساحلية توضح الموارد البحرية والبرية إضافة للخدمات والموارد والفرص والمعوقات .

في الأسفل افراد من المجتمع يقومون برسم خريطة قريتهم بعد أن قاموا بتوضيح حدودها باستخدام الأحجار . يُلاحظ أحد الباحثين يقوم بعملية التيسير بينما الآخر يدون الملاحظات ويعيد رسم الخريطة على الورق . يفضل أن يقوم أحد أبناء القرية برسم الخريطة على الورق إذا أمكن ذلك .

إسم الأداة: خريطة الموارد والخدمات والفرص

التوضيح	البند	
هي أداة منظورة تطبق على شكل رسم وتوضح مكونات القرية كما يراها الناس (المتغيرات المكانية)	ما هي	نظرة عامة
معرفة الموارد الموجوده في المجتمع المستهدف سواءً تلك المستغلة أو غير المستغلة ، إضافة إلى معرفة الخدمات الموجودة وبنائها التحتية والفرص المتاحة والمعيقات في كل ما ذكر سابقاً .	ماذا نريد منها	
لمعرفة حجم الموارد المتوفرة للمجتمع ومقدار إستفادة الناس منها ومدى إمكانية زيادة الاستفادة منها او إستغلال ما هو غير مستغل ، إضافة إلى معرفة أنواع الأنشطة الاقتصادية النباتية والحيوانية والتجارية والحرفية والصناعية في المنطقة ، لزيارتها لاحقاً والتحقق منها ، وجمع أكبر قدر من البيانات عنها والمتعلقة بأهداف البحث . إضافة إلى معرفة أماكن الخدمات وبنائها التحتية لزيارتها لاحقاً ، وتحديد الفرص الممكن استغلالها في المنطقة ومناقشة المجتمع حول الموارد الموجودة في المنطقة التي يمكن أن يساهم بها في المشاريع المزمع تنفيذها (أرض ، رمل ، احجار) . وتفيدنا الخريطة في معرفة كيف ينظر الرجال والنساء إلى نفس الموارد المتاحة .	لماذا	
الفريق : ميسر وملاحظ المجتمع : أفراد من المجتمع من أعمار مختلفة ولهم مهارات مختلفة أيضاً ، فكل منهم ينظر للمنطقة من منظور مختلف ، وبالتالي سنحصل على معلومات شاملة .	من ينفذها	
قبل : ١-حدد الهدف المطلوب من تنفيذ الخريطة . ٢-قم باعداد قوائم المراجعة المناسبة وكذلك قائمة الموضوعات الرئيسية والفرعية واستمارات توثيق المقابلة . ٣-دعوة عينة من مقدمي المعلومات العارفين بمكونات منطقة الدراسة ومن أعمار واتجاهات مختلفة . ٣-تجهيز المواد التي سنحتاجها للرسم سواءً على الأرض أو على ورق ٤-تحديد المنطقة التي سيتم فيها الرسم ، وتفضل أن تكون مطلة على منطقة الدراسة حتى يمكن رؤية أغلب الأشياء التي سترسم .	كيف	
أثناء : ١- إفتح المقابلة بشكل مناسب ٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الأداة ٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج توضيحي جاهز) .		

التوضيح	البند
<p>يتم العمل وفق التالي:</p> <p>١. تحديد اتجاهات الخريطة بحيث يتناسب مع اتجاهات المنطقة ، كما يتم تحديد معلم معروف ومشهور ومتعارف عليه في المنطقة من جميع الأهالي ليكون نقطة الإنطلاق في عملية رسم الخريطة ، مثل جبل أو مسجد القرية أو القرية القديمة، ويوضح على الخريطة إتجاه الشمال.</p> <p>٢. تحديد إطار للمنطقة المدروسة وذلك بعمل خط على ورقة الرسم أو على الأرض (يجب رسم البنى التحتية التي تقع خارج المنطقة والتي يستفيد منها المجتمع مثل الخدمات التعليمية والخدمات الصحية والطرق والأسواق).</p> <p>٣. رسم أهم المعالم الطبيعية مثل الجبال وأهم الخدمات المعروفة مثل الطرق لتسهيل للناس الرسم استناداً إليها .</p> <p>٤. يتم خلال التنفيذ مناقشة المشاركين حول المعوقات التي يتعرض لها كل متغير (مكون) في الخريطة مثل المتغيرات الطبيعية كالانهارات أو السيول أو تلك المتغيرات التي ينتجها عمل الإنسان مثل الأتغام أو الملوثات. وكذلك معرفة الحلول المحلية التي يقومون بها لتخفيف الضرر وفرص التحسين الممكن الاستفادة منها من خلال الاستفادة من الموارد الأخرى.</p> <p>٥. تنقل الخريط من الأرض إلى ورق قلاب كبير الحجم ويمكن زيادة حجم الورق بربط أكثر من ورقة مع بعض بالاصمغ أو الورق اللاصق . ثم تعرض على الناس لمناقشتها وتصحيحها ثم تحليلها معهم .</p>	تابع كيف
<p>في مكان مظل على معظم مكونات المجتمع المدروس ، ويستحسن أن يتم الرسم على أرض ترابية منبسطة لإشراك أكبر قدر ممكن من الناس .</p>	أين
<p>في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .</p>	الوقت المناسب
<p>ساعة ونصف للرسم وساعة لعرضها على الناس ومناقشتها وتحليلها ، وقد نحتاج لزمناً أقل عندما نرسم خرائط ذات عدد قليل من المتغيرات.</p>	الزمن
<p>عند الرسم على الورق نحتاج إلى : أوراق كبيرة وكروت ملونة ومواد صمغية وأقلام ملونة .</p> <p>عند الرسم على الأرض نحتاج إلى : أحجار، حشائس ، أعواد ، أوراق ، علب فارغة ، كروت ملونة ، أقلام .</p> <p>كما يمكن استخدام الطباشير الملونة عند الرسم على سبورة المدرسة أو أي لوح آخر .</p>	المواد
<p>أداة الروتين اليومي (لتحديد الموعد المناسب لتنفيذ الأداة بالنسبة للرجال أو النساء) ، وكذلك نتائج التجوال والمقابلات مع الأدوات الأخرى.</p> <p>المصادر الثانوية (الخارطة المدرسة والخارطة الصحية)</p>	الأدوات المساعدة
<p>يجب جمع كل المعلومات التي تخدم هدف البحث (حسب الجهد المتسفيدة من الدراسة) إضافة للمعلومات التي توضح للناس أهمية منطقتهم .</p> <p>قطاع المياه والبيئة:</p> <p>من أين يتم جلب مياه الشرب في مواسم الأمطار وفي مواسم الجفاف وكذلك بالنسبة لمياه الإستحمام والغسيل ورعاية الحيوانات ؟</p> <p>أين تقع العيون والغيول .</p>	

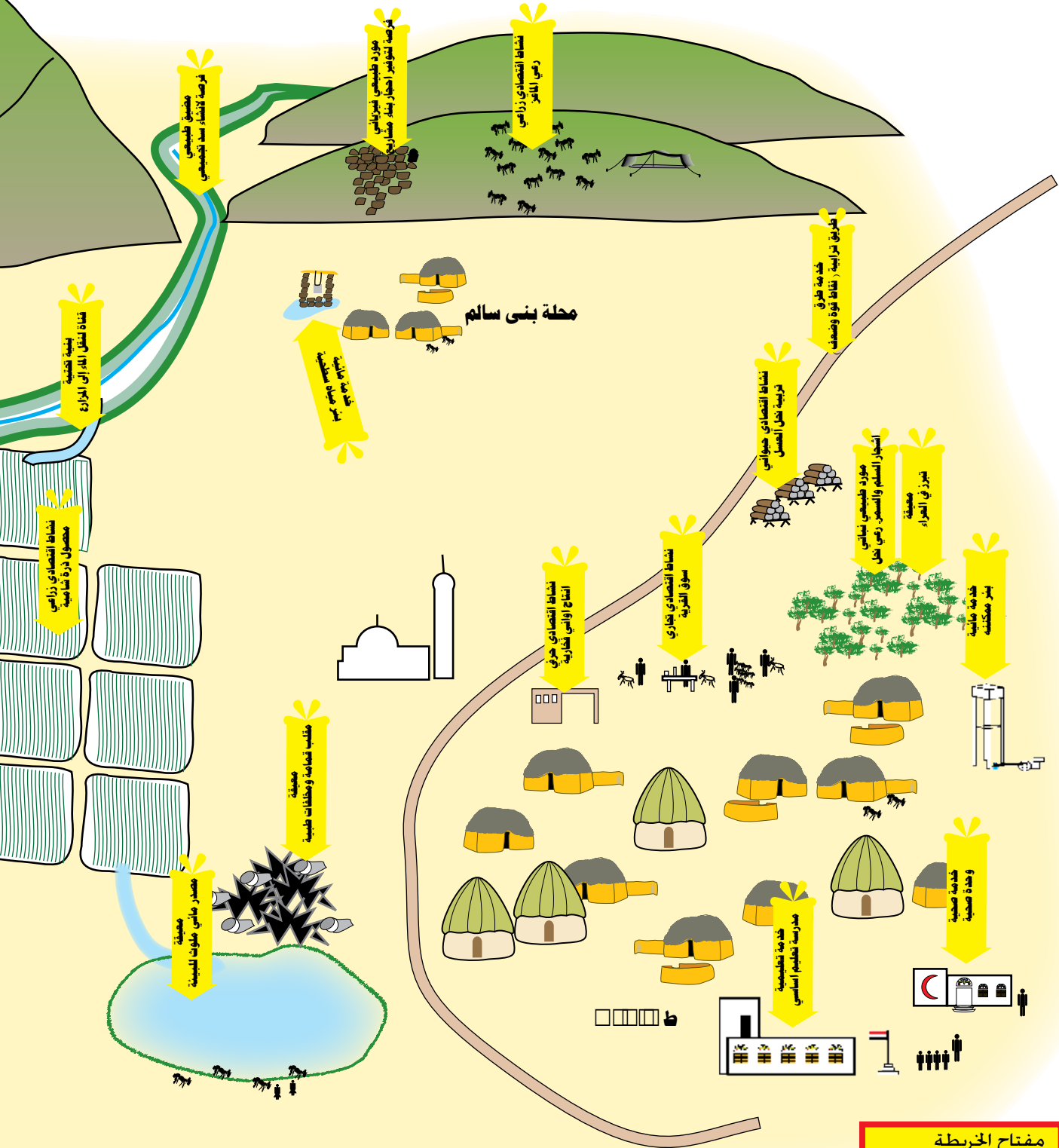
التوضيح	البند
<p>أين تقع البرك والسدود الصغيرة والخزانات والقنوات والكرفانات والسقايات ،ومن أين يتم حصاد مياهها (المساحات الساكنة) ، وأين يتم استخدام مياهها ، وما هي استخداماتها (للزراعة أم للاستخدام المنزلي) ، وإذا كانت للزراعة من هم المستفيدين وكم نسبتهم وأين تقع أراضيهم ؟</p> <p>كم تكفي مصادر المياه بالاشهر لتوفير الإحتياجات المائية ؟</p> <p>من يجلب الماء وكم من الوقت يحتاج ؟</p> <p>ما هي المشاكل المتعلقة بالمياه ؟</p> <p>أين يتم رمي مخلفات المنازل والأسواق ولماذا .</p> <p>أين توجد دورات المياه وما نوع الصرف الصحي فيها (مساقط ، مراحيض ببالوعات مكشوفة ، مراحيض ببالوعات مغلقة ، مجاري عامة) وأين يتم رمي المخلفات الآدمية وهل يتم التبرز في العراء وأين .</p> <p>قطاع التعليم:</p> <p>أين تقع الخدمات التعليمية الواقعة ضمن الزمام السكاني والواقعة خارج الزمام ويستفيد منها الناس ، وما نوعها (حلقة دراسية ، مدرسة اساسي ، مدرسة ثانوية ، مركز محو أمية وتعليم الكبار) . وما نوع المبنى الواقعه فيه (ملك أم ايجار)؟.</p> <p>يتم اشتقاق خريطة يوضح عليها مناطق الاستجلاب للخدمة التعليمية ويسقط عليها الزمن بالاقدام والمسافة .</p> <p>قطاع الصحة :</p> <p>أين تقع الخدمات الصحية وماهي المناطق التي تخدمها وأين يتم رمي المخلفات الصحية . اشتقاق خريطة من خريطة الموارد ورسم القرى المجاورة للخدمة والواقعة ضمن الزمام السكاني للمرفق . توضيح الطرق المرتبطة بالخدمة الصحية وطبيعتها ، اسقاط الزمن بالاقدام اللازم للوصول إلى الخدمة الصحية من القرى المستفيدة وكذلك المسافة ، اسقاط مصادر الضوضاء المحيطة بالوحدة الصحية ومصدر التلوث .</p> <p>قطاع الطرق:</p> <p>أين مسارات الطرق الترابية والإسفلتية وأين تقع الجسور والعبارات وما مشاكلها ؟ تحديد أماكن الانحدارات والميولات والمناطق الوعرة في مسار الطريق؟</p> <p>توضيح ارتباط مسار الطريق بالخدمات داخل المنطقة وخارجها ، وتحديد الطرق البديلة وكذلك اسقاط كل القرى المستفيدة من الطريق والواقعة على المسار أو خارجه .</p> <p>توضيح المنشآت الواقعة على مسار الطريق ومعرفة الأثر البيئي للطريق عليها .</p>	<p>الأسئلة</p>

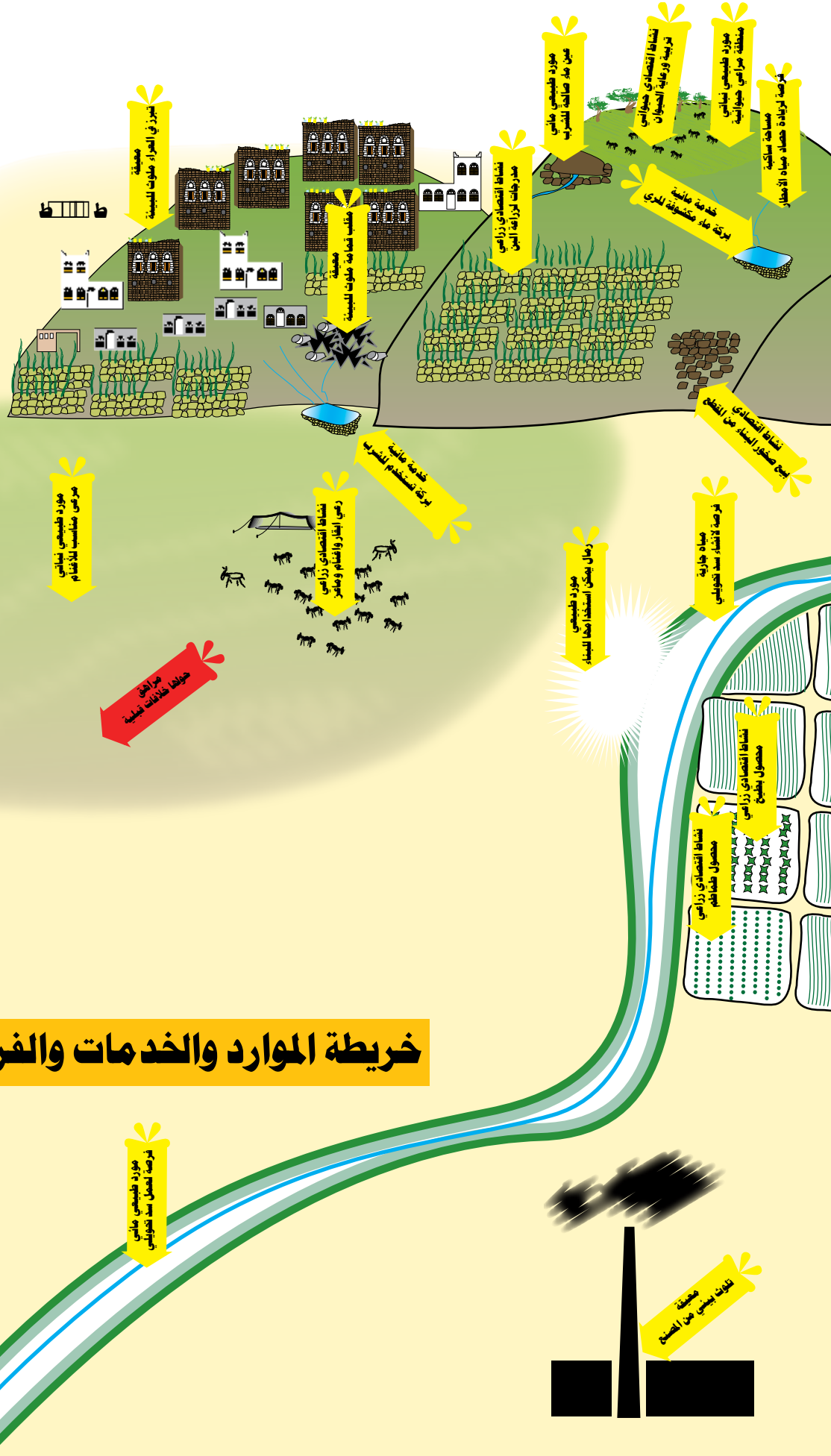
التوضيح	البند
<p>قطاع الزراعة:</p> <p>ما انواع المحاصيل الزراعية وما أهمها وأين تزرع ومتى ولماذا ؟</p> <p>ما نسبة المساحات المزروعة من باقي مساحات المنطقة الصالحة للزراعة؟</p> <p>ما انواع الحيوانات المزرعية (أبقار و اغنام ونحل وماعز ودواجن) وما أهمها وأين يتم رعيها ولماذا ؟</p> <p>من أين يتم الحصول على مياه الري وما أهم المشاكل المتعلقة بها السابقة والحالية وما هي الحلول المجتمعية لها ؟</p> <p>ما هي طرق الري التقليدي والحديثة المستخدمة وأين يتم تطبيقها ؟</p> <p>أين تقع محاجر الاحتطاب (الغابات) وما انواع النباتات الحراجية فيها ومن يستخدمها ولماذا يستخدمها (غذاء ، بيع ، بناء ، علاج) ولمن تعود ملكيتها وما هي الأعراف المنظمة لاستخدامها .</p> <p>قطاع التدريب والدعم المؤسسي:</p> <p>ما أنواع منظمات المجتمع المدني في المنطقة وأين تقع مقراتها؟</p> <p>أين يتم تنفيذ الأنشطة التدريبية في المنطقة ؟</p> <p>قطاعات اخرى :</p> <p>ما هي أهم الأنشطة المدرة للدخل وأين تقع ؟</p> <p>هل توجد مناطق اثرية وأين تقع ؟ وما مردودها على الناس حالياً ، وهل يتم الحفاظ عليها ؟</p> <p>ما هي الحرف النادرة ؟ وما مردودها على الناس ؟</p> <p>أين تقع المساجد والمقابر وأراضي الأوقاف وارضى وعقارات الدولة .</p> <p>أين تقع الاسواق الاسبوعية واليومية ؟</p> <p>ما هي المناطق التي يقع حولها خلافات ولماذا ؟</p> <p>هل هناك مناطق خطيرة يجب تجنبها (حقول الألغام ، ثارات ، حيوانات ضارة) وكيف يتم التعامل معها وما هي أضرارها .</p> <p>ما هي الخدمات (صحية او تعليمية) التي لا توجد في المنطقة ويحتاجها الناس ، وإلى أين يذهبون حالياً للحصول عليها ، وكم المسافة والزمن اللازمين للوصول إليهما .</p> <p>ما هي الموارد البحرية الموجودة في المنطقة وأين تقع (مصايد اسماك ، مصايد روبيان ، مصايد شروخ ، مصايد حبار ، مصايد خيار البحر) وكيف يتم استغلالها وما هي مشاكلها وما هي الخدمات والبنى التحتية الخاصة بها ؟</p> <p>ما هي الخدمات الأخرى الموجودة في المنطقة وأين تقع وعلاقتها بباقي المكونات (مساجد ، مقابر ، محطات كهرباء ، محطات تلفونات ،).</p>	<p>الأسئلة</p>

التوضيح	البند
<p>- يقوم الميسر بمناقشة الناس حول المساحات الفارغة والتي تصلح لبناء مشاريع والسؤال عن ملكيتها والمشاكل التي تدور حولها .</p> <p>- مناقشة مساهمة الناس الممكنة من خلال ربطها بالموارد المتاحة في المنطقة والتي تظهر في الخريطة. ومعرفة أماكن الموارد الطبيعية المستخدمة في البناء مثل مقاطع الأحجار وأماكن تواجد النيس (الرمل) وغيرها من مواد</p>	تابع الأسئلة
<ul style="list-style-type: none"> • تبدأ الأسئلة كثيرة ومتنوعة ، ولكنها بطبيعة الحال أسئلة لها علاقة بجمع معلومات تهم الوحدات القطاعية في الصندوق الاجتماعي للتنمية . الأسئلة السابقة وضعت لتناسب مع كل المناطق الجبلية والسهلية والساحلية ، لذلك بإمكانك اختيار الأسئلة المناسبة مع المنطقة المدروسة ، كما يمكنك جمع بعض الاستفسارات الدقيقة عن بعض المواضيع بعد رسم الخريطة وذلك من خلال المقابلات والمشاهدات لاحقاً . • تذكر دائماً أن تضع مفتاح لأي خرائط تقوم برسمها ، هذا المفتاح يجب أن يحتوي على تفسير كتابي لكل الرموز المستخدمة في الخريطة وذلك كي يتمكن الآخرون من فهم تلك الخرائط. • يجب تبسيط اللغة المستخدمة مع الناس ، بكلمات أخرى قم باستخدام مفاهيم محلية بدلاً عن المفاهيم المستخدمة في هذا الدليل عندما تكون غير مفهومه للناس ، وهذا ينطبق على كل الأسئلة في كل الأدوات. 	ملاحظات :
<p>يمكن للباحث أن يتحسس لوجود نزاعات حالية أو يتوقع نشوء نزاعات مستقبلية نتيجة لإنشاء المشروع ، هذا التحسس والاستشعار المسبق يفيد القائمين بعملية التخطيط للمشاريع بحيث يدرجو ضمن استراتيجياتهم أنشطة خاصة بتجنب مثل هذه النزاعات .</p> <p>فيما يلي أسئلة تساعد الباحث على التحسس للنزاعات عند تطبيق هذه الأداة (عبدالعزيز ردمان ، التنمية الحساسة للنزاعات ، دليل تدريبي لضباط مشاريع التدريب والتمكين بالصندوق الاجتماعي للتنمية، ص18):</p> <ul style="list-style-type: none"> • ما هي الموارد المتوفرة بكثرة؟ وما هي الموارد غير المتوفرة وتحتاج إليها القرية ؟ • هل توجد خلافات مجتمعية حول استغلال هذه الموارد ؟ ما هذه الموارد ومن هي الفئات المنخرطة في هذا النزاع؟ • ما هي المرافق والخدمات المتوفرة ؟ وهل يوجد خلافات مجتمعية حول الوصول واستخدام هذه المرافق ؟ • هل يوجد في القرية أي مورد مشاع (مراعي ، مراهنق للاحتطاب ، ينابيع مياه ، وأشياء أخرى) ؟ ومن له الصلاحية في تقرير أنها مشاع ؟ ومن يقرر في كيفية استخدامها ؟ • هل توجد خلافات/مشاكل عند استخدام هذه الموارد ؟ ما طبيعة هذا الخلاف ؟ وما هي أسبابه ؟ • أين تذهب النساء لإحضار العلف ، المراعي ، جلب الماء والحطب ؟ وكم تأخذ من الوقت ؟ وهل يواجهن مشاكل منع ؟ ومن قبل من ؟ 	أسئلة مفيدة للتحسس للنزاعات

شكل (٢١) يوضح أهم المتغيرات التي يجب أن تحتويها خارطة الموارد والخدمات والفرص، وهي موضحة بشكل يسهل على القارئ تقسيم تلك المتغيرات إلى موارد طبيعية مستغلة وغير مستغلة، وموارد بشرية وأنشطة تجارية وزراعية، وكذلك منشآت وخدمات، إضافة إلى توضيح للفرص والمهددات، وقد تم ربط أداة خريطة الحركة وأداة المقطع العرضي بهذه الخريطة ليسهل التوضيح والربط.

(تم استثناء مفتاح الخريطة من هذه الخريطة لأن كل المكونات تم تسميتها في مكانها)





خريطة الموارد والخدمات والفرص (والمعوقات)

خريطة الحركة في المكان

تحتاج قطاعات الصحة والتعليم والمياه معلومات عن المسافات او الزمن الذي يحتاجه الناس للوصول إلى الخدمة إنطلاقاً من أماكن سكنهم.

ففي قطاع التعليم نحتاج لمعرفة هل القرى التي يحضر منها طلاب هي ضمن مناطق الجلب للمدرسة أم أنها خارج مناطق الجلب ، فعندما تكون القرى خارج مناطق الجلب فإن هذا يعطيها فرصة لتحصل على مدرسة أو حلقة دراسية (ثلاثة صفوف) حسب عدد الطلاب (طبعاً بعد موافقة من وزارة التربية والتعليم).

كما أن وحدة المياه تعتمد على إكتفاء الأفراد من المياه المتاحة ، والمياه المتاحة هي المياه الواقعة في زمن جلب مقداره نصف ساعة ذهاباً وإياباً من القرية (إضافة لكونها محمية/نظيفة وملكية عامة) ، فإذا كان الأفراد يضطرون للذهاب أبعد من هذا الزمن لجلب المياه اللازمة لهم وفق المعايير (٣٠ لتر / فرد في اليوم للشرب والاستخدام المنزلي)، فإن فرصتهم في الحصول على مشروع تكون كبيرة .

كما نجد أن قطاع الصحة يشترط لبناء مركز أو وحدة صحية في منطقة ما عدم وقوع المنطقة في نطاق وحدة صحية أخرى ، ونطاق الوحدات الصحية ينقسم إلى ثلاثة أقسام ، المستوى الأول والمستوى الثاني والمستوى الثالث ، كما هو موضح في الشكل ، كما يتم بناء وحدة صحية إذا كانت الخدمة الصحية موجودة (وحدة معتمدة وبها عاملون ولكنهم في مبنى مؤقت) ويحدد مكان الوحدة في المنطقة التي تحتوي على كثافة سكانية أعلى . فقد يتم البناء في المستوى الثاني إذا كان أكثر كثافة من المستوى الأول وذلك بهدف تسهيل وصول الخدمة الصحية لأكثر عدد من المستفيدين .

ما سبق هي معايير يعتمدها الصندوق عند تنفيذه لأي مشروع ، كما أن معايير الصندوق في مجال الصحة والتعليم هي نفسها المعتمدة لدى وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة ، حيث يعمل الصندوق بالتنسيق معهما كونهما المشغل لمثل هذه الخدمات .

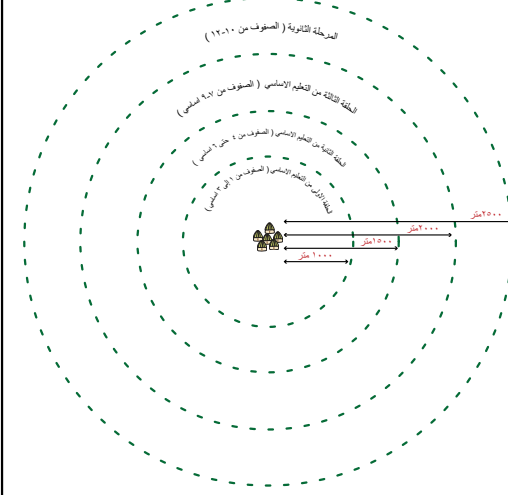
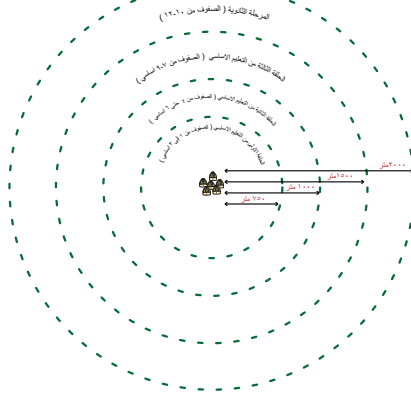
المعلومات السابقة والأشكال التي ستظهر لاحقاً هي متكاملة وتوضح بعضها البعض ، وقد وضعت لتوضح للمقارئ تلك المعايير وكيف يتم قياسها .

يتم أثناء العمل في الميدان رسم خريطة حركة توضح الخدمات الصحية والتعليمية والمائية الموجودة في منطقة الدراسة والزمن والمسافة التي يقطعها الناس بالاقدم للوصول إلى الخدمة . هذه الخريطة تسهل على الضباط القطاعيين اتخاذ القرارات المناسبة.

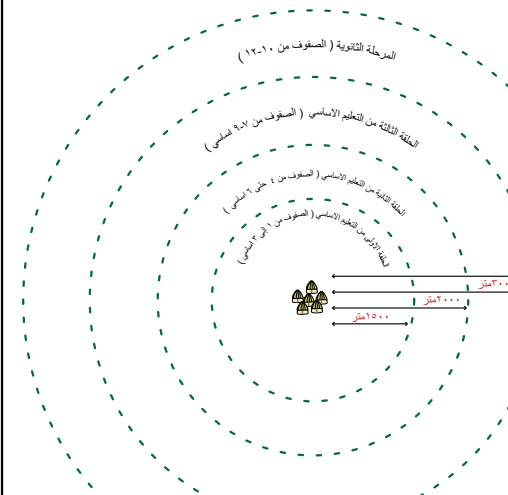
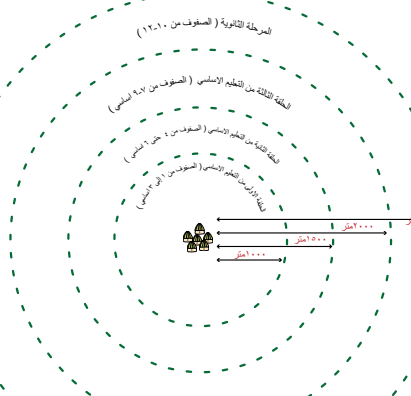
قطار دوائر مناطق الاستجاب لحقات التعليم الاساسي والثانوي

المناطق الجبلية الوعرة

المناطق السهلية

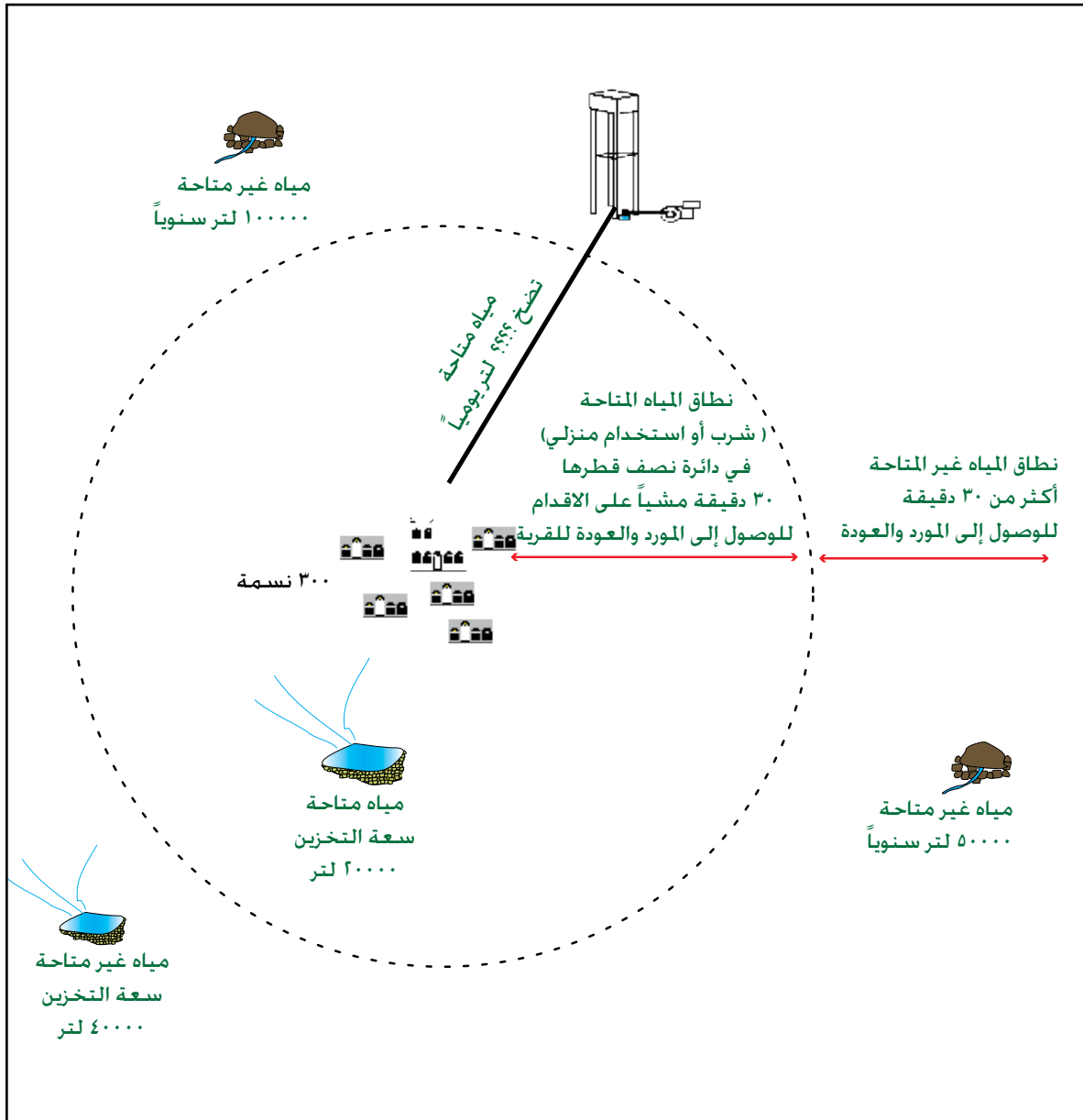


مناطق ليست شتات

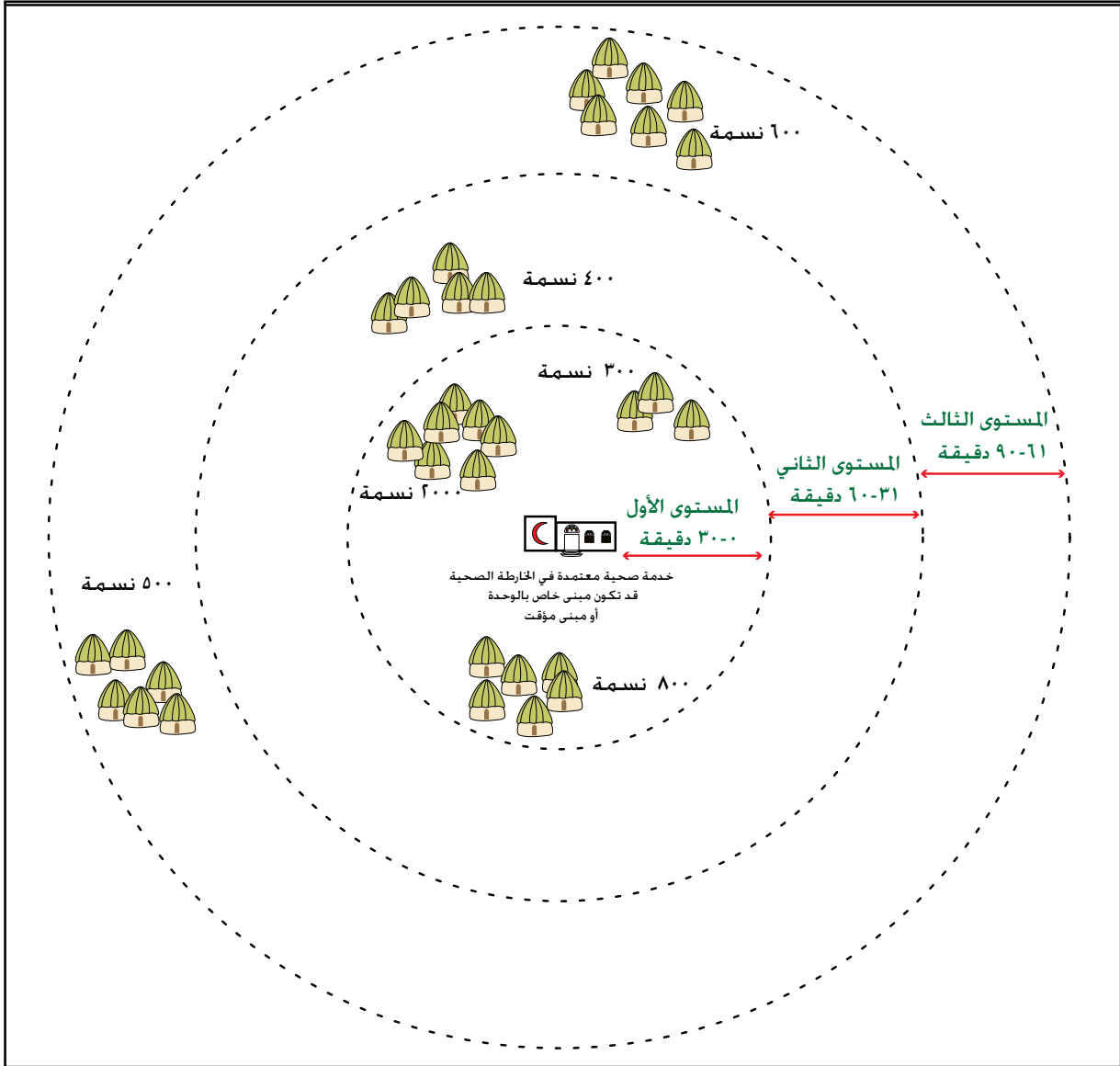


مناطق شتات

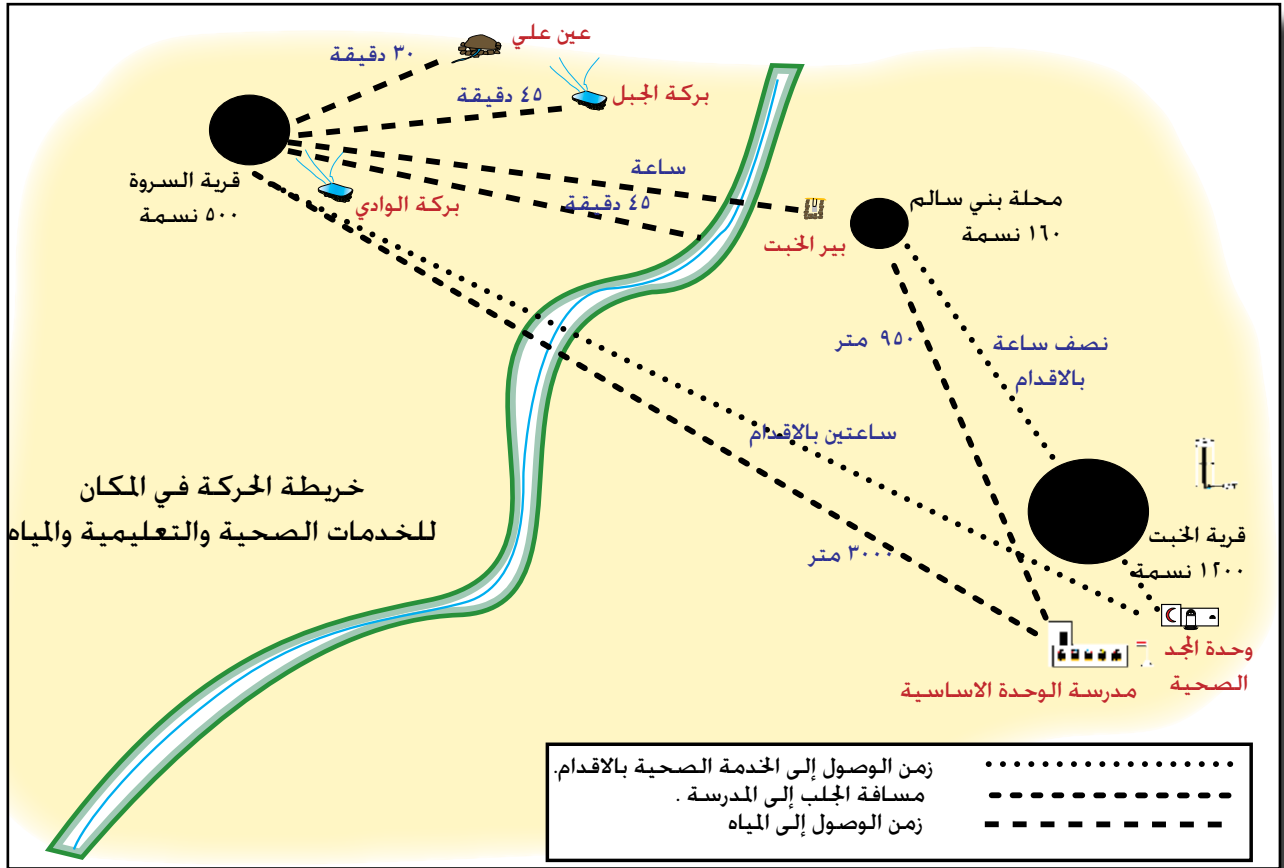
شكل (٢٢) يوضح أطار مناطق الاستجاب لكل من المناطق السهلية والجبلية الوعرة ، الواقعة في الشتات أو تلك التي ليست في الشتات السكاني ،وكما يلاحظ أن الدوائر مقسمة حسب الحلقات الدراسية أيضاً ، وكل حلقة دراسية لها مسافة معينة إذا تعدى الطلاب هذه المسافة للحصول على الخدمة يصبح من حقهم أن يحصلوا على مدرسة (وهناك معايير اخرى تنظم هذا الجانب).



شكل (٢٣) يوضح المياه المتاحة وغير المتاحة في منطقة افتراضية



شكل (٢٤) يوضح المستويات الثلاثة للزماد السكاني المحيط بالخدمة الصحية .



شكل (٢٥) خريطة الحركة في المكان لخدمات التعليم والصحة والمياه .

المجموعة الثانية : الرسومات
أ- رسومات المكان



رسم المقطع العرضي

بعد التجوال والمشاهدة والتحليل برفقة بعض ابناء المنطقة والخبيرين بها يقوم الباحث برسم جدول وبمشاركة الناس يوضح نتيجة ذلك التجوال .



إسم الأداة: المقطع العرضي

التوضيح	البند
هي أداة منظورة تستخدم لتوثيق المتغيرات المكانية الناتجة من تنفيذ المشاهدات خلال زيارة كل قطاع من منطقة الدراسة.	ما هي
التعرف على طبوغرافية الأرض والمشاهدة المباشرة للموارد والخدمات والنشاطات والفرص والمعوقات في كل قطاع من الأرض .	ماذا نريد منها
إن عرض نتائج المشاهدات بشكل كامل أمام الباحث والمجتمع وكذلك بشكل رأسي داخل كل قطاع من الأرض يساعدنا على معرفة وفهم العلاقات بين الموارد والأنشطة والخدمات في القطاع الواحد(المتغيرات) ، وكذلك بين القطاعات. وبالتالي معرفة المعوقات وتأثيراتها والفرص الممكن استثمارها للتغلب على المعوقات .	لماذا
الفريق : ملاحظ يستخدم المشاهدة وأحياناً مقابلات غير منظمة . المجتمع : فرد أو أكثر من المجتمع يكون لديهم دراية كاملة عن المنطقة ولديهم الوقت الكافي لمرافقة الباحث.	من ينفذها
<p>قبل :</p> <p>١- حدد الهدف المطلوب من الأداة .</p> <p>٢- إختار مرافق من المجتمع .</p> <p>٣- إستعد بأدوات التوثيق (كاميرا ، مفكرة ، ورق كبير ، اقلام ملونة) وأدوات التحرك (مظلة ، أحذية متينة ، مياه ، غذاء إذا كان ضرورياً) .</p> <p>٤- حدد المسار المناسب للتحرك ، ويشترط في المسار أن يمر بأغلب نقاط المنطقة غير المتشابهة ، وذلك لجمع أكبر قدر من المعلومات المفيدة والممثلة للمنطقة . و يجب تحديد المسار على خريطة الموارد والخدمات والفرص حتى تتضح الرؤية عند قراءة تقرير البحث .</p> <p>أثناء :</p> <p>١- تحرك .</p> <p>٢- شاهد .</p> <p>٣- أسأل وناقش .</p> <p>٤- حلل واستنتج مع مرافقك .</p> <p>٣- دون ملاحظاتك أولاً بأول .</p> <p>٤- إعد لقاءات سريعة مع من تجدهم في طريقك حول بعض النقاط غير الواضحة لك أو تلك التي لا يعرفها مرافقك .</p> <p>بعد :</p> <p>١- اعد رسم المقطع بشكل واضح وسجل عليه المشاهدات التي وجدتها والنتائج التي توصلت إليها .</p>	كيف

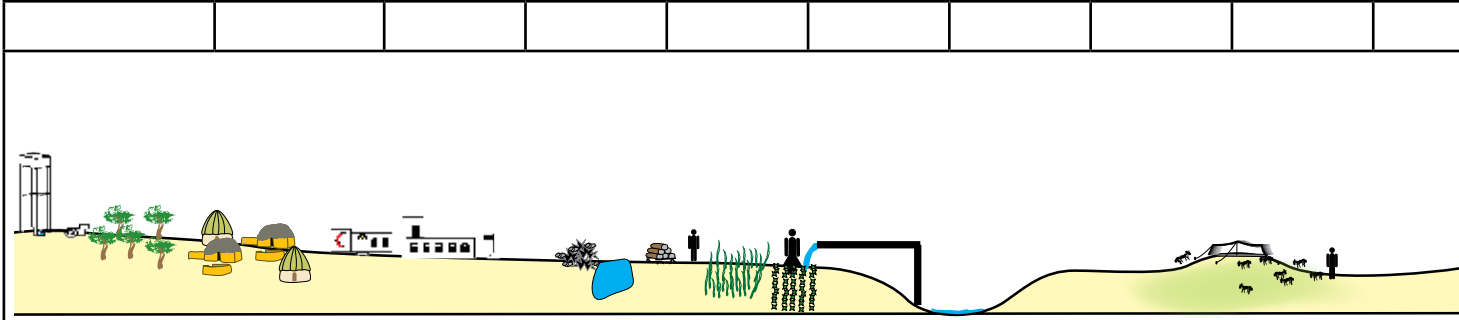
التوضيح	البند
النطاق الجغرافي الخاص بالمنطقة ، وذلك ضمن مسار يضمن الوصول إلى جميع المناطق المختلفة في منطقة الدراسة .	أين
أوقات قيام الناس بنشاطاتهم ، ويستحسن القيام برحلة ثانية في أوقات مختلفة لزيارة بعض المناطق التي تم زيارتها سابقاً للتعرف على الفروقات التي تحدث خلال اليوم . فبعض الاعمال تقوم بها النساء في وقت معين من اليوم بينما يقوم الرجال بنفس النشاط في وقت آخر مثل رعي الأغنام في بعض المناطق ، لذلك إعادة الزيارة في وقت آخر يعطي نتائج جيدة .	الوقت المناسب
حسب الهدف من المهمة والوقت المتاح للفريق وكبر منطقة الدراسة. وقد يستمر رسم المقطع العرضي أكثر من يوم ، حيث يقوم الفريق بالتوثيق اليومي للملاحظات في هذه الأداة وذلك خلال تحركه في منطقة الدراسة والتي تستمر لعدة ايام .	الزمن
أدوات التوثيق (كاميرا ، مفكرة ، ورق كبير ، اقلام ملونة) وأدوات التحرك (مظلة ، احذية متينة ، مياه ، غذاء إذا كان ضرورياً) .	المواد
خريطة الموارد والخدمات والفرص. التسلسل التاريخي للقريبة.	الأدوات المساعدة
تعتبر هذه الأداة خلاصة لمعظم المشاهدات وتحليلاتها ونتائجها ، ويجب أن يركز الفريق على أهداف البحث (وهي التي تخدم معايير الصندوق) حتى لا يتشتت ويجمع معلومات لا يمكن الاستفادة منها على المدى القريب . تراجع نفس الأسئلة في خريطة الموارد والخدمات والفرص ويتحقق منها أثناء تنفيذ المقطع العرضي .	الأسئلة
المقطع العرضي مكمل لخريطة الموارد والخدمات والفرص لذلك يجب عليك التدقيق فيها قبل الانتقال ، حيث تقوم الأخيرة بعرض مكونات المنطقة بشكل عام بينما تقوم أداة المقطع العرضي بالتحقق من تلك المكونات ومعرفتها بشكل أعمق واكتشاف أشياء أخرى قد لا تكون محسوبة أو خارج الاطار المعرفي للمجتمع .	احذر
يمكن الاستفادة من ما ذكر في خارطة الموارد والخدمات لجعل هذه الأداة أكثر تحسناً للنزاعات ، ومن ثم عكسها في مكانها في التقرير.	الاكتشاف المبكر للنزاعات



صورة (٦) خريطة حقيقية لمقطع عرضي يحتوي على متغيرات مكانية زراعية محددة.

شكل رقم (٢٦) المقطع العرضي لقرى تجمع الخبث ومحلثها ، وهو رسم إفتراضي تدريبي موسع يضم عدداً كبيراً من المتغيرات المكانية المتعلقة بخدمات وموارد متعددة . في الميدان يمكنك رسم كل قطاع (تعليم ، صحة) على حدة ثم دمج تلك القطاعات إذا احتجت لذلك .

التوصيف									
طبيعة سطح المنطقة									
تجمعات بدو رحل			محلة بني سالم			قرية السروة			
٥٠ نسمة ، قادمون من الصحراء بسبب قلة الامطار في مناطقهم ، يوجد في هذه المنطقة مساحات خطيرة بسبب وجود الأنعام .			١٥٠ نسمة			٥٠٠ نسمة ، هناك هجرة إلى قرية الخبث بسبب عدم وجود الماء ، تركيبة سكانية متجانسة ، يوجد بينهم خلاف مع محلة بني سالم على ملكية بئر الماء .			
المياه			المياه			المياه			
تعتمد المنطقة على الأمطار ، بينما يجلب البدو احتياجاتهم من الماء من متر محلة بني سالم			بئر ماء سطحي عمقه ٣٠ متر ، مياهه مالحة ويوجد تلوث بسبب مخلفات الحيوانات			بركة ماء تحصد ماؤها من المياه القادمة من القرية ، البركة تتلوث بالمخلفات الادمية .، توجد بقايا سقايات خاصة اير مستخدمة .			
البيئة			البيئة			البيئة			
يوجد رعي جائر وقد لوحظ أثره على النباتات مما سبب انجراف للتربة .			هناك تلوث بسبب استخدام الزيوت المستعملة لطلاء المنازل الخشبية ، كما يوجد تبرز في العراء			تتبول المواشي والأغنام في الغيل مسببة انتشار الدودة الكبدية			
الصحة			الصحة			الصحة			
يتم التداوي بالأعشاب والكي ، ولا يتم تطعيم الأطفال والأمهات			انتشار واسع لمرض الملاريا والتيفويد، تتم الولادة في البيت ويتم التطعيم عند مرور حملات التطعيم.			توجد مياه راكدة على حواف الغيل ولوحظ وجود يرقات البعوض			
الاعاقات			الاعاقات			الاعاقات			
توجد اعاقات بسبب الأنعام ، وشلل الأطفال			اعاقه بسبب شلل الأطفال						
التعليم			التعليم			التعليم			
نسبة الامية ١٠٠٪ بين الكبار والصغار			نسبة الامية ١٠٠٪ بين النساء والفتيات في سن الالتحاق بالتعليم و تقريباً ٩٠٪ بين الرجال ومعظم الأطفال الذكور ملتحقين بالمدرسة.			نسبة الامية مرتفعة بشكل كبير بين النساء			
الطرق		الطرق		الطرق		الطرق		الطرق	
طرق اقدام		طرق اقدام		طرق اقدام		طرق اقدام		طرق اقدام	
خدمات وبني تحتية اخرى									
موارد فيزيائية									
موارد نباتية									
موارد حيوانية									
طبيعة سطح الارض									
أهم المعيقات									
أهم الفرص									



قرية الخبت		نحالة مرتحلة	منازل عمال	تجمعات بدو رحل			
١٢٠٠ نسمة ، تركيبة سكانية متنوعة.		٣٥ نسمة ، قادمون من محافظة شبوة	١٥٠ عمال قادمون من قرية السروة	١٠٠ نسمة ، قادمون من الصحراء بسبب قلة الأمطار في مناطقهم ، يتعرضون لمضايقات من قرية السروة كسرقه الأغنام من المرعى .			
بئر القرية عبارة عن بئر ارتوازي عمقه ٢٠٠ متر ، مياهه عذبة ولكنه يسبب استنزاف للمياه الجوفية ، وينخفض المخزون سنوياً بمعدل ٣ متر.	تستفيد من المياه القادمة من بئر القرية	مياه تتسرب من الحقول مسببة تكون مستنقعات تنمو فيها البعوض والبلهارسيا، وهي ملوثة بسبب رمي مخلفات القرية	تروى المزروعات بالغمر ، ولا يوجد لدى الناس خبرة بالري بالتقطير	مياه الخيل تستخدم لري المحاصيل الزراعية ونقل بالميكينة الزراعية، لو عمل سد تحويلي يتوقع أن تصل المياه للحقول بدون مضخات ، مما يقلل من تكلفة الري .			
يتم التبرز بجانب الاشجار الحراجية	لا يتم حرق المخلفات الطبية بشكل سليم	يتم رمي مخلفات الوحدة الصحية هنا مع مخلفات القرية مسببة انتقال امراض للأطفال	يرش العمال المبيدات بدون حماية ، كما تنعدم المفترسات الحيوية .	ترمي هنا العبوات الفارغة للمبيدات مسببة تلوث			
	تنتشر امراض الملاريا وفقر الدم	تنتشر على الاطفال الطفيليات الخارجية ، لا توجد قابات مجتمع	تتكرر حالات التسمم الغذائي	يصاب الأطفال بنقرحات جلدية عندما يلعبون بين الاتربة			
	تنتشر حالات العمى بكترة ، توجد ١٥ حالة .إضافة إلى ١٠ حالات نتيجة حوادث سير .						
	نسبة الامية متساوية بين النساء والرجال وهي منخفضة ، كل الاطفال من الجنسين في سن الالتحاق ملتحقون بالتعليم ، توجد مخرجات للتعليم الثانوي من الجنسين الذكور والاناث ولا يوجد معهم عمل ، يرغبون في التطوع في مجال محو الامية .		نسبة الامية مرتفعة بين النساء تبلغ ٩٠% وتوجد مخرجات من التعليم الاساسي بين النساء	نسبة الامية ١٠٠٪ بين النساء والرجال ومن كل الأعمار .			
طرق ترابية رملية =	طرق ترابية رملية	طريق ترابية	طريق رملية	طرق اقدام	طرق اقدام	طرق اقدام	طرق اقدام
						ارض مستوية تصلح لبناء منشآت	

إختر أماكن عامة في نهاية كل يوم للقيام بالاطلاع على كل المعلومات التي جمعها الفريق بشقية الباحثين والباحثات عن المجتمع بشقية الرجال والنساء .

ناقش ما تم جمعه من معلومات وحللها من جديد وحدد البيانات الناقصة وارسم خطة عمل لليوم التالي تغطي كل فجوات اليوم الأول . (يجب أن يتوافق مكان الاجتماع مع ثقافة المجتمع) .

المجموعة الثانية : الرسومات
أ- رسومات المكان





صورة (٧) الخريطة الاجتماعية أثناء رسمها من قبل المجتمع (الأعلى) ، والخريطة الاجتماعية لتجمع كبير مسقطة على قطعة قماش (الاسفل) .



إسم الأداة: الخريطة الاجتماعية

التوضيح	البند
هي أداة منظورة تستخدم لمعرفة المتغيرات السكانية المكانية لسكان المنطقة المدروسة .	ما هي
جمع المعلومات السكانية (ديموغرافية) اللازمة للتدخلات التنموية ، مثل عدد السكان للذكور والاناث ، والوضع التعليمي ونسبة عدم الالتحاق بالتعليم وعدد وحجم الفئات المكونة للمجتمع (فئة المهمشين ، فئة المعاقين ، فئة ..) ، وحالة مؤشرات فقر الخدمات .	ماذا نريد منها
لدى الصندوق احصاءات منذ عام ٢٠٠٤ عن تعداد السكان والمعاقين والمنازل وغيرها من البيانات الديموغرافية ، إضافة إلى مؤشرات عن فقر الخدمات وفقر الغذاء . هذه البيانات قديمة والصندوق بحاجة لبيانات أكثر واقعية لتساعده على التخطيط السليم . هذه الأداة بإمكانها أن تعطي معلومات محدثة عن المتغيرات السابقة الذكر	لماذا
الفريق : ميسر وملاحظ المجتمع : يفضل أرباب الأسر انفسهم عندما يكون ذلك في مقدور الفريق. ويستحسن اشتراك افراد الأسرة في رسم الخريطة لمعرفة كامل البيانات وبالذات تلك التي يخفيها رب الأسرة . وقد يستغنى عنهم بتواجد اشخاص يمثلون العائلات في المنطقة ولديهم دراية كاملة بسكانها .	من ينفذها
قبل : ١- حدد الهدف المطلوب من تنفيذ الأداة . ٢- قم باعداد قوائم التحقق المناسبة وكذلك باقي القوائم والاستمارات. ٣- قم بزيارة الأسر إلى منازلها إذا كان ذلك متاحاً أو الاجتماع مع أرباب الأسر في مكان عام أو دعوة ممثلين للعوائل ممن لديهم دراية كاملة بمكونات أسرهم (معدل الدقة المطلوبة هو الذي يحدد الطريقة الأنسب) . أثناء : ١- إفتح المقابلة بشكل مناسب ٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الأداة ٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج توضيحي جاهز) . ٤- إجعل الناس يختارون الرموز التي يفضلونها للتعبير عن طبيعة الحالات في الأسر (قد يتم اختيار أنواع من الأحجار أو الحبوب) . ٥- ناقش ودون الملاحظات وكن حذراً من المواضيع المحرجة لهم ، إنتظر حتى يتكون بينك وبينهم نوع من الود والتقبل والثقة ثم أسئلهم الأسئلة الحساسة . ٦- أسأل عن بعض المواضيع التي لم تستخدم لها رموزاً مثل البطالة والهجرة ووجود الأرامل (مع معرفة سببه) والطلاق إذا كان ذلك من ضمن أهدافك.	كيف

التوضيح	البند
<p>٧- تعرف على أنواع العائلات (البطون ، الفخوذ) الموجودة في المنطقة (العائلة تتبعها عدة أسر) ويمكنك معرفة ذلك من خلال الألقاب التي تستخدمها الأسر في بعض المناطق .</p> <p>٨- سجل الأسر النووية والممتدة .</p> <p>٩- إذا كانت القرية في توسع فتعرف في أي اتجاه يمتد هذا التوسع .</p> <p>١٠- في الأسر التي تترأسهن نساء تعرف على أنواع الحرف التي تمارس من قبلهن وكيف يدرن أسرهن وسبب ترأسهن لهذه الأسر ، فقد يكون السبب هو عدم وجود العائل الأساسي بسبب الهجرة أو الموت أو الطلاق أو ضعف المعيل الأساسي كأن يكون طاعن في السن أو ذو إعاقة أو مريض... الخ .</p> <p>بعد :</p> <p>دون كل الملاحظات وأحتفظ بها</p>	تابع كيف
<p>ساحات منازل الأسر أو مكان مناسب لمقدمي المعلومات .</p>	أين
<p>في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .</p>	الوقت المناسب
<p>حسب عدد المشاركين/ات ، حيث قد تحتاج إلى ربع ساعة لكل أسرة عندما تقوم بزيارة خاصة بهم ، ويقل الوقت عند تنفيذ الأداة على عدد من الأسر في كل احتياج . كما يزداد الوقت عند الرغبة في تنفيذ الخارطة مع كل المجتمع وليس عينة فقط.</p>	الزمن
<p>لوحة كبيرة ، كروت، أقلام ملونة ، ، تبشور وسبورة عند عدم توفر المواد السابقة ، كما يجب استخدام المواد الملموسة (أحجار ، أعواد ، أنواع من بذور) عند ارتفاع نسبة الامية في المجتمع لضمان مشاركة فاعلة من الجميع .</p>	المواد
<p>يمكن الاستفادة من نتائج أداة التدرج حسب الثروة ، فمن خلال هذه الأداة يمكنني الحصول على أسماء ارباب الأسر ، ومن ثم أقوم بزيارتها لأدون بيانات كاملة عنها بواسطة الخريطة الاجتماعية . كما أن اداة الخريطة الاجتماعية مفيدة لأداة التدرج حسب الثروة ، حيث يمكن لأداة التدرج حسب الثروة أن تستفيد من مخرجات الخريطة الاجتماعية إذا تم تنفيذها على كل أسر منطقة الدراسة . فمن الخريطة يمكن الحصول على أسماء ارباب الأسر، ثم يتم تدرج تلك الأسر في أداة التدرج حسب الثروة .</p>	الأدوات المساعدة
<p>معرفة التالي:</p> <p>عدد الأسر النووية والممتدة .</p> <p>الأسر التي تعولها/ ترأسها نساء .</p> <p>عدد السكان (رجال، نساء)</p> <p>نسبة الهجرة وأسبابها وكذلك نسبة الفئات المعتادة على الارتحال (حتى لا يتم احتسابهم كمستفيدين) .</p> <p>البطالة والهنوسة والطلاق والأرامل (عند الرغبة في التعمق في دراسة الظواهر الاجتماعية وتأثيرها على التنمية وتأثير التنمية عليها).</p> <p>نسبة الأسر التي تتواجد فيها الخدمات التالية: (كهرباء ، ماء في تميديدات إلى المنزل ، طهي باستخدام الغاز ، صرف صحي مناسب) .</p> <p>عدد غرف السكن وإستخداماتها (سكن لأفراد الأسرة ، للحيوانات ، تخزين مواد غذائية ، حيوانية ،) ، ومتوسط عدد الأفراد في الغرفة الواحدة .</p> <p>أنواع المهن التي يمارسها أفراد المجتمع (عمالة ماهرة وغير ماهرة).</p>	الأسئلة

التوضيح	البند
<p>نوع ممتلكات الأسرة (سيارة، حراثة، دراسة (حبوب)، حيوانات، أرض زراعية.....).</p> <p>قطاع الحماية الاجتماعية:</p> <p>تواجد الفئات الأولى بالرعاية (المهمشة) وأماكن تركزها .</p> <p>عدد ذوي الإعاقات، ونوع الإعاقاة، ووضعهم التعليمي، وسبب الإعاقاة، وفئاتهم العمرية وجنسهم. (إضافة إلى أمراض الشيخوخة والأمراض الوراثية).</p> <p>قطاع الصحة:</p> <p>عدد الأطفال أقل من سن الالتحاق بالتعليم .</p> <p>مخرجات التعليم (من التعليم الأساسي ومن التعليم الثانوي) لاسيما من الإناث. (يخدم تدريب القابات) .</p> <p>معرفة الموارد البشرية الصحية في المنطقة، ومعرفة هل هي من داخل المنطقة أم من خارجها .</p> <p>قطاع التعليم:</p> <p>عدد ونسبة الفتيات غير الملتحقات بالتعليم في سن الالتحاق (6-15 سنة). وكذلك الفتيات .</p> <p>عدد الأميين (رجال، نساء) أكبر من 15 سنة.</p> <p>معرفة الخبرات التعليمية (مورد بشري).</p> <p>قطاع المياه والبيئة:</p> <p>نوع الصرف الصحي (حمامات تقليدية، مراحيض، بالوعات مفتوحة، بالوعات مغلقة...)</p> <p>تحديد أماكن التبرز في العراء .</p> <p>تحديد الأسر المعتمدة (للازم المجتمع مساندهم عند عمل السقايات الخاصة).</p>	<p>الأسئلة</p>
<p>سجل أسماء الأسر بدقة، فهذه الأداة في أوقات كثيرة أساس لأداة التدرج حسب الثروة .</p> <p>لا تهمل أي معلومة اجتماعية مطلوبة وناقش مع الناس أسباب المشاكل الاجتماعية الموجودة، فبيانات هذه الأداة هامة لكثير من التدخلات التنموية .</p> <p>إحترم مشاعر وثقافة الناس وتدرج معهم في الاسئلة حسب البيئة الاتصالية المتاحة .</p> <p>الجبأ إلى أخذ عينات من الأسر عشوائية أو طبقية أو حتى عينات غير عشوائية، حسب الاختلاف في مجتمع البحث وذلك عندما لا يكون الوقت كافياً لتنفيذ هذه الأداة على كل المجتمع، أو عندما يتم تحقيق هدف الدراسة بدون الحاجة إلى دراسة كل المجتمع .</p> <p>يتم تفريغ مكونات هذه الأداة في جداول (مصفوفة) وتدرج تلك الجداول في الأقسام الخاصة بها في تقرير الدراسة .</p>	<p>احذر</p>
<p>هذه الأداة تساعدك على التحسس للنزاعات القائمة أو المتوقعة، لذلك كن مدركاً لكلام الأسر والعلاقات فيما بينها، وحاول أن تتعرف على التركيبة السكانية لسكان المنطقة، هل هم كيان واحد أم عدة كيانات، وذلك من خلال تجمعاتهم وأسمائهم، وعندما تتأكد من وجود كيانات متنوعة حاول أن تتعرف على طبيعة العلاقة فيما بين الكيانات من خلال التقارب في أماكن تجمعاتهم ووجود تداخل فيما بينها من عدمه .</p>	<p>التحسس المبكر للنزاعات</p>

شكل (٢٧) يوضح الخريطة الاجتماعية ، توضح معلومات سكانية (ديموغرافية) وبيانات عن المهن والخدمات والوضع التعليمي وكيانات المجتمع القرابية .

تجمعات من ذوي الاحتياجات الخاصة

اسرة محمد هادي اسرة علي محمد هادي

اسرة سعيد جابر

اسرة عمر أحمد سعود

اسرة أحمد سعود

اسرة خالد سعود

اسرة يحيى سعود

اسرة صالح مبخوت الصميل

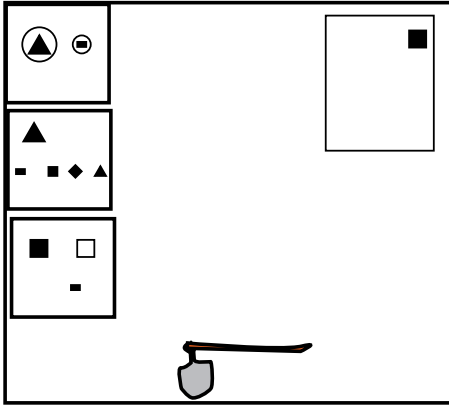
رموز الخريطة

غرفة (يوضع بداخلها ما يوضح استخدامها)	
حمام تقليدي	
حمام بمرحاض	
بالوعة مغطاه	
مجاري مفتوحة	
كهرباء	
تمديدات مياه	
طهي بالغاز	

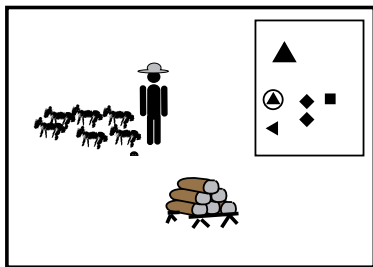
حداد	
فلاح	
نجار	
معلم	
ميكانيكي	
يملك سيارة	
راعي	
نحال	
مالك ارض	

أميين		متعلمين		الوالدين	الزوج الزوجه
معايقين ذوو اعاقه	معايقين	معايقين ذوو اعاقه	معايقين		
				الوالدين	الزوج الزوجه
				الابناء	صغار ذكور واناث اقل من عمر الالتحاق
				الابناء	ذكور في عمر الالتحاق واكبر
				الابناء	اناث في عمر الالتحاق واكبر

اسرة مبخوت مصليح الصميل

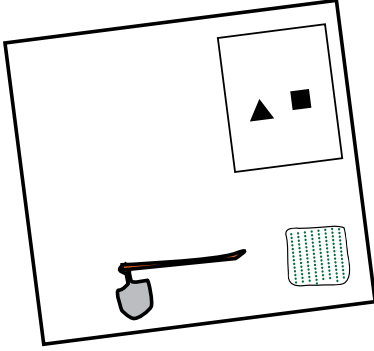


اسرة شوعي علي عمر

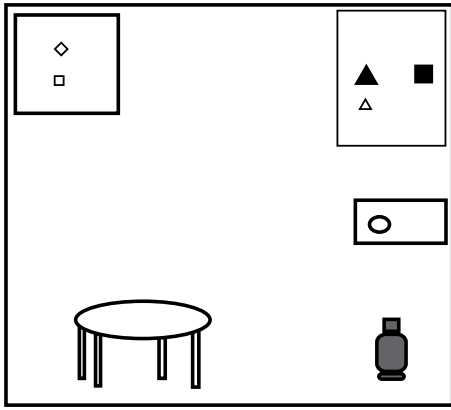


مدرسة الوحدة الأساسية

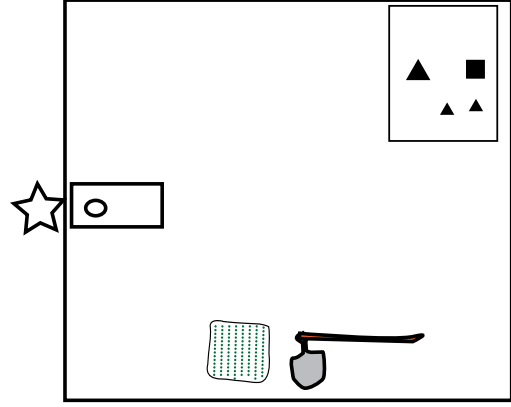
بيت مبخوت حسين الصميل



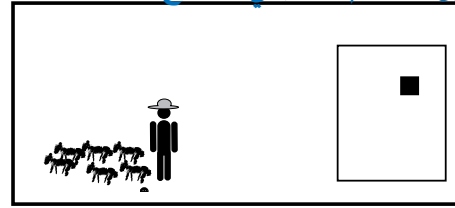
اسرة عبده علي سعيد



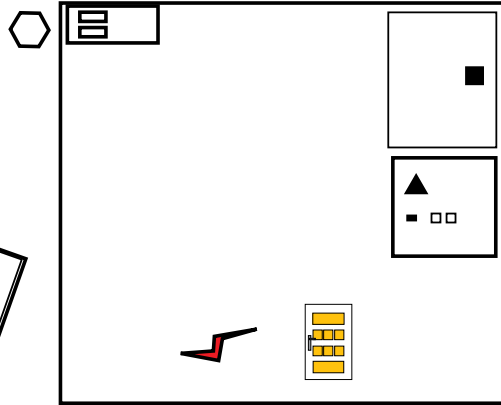
اسرة حسين ناجي الصميل



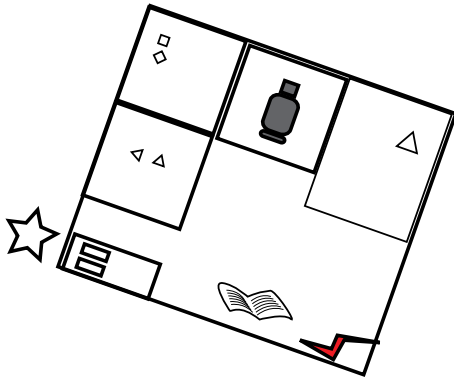
منزل سالم مناجي صالح



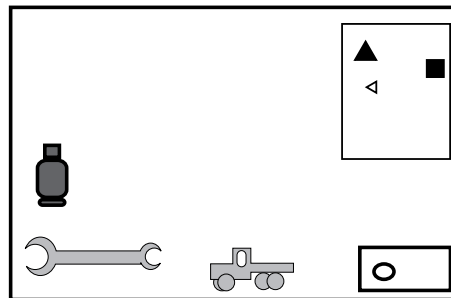
اسرة سعيد أحمد الهجيم



اسرة جميلة أحمد الهجيم



اسرة فضل عبدالله عثمان



جامع الصديق



توجد أشياء كثيرة في الميدان

استخدمها عند تنفيذ الأدوات!

فالناس بطبيعتهم الحال يستخدمونها



المجموعة الثانية : الرسومات
ب- مرسومات الوقت (الزمان)



مخطط الأنشطة اليومية

النشاط	الوقت	٥-٦	٦-٩	١٠-١٢	٣-٥	٥-٩	٩-٥	
الترتيب	موقف	صلاة فجر نوم نليل إفطار	صلاة فجر نوم نليل إفطار	صلاة فجر نوم نليل إفطار	صلاة فجر نوم نليل إفطار	صلاة فجر نوم نليل إفطار	صلاة فجر نوم نليل إفطار	
	مزارع	صلاة فجر قراءة قرآن إعداد أدوات الزراعة الإفطار	صلاة فجر قراءة قرآن إعداد أدوات الزراعة الإفطار	صلاة فجر قراءة قرآن إعداد أدوات الزراعة الإفطار	صلاة فجر قراءة قرآن إعداد أدوات الزراعة الإفطار	صلاة فجر قراءة قرآن إعداد أدوات الزراعة الإفطار	صلاة فجر قراءة قرآن إعداد أدوات الزراعة الإفطار	صلاة فجر قراءة قرآن إعداد أدوات الزراعة الإفطار
	عامل	صلاة فجر العمل الإفطار	صلاة فجر العمل الإفطار	صلاة فجر العمل الإفطار	صلاة فجر العمل الإفطار	صلاة فجر العمل الإفطار	صلاة فجر العمل الإفطار	صلاة فجر العمل الإفطار
	منعاه	صلاة العصر المساعدة في إعداد الطعام الإفطار	صلاة العصر المساعدة في إعداد الطعام الإفطار	صلاة العصر المساعدة في إعداد الطعام الإفطار	صلاة العصر المساعدة في إعداد الطعام الإفطار	صلاة العصر المساعدة في إعداد الطعام الإفطار	صلاة العصر المساعدة في إعداد الطعام الإفطار	صلاة العصر المساعدة في إعداد الطعام الإفطار
	أميه	صلاة العصر إعداد الأضواء تجهيز الأدوات الإفطار	صلاة العصر إعداد الأضواء تجهيز الأدوات الإفطار	صلاة العصر إعداد الأضواء تجهيز الأدوات الإفطار	صلاة العصر إعداد الأضواء تجهيز الأدوات الإفطار	صلاة العصر إعداد الأضواء تجهيز الأدوات الإفطار	صلاة العصر إعداد الأضواء تجهيز الأدوات الإفطار	صلاة العصر إعداد الأضواء تجهيز الأدوات الإفطار

إعداد: مجمع الزبيله

صورة (٨) جدول الروتين اليومي لفئات متعددة من المجتمع (يجب أيضاً معرفة الروتين اليومي للأطفال اولاد وبنات) .

إسم الأداة: الروتين اليومي

التوضيح	البند
هي أداة منظورة تستخدم لمعرفة حجم ونوع الأعمال اليومية لأفراد المجتمع	ما هي
<p>معرفة ماذا يعمل أفراد المجتمع من الرجال والنساء ، صغاراً وكباراً ، العاملين في النشاطات المختلفة (مزارع ، معلم ، راعي ، عامل ، تاجر ، حرفي ، بطالة ، ...) خلال ٢٤ ساعة ، وتكرر الأداة حسب تغير الروتين اليومي خلال المواسم المختلفة (مواسم الجفاف ، مواسم الأمطار ، مواسم الزراعة ، ...) وهي توضح التالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • الأدوار الانجابية مثل الطهي ، تنظيف البيت ، جلب الماء للأسرة ، ... • والأدوار الانتاجية مثل العمل باجر ، تصنيع مواد للبيع ، ... • والأدوار الاجتماعية مثل حضور المناسبات ، مآتم ، جمعيات ، ... <p>لأفراد المجتمع .</p>	ماذا نريد منها
<p>إن معرفتنا للنشاطات المختلفة لأفراد المجتمع (من النساء والرجال) تجعلنا نفهم كيف تسير الأمور ومن يعمل ماذا ولمدة كم من الزمن ، فنعرف من يرفع الأغنام ومتى ولمدة كم من الزمن ومقدار الجهد المبذول خلال المواسم المختلفة (يوم أو اسبوع أو شهر) وتأثير ذلك على باقي الاحتياجات مثل التعليم والصحة ، وكذلك بالنسبة لمن يجلب الماء ، وهكذا لباقي النشاطات .</p> <p>إن أداة الروتين اليومي تأخذ نفس أهمية أداة التحليل الموسمي في كونها يوضحان الأدوار المختلفة والمتكاملة لأفراد المجتمع، ومقدار الجهد المبذول من هؤلاء الأفراد .</p> <p>وبالتالي فهي تجعلنا نخطط وننفذ مشاريع حساسة للنوع الاجتماعي. والنوع الاجتماعي هي منهجية تستخدم لمعرفة الأدوار المختلفة لأفراد المجتمع (رجالاً ونساءً ، صغاراً وكباراً) وترى أن الاختلاف في الأدوار (الانجابية والإنتاجية والاجتماعية) يتبعه بالضرورة إختلاف في الاحتياجات ، فإحتياجات الرجال تختلف عن إحتياجات النساء وإحتياجات الصغار تختلف عن احتياجات الشباب أو كبار السن ، لذلك يجب ان تخدم مشاريعنا كل احتياجات المجتمع بكل مكوناته لتكون عادلة .</p> <p>كما أن معرفتنا للروتين اليومي تساعدنا على معرفة القيود التي يمكن أن تمنع النساء أو الرجال من المشاركة أو الإستفادة من تدخلاتنا وبالتالي نستطيع أن نضع استراتيجيات تقلل من الأسباب الدافعة إلى عدم المشاركة والإستفادة من تدخلاتنا ، فعلى سبيل المثال لو عكست لي هذه الأداة أن الفتيات يحتجن لوقت طويل في جلب الماء من مصادره البعيدة، فلا يمكننا عندها أن نبني مدرسة للفتيات دون أن نتدخل في تقريب مصدر المياه أولاً ، فتقريب مصدر الماء سيوفر على الفتيات كثير من الوقت ، ذلك الوقت الذي سيستثمره في الذهاب للمدرسة لاحقاً .</p>	نظرة عامة
	لماذا

التوضيح	البند
كما أن هذه الأداة تساعدنا على معرفة أوقات الفراغ (الأوقات المتاحة) أو على الأقل الاوقات المناسبة لتدخلاتنا البحثية (مقابلات ، تنفيذ أدوات) وتدخلاتنا التنموية (تدريب ، مساهمة بالعمل) .	
الفريق : ميسر وملاحظ المجتمع : أفراداً (نساءً ورجالاً) مختلفين من حيث النشاطات وممثلين للمجتمع .	من ينفذها
قبل : ١- حدد الهدف المطلوب من تنفيذ الأداة . ٢- قم بإعداد القوائم المناسبة (قائمة المراجعة ، قائمة مواضيع المقابلة ، إستمارة توثيق البيانات) . ٢- دعوة مقدمي المعلومات من النشاطات المختلفة . اثناء : ١- إفتح المقابلة بشكل مناسب ٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الاداة ٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج توضيحي جاهز) . ٤- إرسم جدولاً مكوناً من ٢٤ عمود يوضح عدد الساعات في اليوم (يمكن الاكتفاء بعدد أعمدة مساوي لعدد ساعات النشاط اليومي فقط) ، و صفيين يكتب في الأول الساعات وفي الثاني النشاطات (تضاف أعمدة حسب عدد المشاركين ولكن هذا يجعل المشاركين يتأثرون ببعضهم ، لذلك يفضل إخفاء بيانات المشاركين السابقين أو تعطي كل مشارك ورقة منفصلة . ٥- إسأل ويسر وناقش . ٦- يجب أن تكون الرسوم موضحة لإسم المكان والجهد المبذول (مثلاً المسافة المقطوعة) إن امكن . ٧- طبق مع أكثر من فرد في كل نشاط (زراعي ، حرفي ...) لكي تتضح لك الصورة بشكل كامل عن الروتين اليومي للعاملين في هذا النشاط سواءً من الرجال أو النساء ، صغاراً وكباراً .	كيف
مكان مناسب لمقدمي المعلومات .	أين
في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .	الوقت المناسب
حسب عدد المشاركين وعدد مرات رسم الروتين لكل شخص (بحسب الموسم أو الأنشطة خلال السنة) . وفي العادة يحتاج المشارك من أجل روتين معين إلى ١٠ دقائق تقريباً ، بينما التحليل والاسئلة المثارة اثناء النقاش هي التي تأخذ وقتاً أطول .	الزمن

البند	التوضيح
المواد	لوحة كبيرة ، كروت، اقلام ملونة ، تبشور وسبورة عند عدم توفر المواد السابقة ، كما يجب استخدام أشياء مرئية مثل صور توضيح اوقات اليوم (فجر ، شروق الشمي ، مراحل الشمس في السماء والدالة على الأوقات ، صور للمسجد لتوضيح اوقات الصلاة) وذلك عند ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع لضمان مشاركة فاعلة من الجميع ، ويمكن لأفراد المجتمع رسم نشاطاتهم بدلاً عن كتابتها إذا كانوا غير قادرين على ذلك ، مثل رسم بنت ودلو للرمز لعملية جلب الماء وكذلك بنت وفأس للدلالة على عملية جمع الأحطاب (سيجد المشاركون متعة في ذلك وبالتالي سيحصل الباحث على بيانات عميقة كانوا يحاولون اخفائها) .
الأدوات المساعدة	خريطة الموارد والخدمات والفرص تساعد في اثاره الكثير من الأسئلة أثناء تنفيذ هذه الأداة .
الأسئلة	<p>ما هي النشاطات (الأعمال) التي تقوم /مين بها خلال اليوم ؟ .</p> <p>- النشاطات (الأدوار) الانجابية .</p> <p>- الأدوار الانتاجية .</p> <p>- الأدوار الاجتماعية .</p> <p>ومتى وما هي المدة اللازمة لذلك ومقدار الجهد المبذول (سهل ، متوسط ، صعب) .</p> <p>هذه الأداة تهتم كثير من قطاعات الصندوق ، ففي الأخير يعتبر الوقت عنصراً مهماً لكل فئات المجتمع ، وهو مؤثر على كثير من التدخلات التنموية ، وبالذات تلك التي ترتبط بالنساء . سنذكر في التالي بعض الاسئلة المساعدة التي يمكن اثارها أثناء تنفيذ الأداة .</p> <p>قطاع التعليم :</p> <p>الزمن اللازم للذهاب للمدرسة (يفيد في تحديد زمن الجلب والمسافة ، أي الجهد اللازم للذهاب للمدرسة) .</p> <p>قطاع المياه :</p> <p>الزمن اللازم لجلب المياه من المصادر المتعددة .</p> <p>قطاع الصحة وقطاع الحماية الاجتماعية :</p> <p>الأوقات التي يتم فيها الذهاب للخدمات الصحية والزمن والمسافة إليها .</p> <p>قطاع الطرق :</p> <p>معرفة الزمن اللازم للوصول إلى الخدمات والموارد حسب نوع الطريق المتبعة .</p> <p>معلومات عامة :</p> <p>معرفة أوقات الفراغ (الاقوات المتاحة) لدى العمالة الماهرة وغير الماهرة في المنطقة حسب نوع العمالة وفئتها .</p>

التوضيح	البند
يجب أن لا تكون نتائجك شاذة ولا تحدث إلا للبعض النادر فقط ، ولكنها يجب أن تكون عامة وتحدث لأغلب من يعملون في نفس النشاط ، لذلك يمكنك عمل أكثر من روتين يومي لأشخاص من نفس النشاط بحيث يقدم كل منهم أكثر من روتين يومي حسب اختلاف أنماط العمل في المواسم المختلفة ، ثم تقوم بجمع الروتين اليومي لكل موسم من عدة أفراد وتدمجة في روتين واحد ممثل للأفراد العاملين في هذا النشاط لموسم محدد، وهكذا لباقي المواسم وللأنشطة المختلفة . ستحصل عندها على روتين يومي معبر ويمكنك تعميمه .	إحذر

مهمة سهلة	11- اطعام الماشية. 12- تحضير العشاء. 13- تنظيف البيت. 14- تنظيف الاطفال. 15- النوم.	6- العمل في الحقل. 7- جمع الاحطاب من الوادي. 8- تحضير طعام الغداء. 9- تنظيف البيت . 10- جلب الماء من عين حلينة.	1- حلب الابقار. 2- تحضير الحقين. 3- تحضير طعام الإفطار. 4- تنظيف البيت. 5- تنظيف الأطفال	ساعة	45 دقيقة
مهمة متوسطة				نصف ساعة	
مهمة صعبة				ربع ساعة	

أخذت الفكرة من van walsum وأخرون (1993) واعيد تصميمها .

شكل رقم (28) الروتين اليومي للنساء المزارعات في منطقة الدراسة خلال موسم الزراعة .

من الشكل نجد أن النساء يقضين ما يقارب ساعتين لجلب الماء من عين حلينة يومياً ، وهذه المدة يمكن توفيرها إذا قمنا بعمل أحواض تجميع في عين حلينة وتم نقل الماء بتمديدات إلى القرية دون الحاجة إلى مضخات رافعة حيث أن العين تقع أعلى من القرية .

هذا المشروع سيقبل من الجهد الذي تبذله النساء كما سيقبل من حالات الاجهاضات .

المجموعة الثانية : الرسومات
ب- مرسومات الوقت (الزمان)





صورة (٩) تطبيق أداة التقويم (التحليل) الموسمي مع مجموعة من المشاركين.

إسم الأداة: التقويم الموسمي

المرحلة	البند	التوضيح
نظرة عامة	ما هي	هي أداة منظورة تستخدم لمعرفة التغيرات التي تحدث في الموارد والأنشطة خلال المواسم المختلفة.
	ماذا نريد منها	معرفة الإستراتيجيات التي يتبعها أبناء الريف من أجل ضمان استمرارهم في العيش في هذه المنطقة ، كما أننا نعرف منها العلاقات بين الموارد والأنشطة في المنطقة خلال السنة .
	لماذا	سنوضح لماذا بعد أن نستعرض بعض النقاط - تجد أن خريطة الموارد والخدمات والفرص وخريطة المقطع العرضي تعطيانك بعداً مكانياً (ماذا يحدث هنا الآن) للموارد والأنشطة القائمة عليها والفرص والمعيقات الموجودة بها ومعرفة العلاقة المكانية بين تلك المكونات داخل القطاع الواحد أو بين القطاعات . أما أداة تقويم الأنشطة الموسمية فإنها تعطيك بعداً زمنياً (ماذا يحدث خلال عدة مواسم) للموارد والأنشطة القائمة عليها والفرص والمهددات التي تظهر فيها ، أي أننا نعرف ماذا يحدث لهذه الموارد خلال عدة مواسم وليس الآن فقط كما نجده في الأدوات ذات البعد المكاني . كما أن رسم أداة التقويم الموسمي وتعبئتها بالبيانات بشكل منظور أمام الباحثين والمجتمع تساعدنا على رؤية ما يحدث للنشاطات والموارد المختلفة خلال السنة بشكل تكاملي (علاقات) . وهذا يسهل لنا معرفة العلاقات بين تلك الموارد والأنشطة وتأثيرها على بعضها ، وبالتالي معرفة أسباب المشاكل أو المهددات وطرق حلها بشكل تكاملي . نقصد «بالتكامل» هنا هو أننا مثلاً قد نتدخل بمشروع في قطاع المياه لضمان نجاح تدخلنا بمشروع آخر في قطاع التعليم وهذا التدخل يسمى تكاملي وليس قطاعي ، فبناء مدرسة للفتيات لحثهن على التعليم يستلزم التدخل بمشروع آخر قبل مشروع المدرسة ، مثلاً مشروع لتقريب مصدر المياه الذي يأخذ كل وقت الفتيات في بعض الأماكن ويمنعهن عن الحضور إلى المدرسة) . ونجد ذلك واضحاً في الشكل التفصيلي (رقم ٢٩) والخاص بالتقويم الموسمي ، حيث نجد أن الفتيات يتسربن من التعليم (النظامي وغير النظامي) مرتين في السنة ، مرة في نهاية العام الدراسي والمرة الثانية في منتصف العام الدراسي (أنظر داخل الإطار الأحمر في الشكل) . ولكن ما السبب؟ ، يمكننا من خلال هذه الأداة التحليلية المنظورة أن نعرف السبب ، حتى قبل أن نسأل الناس ، فمن خلال نظرة رأسية للعمود الذي يقطع باقي الأنشطة والموارد نجد أن هناك سببان وهما كالتالي: ١. بعد هطول أمطار الخريف ينمو المرعى ويزدهر و يبدأ نشاط الرعي وبالذات في المناطق البعيدة نسبياً من القرية ، وهذه استراتيجية تتبعها الأسر عندما تنعدم المراعي القريبة من القرية بسبب الرعي الجائر ، كما أن المياه المتاحة في القرية تقل بعد ذلك بشكل كبير بسبب مرور فترة كبيرة على هطولها مما يضطر الأسرة أن تنتهج إستراتيجية بديلة لتوفير الماء وهي الذهاب إلى البرك أو العيون البعيدة من القرية (تلاحظ أن لدينا حتى الآن نشاطين ، الرعي وجلب الماء) .

المرحلة	البند	التوضيح
تابع النظرة العامة	تابع لماذا	<p>٢. في السابق كانت الأم هي التي تجلب الماء من البرك القريبة كما كانت الفتيات ترعى الأغنام بشكل متقطع قريباً من القرية وبالتالي كان بإمكانهن التوفيق بين المدرسة والعمل . من منتصف شهر ديسمبر حتى منتصف شهر يناير ؛ ونتيجة لقلّة المياه المتاحة في القرية ، ولقلة المرعى ، ولعدم مقدرة الأم على تغطية نشاط جلب الماء والرعي بمفردها ، فإن استراتيجية الأسرة هنا هي أن تتولى الفتاه هذه المهمة . وبالتالي اصبح على الفتاه أن تجلب الماء من مناطق بعيدة وترعى الأغنام في مناطق بعيدة أيضاً وبالتالي لم تعد تستطيع أن توفق بين المدرسة والمهنتين الجديدتين ، ووفق إستراتيجية الأسرة فإن الأولى هو خروج الفتاه من المدرسة لتلبية تلك الإحتياجات .</p> <p>نلاحظ مما سبق أن هذه الأداة ساعدتنا على معرفة شيئين ، الأول الإستراتيجية التي تتبعها الأسرة في أوقات الجفاف لتأمين سبل المعيشة ، والثاني معرفة أسباب وجود مشكلة تسرب الفتيات ، وطبعاً يعود الفضل في ذلك للأداة التي وضحت أمام انظارنا جميعاً كباحثين ومبشرين كل الأنشطة والموارد وأوضح لنا تأثير بعضها على بعض (علاقات ، ترابط) .</p> <p>إن هذه الأداة تساعد الباحث على معرفة تلك الإستراتيجيات وما تحتويه من معلومات عن أوقات زيادة الدخل وأنواع مصادر الدخل وكذلك أوقات زيادة الإنفاق وأوجه ذلك الانفاق (تعليم ، صحة ، أسمدة ومبيدات ، عمالة ..) ولماذا يحدث ذلك الانفاق (معرفة الاسباب) .</p> <p>عندما نتضح لنا الإستراتيجية التي يتبعها المجتمع ، نستطيع تحديد نوع تدخلاتنا ، فأني تدخل يتضارب مع إستراتيجية المجتمع لن يكتب له النجاح ما لم يغير فيها أولاً ، فبالعودة للمثال السابق كان من الواجب أن نتخذ إستراتيجية معينة بغرض تغيير إستراتيجيات المجتمع أولاً ، فكان من المنطقي أن نتدخل أولاً بمشروع يقرب المياه إلى القرية (يجعلها متاحة) حتى نوفر وقت للفتاه ، ثم نبني مدرسة فتيات بعدها .</p> <p>إن هذه الأداة حساسة للنوع الاجتماعي ، أي أنها توضح لنا من يعمل ماذا ومتى ، من يجلب الماء ومتى ، من يرعى ومتى ، من يصلح الطريق ومتى . وبذلك فهي تجمع لنا معلومات هامة نستطيع من خلالها أن نبني مشاريع عادلة تخدم كل أفراد المجتمع رجالاً ونساءً صغاراً وكباراً .</p> <p>من خلال ما سبق يتضح لنا شيء هام ، وهو أن المعلومات المجموعة والتفسير المنطقي والتوصيات الواقعية سيكون لها بالغ الأثر على نجاح المشروع وتحسسه للنوع الاجتماعي! .</p> <p>ولكن من ينفذ المشروع ؟ ، إنها المؤسسة التي بعثتك ،، ولكن من يتحمل خطأ التخطيط وعدم نجاح المشروع ؟ ، بالطبع يتحمله من قام بجمع بيانات غير واقعية وغير حساسة للنوع الاجتماعي ! ، ومن هو ؟ سأترك لك الإجابة.</p>
		<p>إذاً يتوقع من هذه الأداة أن تعطيني مؤشرات في ماذا أتدخل (حسب إستراتيجيات الناس والمشكلة والإحتياج) ومتى (حسب الموسم الذي يكون فيه الناس شبه متفرغين للمشاركة ولديهم قدرة على المساهمة والظروف البيئية متلائمة مع نوع المشروع) .</p>

المرحلة	البند	التوضيح
	من ينفذها	<p>الفريق : ميسر وملاحظ</p> <p>المجتمع : مجاميع منفصلة من الرجال والنساء من نفس الخلفيات المتعددة في المجتمع (مزارعين ، صيادين ، مربيي اغنام ونحل) بحيث نضع كل مجموعة متجانسة مع بعض وتقوم برسم التقويم الموسمي الخاص بها لمعرفة استراتيجيتها في الحياة (إستراتيجية الصيادين ، استراتيجية المزارعين ، استراتيجية تجمعات النحالين) .</p>
كيف		<p>قبل :</p> <p>١- حدد الهدف المطلوب من تنفيذك لهذه الأداة .</p> <p>٢- قم بإعداد القوائم المناسبة (تحقق ، موضوعات ، توثيق) .</p> <p>٣- دعوة مجموعات ممثلة للنشاطات القائمة في المجتمع (مزارعين ، صيادين ، نحالين ، حرفيين ،) .</p> <p>أثناء :</p> <p>١- افتتح المقابلة بشكل مناسب</p> <p>٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الأداة</p> <p>٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج توضيحي جاهز) .</p> <p>٤- إرسم جدولاً مقسماً إلى ١٣ عمود وعدد من الصفوف . ١٢ عموداً خاصة بالأشهر ، إضافة إلى عمود يوضح النشاطات ، كما أن عدد الصفوف يتوقف على عدد النشاطات خلال السنة. ويمكن زيادة عدد الأشهر لتصل إلى ١٨ شهراً إذا كان ذلك ضرورياً لتسهيل العمل مع الناس. وليس من الضروري البدء من بداية السنة الميلادية ، بل ابدأ من حيث يرغب الناس فلديهم مرتكزاتهم المنطقية .</p> <p>٥- دون أسماء الأشهر أو النجوم الزراعية في الصف العلوي (حسب ما هو معتمد في المنطقة) .</p> <p>٦- دون النشاطات التي تحدث خلال السنة ، وإبدأ بالأشياء الشائعة والواضحة مثل مواسم هطول الأمطار بالنسبة للمزارعين ومواسم إزدهار البع بالنسبة للحرفيين ، وذلك حتى تكون مرتكزاً مرئياً للمشاركين ينسبون إليه باقي النشاطات .</p> <p>٧- اسأل وناقش ويسر، بينما يقوم الملاحظ برسم التقويم في دفتر الملاحظات مع تدوين نتائج المناقشات .</p> <p>٨- اسمح للناس باستخدام ما يريدونه للتعبير عن بياناتهم (احجار ، اوراق ، بذور ، ...) بحيث يضعون الكم الأكبر من الأحجار في الأشهر التي يزيد فيها النشاط والكم الأقل في الأشهر الأقل .</p> <p>٩- ليسهل على الناس تحديد مقدار النشاط إبدأ بالأشهر الممثلة لذروة النشاط ثم الأشهر التي ينعدم فيها النشاط ثم الأشهر التي يكون فيها متوسطاً وبعدها درج باقي القيم استناداً على تلك النقاط .</p> <p>١٠- عند الإنتهاء من رسم التقويم الموسمي (تحليل البيانات) ، ناقش مع الناس العلاقات بين تلك الأنشطة وتأثيرها على بعضها والمشاكل الناتجة منها والفرص التي يمكن الاستفادة منها .</p>

المرحلة	البند	التوضيح
أين		مكان مناسب لمقدمي المعلومات .
الوقت المناسب		في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .
الزمن		حسب عدد المشاركين (تقريباً ١,٥ ساعة)
المواد		لوحة كبيرة ، كروت، أقلام ملونة ، مسطرة ، ، تبشور وسبورة عند عدم توفر المواد السابقة ، كما يجب استخدام المواد الملموسة (أحجار ، أعواد ، بذور) عند ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع لضمان مشاركة فاعلة من الجميع.
الأدوات المساعدة		أداة الصورة التاريخية للقريبة .
الأسئلة		<p>قطاع التعليم :</p> <p>أوقات تسرب الطالبات.</p> <p>أوقات تسرب الطلاب.</p> <p>أوقات تفرغ النساء والرجال (الأميين) .</p> <p>أوقات الإنقطاع عن الدراسة (بسبب السيول مثلاً ،) .</p> <p>قطاع الصحة والحماية الاجتماعية:</p> <p>أوقات إنتشار الأمراض ومدى كثافتها .</p> <p>أوقات إنتشار الحشرات الناقلة وباقي الطفيليات (قمل ، قراد ، بق- كتن).</p> <p>قطاع الطرق :</p> <p>أوقات تدهور حالة الطرق وسبب التدهور.</p> <p>أوقات القيام بصيانة الطرق ومن يقوم بها .</p> <p>الأوقات التي يزيد فيها استخدام الطرق ونوع الإستخدام .</p> <p>مشاريع كثيفة العمالة (البرنامج الطارئ):</p> <p>الأوقات التي يقل فيها الغذاء .</p> <p>الأوقات التي يقل فيها أو يزيد فيها الدخل وتحديد مصادره .</p> <p>الأوقات التي يقل فيها أو يزيد فيها الإنفاق ونوع الإنفاق .</p> <p>الأوقات التي تتوفر فيها الأيدي العاملة وكثافتها .</p> <p>قطاع المياه وقطاع البيئة:</p> <p>الأوقات التي تقل فيها المياه .</p> <p>اوقات سقوط (مواسم) الأمطار .</p> <p>الأوقات التي يزيد فيها الطلب على الماء ومن يجلب الماء والجهد المبذول لذلك .</p>

المرحلة	البند	التوضيح
		قطاعات الزراعة :
		أنواع الأنشطة الزراعية في المنطقة على المحاصيل الرئيسية والثروة الحيوانية بأنواعها.
		مواضيع عامة :
		أوقات الهجرة إلى خارج القرية والسبب والكثافة .
		أوقات زيادة البطالة .
		أوقات زيادة المشاكل الاجتماعية .
		أوقات قيام النشاطات الاجتماعية والدينية .
		كما يمكن السؤال عن الأوقات التي تكثر فيها النزاعات وأنواع النزاعات المتعلقة بالزمن ، هذا يساعد على التحسس المبكر



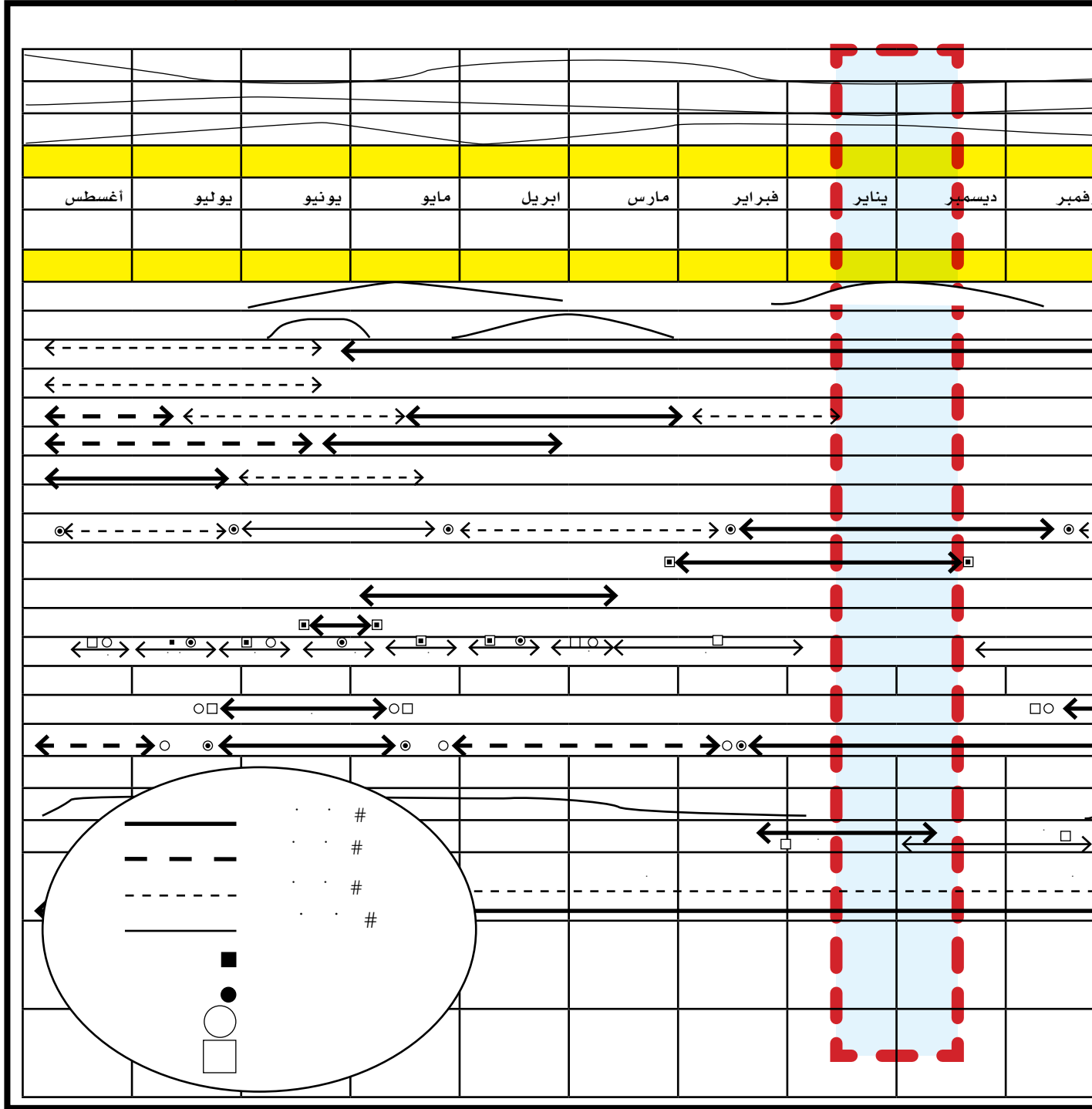
صورة (١٠) إدارة التحليل الموسمي ، تحتوي على متغيرات زمانية لها علاقة بهدف الدراسة ، مثل أنشطة رعي الأغنام خلال السنة وكذلك جلب الماء وصيد سمك العيد ، إضافة إلى متغيرات زمانية خاصة بانشار الأمراض على الأغنام والبشر. يظهر من الأداة احتواءها على مواقيت موسمية خاصة بمنطقة الدراسة . (التقطت الصورة بواسطة محمد المداني خلال دراسة إستكشافية لمناطق التشتت السكاني في جبال شحروت بمحمية حوف محافظة المهرة ٢٠١١م).

الفصل الأول: جمع البيانات وتخليها لحظياً

شكل رقم (٢٩) اداة التقويم المؤسسي لمنطقة افتراضية زراعية جبلية - شكل توضيحي تدريبي. هذا الشكل مركب ليتمكن الباحث من معرفة كيفية الربط بين المتغيرات الزمانية المتنوعة مثل الربط بين المتغيرات التعليمية والمتغيرات البيئية (أمطار ، مياه) . وهو لا يطبق بهذا الحجم في الميدان ، بل يمكن تطبيقه بحسب متغيرات البحث المطلوب دراستها فقط.

										الأمطار	
										الحرارة	
										الرياح	
										الأشهر الميلادية	
										اشهر ونجوم الزراعة	
										الانشطة	
										تسرب الطائبات	تعليم
										تسرب الطلاب	
										تعليم الصغار	
										تعليم الكبار	
										انتشار الذباب	صحة
										انتشار البعوض	
										انتشار الملاريا	
										انتشار الاسهالات	
										جلب مياه الشرب	مياه وبيئة
										اصلاح وتنظيف البرك والمساحات الساكنة	
										وعورة الطريق	طرق
										اصلاح الطريق	
										محصول الذرة	زراعة
										محصول البن	
										رعاية نحل العسل	
										رعي حيوانات	
										علاقات اجتماعية	المعيقات
										كثافة العمالة المطلوبة	
										مصادر الدخل وسمتواها	
										أوجه الانفاق ومستواها	
										المعيقات	الفرص
										الفرص	





من نحن

وحدة الزراعة والتنمية الريفية (١)

يسعى الصندوق الاجتماعي للتنمية من خلال هذه الوحدة إلى إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية (تحقيق أهداف الألفية الاجتماعية والاقتصادية) للمجتمعات الزراعية الفقيرة ، بالعمل على زيادة إنتاجية ودخل المزارعين الفقراء من خلال تحديث وتويع إنتاجهم الزراعي والحيواني وكذا نظم التسويق والمعالجة .

كما تعمل هذه الوحدة علي تعزيز الاستخدام العقلاني والأمثل للتربة والمياه بصفتها موارد طبيعية نادرة ، وذلك من خلال إدارة المساقط المائية ، وجميع المياه ، والأعمال الواقية من الفيضانات ، وتحسين نظم الري التقليدية والحفاظ على المياه الجوفية ، والحاصيل عالية القيمة . وتنفذ وحدة الزراعة والتنمية الريفية تدخلاتها من خلال القطاعات والبرامج التالية

١- قطاع الزراعة

يتدخل هذا القطاع في التالي ،

- الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والفرع المرتبطة به «النحل، الحرف، التصنيع الغذائي» .
- البنية التحتية للأسواق ونظم المعلومات التسويقية .
- كفاءة مياه الري .
- إدارة الموارد الطبيعية «مياه، تربة، مدرجات، مراعي، غطاء نباتي» .
- نشر وتبني التقنيات الزراعية الحديثة .

كما يتم في المناطق المطرية تنظيم صغار المنتجين الزراعيين في مجموعات من خلال مشروع خاص يسمى بمشروع الزراعة المطرية ، بهدف إلى تحقيق التدخلات السابقة .

٢- قطاع المياه ، تستخدم أكثر من ٩٠٪ من مصادر المياه في اليمن لنشاطات زراعية ويعمل فيها حوالي ٧٠٪ من القوى العاملة في قطاع الزراعة . لذلك يركز هذا القطاع على مجالات إدارة المياه للزراعة والحفاظ على التربة والمياه .

٣- برنامج التدخل المتكامل ، وهو برنامج يركز على التخطيط التكاملي ، أي التدخل في كل احتياجات المجتمع المحلي من خدمات (صحة ، تعليم ، طرق) وأنشطة اقتصادية ، كما يعمل على تنظيم المجتمع في كيانات تشارك في التخطيط والتنفيذ والتشغيل والصيانة . يركز هذا البرنامج على أكثر التجمعات فقراً .

٤- التعاقدات المجتمعية ، وهي آلية تشرف عليها الوحدة وتنفذها عدة قطاعات في الصندوق ، وتعمل هذه الآلية على تسليم المجتمع المحلي مسؤولية تنفيذ المشاريع التنموية ، بعد أن يتم تمكينهم على الفنيات اللازمة ، مثل هذه الآلية تظمن شعور الناس بالتملك للمشروع وبالتالي الاستدامة .

المجموعة الثانية : الرسومات
ب- مرسومات الوقت (الزمان)





كبار السن مخزون غير بسيط
لكثير من المعلومات التاريخية وبالذات
تلك التي تؤثر على المستقبل أو تلك
التي يمكن أن تعود لتحيا من جديد
مسببة بعض المشاكل أو الصراعات إذا
لم يحسن الباحث إدراكها أو التعامل
معها .

إسم الأداة: الصورة التارمخية

التوضيح	البند
هي أداة منظورة تستخدم لمعرفة أهم الأحداث التي مرت بالقرية من أقدم حدث يتذكره كبار السن (الإخباريين) وحتى آخر حدث .	ما هي
نريد من هذه الأداة أن تعطينا فكرة عن العادات والتقاليد وكذلك الأعراف والأنظمة التي يحترمها أفراد المنطقة ، إضافة إلى معرفة الصراعات التي دارت في المنطقة ومعرفة أثارها على المجتمع أفراداً وفتاتاً وبالتالي معرفة تأثيرها على التنمية .	ماذا نريد منها
إضافة إلى ذلك يمكن أن تسهل لنا الأداة معرفة المؤسسات المتعددة التي تدخلت في القرية وكذلك الأوبئة التي انتشرت بها ، والمحاصيل الجديدة التي تم نشرها ، وأي شيء آخر نجد أنه مؤثر على سلوكيات الناس ومستقبلهم وبالتالي سيؤثر على التنمية في المنطقة المستهدفة .	نظرة عامة
بدون شك فإن للماضي تأثير على الحاضر ، لذلك فمعرفة ماضي القرية يسهل لنا تفسير كثير من الأحداث التي تقع حالياً ، فسلوك الناس اليوم ما هو إلا نتاج لإتجاهاتهم ودوافعهم والتي تشكلت نتيجة لتاريخهم .	لماذا
إن معرفتنا لتاريخ القرية يساعدنا على معرفة أنواع الأحداث التي مرت بها القرية وتاريخ النزاعات الموجودة فيها ، وطريقة تصرف أفرادها مع هذه الأحداث أو النزاعات ، إضافة إلى معرفتنا للمؤسسات التي تدخلت مع القرية وأنواع تدخلاتها وأثرها .	من ينفذها
إن معرفتنا بطريقة تصرف أبناء القرية مع الحدث يعطينا مؤشرات على مدى تكاتف أبناء القرية مع بعضهم كما يساعدنا على معرفة طرق التعامل معهم لتفعيلهم ، أو لتجنب إحياء مشاكل مخفية .	كيف
الفريق : ميسر وملاحظ	
المجتمع : وجهاء المجتمع (القادة المجتمعيين) وكبار السن ومقدمي المعلومات الرئيسيين .	
قبل :	
١- حدد الهدف المطلوب من تنفيذ الأداة (معرفة المشاكل القبلية ، معرفة عادات وتقاليد ، معرفة علاقات بين الفئات ، معرفة المؤسسات التي تدخلت في المنطقة ، أو كل ما سبق) .	
٢- تجهيز القوائم المناسبة (قائمة المراجعة ، قائمة مواضيع المقابلة ..)	
٣- دعوة مقدمي المعلومات القادرين على معرفة التسلسل التاريخي للمنطقة المدروسة .	
أثناء :	
١- إفتح المقابلة بشكل مناسب	
٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الأداة	
٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج توضيحي جاهز) .	

التوضيح	البند
<p>٤- إستخدم مداخل مناسبة مع الناس تساعدكم على البدء في التذكر وسجل كل ما يمكن أن يتذكرونه في كروت منفصلة ، فمثلاً إسألهم ما هي أهم الأحداث التي واجهت كل منهم في حياته وما أثرها على نفسه ، سجل تلك الأحداث دون أن تطلب منهم تذكر وقت حدوثها فطلبك هذا وفي هذا الوقت بالذات سيقطع تواصلهم مع ماضيهم .</p> <p>٥ - اطلب من المشاركين ترتيب الأحداث (والتي تم توثيقها في الكروت) من الأقدم إلى الأحدث مع تسجيل سنة الحدوث . يمكن تسجيل الأحداث التي يستخدمها المجتمع كدلالات للأزمة ، فمثلاً قد يستخدم الناس حادثة معينة مثل حادثة انتشار الجدري أو الطاعون أو أي احداث سياسية كبيرة ، يستخدمها الناس كمرتكزات زمنية ، يتم بها ترمين الأحداث ، فيقال أن هذه الحادثة حدثت قبل انتشار الطاعون أو بعد انتشار الطاعون وهكذا . ثم يمكنك تسجيل الزمن القياسي (ميلادي) لاحقاً عن طريق الأشخاص الذين يعرفون زمن حدوث تلك الأحداث .</p> <p>٦- حلل مع الناس كل حدث أو نزاع بدقة ، وبالذات تلك الأحداث أو النزاعات التي لها علاقة بسلوكهم أو التدخلات المحتملة ، وحاول أن تعرف سبب الحدث أو النزاع وأطرافه وتاريخه وآثاره على الوحدات المكونة للمجتمع .</p>	تابع كيف
مكان مناسب لمقدمي المعلومات .	أين
في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .	الوقت المناسب
ساعة ونصف تقريباً .	الزمن
لوحة كبيرة ، كروت، أقلام ملونة ، مسطرة ، ، تبشور وسبورة عند عدم توفر المواد السابقة ، .	المواد
نتائج المشاهدات والمقابلات السابقة ، إضافة إلى خريطة الموارد والخدمات والفرص . (تعتبر هذه الأداة مهمة لاستنباط مواضيع أداة تحليل الاتجاهات).	الأدوات المساعدة
<ul style="list-style-type: none"> • الأنظمة التي يحتكم إليها أفراد المجتمع ، قبلية مثل العادات والتقاليد والاعراف ، او مدنية مثل القوانين واللوائح ، او مختلطة ومتى يستخدم كل نظام . • الصراعات الموجودة في المنطقة والتي لا يمكن معرفتها من خلال الأدوات الأخرى ، هذه الصراعات من الأهمية بمكان ، فهي تساعدك على معرفة المحضورات التي يجب أن تتجنبها عند عملك مع الناس. ومع ذلك يمكنك التدخل في حل المشاكل السهلة (التي يمكنك المساعدة في حلها) والتي لها تأثير إيجابي على التدخل . كما يجب أن تتجنب تلك التي لها جذور قديمة وتدخلك يمكن أن يؤدي إلى تفاقمها . وقبل هذا يجب أن تستشير المختص بالصندوق الاجتماعي للتنمية . 	الأسئلة

التوضيح	البند
<ul style="list-style-type: none"> المؤسسات السابقة (مؤسسات حكومية ، منظمات داخلية أو خارجية) التي تدخلت في القرية وسبب تدخلها وأثره . الهجرة وأسبابها ونتائجها المحاصيل الجديدة ، لمعرفة تأثيرها على الوضع المعيشي وبالتالي معرفة أهميتها. ملكية الأراضي وبالذات العامة (المساحات الساكنة أو ما تسمى بمراهق الإحتطاب) والخاصة بالمجتمع وتغير ملكيتها عبر الأجيال المتعاقبة ، وذلك لمعرفة أهم المشاكل التي يمكن أن تنتج إذا كان لمشاريعنا علاقة بالأرض (ارضية مدرسة أو مركز صحي او خزان لحصاد المياه ، ...) . فترات الجفاف والمجاعات و إنتشار الأوبئة وهل تكرر بشكل منتظم ومعرفة سبب تكرارها . تأثير المشاريع والتجارب السابقة في المنطقة (سواءً الناجحة او الفاشلة). 	الأسملة

التحسس للنزاعات :

«تسمى هذه الأداة أيضاً بأداة التسلسل التاريخي للأحداث والوقائع، وهي تساعد الفريق التنموي وأعضاء المجتمع المحلي لفهم ديناميكية الخلافات والصراعات عبر السنوات والمواسم. متى بدأ النزاع ، وما هي أسبابه الأولى ؟ ، ما هي طبيعة هذا النزاع ؟ ومن هي الجهات المنخرطة فيه ، متى تطور الخلاف وتفاقم ، ولماذا؟ ، وما هي الآثار الناتجة عن هذا النزاع ؟ ، متى هذا النزاع ولماذا ؟ ، هل كان هناك عوامل أخرى محلية أو خارجية ساهمت في تراجع/ تفاقم هذا النزاع من جديد ؟ وما هي ؟ ، هل كان هناك محاولات محلية لاحتواء هذا النزاع ؟ من قبل من ؟ ومتى ؟ ما هي نقاط القوة ونقاط الضعف في هذه المحاولات ؟»^(١)

يظهر من العبارات السابقة أن هذه الأداة مهمة لمعرفة تاريخ النزاع من حيث أسبابه وآثاره وزمن تلك الأحداث . إضافة لمواضيع عديدة يكون لمعرفة لنا أثر على رسم استراتيجيات تدخل مناسبة تساعدنا على تجنب النزاعات الساكنة أو المصاحبة للمشروع . لذلك فعلى الباحث أن يحاول أن يجمع ما استطاع من تلك المعلومات وبالشكل الذي يجنبه الوقوع في المشاكل مع المجتمع ، وبعد التحليل والربط يقوم بادراجها في تقرير الدراسة ، ليساعد الجهات المنفذة على رسم الاستراتيجيات المناسبة للتدخل. فيما يلي مثال يوضح آلية التحليل...

١ عبدالعزيز ردمان ، دليل تدريبي في التنمية الحساسة للنزاعات ، الصندوق الاجتماعي للتنمية ص٢٠.

جدول (٢٥) الصورة التاريخية لقريية (الصورة هنا افتراضية ولكنها مشابهة لما يحدث في الواقع)

السنة	الحدث	السبب	الأثر
١٨٩٠	انتقال جزء من القبيلة من الصحراء إلى هذه المنطقة .	حدوث جفاف في مناطق البدو	استيطان جديد في هذه المنطقة الخالية .
١٩٣٠	إختلاف القبيلة مع القبيلة المجاورة لها وحدوث حرب	نتيجة للجفاف حدث تنافس على مراعي الأغنام ونتج عنه حوادث قتل أدت لنشوب الحرب	نشوء ظاهرة الأثر بين القبيلتين مما سبب قلق القبائل على أبنائها عند ذهابهم للمرعى ، وبعده تدخلت القبل وأقرت صلحاً بين الطرفين مدته ٢٠ سنة .
١٩٤٥	نشوء صراع مع الحكومة القائمة بسبب ملكية الأرض .	تدعي الحكومة ملكية الأرض للدولة على أساس انها مراهق (مساحات ساكية لبرك تقع أسفلها وهذه البرك ملك للدولة ، بينما تدعي القبيلة ملكيتها كونها في حماها منذ القدم .	عدم مقدرة أفراد القبيلة من التحرك بحرية في المدن وبيع منتجاتهم من الأغنام والجلود والشعر مباشرة إلى المستهلكين مما دفع أفراد القبيلة إلى بيعها لوسطاء وبأسعار بسيطة .
١٩٥٠	تم قتل أحد أفراد القبيلة	تم خرق الصلح الخاص بالقضية التي حدثت عام ١٩٣٠ .	نشوء حرب جديدة بين القبيلتين ولم تتوقف إلا بعد أن تدخلت الدولة وأخذت رهائن من الطرفين وتم عمل صلح جديد .
١٩٦٢	ظهور الطائرات لأول مره	قيام ثورة في صنعاء	عودة جزء كبير من القبيلة إلى مناطقهم البدوية السابقة مؤقتاً .
١٩٧٠	شق أول طريق ازفلتية إلى العاصمة	خدمة المجتمع .	زيادة دخل الاسر بسبب بيع منتجاتها من الأغنام إلى مدن أخرى .
١٩٨٠	ظهور الحفارات ومكائن رفع الماء	وجود الطريق سهل وصولها	قيام بعض البدو بزراعة الأرض بمحاصيل الخضروات وبيعها في المدينة وكذلك زراعة محاصيل الحبوب بدلاً من شرائها من الوديان .
١٩٨٢	هجرة بعض شباب القرية إلى دول الخليج	زيادة طلب تلك الدول للعمالة	انخفاض في الايدي العاملة مما ادى إلى ارتفاع اسعارها .
١٩٨٤	تغير في النمط الغذائي حيث ظهر لأول مره الرز والسلطة والفاكهة	نقل تلك الأنماط من دول الجوار	تحسن في الحالة الصحية للناس واندفاعهم لزراعة فواكه جديدة لم تكن موجودة من قبل .
١٩٨٥	شراء اول سيارة في القرية	زيادة السيولة النقدية مع الأسر	نتيجة لتعدد مصادر دخلهم (اغنام ، خضار ، حبوب ، بيع ماء)
١٩٨٦	شراء حراثة	لم تعد الأثوار الموجودة قادرة على القيام بمهام الحرث لكل المساحات المستصلحة	زيادة في الأراضي الجديدة والمستصلحة وزيادة في الإنتاج وتبعية زيادة في الدخل .

السنة	الحدث	السبب	الأثر
١٩٨٧	إنشاء مركز إرشادي في القرية	ظهور بعض الأوبئة الحيوانية والنباتية والتي كانت تقلل من الانتاج	إستخدام مبيدات الآفات وأدوية للأغنام والماشية مما زاد الانتاج.
١٩٩٠	زراعة فاكهة البرتقال	قيام المركز الارشادي بتزويد المزارعين بشتلات البرتقال المناسبة لبيئة المنطقة .	زيادة مصادر الدخل نتيجة لتعدد مصادر الانتاج .
١٩٩٠	عودة كثير من المغتربين من أبناء القبيلة ومن مناطق أخرى وسكنهم بجانب القرية	بسبب ازمة الخليج	ظهور بعض العادات الجديدة في المجتمع مثل الإدخار
١٩٩١	انشاء أول بيت بلاستيكي(محميات) وزراعة الخيار	جلب المغتربين هذه الفكرة معهم من الدول المجاورة	إستطاع العائدون من الغربية مقاومة الفقر بسبب استئجارهم لأراضي زراعية وانشاء مثل تلك البيوت المحمية)
١٩٩٥	بناء أول مدرسة أساسية	مطالبة الأهالي للحكومة بسبب عدم مقدرتهم على إدخال ابنائهم إلى المدارس في المدينة بسبب البعد	إزدياد نسبة الأطفال الملتحقين بالتعليم.
١٩٩٨	بناء أول مستوصف أهلي بجوار المنطقة		انخفاض نسبة الأطفال الرضع الذين يموتون في سن مبكرة ، وارتفاع الوضع الصحي في المنطقة .

النتائج التي نستنتجها من الجدول السابق الخاص بأداة تاريخ القرية هي :

- وجود صراع قديم بين القبيلة وقبيلة مجاورة ، وبالتالي يمكن لأي حدث له علاقة بين القبيلتين (مشروع يسبب خلاف مثلاً) أن يحيي الصراع من جديد .
- المنطقة تعتمد بشكل كبير على الزراعة وما يحوله المهاجرون من أموال .
- لدى أبناء المنطقة دافع لتجريب أي مدخل زراعي أو محصول جديد ، وهذا سهل تقبل التقنيات والمحاصيل الجديدة .
- يوجد تكاتف لدى أبناء المنطقة ، ساعدهم على تحقيق عدد من المشاريع التنموية .
- المنطقة يسود فيها النظام التقليدي .

تلاحظ أن الاداة السابقة زودتني بالعديد من المعلومات التي يمكنني من خلالها أن احسن من تدخلي مع هذا المجتمع .

ملاحظة : تظهر الأداة واسعة الاستخدام ، ولكن يمكن للباحث أن يسخرها لدراسة تاريخ حدث معين فقط إذا أراد ذلك ، وبالذات عندما يكون الوقت ضيق وهدفه الحصول على خلفية حول صراع محدد. مثل تحليل مشكلة بيئية (فيضانات، انجراف اراضي ، رعي جائر)، أو أمنية ، أو نزاع قبلي ، أو توقف مشروع معين ، ، أو علاقة تاريخية بين كيانين في المجتمع المدروس.

وحدة الموروث الثقافي (١)

يهدف قطاع الموروث الثقافي في الصندوق إلى المساهمة في :-

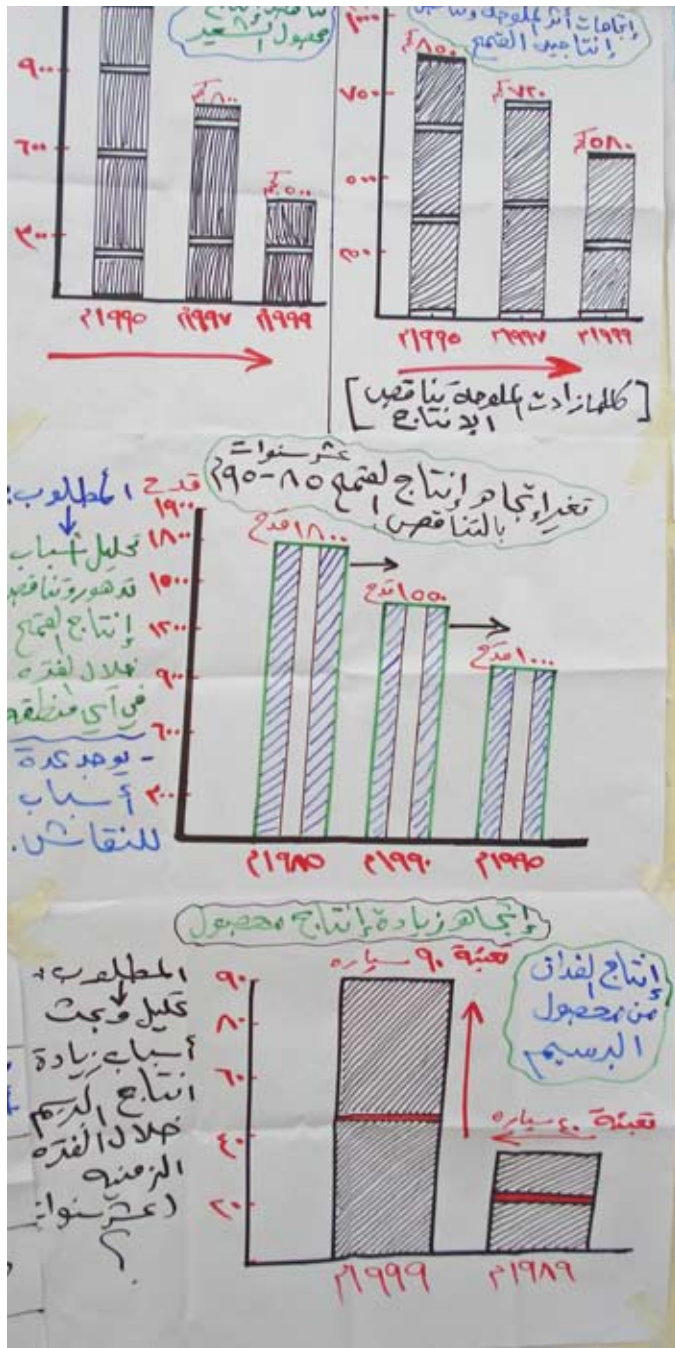
- ١- حماية الموروث الثقافي المحسوس وغير المحسوس بالتركيز على المواقع والمعالم الأثرية ذات القيمة الجمالية والتاريخية الهامة المهددة بالاندثار والأكثر عرضة للخطر في نفس الوقت .
- ٢- الحفاظ على الهوية الوطنية والمشاركة في حماية التراث كمورد اقتصادي هام للبلد .
- ٣- التخفيف من الفقر عبر الأشغال كثيفة العمالة وتنمية الحس التجاري وخلق فرص العمل خاصة للحرفيين والصناع التقليديين من الجنسين .
- ٤- التوثيق والحفاظ والصيانة وإعادة التأهيل للمدن التاريخية والمعالم والمباني الأثرية بما في ذلك المعالم المسجلة في التراث العالمي باعتبارها جميعا مجالا رئيسيا للتدخل .
- ٥- حماية مختلف أصول الموروث الثقافي المعرضة للخطر .
- ٦- إقناذ وترميم المواقع المهمة و المعرضة للخطر ، بالإضافة إلى تحسين حالة الحفاظ على المدن التاريخية اليمنية باعتبارها إستراتيجية ضرورية وواقعية وحمايتها ضد الآثار السلبية المترتبة على التوسع العمراني المتسارع على النسيج الحضري الأصيل والأنماط المعمارية التقليدية .
- ٧- بناء القدرات ، والاحتياجات التنموية وقضايا العمالة . والعمالة المؤقتة طويلة الأمد

١-الدليل التعريفي للصندوق الاجتماعي للتنمية ، ٢٠١١ .

من
نحن

المجموعة الثانية : الرسومات
ب- مرسومات الوقت (الزمان)





صورة (١١) تطبيق أداة تحليل الاتجاهات. وفي العادة لا نهتم بشكل كبير بالقياسات الكمية ، ولكننا نستخدم مقاييس تقريبية نوعية ، لأن الهدف هو معرفة اتجاه المورد الذي ندرسه ، هل هو في تناقص أم تزايد ، وبعدها نقوم بتحليل أسباب ذلك التناقص أو التزايد .

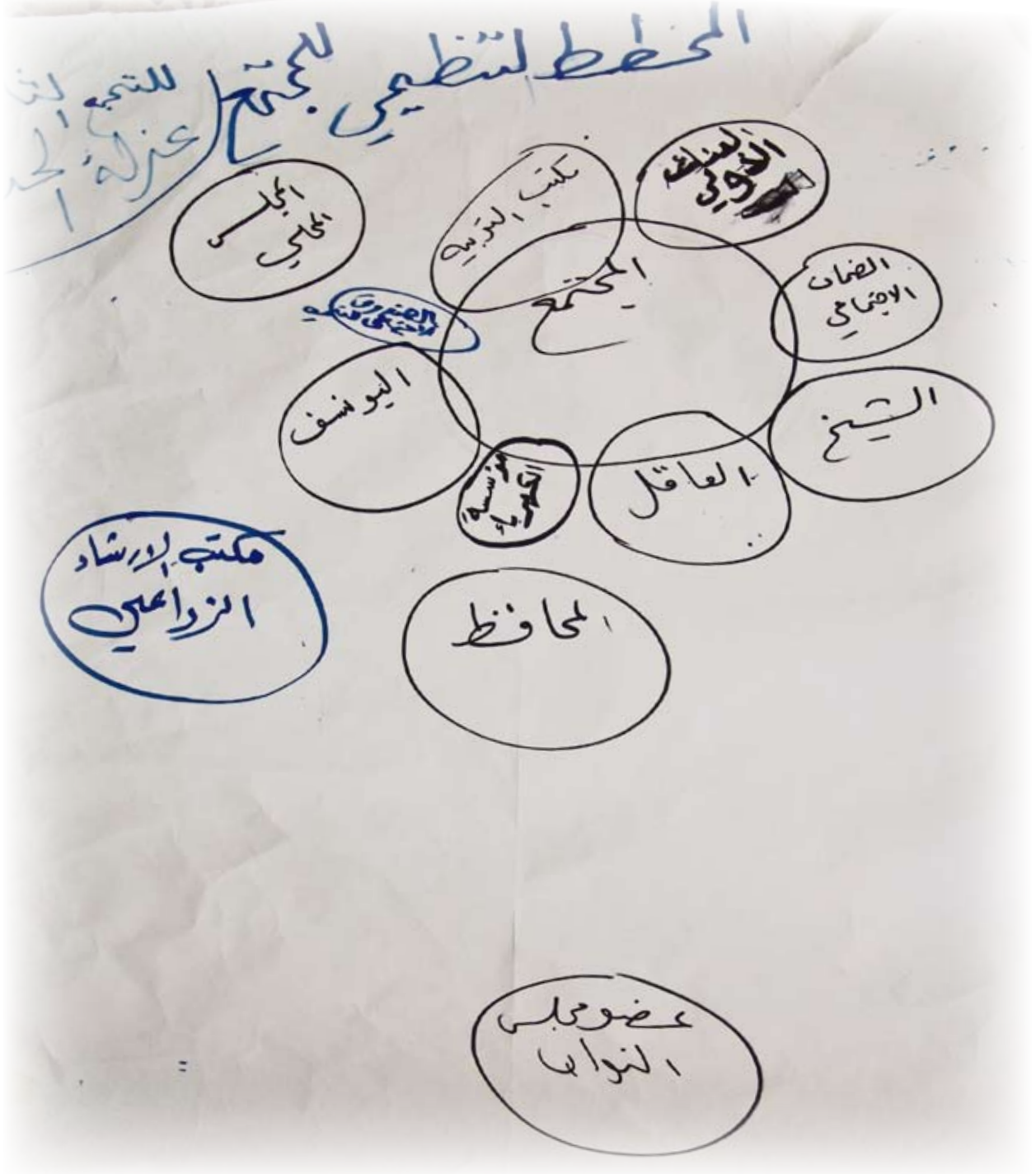
إسم الأداة: الاتجاهات الزمنية

التوضيح	البند
هي أداة منظورة تستخدم لمعرفة شكل التغيرات (تزايد أو تناقص) في المتغيرات الزمانية الخاصة بالدراسة، مثل الموارد أو الأنشطة القائمة عليها أو في الخدمات وبنائها التحتية خلال أوقات معينة .	ما هي
يهيمن من الاداة معرفة اسباب تلك التغيرات الحاصلة في الموارد والأنشطة كمعرفة أسباب انخفاض انتاج العسل ، أو إنتشار الملاريا، أو تزايد التبرز في العراء وتزايد المجاري المفتوحة ، أو تزايد تسرب الفتيات ،.....	ماذا نريد منها
في هذه الأداة لا ندرس كل الأحداث كما في أداة تاريخ القرية ، ولكننا هنا نختار مواضيع بحد ذاتها و التي تكون مرتبطة بالزمن (مستمرة) ولها علاقة بتدخلاتنا بشكل مباشر او غير مباشر ، ثم نحللها بشكل اعمق .	نظرة عامة
إن معرفتنا بأسباب التغيرات في المواضيع الرئيسية التي تمثل أولوية للمجتمع يسهل لنا تحديد نوع التدخل فيها وطريقته . فمثلا لو كان سبب زيادة تسرب الفتيات هو وجود مدرسة مختلطة فإن ذلك يدفعنا لبناء فصول او مدرسة خاصة بالفتيات (حسب المعايير) ، أما لو كان السبب هو عادات وتقاليد لدى المجتمع فإن تدخلنا يجب أن يكون بعمل برنامج توعوي لمجلس الآباء والأمهات ليتقبلوا إستمرار بناتهم في التعلم .	لماذا
كما يمكننا أن نضرب مثالا آخر ، فمثلا إذا حدث انخفاض في انتاج العسل وكان السبب هو وجود آفة معينة فإننا سنتدخل بعمل برنامج تدريبي يساعد النحالين في القضاء على تلك الآفات ، أما لو كان سبب تدهور الانتاج هو زيادة عدد النحالين في المنطقة أو إستخدام المبيدات الزراعية على أشجار الفاكهة والقات فإننا عندها نحتاج لتفعيل النحالين والمزارعين لعمل لوائح منظمة لعدد الحيازات النحلية أو منظمة للعلاقات بين النحالين والمزارعين حسب نوع الأسباب .	من ينفذها
وعلى كل حال ، لا تبحث في كل شيء ، ولكن ابحث في الأشياء التي لها علاقة بهدف البحث ، فقد تستخدم هذه الأداة في مجال الصحة والحماية الاجتماعية لمعرفة التغيرات في الأمراض أو الإعاقات ، كما يمكنك إستخدامها في أي قطاعات تنموية اخرى ولكن حسب الهدف ، فالأداة كما ترى مفيدة جداً كمدخل لمناقشة الناس في الأسباب الكامنة خلف المشاكل .	
الفريق : ميسر وملاحظ المجتمع : مقدمي المعلومات الرئيسيين حول الموضوع المطروح للنقاش .	
قبل : ١- حدد الهدف المطلوب من الأداة (تحليل مشكلة انخفاض انتاج العسل ، او انتشار مرض معين وهكذا) . ٢- قم باعداد القوائم المناسبة (مراجعة ، المواضيع الرئيسية والفرعية ، استمارات توثيق) . ٣- دعوة مقدمي المعلومات القادرين على الإداء بالمعلومات المتعلقة بالموضوع قيد البحث .	كيف

التوضيح	البند
	أثناء :
1- افتتح المقابلة بشكل مناسب	
2- إشرح للناس الهدف من تطبيق الأداة	
3- وضح للناس آلية تطبيق الاداة (يستحسن أن يكون معك نموذج توضيحي جاهز).	
4- اختر موضوع محدد (متغير) أو أكثر وحدد وحدات القياس ، مثلاً عند دراسة التغير في كمية المياه المتوفرة في القرية نختار قياس الزمن (بالسنين) وقياس الكمية (بالتر أو الدبة أو اي قياس محلي) وقد نختار متغيرين مع بعض أو أكثر إذا اردنا أن نقارن بينهما ، كمقارنة مستوى المياه الجوفية خلال السنوات المتعاقبة ومساحة رقعة الأرض الزراعية.	
5- حدد السنة التي ستبدأ عندها القياس والفترات الزمنية التي ستسجل عندها باقي القياسات (كل سنة أو كل خمس او عشر سنوات حسب نوع الموضوع).	
6- إرسم محورين أحدهما عمودي والآخر أفقي يلتقيان في نقطة واحدة ، وضع وحدة قياس الزمن على المحور الأفقي ووحدة قياس المتغير أو المتغيرات (متغيرات مستقلة وتابعة) في المحور الرأسي.	
7- إسأل المشاركين عن أكبر قيمة حصل عليها المتغير وأصغر قيمة خلال السنوات وأرسم ذلك على الشكل ثم درج باقي القياسات مع الناس .	
8- إرسم أعمدة عند كل وحدة زمن توضح مقدار التغير في الموضوع قيد الدراسة . كما يمكنك وضع نقاط بدلاً عن رسم الاعمدة ثم رسم منحنيات .	
9- عند الإنتهاء من الرسم (التحليل) ستتضح لك النتيجة ، حيث سيظهر لك إتجاه المتغير خلال الزمن ، هل هو تزايد أم تناقصي أم على شكل زجاج ، وعلى كل حال مهما كانت النتيجة يجب أن تيسر للناس تفسيرها (معرفة السبب او الأسباب) .	
10- يمكنك مقارنة أكثر من متغيرين إذا كان بينهما علاقة ، وذلك لمعرفة الارتباط فيما بينهما (تأثير احدهما على الآخر) مثل تأثير شحة المياه على تسرب الفتيات أو كمية الإنتاج الزراعي أو الهجرة .	
مكان مناسب لمقدمي المعلومات .	أين
في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .	الوقت المناسب
حسب عدد المشاركين	الزمن
لوحة كبيرة ، كروت ، أقلام ملونة ، مسطرة ، ، تبشور وسبورة عند عدم توفر المواد السابقة ، كما يجب استخدام المواد الملموسة (أحجار ، أعواد ، بذور) عند إرتفاع نسبة الأمية في المجتمع لضمان مشاركة فاعلة من الجميع .	المواد
أداة تاريخ القرية ، نتائج المشاهدات والمقابلات السابقة .	الأدوات المساعدة
لا توجد أسئلة محددة في هذه الأداة ولكنها تستخدم لتحليل أعمق لمخرجات باقي الأدوات ، وعليه حدد الموضوع المهم لك والذي ظهر لك من الأدوات السابقة وقم بتحليله بإستخدام هذه الأداة (حلل الأشياء التي تخدم هدفك فقط ، صحة ، تعليم ، مياه ، زراعة ، تدريب ، طرق ،) .	الأسئلة
ليس من الضروري إستخدام قياسات كمية (لتر ، دبة ، كجم ، قدح ، معاد ، متر ، قصبة ، لبنة) مع الناس إذا كانوا غير قادرين على معرفتها او غير منسجمين معرفياً معها ، ولكن يمكن تحويل القياسات الكمية إلى نوعية (عالي ، متوسط ، منخفض مثلاً) . وهذا ينسحب على المحور الزمني للأداة ، فالسنوات قد لا تكون واضحة للأميين ، فهم قد يستخدمون أحداثاً معينة كسنة الثماني وسنة الثورة وسنة حرب الخليج وهكذا ، اتركهم على سليقتهم ، ولاحقاً يمكنك تحويل تلك الأحداث إلى سنوات .	احذر

المجموعة الثانية : الرسومات
ج- رسومات العلاقات والقرارات



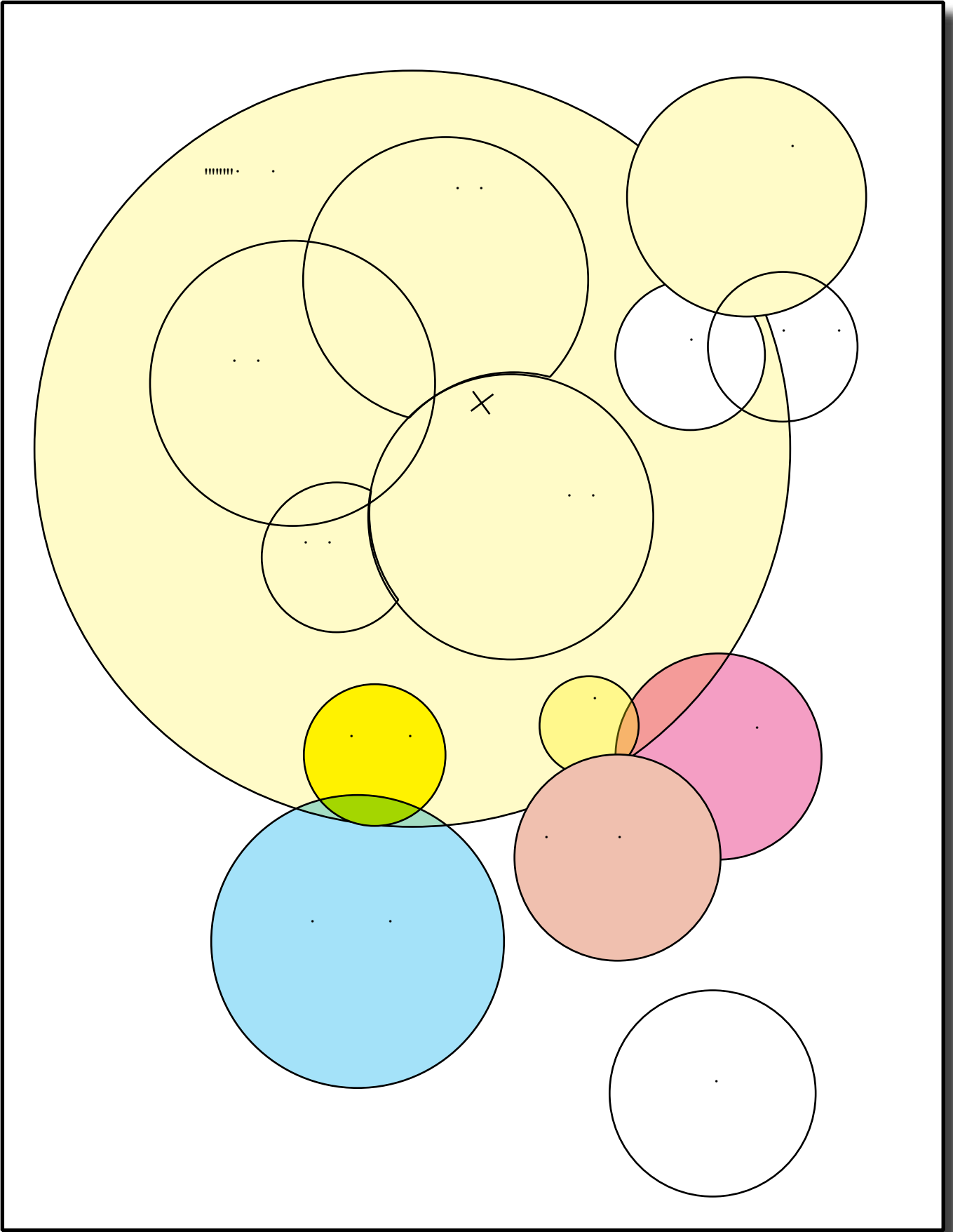


صورة (١٢) المخطط التنظيمي لمجتمع بعزلة الحدب - مديرية الحيمة الداخلية، وفيه تتضح العلاقات بين المجتمع والمؤسسات والمنظمات والافراد المؤثرين فيه .

إسم الأداة: المخطط التنظيمي للمجتمع

المرحلة	البند	التوضيح
نظرة عامة	ما هي	هي أداة منظورة تستخدم لمعرفة المؤسسات والمنظمات المؤثرة (التقليدية أو المدنية) وكذلك الأفراد المؤثرين في المجتمع .
	ماذا نريد منها	معرفة كيف تتفاعل تلك المؤسسات والمنظمات والأفراد (المؤثرين) مع بعضهم البعض ومن يملك سلطة صنع القرار .وما هي مستويات الإتصال (التعاون) بينها .
	لماذا	تساعدنا على معرفة العلاقات والمصالح أو حتى الصراعات ومستواها و التي توجد بين تلك المؤسسات أو المنظمات ومن ثم تجنب التصادم غير المقصود مع مثل تلك المؤسسات . كما أن هذه الأداة تسمح لنا برسم إستراتيجية مناسبة تعطينا قدرة على التواصل الفعال مع تلك المؤسسات وحسن إدارتها من أجل خدمة التنمية في المجتمع ،
	من ينفذها	الفريق : ميسر وملاحظ المجتمع : مجموعة من المجتمع ممثلة له . أفراد ممثلين للكيانات القرابية - بدنة او فخذ او قبيلة- في المجتمع ، موظفين في المؤسسات أو المنظمات).
كيف		<p>قبل :</p> <p>١- حدد الهدف المطلوب من تنفيذ الأداة (معرفة علاقات بين أفخاذ قبلية ، معرفة علاقة مؤسسات حكومية وأهلية بالمجتمع .</p> <p>٢- قم بإعداد القوائم المناسبة (قائمة تحقق ، قائمة مواضيع المقابلة ، استمارة توثيق المقابلة) .</p> <p>٢- دعوة مقدمي المعلومات المنتسبين للكيانات القرابية والمؤسسات والمنظمات الموجودة في المجتمع .</p> <p>أثناء :</p> <p>١- إفتح المقابلة بشكل مناسب .</p> <p>٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الأداة .</p> <p>٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج توضيحي جاهز) ، أخبرهم أن الأداة تتحدث عن شيئين رئيسيين ، حجم الجبهه النسبي مقارنة بغيرها وكذلك مستوى العلاقة بين الجهات وسيتم التعبير عن ذلك باستخدام الدوائر على النحو التالي :</p> <p>نضع دوائر متباعدة تعبيراً عن الجهات التي لا يوجد بينها اتصال (تبادل معلومات)</p> <p>دوائر متلامسة بين الجهات التي يوجد بينها تبادل معلومات .</p> <p>دوائر متقاطعة وغير متراكبة للتعبير عن الجهات التي يوجد بينها تعاون متكافئ دون سيطرة إحداها على الأخرى (شراكة في إتخاذ القرار) ، كما أن حجم التقاطع يعبر عن مدى التعاون .</p> <p>دوائر متقاطعة مع تراكب للتعبير عن وجود علاقة بين الجهات مع سيطرة إحداها (العلوية) على الأخرى (لدى العلوية سلطة في صنع القرار)</p>

المرحلة	البند	التوضيح
		<p>دوائر متقاطعه وتوجد علامة X في حيز التقاطع اشارة إلى وجود علاقة تضارب مصالح أو صراع ، وحجم التقاطع يوضح حجم الصراع . (انظر الجدول رقم ٢٦) .</p> <p>٤- حدد مع المشاركين المؤسسات والمنظمات والقادة المجتمعيين والكيانات القرابية الموجودة في المجتمع .</p> <p>- اسأل المشاركين الممثلين للجهات عن التالي:</p> <p>من يتولى القيادة في جهته ، من هم الأعضاء ، ماهي الأنشطة التي تقوم بها ، كيف يتم صنع القرارات ، ما هو نوع التفاعل الحاصل بينها وبين باقي المؤسسات وما هي الصراعات الموجودة .</p> <p>- إجعلهم يرسمون العلاقة باستخدام قلم رصاص .</p> <p>- إسئل ويسر ولاحظ وسجل الملاحظات .</p> <p>- بعد الإنتهاء قم بإعادة الرسم مع المشاركين باستخدام أقلام ملونة (اعط كل جهة لوناً إن أمكن) .</p>
	أين	مكان مناسب لمقدمي المعلومات .
	الوقت المناسب	في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .
	الزمن	حسب عدد المشاركين
	المواد	قلم رصاص ، أقلام كتابة كبيرة وملونة ، اوراق كبيرة (فليب تشارت) ، كما يمكن استخدام كروت على شكل دوائر للتعبير عن حجم الجهات والعلاقات ، ولكن يفضل الرسم باستخدام القلم الرصاص ليتمكن من تعديل الرسوم اثناء العمل ، كما أن استخدام تبشور وسبورة سوداء (متواجدة في المدارس) او سبورة بيضاء مع اقلام خاصة بها يمكن أن يفي بالمهمة إذا كانت متوفرة في المنطقة . وعلى كل حال إذا لم تتوفر كل تلك الأشياء فيمكنك الرسم مباشرة على التراب ، مع وضع علامات مناسبة للجهات .
	الأدوات المساعدة	الخريطة الاجتماعية ، التدرج حسب الثروة
	ملاحظة	لا يجب التقيد بالاشكال الموجودة في هذه الأداة ، بل يمكنك اختيار الأشكال المناسبة للمشاركين ، فلسفة الأداة هي معرفة العلاقات الموجودة بين الفئات والمؤسسات داخل المجتمع ، وأي شكل يمكن أن يحقق لك هذه الفلسفة يعتبر مناسباً . ولكن المطلوب هو تفسير الشكل وتحليله مع الناس ثم عكس تلك المعلومات على شكل نتائج وتفسيرات وتوصيات في التقرير ، بمعنى آخر لا يمكن الاكتفاء بالرسم فقط وادراجها في التقرير دون تحليلها والاستفادة من نتائجها .
	التحسس للنزاعات المبكر	تساعدك هذه الأداة على التحسس المسبق للنزاعات القائمة بين الكيانات المجتمعية ، لذلك عند معرفتك لوجود نزاع حاول أن تحلله بأكبر شكل ممكن ، ودون ذلك في تقريرك . إن التحسس المسبق للنزاعات يساعد الضابط على تصميم استراتيجية تدخل مناسبة ، يتجنب من خلالها إثارة أي نزاع ساكن ، كما تساعد على العمل في ظل النزاعات المصاحبة للمشروع .



شكل (٣٠) المخطط التنظيمي لمجتمع تقليدي .

النتائج المتحصّل عليها من المخطط التنظيمي السابق :

- ١- وجود خلاف بين فخذين من القبيلة ، وهنا يجب أن نعرف سبب الخلاف وإمكانية حله ، ونستطيع حله من خلال فخذ ذو ناصر الذي تربطه بالفخذين الآخرين علاقة تعاون مشتركة .
 - ٢- نلاحظ أن هناك منظمة تنموية يمكن أن تخدم المجتمع وهي غير مرتبطة به ، وهنا يمكن أن ننسق الجهود للتواصل معها .
 - ٣- يتضح من المخطط وجود علاقة تعاون وتبادل معلومات بين لجنة مشروع المدرسة والصندوق الاجتماعي للتنمية .
 - ٤- توجد علاقة سيطرة وتحكم بين مكتب الصحة والوحدة الصحية ، وكذلك علاقة تعاون وتبادل معلومات بين منظمة أكسفام ومكتب الصحة والوحدة الصحية .
 - ٥- يظهر من الشكل أن هناك نظامين في المجتمع ، نظام مدني ونظام تقليدي ، ويوجد تعاون بين النظامين على مستوى عضو المجلس المحلي وشيخ الشمل ، بينما يملك شيخ الشمل (شيخ مشائخ قبائل معينة) سلطة في اتخاذ القرارات على شيخ التجمع .
- نلاحظ وجود قوى في المجتمع ومشاكل فيما بين تلك القوى ، وهنا يجب أن نتنبه لما سيحدث مستقبلاً ونتلافاه ، وذلك من خلال التنسيق مع تلك الجهات ووضع إستراتيجية تسمح بالاستفادة منهم في خدمة المشروع مع تحييد مشاكلهم أو حلها قدر الامكان .

جدول رقم (٢٦) أنواع العلاقات بين مؤسسات المجتمع المحلي

نوع العلاقة	الشكل
لا توجد علاقة	
علاقة بسيطة - تبادل معلومات	
توجد علاقة تعاون	
توجد علاقة تعاون مع سيطرة احدها على اتخاذ القرار	
توجد علاقة صراع	

المجموعة الثانية : الرسومات
ج- مرسومات العلاقات و القرارات



إسم الأداة: مخطط تحليل اللاعبين الرئيسيين

المرحلة	البند	التوضيح
نظرة عامة	ما هي	هي أداة منظورة تستخدم لمعرفة المستفيدين إيجاباً من المشروع والمتأثرين سلباً منه ، وكذلك الجهات الأخرى ذات العلاقة، وشكل العلاقة بين كل تلك الجهات .
	ماذا نريد منها	معرفة عدد وحجم الفئات المتأثرة سلباً من المشروع .
	لماذا	إن معرفتنا لكل الجهات التي لها علاقة بالمشروع ، وبالذات المتأثرين سلباً يساعدنا على حل إشكالياتها التي سيتسبب فيها المشروع، وذلك من خلال الاستفادة من نقاط القوة لدى الفئات المستفيدة إيجاباً، وكذلك الاستفادة من ضغط و تأثير باقي الجهات التي لها علاقة بالجهات المستفيدة والجهات المتضررة من أجل إيجاد حلول مرضية لكل الأطراف وتسمح بالاستمرار في تنفيذ المشروع .
	من ينفذها	الفريق : ميسر وملاحظ المجتمع : أفراد ممثلين للفئات المستفيدة والمتضررة في المجتمع .
كيف		<p>قبل :</p> <p>١- حدد الهدف المطلوب من تنفيذ الأداة (معرفة الجهات المتضررة والجهات المستفيدة من مشروع محدد) .</p> <p>٢- قم باعداد القوائم المناسبة (قائمة تحقق ، قائمة مواضيع المقابلة ، استمارة توثيق المقابلة) .</p> <p>٢- دعوة مقدمي المعلومات للجهات التي لها علاقة بالمشروع .</p> <p>أثناء :</p> <p>١- افتتح المقابلة بشكل مناسب .</p> <p>٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الأداة .</p> <p>٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج توضيحي جاهز) ، أخبرهم أن الأداة تتحدث عن ثلاث مجموعات من الفئات ، الفئة الأولى هي المستفيدين إيجابياً ، والفئة الثانية هم المتضررين أما الفئة الثالثة هم الأشخاص أو المؤسسات التي لها علاقة بالمستفيدين أو المتضررين أو بالمشروع المزمع إنشائه . ثم اطلب منهم أن يحددوا حجم الفئة أو الشخص أو المؤسسة من خلال حجم الدائرة ، كما اطلب منهم أن يعبروا عن نوع العلاقة من خلال حجم التقاطع (يمكن الاستفادة من أداة المخطط التنظيمي للمجتمع من أجل توضيح أكبر للدوائر) . أخيراً اطلب منهم أن يضعوا المستفيدين في جهة والمتضررين في جهة . لمزيد من التوضيح يمكنك الاطلاع على دراسة الحالة المرفقة بهذه الأداة .</p> <p>٤- إجعلهم يرسمون العلاقة باستخدام قلم رصاص .</p> <p>- إسئل ويسر ولاحظ وسجل الملاحظات .</p> <p>- بعد الإنتهاء قم بإعادة الرسم مع المشاركين باستخدام أقلام ملونة (إعط كل جهة متشابهه لوناً محدداً إن أمكن) .</p>
	أين	مكان مناسب لمقدمي المعلومات .

المرحلة	البند	التوضيح
الوقت المناسب		في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .
الزمن		حسب عدد المشاركين
المواد		قلم رصاص ، أقلام كتابة كبيرة وملونة ، أوراق كبيرة (فليب تشارت) ، كما يمكن استخدام كروت ملونة على شكل دوائر للتعبير عن حجم الجهات والعلاقات ، ولكن يفضل الرسم باستخدام القلم الرصاص ليتمكن من تعديل الرسوم اثناء العمل ، كما أن استخدام تبشور وسبورة سوداء (متواجدة في المدارس) او سبورة بيضاء مع اقلام خاصة بها يمكن أن يفي بالمهمة إذا كانت متوفرة في المنطقة . وعلى كل حال إذا لم تتوفر كل تلك الأشياء فيمكنك الرسم مباشرة على التراب ، مع وضع علامات مناسبة للجهات .
الأدوات المساعدة		خريطة الموارد والخدمات والفرص ، المقطع العرضي ، المخطط التنظيمي للمجتمع ، تاريخ القرية .
ملاحظة		لا يجب التقيد بالأشكال الموجودة في هذه الأداة ، بل يمكنك اختيار الأشكال المناسبة للمشاركين ، ففلسفة الأداة هي معرفة العلاقات الموجودة بين المتضررين والمستفيدين والوسطاء (مؤسسات أو أشخاص) ، وأي شكل يمكن أن يحقق لك هذه الفلسفة يعتبر مناسباً . كما أن المطلوب هو تفسير الشكل وتحليله مع الناس ثم عكس تلك المعلومات على شكل نتائج وتفسيرات وتوصيات في التقرير ، بمعنى آخر لا يمكن الاكتفاء بالرسم فقط وادراجها في التقرير دون تحليلها والاستفادة من نتائجها .
التحسس للنزاعات المبكر		تساعد هذه الأداة على حل النزاعات التي تحدث نتيجة التدخلات التنموية، وهي بذلك أداة مناسبة للتحسس المبكر للنزاعات ، وفي نفس الوقت إيجاد حلول مناسبة لتلك النزاعات .

دراسة حالة^(١)

توضح كيفية الاستفادة من أداة تحليل اللاعبين الرئيسيين.

«نموذج تحليل اللاعبين الرئيسيين السابق تم استخدامه في منطقة جبل المعود باب عند ملاحظة أن مشروع بناء سد في المنطقة سيؤدي إلى نشوء نزاع بين طرفين من أهالي المنطقة.

الطرف الأول هم المستفيدون إيجاباً من مشروع السد والذين تم تمثيلهم في دوائر متداخلة في الجهة اليمنى من الدائرة الكبيرة والتي تمثل المجتمع ككل .

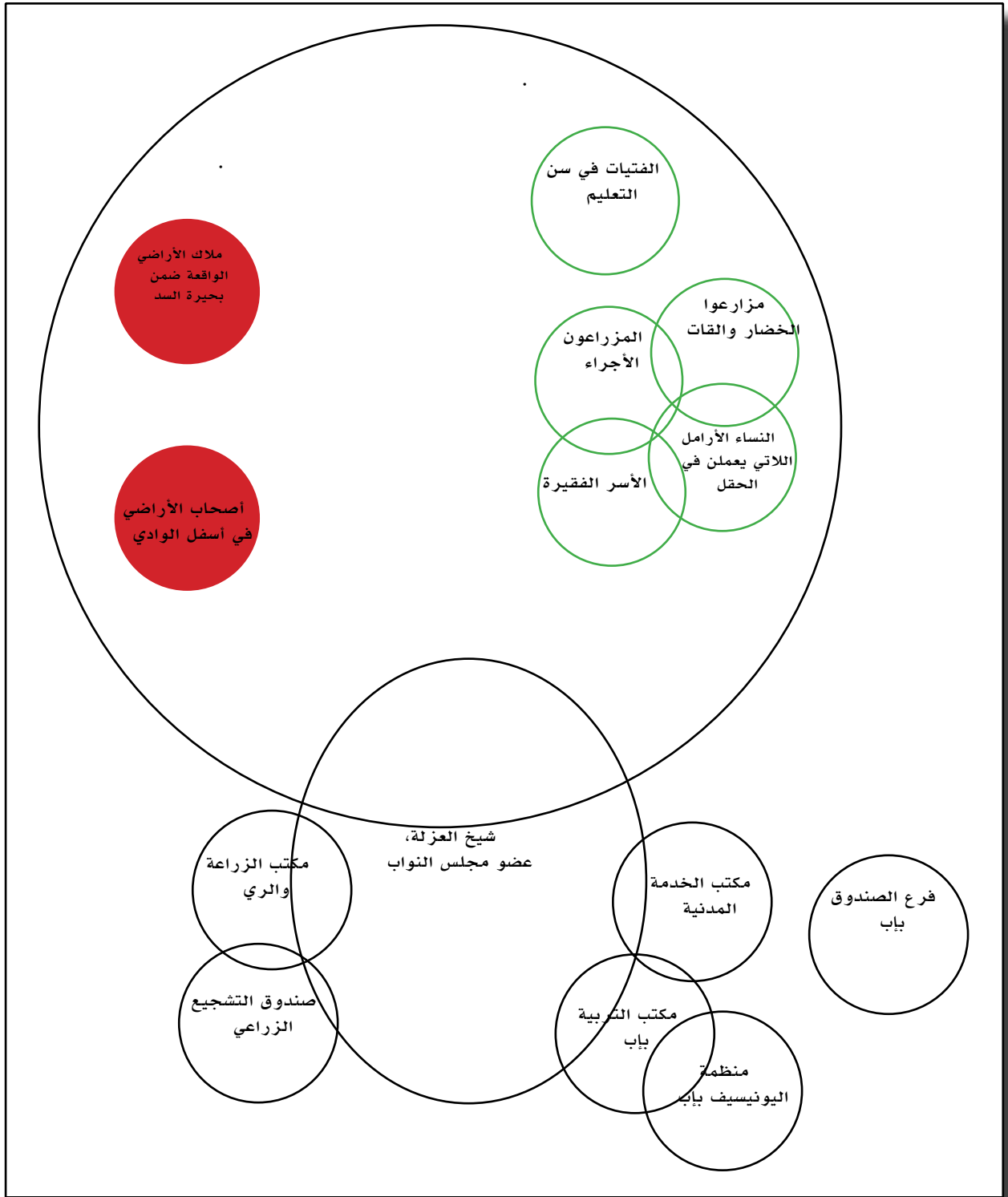
التداخل في الدوائر الصغيرة يعكس أن هناك علاقة تنسيقية قوية بين هذه المجموعات من الأهالي ، عدم وجود تداخل بين الدوائر يعني عدم وجود علاقات تنسيقية بين الفئات الممثلة في هذه الدوائر.

الطرف الثاني هم المتأثرون سلباً من مشروع السد ، وهم المزارعون الذين تقع أراضيهم في بحيرة السد ، ومصالحهم تكمن في حصولهم على تعويض مناسب . وكذلك المزارعين في أسفل الوادي ومصالحهم تكمن في الاستفادة من مياه السد لري أراضيهم.

الشخصية المؤثرة والمحايمة هو شيخ المنطقة عضو مجلس النواب ، ولديه تأثير على المجموعة الأولى من المزارعين . تم تمثيل شيخ المنطقة بدائرة متوسطة تعكس حجم تأثيره الذي يمتد إلى قرى أخرى ، وبالتالي فقد عملت الدائرة لتشمل بالإضافة إلى المجتمع المستهدف مجتمعات في قرى أخرى .

اللاعبين الرئيسيين الخارجيين من الدوائر الحكومية والمنظمات الأخرى التي لها علاقة بموضوع السد والجوانب التنموية الأخرى التي ستتأثر بمشروع السد كالتعليم مثلت بدوائر خارج الدائرة التي تمثل المجتمع المستهدف

١ عبدالعزيز ردمان ، مادة تدريبية وآلية عمل في التنمية الحساسة للنزاعات لقيادات وكوادر الصندوق الاجتماعي للتنمية.



شكل (٣١) نموذج تحليل اللاعبين الرئيسيين لتجمع بجبل المعود بمحافظة إب والمتعلق بالمستفيدين إيجاباً والمتضررين سلباً من إنشاء سد .

العلاقات التنسيقية بين هذه الجهات مع بعضها ومع شيخ المنطقة مثلت بالتداخل بين هذه الدوائر . مارس شيخ المنطقة تأثيره على ملاك الأراضي في بطن السد لأن يقبلوا مبلغ مائة الف ريال كتعويض لأراضيهم . تكلف المستفيدين إيجاباً بتوفيره .

فيما يتعلق بالمزارعين الذين تقع أراضيهم أسفل الوادي ويريدون الاستفادة من مياه السد للري تعهد مدير مكتب الزراعة بتضمين إضافة عمل قنوات إسمنتية لمسافة ٣ كيلومتر ، حيث تقع هذه الأراضي ، على أن يقوم المستفيدون بعمل قنوات ترابية فرعية لتوصيل المياه من القناة الرئيسية إلى حقولهم .»

المجموعة الثانية : الرسومات
ج- مرسومات العلاقات و القرارات





صورة (١٣) في الأعلى : باحث يستخدم الأحجار وكذلك رسم الدوائر على الأرض مع المبحوثين بينما يقوم الملاحظ بتدوين المعلومات ونتائج التحليل (مجموعة رجال).
في الأسفل : باحثة تستخدم أفرع نباتية لتحديد نسب مصادر الدخل لأسرة غنية (مجموعة نساء) .

إسم الأداة: تحليل إستراتيجيات المعيشة

التوضيح	البند
هي أداة منظورة تستخدم لمعرفة مصادر الدخل وأوجه الإنفاق ، و سلوك الناس في اتخاذ قراراتهم فيما يتعلق بمصادر الدخل وأوجه الإنفاق ، وتفسير ذلك السلوك.	ما هي
معرفة الإختلافات الحاصلة في قرارات الأسر ذات الفئات الاقتصادية المختلفة (أغنياء ، متوسطين ، فقراء ، معدمين) أثناء ادارتها لحياتها أو عند تعرضها لمشاكل أو ظروف خاصة (مرض ، عرس ، إرتفاع أسعار ، كساد ، كارثة طبيعية ،...) وبالذات تلك الأسر المعرضة للخطر مثل الأسر وحيدة مصدر الدخل أو ذات مصدر دخل غير ثابت أو الأسر التي تعولها نساء .	ماذا نريد منها
تدخلاتنا ليست دائماً توفير خدمة فقط (تعليم ، صحة ، مياه ، طريق ، ...) من أجل الخدمة ، ولكنها تهدف من ذلك إلى تخفيف العبء الواقع على الأسر وكذلك توفير الأموال و الوقت لتلك الأسر التي تحاول الحصول على الخدمة حتى على حساب غذائها . إن معرفتنا للأسر الفقيرة ولسلوكها الذي تتبعه عند حدوث العوارض المرضية أو التقلبات السعرية في الغذاء يوضح لنا مقدار المعاناة التي تتعرض لها ، وهذا يعطيها أولوية في الحصول على تدخلاتنا ، وفي تحديد نوع تدخلاتنا . فنحن كما نردد دائماً وجدنا من أجلهم ولمعالجة الآثار السلبية التي يتعرضون لها نتيجة للإصلاحات الإقتصادية التي تنفذها الحكومة، ويجب أن لا ننسى ذلك. ف نجد أحياناً أسراً تصرف مبالغ طائلة على العلاج ، وأحياناً تستقطع تلك المبالغ من وجباتها الغذائية . فقد تجد اسراً لا تتناول إلا وجبتين في اليوم. مثل هذا الحدث يجعلنا نبحث في أسباب إرتفاع نسبة الإنفاق على الدواء وقد نجدها أسباباً سهلة الحل ، وبذلك فإن تدخلنا في تخفيف ذلك العبء سيؤدي -كما نتوقع- إلى إرتفاع حصة الغذاء من المبالغ المنفقة بسبب تحول الأموال المنفقة على الدواء إلى أموال منفقة على الغذاء ، وعندها ستتحول الوجبتين إلى ثلاث وجبات أو على الأقل نحسن في نوع الوجبات المقدمة . إن الأسر ذات مصدر الدخل الوحيد أو المؤقت هي أكثر الأسر عرضة للخطر عند حدوث الكوارث . وهذا يجعلنا نوليهم اهتماماً أكبر مقارنة بالأسر ذات مصادر ا لدخل المتعددة (يتم تشبيه اصحاب مصادر الدخل المتعددة بالثعالب ، كونهم لديهم أكثر من مصدر دخل- لحوم ، فواكه ، وهكذا - ، بينما يتم تسمية الأفراد ذوي مصدر الدخل الواحد بالقفانذ ، لأنها ذا مصدر دخل واحد). وعلى سبيل المثال أدى إرتفاع قيمة القمح مؤخراً إلى إلحاق الضرر بكثير من الأسر ذات مصدر الدخل الواحد أو المؤقت ، مما دفعها لإتباع إستراتيجية خاصة لمقاومة آثار ذلك التغير ، فمنها من قام بتقليل الوجبات الغذائية ومنها من قام بتغيير نوع الغذاء ومنها من قام بتقليل نفقاته الضرورية على التعليم أو الصحة ليغطي العجز القائم في الجزء المخصص للغذاء ، مثل هذه الإستراتيجيات التي يتبعها الناس يجب أن نعرفها قبل حدوثها ، فهي تعبر عن مقدار الخطر الذي سيتعرض له الناس إذا حدثت كارثة أو خلل ، وبذلك نتاح لنا المعلومة التي نستطيع أن نرسم على ضوءها تدخلاتنا . كما أن هذه الأداة أيضاً تساعدنا في التعرف على أسلوب إدارة الأسرة لمواردها ، وهل تستخدم بشكل جيد أم أن هناك ممارسات سلبية في إدارة هذه الموارد ، ويمكن التخلص منها بالتوعية مثلاً.	نظرة عامة لماذا

التوضيح	البند
<p>الضريق : ميسر وملاحظ</p> <p>المجتمع : أسر ممثلة لمستويات إقتصادية (أغنياء ، فقراء ، ...) و اجتماعية (الكيانات القرابية) مختلفة ، وأسر من ذوات الدخل الوحيد او المؤقت او تلك التي تترأسها نساء .</p>	<p>من ينفذها</p>
<p>قبل :</p> <p>١- حدد الهدف المطلوب من تطبيق الأداة .</p> <p>٢- قم باعداد القوائم المناسبة لتنفيذ الأداة (قوائم مراجعة ، ...) .</p> <p>٢- دعوة الأسر الممثلة للكيانات الإقتصادية أو القرابية المختلفة .</p> <p>اثناء :</p> <p>١- إفتح المقابلة بشكل مناسب .</p> <p>٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الأداة .</p> <p>٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج توضيحي جاهز) .</p> <p>٤- إبدأ مع الأسر بتعبئة بياناتها في استمارة بيانات تحليل احوال المعيشة المرفقة بهذه الأداة والمحتوية على عدد الأفراد وحالتهم وأنواع مصادر الدخل وأوجه الانفاق .</p> <p>٥- اطلب من كل أسرة (ممثل للأسرة) تحديد نسبة مساهمة كل مصدر دخل في إجمالي دخل الأسرة .</p> <p>يمكن استخدام رسم الكعكة (الدائرة) لتحديد النسب إذا كان ذلك يتوافق مع الإطار المعرفي للمشاركين (يمكن رسمها مباشرة على الارض) أو استخدام الأعمدة البيانية .</p> <p>كما يمكن استخدام الأحجار لتحديد النسب مباشرة وذلك مع الأميين ، حيث يعطى كل شخص مجموعة من الأحجار (٢٠ حجراً مثلاً وتمثل ١٠٠٪ من الدخل) ويطلب منه تجزئتها على مصادر الدخل (انظر شكل المرفق) ، كما يمكن استخدام سيقان النباتات لتعطي نفس النتائج التي تعطيها الأعمدة البيانية .</p> <p>تسجل النسب الناتجة من الأحجار أو السيقان أو الكعكة (الدائرة) أو الأعمدة في الإستمارة المذكورة سابقاً .</p> <p>٦- تعاد الخطوة السابقة ولكن في هذه المرة لأوجه الانفاق .</p> <p>٧- تسأل الأسرة بعد الإنتهاء من تحديد النسب عن السلوك الذي ستتبعه لو تعرضت لكارثة أو عارض أو فقدت أحد مصادر الدخل ، وتسجل أوجه الإنفاق التي يمكن أن تتخلى عنها الأسرة أو تقلص منها ، ويتم الإستفسار عن سبب هذا الإختيار وآثاره .</p>	<p>كيف</p>
<p>مكان مناسب لمقدمي المعلومات .</p>	<p>أين</p>
<p>في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .</p>	<p>الوقت المناسب</p>
<p>حسب عدد المشاركين</p>	<p>الزمن</p>



أوجه الانفاق



شكل (٣٢) يوضح مصادر الدخل وأوجه الانفاق باستخدام الدوائر .

جدول (٢٧) إستمارة تستخدم لتعبئة بيانات أحوال المعيشة للأسر المبحوثة .

كرامه	مبخوت	خديجه	شوعي	أرباب الأسر البنود	
				الرجال	النساء
				الأطفال	
				العماله المهاجرة	
				عدد الأغنام	
				عدد الأبقار	
				عدد الماعز	
				عدد الدواجن	
				سيارة	
				حراثة	
				منزل	
				بيع اغنام	
				تجارة البن	
				بيع محاصيل	
				وظيفة	
				تأجير ثور	
				الغذاء	
				الدواء	
				مدخلات زراعية	
				تعليم	
				فاتورة تلفون	
				فاتورة كهرباء	
				قيمة ملابس	
				توفير	
				اجمالي المصروفات	قيمة
ملاحظة ، يفضل الناس ذكر إجمالي قيمة ما يصرفونه على ذكر قيمة ما يحصلون عليه ، ولكنك من معرفة إجمالي ما يصرفونه تستطيع تحويل النسب السابقة إلى أرقام .					

التوضيح	البند
لوحة كبيرة ، كروت، اقلام ملونة ، تبشور وسيورة عند عدم توفر المواد السابقة ، كما يجب استخدام المواد الملموسة (أحجار ، أعواد ، بذور) عند إرتفاع نسبة الأمية في المجتمع لضمان مشاركة فاعلة من الجميع .	المواد
التدرج حسب الثروة ، الخريطة الاجتماعية .	الأدوات المساعدة
هذه الأداة حساسة ، وتسبب حرجاً للمشاركين . لذلك ستلاحظ أنهم يمتنعون عن الاجابة عن بعض الأسئلة ، وقد يمدونك بمعلومات خاطئة . الحل المناسب من وجهة نظري أن تحسن اختيار المداخل المناسبة للمقابلة ، حتى تكسب ثقة الناس . كما يمكنك عمل لقاءات فردية إذا كانت الجماعية غير مناسبة . كما أن البدء بأوجه الانضاق قد يكون مناسباً ، لأن الكثيرين لا يتخرجون من ذكر تلك الأوجه ، وهي تعطي مؤشرات على مصادر الدخل . وعلى الوجه المعيشي بشكل عام .	تحذير



٢٠ حجر = ١٠٠٪ من الإنفاق .



٥٪



١٥٪



١٠٪



٢٥٪ غذاء
٢٥٪ تعليم
١٥٪ مدخلات زراعية
١٠٪ توفير
١٠٪ علاج
٥٪ فاتورة تلفون
٥٪ فاتورة كهرباء
٥٪ ملابس



١٠٪



٢٥٪



٥٪



٢٥٪



٥٪

شكل (٣٣) يوضح طريقة تحديد أوجه الانفاق باستخدام الأحجار .

المجموعة الثانية : الرسومات
ج- مرسومات العلاقات والقرارات





صورة (١٤) تستطيع أن تستخدم مصدر الماء (وصول) ولكن ليس بمقدورها أن تختار من و متى وأين وكيف ولماذا (تحكم) .

إسم الأداة: الوصول والتحكم

كل منا عاش في بيئة ثقافية معينة ، تلك البيئة قد تكون مشابهة لمجتمع البحث الذي سيدرسه أو قد تكون مختلفة عنه . في حالة التشابه يستطيع الباحث أن يكون حساساً لأشياء كثيرة عن الصغار (فتيان وفتيات) أو البالغين (رجالاً ونساءً) أو كبار السن . فهو بدون شك سيكون عارفاً لأدوار ومسئوليات وإحتياجات وأولويات كل منهم ، فيوماً ما كان فتياً ، كما انه عاش بين من ذكروا سابقاً ، فهم جزء من أسرته أو جيرانه أو قريته .

عندما يكون مجتمع البحث مختلفاً (ولو نسبياً) عن مجتمع الباحث الذي عاش فيه فلن يكون حساساً لمن ذكروا سابقاً مثل تحسسه لنفس الافراد في مجتمعه ، والسبب بسيط ، وهو أن هناك فروقات ثقافية واجتماعية بين المجتمعات الموجودة في نفس الإقليم ، كما أن الفروقات تتغير مع الزمن . تلك الفروقات الثقافية والاجتماعية تصنع أدواراً ومسئولياتاً محددة لأفرادها نساءً ورجالاً ومن كل الأعمار ، هذه الأدوار تتغير بتغير المجتمعات أو في نفس المجتمع بتغير الوقت .

في السهول الساحلية نجد أن النساء لا يشاركن في رعي الأغنام ، بينما يطلب منهن ذلك في المناطق الجبلية . كما نجد في مناطق أن بعض الفئات يسمح لها بالعمل في مهن معينة بينما تمنع منه فئات أخرى . هذه الإختلافات في المسؤوليات والأدوار يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار عند تخطيط وتنفيذ المشروعات التنموية ، فهذه الإختلافات في المسؤوليات والأدوار يتبعها إختلاف في الإحتياجات وأولويات تلك الإحتياجات . فعلى سبيل المثال ، إذا إختار المجتمع أن تتدخل في مشروع بركة ماء ، فيجب أن نكون على علم بالأفراد الذين تقع على عاتقهم مسئولية (دور) جلب الماء ، حيث أن لهم إحتياجات معينة . فلو كانت الطفلة أو الطفل هو المسئول عن جلب الماء فيجب أن يكون التصميم متناسب مع قدراتهم وطبيعتهم ، فمثلاً يجب أن توجد وسائل حماية من الوقوع والغرق ، ومناطق آمنة للنزول للبركة وجلب الماء وهكذا (نجد أن البرك التقليدية القديمة تراعي هذا الجانب) .

إن النساء بطبيعة الحال - معافيات وذوات إعاقة صغار وبالغات وكبار- هن بعيدات عن أنظار الباحثين وأحياناً كثيرة عن الباحثات أيضاً ، لذلك نجد أن أغلب التقارير تتحسس لأدوار ومسئوليات الرجال ومعرفة إحتياجاتهم وأولوياتهم أكثر من النساء بسبب الطبيعة المحافظة لمجتمعاتنا . ولكن المجتمعات بطبيعة الحال متحسسة للنوع الاجتماعي وتنفذ مشاريعها الخاصة وهي مراعية غالباً لهذا الجانب . بينما تكمن المشكلة في الجهات التنموية ، والتي يضطر المجتمع أن يوافقها على أرائها (هي آراء الباحث حقيقة وليس رأي الجهة التي أرسلته) خوفاً من رفض المشروع حسب اعتقاده . لذلك يصبح دور الباحث/ه أكثر خطورة لأنه المسئول عن التحسس للنوع الاجتماعي، والمسئول عن نقل رسائل الناس الخاصة بهذا الجانب في تقاريره إلى الجهات التنموية ، والتي بدورها تخطط وتصمم وتنفذ تدخلاتها .

وعلى كل حال يجب أن نولي الجانب النسائي في المجتمع جهداً أكبر ، ليس لأننا نتعمد أن نتحسس لهن أكثر ، ولكن لأننا أساساً أكثر تحسساً للرجال بطبيعة الحال بسبب ما تفرضه علينا الثقافات المحلية للمجتمعات . وهنا كان لا بد من الرؤية بعدالة للمكونين الرئيسي في المجتمع (النساء والرجال ومن كل الأعمار) والتحسس لأدوارهم ومسئولياتهم وإحتياجاتهم وأولوياتهم .

لسنا هنا بصدد تغيير الثقافات ولكننا بصدد فهمها ، على الأقل فهمها كما يفهمها المجتمع، لنستطيع أن نتدخل بمشاريع تخدم كل الفئات المختلفة في الأدوار ، لا أن تستفيد من تدخلنا

فئة دون أخرى ، وتُمنع باقي الفئات من الإستفادة منها .
ولكن كيف يمكننا تحليل تلك الأدوار والمسئوليات ومن ثم فهمها من أجل التخطيط السليم (تخطيط متحسس للنوع الاجتماعي) ؟

هناك عدة أدوات توضح لنا معلومات هامة حول من يعمل ماذا وأين ، فنجد أن أدوات الروتين اليومي والتحليل الموسمي -والتي سبق توضيحهما في هذا الفصل - نجد أنهما تغذيانا بتلك البيانات ، كما أن هناك أدوات توضح العلاقات وكيفية اتخاذ القرارات في المجتمع مثل أداة المخطط التنظيمي (على مستوى المنظمات والأشخاص المؤثرين) و أداة تحليل سبل المعيشة (على مستوى الأسرة) ولكنها لا تعطينا معلومات عن مصدر صنع القرارات على مستوى الأفراد داخل الاسرة ، لذلك سنستخدم أداة إسمها « الوصول والتحكم» وهي جدول يتم تعبئته بمقابلة مع الأسرة (جدول رقم ٢٨) ويمكن شرح طريقة تنفيذ الأداة كما يلي :

التوضيح	البند
هي اداة منظورة تستخدم لجمع وتحليل معلومات خاصة بالقدرة على الوصول والتحكم.	ما هي
معرفة من هم الأفراد داخل المجتمع القادرين فقط على إستخدام الموارد دون التحكم في كيفية إستخدامها (وصول فقط) وكذلك من هم الأشخاص القادرين على الوصول إلى الموارد وإتخاذ القرارات في كيفية الإستخدام (وصول وتحكم) او من يملك إتخاذ القرار في كيفية الإستخدام دون الوصول إلى المورد (تحكم فقط) .	ماذا نريد منها
تم شرح ذلك بتوسع في بداية الأداة .	لماذا
الفريق : ميسر وملاحظ المجتمع : أفراد صغار وبالغين ومسنين من الجنسين ينتمون لأسر ذات مستويات إقتصادية مختلفة .	من ينفذها
<p>قبل :</p> <p>١- حدد الهدف المطلوب من تنفيذك للأداة .</p> <p>٢- قم باعداد القوائم المناسبة والتي تساعدك على تنفيذ الأداة .</p> <p>٢- دعوة الأفراد المذكورين أعلاه .</p> <p>اثناء :</p> <p>١- إفتتح المقابلة بشكل مناسب.</p> <p>٢- إشرح للناس الهدف من تطبيق الأداة.</p> <p>٣- وضح للناس آلية تطبيق الأداة (يستحسن أن يكون معك نموذج توضيحي جاهز) .</p> <p>٤- إسأل الناس عن الأنشطة التي يقومون بها (حسب الفئة العمرية والجنس) ودون كل نشاط في كرت ، كذلك سجل الموارد التي يملكونها عادة (أرض ، سيارة ، أجهزة ، أغنام ،....) ودونها على كروت ايضاً .</p>	كيف

البند	التوضيح
تابع كيف	<p>٥- سطر جدولاً كما هو موضح في الجدول رقم (٢٨) وإبدأ بعرض الكروت كرت كرت وإسأل عن من يستطيعون الوصول ومن يستطيعون التحكم ومن يستطيعون الوصول والتحكم من الفئات المذكورة في الجدول ودون ذلك في الجدول .</p> <p>٦- إسأل ويسر وناقش ودون ملاحظتك، لا تنسى أن تسأل عن الأسباب كما يراها أفراد المجتمع .</p> <p>٧- قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة ومتجانسة ، كما يمكن فصل النساء عن الرجال إذا كان ذلك مفيداً للحصول على معلومات صحيحة ، ثم نقارنها لاحقاً . تأتي أهمية الفصل عندما يشعر البعض بالحرج من ذكر بعض المواضيع أمام الغير .</p>
أين	مكان مناسب لمقدمي المعلومات .
الوقت المناسب	في الوقت الذي يفضله الرجال والنساء .
الزمن	حسب عدد المشاركين
المواد	لوحة كبيرة ، كروت، أقلام ملونة ، تبشور وسيورة عند عدم توفر المواد السابقة ، كما يجب استخدام المواد الملموسة (أحجار ، أعواد ، بذور) عند إرتفاع نسبة الأمية في المجتمع لضمان مشاركة فاعلة من الجميع .
الأدوات المساعدة	التدرج حسب الثروة ، الخريطة الاجتماعية ، المقطع العرضي ، خريطة الموارد والخدمات والفرص ، الروتين اليومي ، التحليل الموسمي.
ملحظة	لذلك يفضل تنفيذ هذه الأداة كأداة مصاحبة لكل من الأدوات السابقة لتكون أكثر جدوى . وكذلك لنجعل أدوات البحث السريع بالمشاركة أكثر تحسناً للنوع .
	يقوم البعض بتعبئة هذه الأداة خلال جلسة واحدة مع بعض أفراد المجتمع، وفي الحقيقة فإن ذلك لا يكفي ، بل الأفضل أن يتم تعبئة هذه الأداة خلال أيام البحث في الميدان . حيث يقوم الباحثون بتطبيقها كأداة مصاحبة لكل ادة من الأدوات المساعدة الأخرى ، فمثلاً عند تطبيق خريطة المواد والخدمات يمكننا أن نضيف بعض الأسئلة الخاصة بالنوع والمتعلقة بالوصول والتحكم ، ثم ندونها في هذه الأداة . فنستطيع أن نسأل عن من يجلب الماء ومن يتحكم في هذه المهمة وذلك عند ذكر مصادر المياه في خريطة الموارد ، وهكذا لباقي الأدوات . إن هذه العملية تجعل كل ادوات البحث السريع بالمشاركة حساسة للنوع الاجتماعي . وطبعاً النوع لا نقصد منه النساء فقط بل كل فئات المجتمع.



لا تنساهم عند تحليل النوع الاجتماعي،
هم لا يحتاجون منك أن ترحمهم ، فقط اعطهم
حقوقهم.



نساء

القدرة على استخدام
المصادر

رجال

رجال ونساء (صغار وكبار)



شكل (٣٤) يوضح من له القدرة على الوصول فقط ومن له القدرة على الوصول والتحكم في الموارد والفرص والخدمات .

تجربة

القدرة على اتخاذ القرارات فيها
تجريبية استخدام المصدر



نساء



رجال



رجال ونساء (صغار وكبار)



جدول (٢٨) الوصول والتحكم للمصادر لأفراد قرية

ملاحظات	القدرة على التحكم						القدرة على الوصول						المصدر/الخدمة
	رجال			نساء			رجال			نساء			
	مسنين	بالغين	صغار	مسنات	بالغات	صغيرات	مسنين	بالغين	صغار	مسنات	بالغات	صغيرات	
													عين الشرب
													بئر الماء
													الأغنام
													الماعز
													الديجاج
													الأبقار
													الحليب
													السمن
													البيض
													الجبنه
													ملكية الأرض
													نوع المحاصيل
													التعليم الاساسي
													التعليم الثانوي
													الجامعة
													الوحدة الصحية
													المركز الصحي
													المستشفى
													الولادة الصحية
													تطعيم الاطفال
													تطعيم الأم
													الحراثة
													القروض
													الخدمات الارشادية
													المدخلات الزراعية
													المنازل
													الخياطة
												
												

ملاحظة : تذكر ذوي الاعاقات والفئات المجتمعية المتنوعة في المجتمع .
 هذا جدول تدريبي ولا يمكن الاعتماد عليه كاستمارة في الميدان ، فالواقع قد يكون اوسع من ذلك . لذلك أنت بحاجة إلى تحليل مواضع حقيقية من الميدان وقد تكون أكثر دقة مما هو مسجل هنا .
 يفضل تطبيق هذه الأداة كأداة مصاحبة لباقي الأدوات المساعدة للبحث السريع بالمشاركة ، وذلك بهدف جعلها أكثر تحسناً لموضوع النوع الاجتماعي .

الفصل الثاني



عرض النتائج وتحديد وتحليل أولويات الإحتياج



اجتماع أعضاء الفريق في نهاية كل جولة لتبادل المعلومات و مناقشة النتائج المتحصل عليها من الميدان.

صورة من مشاريع التمكين في محافظتي إب وصنعاء.

مدخل:

كما تعودنا دائماً فإننا عادة نجمع البيانات من الميدان ثم نحللها مع الناس أثناء تنفيذ الأدوات، ونصل معهم إلى النتائج ونحاول تفسيرها استناداً على خلفياتنا المعرفية نحن والمجتمع .

يتبع ذلك اجتماع للفريق في نهاية كل يوم ليستعرضوا على بعضهم النتائج المتحصل عليها وتفسيراتها ، حيث يتم مناقشتها مجدداً بوجود أفراد من المجتمع (مجموعة مناقشة) . في هذا اللقاء سيلاحظ الفريق في العادة وجود فروقات بين النتائج المتحصل عليها من النساء وتلك المجموعة من الرجال ، إذا ظهر فرق في النتائج فإن هذا يدعو إلى الاستفسار عن السبب ، وذلك لتفسير الاختلاف ، ويمكن التقصي عن ذلك في اليوم التالي ، كما يتم في اليوم التالي تلافي أي قصور في المعلومات تم إكتشافه أثناء مجموعات المناقشة في اليوم السابق.

في مجموعة المناقشة التي يعقدها الفريق في نهاية كل يوم مع أعضاء من المجتمع يتم التالي:

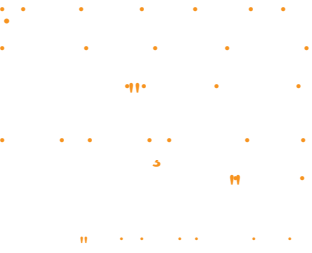
١. إستعراض النتائج المتحصل عليها من أدوات البحث من كل أعضاء الفريق ولكل المناطق التي تم زيارتها ، ومناقشتها والتأكد من صحتها .

٢. تبويب النتائج في مجموعات حسب هيكل التقرير ، لتسهيل كتابة تقرير البحث لاحقاً وكذلك لتنظيم أفكار ومعلومات الفريق ليسهل عليه لاحقاً الإستفادة منها في اليوم التالي ، وليسهل عرضها على الناس لاحقاً. فيمكن تصنيف البيانات إلى بيانات عامة ، وبيانات خاصة بالموارد ، وبيانات خاصة بالأنشطة المقامة على الموارد ، وبيانات خاصة بالإستراتيجيات المتبعة من قبل الناس لإدارة تلك الموارد ، وبيانات خاصة بالعلاقات وصناعة القرارات داخل المجتمع ، وبيانات توضح المشاكل الموجودة في كل جانب والطرق المحلية لحلها (يتم هذا في كل قطاع تنموي مثل الصحة ، التعليم ، الطرق.....) . وعلى كل حال يمكن للفريق إختيار التصنيف الذي يجعله يفهم الوضع بصورة عامة وليس بصور جزئية منفصلة عن بعضها البعض ، كما يعتمد التصنيف الذي يوصله لنتائج أدق وأوضح عن حال المجتمع .

٣. تحديد البيانات الناقصة أو المشكوك فيها أو تلك التي تتعارض مع المصادر الثانوية والتأكد منها في اليوم التالي.

٤. تحديث أهداف البحث بموجب معطيات العمل الميداني ووضع برنامج زمني مناسب يحقق أهداف البحث ويوضح فيه ماهي المعلومات المطلوب جمعها ، ومن يقوم بجمعها ، وأين ومتى ومع من .

مما سبق تتضح أهمية عقد اجتماعات لأعضاء الفريق في نهاية كل جولة لجمع المعلومات من الكل وإستعراضها أمامهم والسماح بتفاعلها مع بعضها للحصول على رؤية كاملة لما تم جمعه ،



فقد يحصل أحدهم على معلومات تهم عضو آخر (حسب توزيع المهام بين أعضاء الفريق) ، وقد تحصل الباحثات على معلومات تهم الباحثين وتوفر وقتاً وجهداً وتزيد من قيمة المعلومات المجموعة في البحث.

في هذا الباب سنحاول توضيح الخطوات العملية التي تتم في الميدان من أجل تحديد إحتياجات المجتمعات، وكذلك معرفة أولويات تلك الإحتياجات ، ثم استنباط المشاكل المحورية لكل إحتياج ، وتحليل تلك المشاكل باستخدام طرق وادوات تحليل مناسبة ، لنصل أخيراً إلى معرفة أسباب ومسببات تلك المشاكل المحورية المتعلقة بكل إحتياج ، ومن ثم إبتكار الحلول المناسبة لتلك المسببات وتحديد أهم الحلول ، والتي يمكننا التدخل فيها ليتم إدراجها في توصيات التقرير المرفوع إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية هذه خلاصة لما سيتم عرضه في هذا الفصل .

لمزيد من التوضيح سنحاول ذكر النقاط السابقة نقطة نقطة بالتدرج كما يحدث في الميدان وسيكون كل موضوع من عرض نظري وجانب عملي ، العرض النظري سيقدم على شكل فقرات بينما الجانب العملي سيقدم على شكل أطر متسلسلة ، لذلك يمكنك لاحقاً استخدام تلك الأطر كموجهات (قوائم ضبط) تساعدك على تنفيذ خطوات هذه المرحلة بشكل سليم .

أولاً : العرض النهائي لنتائج الدراسة (التقييم):

إن من الخطأ الكبير تحديد أولويات إحتياجات الناس دون عرض نتائج الدراسة عليهم، إن نتائج هذا البحث هي حصيلة مشاركتهم في الجمع والتحليل والتفسير ، لذلك يجب عرضها على الناس في اجتماع عام قبل تحديد أولويات الإحتياج .

عرض النتائج يجب أن يعد بشكل مناسب ، فيتم تحويل النتائج إلى رسومات وأشكال بيانية وخرائط تسهل على الناس فهمها ، كما يتم عرض نتائج أعمالهم من خرائط ورسومات وتدرجات ، إن عرض نتائج البحث يضمن لنا التالي:

١. تصحيح وتلافي أي خطأ في النتائج المتحصل عليها .
٢. نتائج البحث تغير كثيراً في اتجاهات الناس ، فهم أحياناً لا يحسون بحجم المشكلة الموجودة عندهم ، أو قد يحسون بها ولكنهم يبحثون عن مشبعات (تدخلات) زائفة لا تسد إحتياجاتهم التي تظهر على شكل مشكلة ، وعرض تلك النتائج عليهم يجعلهم أكثر إحساساً بها وبالتالي يختارون مشبعات منطقية لها ، مشبعات تتناسب مع ثقافتهم وإمكاناتهم المتاحة ووضعهم المعيشي وتكون نتيجة ذلك مشاركة فاعلة من قبلهم في تنفيذ تلك المشبعات (مشاريع) وبشكل ذاتي أحياناً .

اجتماع عرض النتائج
النهائية للدراسة وتحديد
اولويات الاحتياجات .





٣. النتائج المعروضة على الناس تصبح لها قوة أكبر ، ويصبح الباحث قادراً على تعميمها على نطاق واسع في منطقة البحث ما دامت لم ترفض من قبل الناس .

٤. يحدث تقارب أو تجانس للأطر المعرفية لكل من أعضاء الفريق وافراد المجتمع ، هذا التقارب يجعلهم يفكرون من منظور واحد ، وبالتالي تقل الخلافات الناتجة عن سوء الفهم ، كما يحدث تفهم للاختلافات الناتجة عن اختلاف أدوار أفراد المجتمع ، فالبيانات القادمة من النساء تكون أحياناً مختلفة عن تلك القادمة من الرجال وذلك بسبب الرؤية المختلفة (المنظور) لكل منهم عن مجتمعة .

٥. يقلل من الإختلاف في الإحتياجات أو أولويات الإحتياج بين النساء والرجال والتي تظهر بعد تحديد أولويات الإحتياج .

الإطار رقم (١٥) مرحلة عرض النتائج النهائية للدراسة الميدانية .

المرحلة	المدخلات	الهدف	آلية العمل
التمهيد للاجتماع	✳️ إعلانات واضحة عن مكان وموعد وهدف الاجتماع .	✳️ لضمناً مشاركة الجميع في تصحيح وتأكيد بيانات الدراسة .	✳️ يتم دعوة الناس لحضور اجتماع بخصوص تحديد إحتياجاتهم و أولوياتهم ، هذه الدعوة تكون في وقت مبكر عن موعد هذا الاجتماع وبما يسمح بوصول الخبر إلى أغلب سكان منطقة الدراسة .
	✳️ اتصالات شخصية مع الأشخاص (نساءً أو رجالاً) المؤثرين في كياناتهم المجتمعية .	✳️ لضمناً مشاركة جميع الفئات المستهدفة في تحديد أولويات الإحتياجات وبالتالي تبنيهم لأي نشاط (مشروع) من شأنه إشباع هذه الإحتياجات .	✳️ يتم الإعلام عن طريق تعليق إعلانات مطبوعة أو عن طريق الإعلان الشفوي في الأماكن العامة (المساجد والمدارس والأسواق.....) .
			✳️ كما يتم التذكير بموعد هذا الاجتماع خلال اللقاءات التي يجريها الفريق خلال أيام الدراسة الميدانية في المنطقة.
			✳️ كما يجب التأكد من أن الإعلان قد وصل إلى كل الكيانات القرابية والاقتصادية في المنطقة رجالاً ونساءً لضمناً مشاركتهم في اجتماع تحديد أولويات إحتياجاتهم.
			✳️ يجب اختيار المكان والموعد المناسب مع أفراد المجتمع وثقافتهم حتى لا يتعارض مع مصالحهم وظروفهم والتي بدورها قد تعمل على التقليل من المشاركين/ات .

<p>الافتتاح والتعريف</p>	<p>✧ كلمة تعريفية بالصندوق وتدخلاته ومعاييره.</p> <p>✧ التعريف بأعضاء الفريق..</p>	<p>✧ التعرف على تدخلات الصندوق وسياساته ومعاييره بهدف وضع خيارات متعددة أمام المجتمع لاختيار البدائل المناسبة لإشباع إحتياجاته .</p>	<p>✧ بعد التأكد من اكتمال النصاب الخاص بالمشاركين/ات وبتمثيلهم لكل الكيانات المجتمعية المستهدفة وبعد التأكد من مناسبة ظروف المكان لإيصال رسائل الاجتماع ، يقوم الفريق بالتعريف عن نفسه وعن الهدف من هذا الاجتماع .</p> <p>✧ التعريف بالصندوق الاجتماعي للتنمية كمؤسسة وطنية وبأهدافه وسياساته وتدخلاته ومعايير تلك التدخلات ، ويجب اعداد الوسائل المناسبة لهذا التعريف وبما يسهل من وصول الرسالة إلى كبار السن والأميين والنساء .</p>
<p>عرض ومناقشة نتائج الدراسة</p>	<p>ا لنتائج الأولية لدراسة تقييم الوضع المنفذة في المنطقة</p>	<p>الخروج بنتائج صحيحة ومعدلة لمخرجات الدراسة بعد مناقشتها من قبل أعضاء المجتمع .</p> <p>اعتماد نتائج ا لدراسة الميدانية</p> <p>توحيد الإطار المعرفي عن منطقة الدراسة لكل من الفريق وأعضاء المجتمع عن (نساء ورجال) قبل إجراء عملية تحديد الإحتياجات ، وذلك للتقليل من الاختلاف الناتج في أولويات إحتياجات الكيانات المختلفة أو بين الرجال والنساء والناتج عن الاختلاف في الأدوار .</p>	<p>عرض لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها مع أفراد المجتمع ، والتي تعرض على شكل رسومات وخرائط وتكون متاحة لكل أفراد المجتمع ، ويستحسن أن يشارك بعض أعضاء المجتمع في شرح الأشكال والخرائط والجداول المعروضة .</p> <p>يتم فتح المجال للمناقشة والتعديل .</p> <p>تسجل كل التعديلات والملاحظات والمعلومات الجديدة لإضافتها إلى الدراسة .</p>

تانياً : تحديد الإحتياجات وأولويات الإحتياج:

لعل هذا المصطلح يبدو غريباً أو طويلاً بعض الشيء ، وذلك ناتج من أنه مفهوم يحكي عمليتين إثنيتين . نجري هاتين العمليتين في الميدان بعد الإنتهاء من تنفيذ الدراسة الميدانية لأن هاتين العمليتين تعتمدان بشكل كامل على مخرجات الأدوات البحثية التي تم تفصيلها في الفصل الأول من هذا الباب . العملية الأولى هي تحديد الإحتياجات والأخرى هي تحديد أولويات تلك الإحتياجات ولمزيد من التوضيح سنتناول كل منهما على حدة فيما يلي.

أ - تحديد الإحتياجات :

لقد تناولنا في الفصل الثالث من الباب الثاني موضوع الإحتياجات الإنسانية بنوع من الإسهاب ، وكان ذلك من أجل تعريف الباحث/ه بالإطار النظري لموضوع الإحتياجات حتى يسهل علينا تفسير ما يحدث في الميدان إنطلاقاً من مفاهيم وقواعد ثابتة يتفق عليها الجميع .

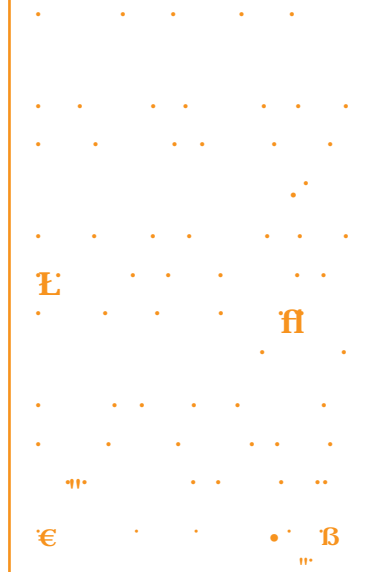
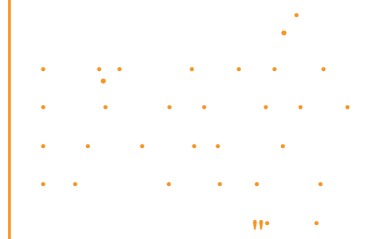
قبل الدخول في هذا الموضوع يجب أن نتذكر تعريف الإحتياج وهو « الشعور بالنقص»^(١) ، وأينما ذهبت ستجد أن الناس يشعرون بالنقص لذلك هم في حاجة مستمرة ، وكلما أشبعت لهم حاجة طلبوا مشبعات من جديد لنفس الحاجة أو للحاجة التالية (حسب هرم ماسلو^(٢)) .

مع إزدياد معدلات الفقر لجزء من المجتمع بسبب الإصلاحات الإقتصادية التي تقوم بها الحكومات أو نتيجة للتغيرات المناخية أو الحروب والكوارث فإن مستوى الإحتياجات يتجة من المستويات العليا إلى المستويات الدنيا ، فعلى سبيل المثال نجد بعض المناطق التي كانت تتطلع لإشباع إحتياجات في المستويات العليا لهرم ماسلو تتجة حالياً لتشبع إحتياجات البقاء (الأساسية) ، ففي أغلب المناطق الجبلية نجد أن موضوع الإحتياج للمياه هو السائد لأكثر المواطنين ، وإذا لم يتم إشباع هذا الإحتياج لهؤلاء الناس فقد يندفعون للهجرة الداخلية (نزوح) إلى المدن أو القيعان التي تتوفر فيها المياه وبدون شك فإن الهجرة ظاهرة غير مرغوبة) ، إن الإحتياج للمياه وبالذات مياه الشرب يعتبر من أهم الإحتياجات وتتبعها باقي الإحتياجات مثل التعليم والطرق والصحة والتوعية والإرشاد الزراعي والفني وتحسين مصادر الدخل....وأشياء أخرى. لذلك يجب أن نتوقع إنك لو لبيت للناس أحد الإحتياجات فسيطلبون منك تلبية إحتياج آخر ولعل هذه هي سنة الحياة .

كما إن التبادل الثقافي بين الشعوب والإنتفاع على الآخر يجعلها

١- محمد محمود بني يونس - سيكولوجية الدافعية والإنفعالات.

٢- هرم إبراهيم ماسلو - الباب الثاني الفصل الثالث ، موضوع الإحتياجات الإنسانية.





تشعر بوجود إحتياجات جديدة وتسعى بسبب ذلك إلى البحث عن مشبعات جديدة ومناسبة لها ، قد تكون تلك المشبعات مشبعات ضرورية (لاحتياجات الأساسية) أو مشبعات غير ضرورية ومن الممكن أن نسميها مشبعات كماليةلذلك سنظل نبحث عن مشبعات ما دمنا نعيش على هذه الأرض ولكن هل يوجد على الأرض ما يكفي لإشباع كل إحتياجاتنا ؟....

لقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم آياته «وفي السماء رزقكم وما توعدون (٢٢) فوبر السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون (٢٣)»^(١) ، لذلك فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بكفاية إحتياجات خلقه والتي تضمن لهم الإستمرار في الحياه (الإحتياجات الأساسية) ثم مد لمن اراد في الرزق وقدره على آخرين ، ولكن تقدير الرزق على آخرين لا يعني أنه سيمنع عنهم إشباع إحتياجاتهم الأساسية ، ولكنه كفل تلك الإحتياجات لكل البشر .

عند النظر للآية السابقة نجد أن الله سبحانه كفل لكل البشر بأن يعيشوا برفاهية ، ولكن ماذا يحدث في هذه الحياه ؟ ، إننا نجد بشرا محرومون حتى من إشباع إحتياجاتهم الأساسية من الماء والغذاء ، والمسكن والملبس وكذلك الأمان إن الفقر صناعة يتفنن في إخراجها البشر ونحن المتسببون فيه ، لذلك سنظل نكافح من أجل مزيد من الرفاه والعدالة والمساواة ، سنظل نكافح من أجل تخفيف وطأة الفقر على مجتمعنا ، وسيظل الفقر عدواً لنا كتنمويين ، وسنشارك المجتمعات لمواجهة .

كان لا بد من هذه المقدمة ليعرف الباحث/ه أن موضوع تحديد إحتياجات المجتمع ليس بالموضوع السطحي ، ولكنه موضوع إنساني مترابط ، وتتحكم فيه الكثير من الأشياء الفسيولوجية والنفسية التي قد لا يلاحظها الباحث بعينية . وأقصد هنا تلك الأمور المخفية والتي نسميها بالدوافع أو المحفزات والناجئة من الإحتياج الإنساني ، والتي يجب علينا استشعارها لمعرفة حقيقة الإحتياجات و مشبعاتها المناسبة و التي يتطلع إليها المجتمع . دخولنا إلى هذا العمق يعتبر بمثابة التشخيص السليم لحالة الفقر ومسبباتها الحقيقية ومن ثم آثارها والدوافع الناتجة عنها ثم سلوك الناس نتيجة تلك الدوافع، وبالتالي معرفة المشبعات الحقيقية، التي هي الدواء السليم لإشباع تلك الإحتياجات .

لقد جاء الوقت لنستعرض خطوات الجانب العملي الذي نقوم به في الميدان لتنفيذ هذه المرحلة .

١- سورة الذاريات آية (٢٢ و ٢٣) .

نقوم في نهاية مرحلة البحث الميداني في المجتمع المدروس بتحديد إحتياجات الناس ثم تحديد أولويات تلك الإحتياجات ، ولتنفيذ هذه المرحلة نقوم مسبقاً بالإعلان عنها (أنظر الإطار رقم) وتحديد موقع مناسب لجمع الناس فيه بغرض تحديد إحتياجاتهم وأولويات تلك الإحتياجات .

يجب أن يكون هذا الإجتماع مفتوحاً لكل أفراد المجتمع نساءً ورجالاً ويجب أن تشارك فيه كل كيانات المجتمع ، فوجود الجميع يجعل الإحتياجات تعبر عن إحتياجات الجميع وبالتالي نضمن مشاركة الجميع في تبني المشروع ومخرجاته .

في بداية الإجتماع يقوم الفريق بالتعريف عن نفسه وعن الصندوق الإجتماعي للتنمية ، بحيث يكون التعريف متوافق مع فهم الناس ، بعدها يستعرض الفريق مع أفراد من المجتمع نتائج الدراسة الميدانية ، وبعد مناقشة النتائج نقوم بتنفيذ خطوات عملية تحديد الإحتياجات كما هي مذكورة في الإطار رقم

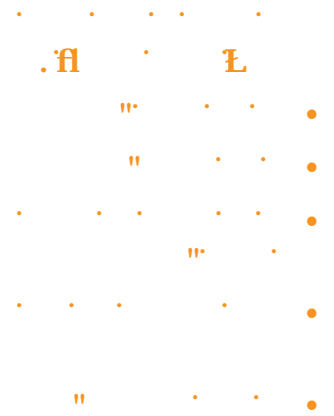
ب - تحديد أولويات الإحتياجات :

هل باستطاعة المجتمعات إشباع كل إحتياجاتها مرةً واحدة ، كلنا يأمل ذلك ولكن الواقع يقول أن ذلك غير ممكنولكن لماذا ؟ .

إن الموارد بطبيعة الحال محدودة ، وكون المشبعات (المشاريع) تعتمد بشكل أساسي على الموارد المتاحة فإن ذلك يعني أن المشبعات التي يمكن الحصول عليها هي تلك التي يمكن تأمينها من خلال الموارد المتاحة المحلية والخارجية .

نجد أننا كصندوق اجتماعي للتنمية لدينا موارد محدودة لذلك فنحن نسير وفق سياسة معينة تستهدف أكثر المناطق أو المجتمعات فقراً (إستهداف جغرافي) أو أكثر الفئات تعرضاً لمخاطر الفقر (إستهداف قطاعي أو إجتماعي) ، كما لا نتدخل إلا في إشباع إحتياجات معينة (توفير الخدمات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية) والتي نعتبر أنها من أهم الأشياء للمجتمع مثل الصحة والتعليم والزراعة والحماية الإجتماعية ورفع قدرات الناس من خلال التدريب والدعم المؤسسي للمنظمات الأهلية وكذلك الطرق الريفية والمنشآت الصغيرة والأصغر والمشاريع كثيفة العمالة ، ولا نتدخل بشكل مطلق فيها ولكن لدينا معايير وشروط معينة إذا توفرت في المنطقة فإن ذلك يسمح لنا بالتدخل في مثل تلك الخدمات وإلا فإن التدخل قد يلغى وينقل إلى مناطق أخرى أشد فقراً وإحتياجاً ، كما نرفض التدخل في مشاريع أخرى مثل مشاريع الكهرباء والطرق الإسفلتية .

نجد مما سبق أن لدينا كصندوق معايير معينة لإختيار المناطق المستهدفة كما أن لدينا معايير معينة لتحديد نوع وحجم المشاريع في تلك المناطق ، وكل ذلك لأن مواردنا محدودة ونريدها أن تصل للناس الأكثر إحتياجاً لها .



كما أن المجتمعات لها موارد محدودة أيضاً ولا يمكنها تنفيذ أو المشاركة إلا في المشبعات التي يتوفر جزء من عناصرها في المجتمع ، كما أن المجتمعات تفضل بعض المشبعات على مشبعات أخرى بسبب أهمية تلك المشبعات بالنسبة لها ؛ وكونها ستحل مشاكل تعتبر ذات أولوية لديها مقارنة بمشاكل أخرى ، وتعتبر المشاريع (المشبعات) ذات أولوية أيضاً إذا كانت تشبع الإحتياجات أو تحل المشاكل الأكثر حدة عن غيرها وخاصة تلك المحسوسة من الجميع ، كما أنهم يعطون أولوية لتلك التي لها تأثير أكبر على العلاقات بين الناس وبالذات تلك التي تتعاضد مع مرور الزمن .

إذاً نحن أمام تفضيلات (أولويات) لمشبعات الإحتياجات ، فنحن في الصندوق الإجتماعي للتنمية لدينا أولويات نتدخل فيها وكذلك المجتمع لديه أولويات يريدنا أن نشاركه في التدخل فيها ، وكل منا لديه معايير التي يستند إليها لتحديد تلك الإحتياجات .

إذاً ما هو الحل لمعرفة أولويات إحتياجات الناس وكيف نوفق بينها وبين أولويات الصندوق الاجتماعي للتنمية ؟ ، لمعرفة ذلك نقوم بالتالي :

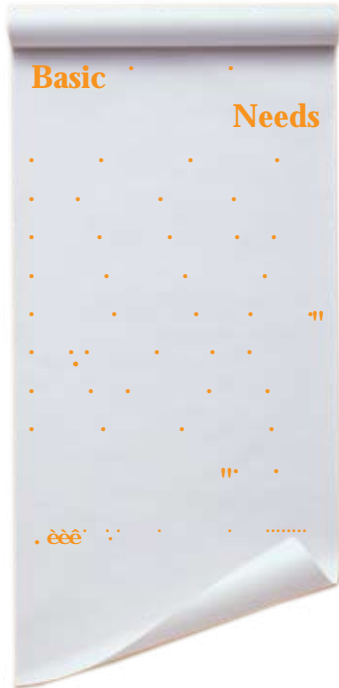
١. تحديد أولويات إحتياجات الناس في البداية .

٢. ثم نقوم بحذف تلك الإحتياجات التي لا يتدخل فيها الصندوق الإجتماعي للتنمية .

ولكن كيف نقوم بتحديد أولويات إحتياجات الناس ؟ ..

يمكن ذلك باستخدام إحدى أداتين من أدوات التدرج وهما التدرج التفضيلي والتدرج الزوجي ، حيث يستخدم الأول لترتيب الأشياء من وجهة نظر الأفراد ثم جمع وجهات النظر لمعرفة الترتيب من وجهة نظر المجتمع ، بينما يقوم التدرج الزوجي بترتيب الأشياء من وجهة نظر المجتمع بشكل مباشر ، ورغم أن التدرج الزوجي يستخدم مع الأفراد لمعرفة تدرجهم لمواضيع متعددة إلا أنه يستخدم هنا لتحديد أولويات الإحتياج ، لذلك يستخدم هنا بشكل جماعي باستخدام التصويت المباشر برفع الأيدي لتحديد إحتياجات الناس .. إحتياجاً بعد إحتياج (راجع التدرج الجدولي والتدرج الزوجي في الفصل الأول من الباب الرابع في موضوع التدرجات) ، وفي الغالب نستخدم التدرج التفضيلي عندما تكون لدينا القدرة على إدارة إجتماع تحديد أولويات الإحتياج والسيطرة على المشاركين وتنظيمهم ، أما إذا لم نكن قادرين على السيطرة فيستحسن استخدام التدرج الزوجي ، ونقصد بالسيطرة هنا هو القدرة على ترتيب الناس أثناء تسجيل آرائهم في جدول التدرج التفضيلي دون حدوث إرباك في التسجيل أو أثناء فرز نتائج التسجيل وبالذات مع الأميين وكبار السن وخصوصاً مع النساء في الأرياف .

يمكن معرفة خطوات التنفيذ بدقة من خلال الإطار التالي .



الإطار رقم (١٦) مرحلة تحديد الإحتياجات وألويات تلك الإحتياجات .

المرحلة	المدخلات	الهدف	آلية العمل
تحديد الإحتياجات	✘ المواد اللازمة للعمل مثل اوراق كبيرة وأقلام وكروت .	✘ تحد يد إحتياجات المنطقة من وجهة نظر المجتمع بكل كياناته وفئاته .	١. يقوم أعضاء الفريق بتعليق قائمة كبيرة من الورق في مكان واضح أمام الناس . ٢. يطلب من المشاركين/ات تسجيل إحتياجاتهم على الورقة ، ويجب على الميسر تسجيل كل ما يقال له دون مقاطعة أو تعديل أو تصنيف أو سيطرة من أحد ليشارك الجميع بحرية في هذه العملية . ٣. في هذه المرحلة نحصل على قائمة بالمشاريع (المشبعات) التي يقدمها المجتمع على أنها إحتياجات (من وجهة نظرهم) ، هذه المشبعات قد تكون حقيقية أو زائفة وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة ، وعلى كل حال قم بتسجيلها كما هي وسيتم معالجتها لاحقاً .
تصنيف و فرز و الإحتياجات	✘ نفس المدخلات السابقة . ✘ قائمة المشبعات (المشاريع)	✘ إستثناء المشاريع التي لا يتدخل فيها الصندوق .	١. يتم في هذه المرحلة شطب المشاريع التي لا يتدخل فيها الصندوق الاجتماعي للتنمية (حتى طباعة هذا الدليل تعتبر الكهرباء والطرق الاسفلتية وخدمات الهاتف مستثناه من تدخلات الصندوق كونها لا تتوافق مع سياساته وأهدافه ومعاييرها) .
تحديد أولويات الإحتياجات	✘ قائمة الإحتياجات من وجهة نظر الناس (المشبعات) . ✘ موادقرطاسية مناسبة .	✘ تحديد أهم الإحتياجات من وجهة نظر المجتمع وترتيبها من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية .	✘ يجب الاطلاع على أداتي التدرج التفضيلي والزوجي في الفصل الأول من الباب الرابع قبل تنفيذ هذه المحلة . ✘ يستحسن استخدام الرموز الموضحة لكل إحتياج (مشبع) لتكون مفهومة من قبل المشاركين وبالذات الأميين ، فمثلاً يمكن أن نرسم بجانب كلمة « مشروع بركة » رسمة بركة أو نضع قنبلة بها ماء . ✘ يمكن استخدام الأحجار لتحديد درجة الإحتياج لكل مشارك/ه عند استخدام أداة التدرج التفضيلي أو استخدام التصويت برفع الأيدي عند استخدام أداة التدرج الزوجي . (لمزيد من التوضيح راجع الاداتان في الفصل الثاني من الباب الرابع) . ✘ بعد الانتهاء من تعبئة التدرج يتم جمع النقاط وتحديد مستوى الإحتياجات من وجهة نظر الناس (المشبعات من الناحية العلمية) وترتيبها تنازلياً من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية .

ثالثاً : تحليل أولويات الاحتياجات (تحليل المشكلة) .

قبل الدخول في هذه المرحلة يجب أن تكون لدينا قائمة بأولويات احتياجات المجتمع مرتبة من وجهة نظرهم .

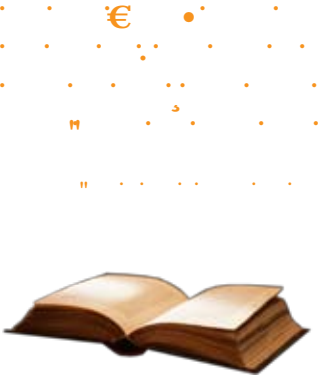
وهنا اريد أن اذكر أن المجتمع يعبر عن احتياجاته الأساسية (الفسيولوجية) والنفسية (السيكولوجية) على شكل مشبعات ، فهو يقفز مباشرة من الاحتياجات الإنسانية إلى المشبعات .

فمثلاً يعبر المجتمع عن احتياجاته للمياه كمشاريع مياه...! ، مثل مشاريع البرك أو السقايات أو الكرفانات أو الآبار وهكذا ؛ ولأنه من الصعوبة بمكان التعامل مع الناس من منطلق نظرية الاحتياجات أي من الصعب أن نحول المشبع (المشروع) أمامهم من مشبعات مثل بركة أو سقاية إلى إحتياج إنساني كالاحتياج للمياه بسبب صعوبتهم تقبل ذلك نتيجة للإختلافات بينهم وبين الباحثين في الأطر المعرفية ، ففي مثل هذه الحالة ؛ فإننا نسلك مسلكاً موازياً مع الناس ، أي أنهم في الحالة التي يعبرون عن احتياجاتهم كمشبعات ، نقوم نحن في نفس الوقت بمسايرتهم في ذلك التوجه ولكن في وجداننا ننظر للجانب الخفي من المسألة ، أي عندما ينظرون للإحتياج كمشبع ننظر نحن للأحتياج كإحتياج إنساني حقيقي ، لأننا في الأخير وبعد التحليل الدقيق سنصل معهم إلى الإحتياج الحقيقي .

إن الانطلاق من الإحتياج الإنساني هو أجدى للوصول إلى تحليل دقيق للأسباب ومن ثم تحديد المشبعات الحقيقية ، بينما الانطلاق في التحليل من المشبعات قد يسبب توهان للباحث وعدم قدرته على التحليل المنطقي ، فالمشبعات أحياناً تكون غير حقيقية (زائفة) وبالتالي يكون التحليل إنطلاقاً منها سبباً في الوصول إلى أسباب غير منطقية .

وكما ذكرنا في أمثلة سابقة أن الناس قد يخطئون في التعبير عن المشبع الحقيقي لإحتياجهم ، ولكنهم لا يخطئون في الشعور الحقيقي باحتياجهم ، أي أنهم قد يطالبون بمشروع مدرسة ليسمحوا لبناتهم بالتعلم بينما إحتياجهم الحقيقي هو احتياجات أمان أي أن المشبع الحقيقي قد يكون تأمين الطريق للمدرسة السابقة أو توظيف مدرسات في المدرسة المجاورة للقريبة ، بتعبير آخر اننا إذا جاريناهم وبنينا لهم مدرسة فإن بناتهم لن يحضرن للمدرسة الجديدة بسبب وجود نفس السبب السابق الذي منعهن من السماح لبناتهم من التعلم في المدرسة المجاورة بمعنى آخر ، أن السبب السابق في المدرسة المجاورة مازال موجوداً في المدرسة الجديدة ولم نوجد له حل .

مما سبق يتضح أهمية التعمق في تحليل سبب اختيار الناس للمشبع المحدد من قبلهم ، أي يجب أن نعرف الدوافع الحقيقية وراء ذلك الاختيار ، ومن خلال معرفة الدوافع الحقيقية سنعرف



الإحتياج الحقيقي وإذا عرفنا الإحتياج الحقيقي سنعرف المشبع المناسب .

ولكن كيف يمكننا التعمق مع الناس إلى هذه الدرجة ؟

يمكن ذلك من خلال التحليل المعمق ، هذا التحليل يحتاج منا إلى تنفيذ عدة خطوات متتالية :

١. تنطلق من المشبعات (التي يعتبرها الناس إحتياجات) لتتعمق فيها وذلك

٢. لاستخراج المشاكل المحورية الواقعة خلفها (الدوافع) .

٣. ثم نحلل ونتعرف على أسباب تلك المشاكل .

٤. ثم نحلل بشكل أدق تلك الأسباب لتتعرف على مسبباتها ، لنصل في الأخير إلى الأسباب الجذرية للمشاكل المحورية . تلك الأسباب التي جعلت الناس (دفعتهم) لأن يسلكوا سلوكاً معيناً وهو التعبير عن إحتياجهم بمشروع معين (مدرسة مثلاً) ذلك المشروع الذي قد يعتبرونه مشبع لهذا الإحتياج الانساني (السبب الجذري) .

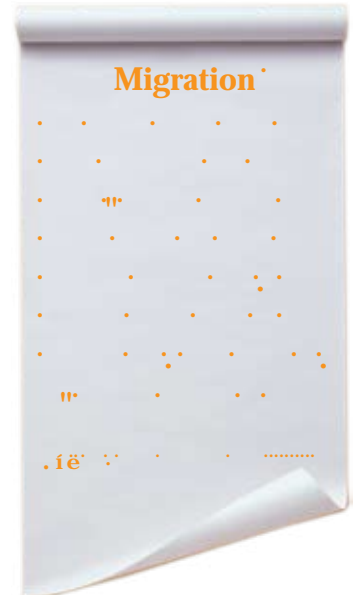
لمزيد من التوضيح سنستعرض المثال التالي:

تعتبر المدرسة باعث دفع الناس إلى تحديدها كوسيلة إشباع مناسبة ، وهنا قد يكون الباعث مناسباً كمشبع أو غير مناسب ، فمثلاً لو كنت تحتاج إلى الطعام - إحتياج بقاء - فسيتكون لديك دافع أو حافز وهو الجوع يدفعك لتسلك سلوك معين وهو التحرك نحو تناول ما هو أمامك من المشبعات المناسبة ، فلو كان أمامك طبق به لحم وطبق به أيسكريم فستندفع نحو اللحم لأنه يحتوي على بواعث أكبر من بواعث الأيسكريم وإن كان كلاهما سيؤديان إلى الشبع ، في المجتمع يحدث الشيء نفسه فقد يكون باعث المدرسة أقوى من باعث توظيف مدرسات وبالتالي سيندفع الناس إلى طلب مدرسة بينما المشبع الحقيقي هو توظيف مدرسات في المدرسة المجاورة ، ومن هنا تأتي أهمية مشاركة الناس في عملية التحليل للوصول إلى المشبعات الحقيقية وإعادة تقييم البواعث لكل مشبع ، أي تقييم الحلول المناسبة وفق معايير مناسبة (تقييم البدائل -الحلول) .

ما سبق هو ما نعتبره تحليل أولويات الإحتياج للوصول إلى السبب الحقيقي وراء المشكلة المحورية ومن ثم تحديد التدخل (المشبع) المناسب من قبلنا لحل تلك المشكلة أو التخفيف من وطأتها .

قد يكون الكلام السابق غير واضح نوعاً ما ، لذلك سنولي الموضوع مزيداً من التوضيح في الفقرات التالية .

سنقوم في البداية بتوضيح بعض المفاهيم مثل المشكلة المحورية وجدول تحليل المشكلة وشجرة تحليل المشكلة وأسباب ومسببات وأثار المشكلة المحورية وكذلك شجرة الأهداف والأنشطة والنتائج ثم سنربط بينها وبين ما ذكر سابقاً .

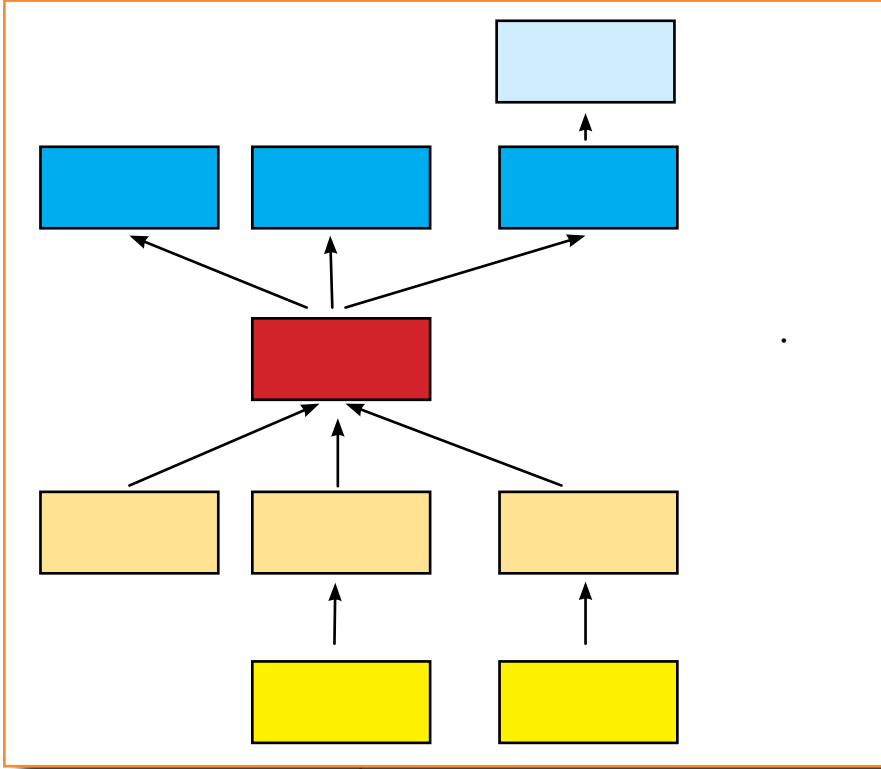


١- المشكلة المحورية (التعريف والصياغة) :

كثيراً ما نتعرض للمشاكل ، وتلك المشاكل تكون لها أسباب تؤدي إلى وجودها ، كما تكون لها آثار تحدث بسبب وجودها.

لمزيد من التوضيح سنذكر هنا مشكلة خاصة بك ، فمثلاً لو كنت تعاني من مشكلة «تكرار الإصابة بالمalaria» فستكون الآثار (أعراض) القريبة لتلك

المشكلة هي الإحساس بالحُمى المتكرره إضافة إلى تكرار القيء وآلام في المفاصل (يمكن أن نسميها نتائج) أما الآثار البعيدة فستكون توقفك عن إنجاز الأعمال في أوقاتها وهذا سيؤثر على دخلك، أما لو دققنا في أسباب تلك المشكلة فسنجد أنها تتعلق بوجود طفيل البلازموذيوم في الدم والذي يعمل على تكسير كرات الدم الحمراء بسبب تكاثره فيها مما يؤدي لظهور تلك الأعراض (الآثار) ، كما لو دققنا في الأسباب الجذرية فسنجد



أنها تتمثل في إنتشار الناقل لذلك الطفيل وهو حشرة البعوض ولو تعمقنا في التحليل فسنجد أن السبب الأكثر دقة هو إنتشار بعوضة الأنوفليس ، كما لو بحثنا عن سبب هذا السبب أي المسبب لهذا السبب أو السبب الجذري لهذا السبب فسنجد أنه إنتشار المياه الراكدة والمكشوفة والتي تعمل على تكاثر يرقات البعوض وبالتالي في فصل الخريف مثلاً (لاحظ مقدار التعمق في التحليل) .

تلاحظ من المثال السابق أننا لو قمنا بعلاج الأعراض (النتائج أو الآثار) أي لو قمنا باستخدام مسكنات لآلام المفاصل وموقفات للقيء ومخفضات للحرارة فإننا عندها سنكون قد قمنا بعلاج الأعراض دون علاج الأسباب أو المسببات ، وسنلاحظ أننا قد قمنا بالتخفيف من متاعب المريض ، لكننا لم نتخلص من المرض ومسبباته ، بمعنى آخر أن المرض باقي وبالتالي فإن الأعراض ستتجدد مرة أخرى وستستمر المشكلة لأننا قمنا بمعالجة الأعراض دون معالجة المسببات .

من ناحية أخرى لو قمنا بمعالجة الأسباب ، أي لو قمنا باستخدام

تذكر

مادة تقضي على طفيل البلازموديوم في الدم فإن المشكلة ستتوقف عند المريض ، ولكنها لن تتوقف باستمرار ، بل ستعود من جديد عندما يتعرض الشخص إلى لدغة بعوضة أنوفليس أخرى ، وبذلك نجد أننا لم نتخلص نهائياً من المشكلة ، ولن نتخلص من المشكلة من أساسها إلا إذا قضينا على الأسباب الجذرية (المسببات) وذلك سيتم من خلال تغطية البرك المفتوحة و ردم المياه الراكدة (لاحظ الشكل السابق) .

تلاحظ من المثال السابق أننا لو إستطعنا

١. معرفة المشكلة المحورية بوضوح وصغناها بشكل مناسب .
٢. ثم حللناها بشكل دقيق لمعرفة آثارها (لمعرفة حجمها وخطرها) .
٣. وكذلك حللناها بشكل دقيق لمعرفة أسبابها.
٤. وتعمقنا بشكل أدق لمعرفة مسببات تلك الأسباب (الأسباب الجذرية) .

لاستطعنا أن نضع أيدينا على الجرح الحقيقي وعندها نستطيع أن نشخص العلاج المناسب كما يمكننا تحديد أحسن العلاجات المناسبة معنا أي الموجودة في مجتمعنا والمتوافقة مع ظروفنا (وهذا ما نسميه تحديد البدائل- الحلول - المناسبة)

يا ترى هل يمكننا الآن أن نعرف مفهوم «المشكلة المحورية» ؟
سوف نستعرض التعريف التالي:

المشكلة هي عبارة تصف وضعاً أو أوضاعاً تؤثر سلباً على فئة محددة من الناس أو الأشياء في مكان محدد وزمن محدد .

The problem is a statement that describes a condition or conditions negatively affecting certain people or things in specific place at specific time .^(١)

كما يمكننا إستناداً على نظرية الإحتياجات الإنسانية والدوافع والمشبعات أن نضع التعريف التالي:

المشكلة : هي الحالة الناتجة عن عدم إشباع الإحتياج .^(٢)

وهنا يجب أن نفرق بين المشكلة وعدم وجود حل ، فالمشكلة لا تعني عدم وجود حل (مشبع) بل تعني الحالة الناتجة من عدم تنفيذ السلوك الذي يؤدي إلى الإستفادة من المشبع ، أو الحالة الناتجة من عدم تنفيذ الحلول . فعلى سبيل المثال إذا إنتشرت آفات على محصول معين بسبب عدم القيام بالعمليات الزراعية المناسبة (رش مبيدات ، قلب الأرض ، ازالة الحشائس ، الري السليم ...) ، وحدث إنخفاض في إنتاج هذا المحصول وأثر هذا الإنخفاض على

١- صالح ضيف الله و ناظم الاصبحي ، مادة تدريبيه خاصة بالتخطيط التشاركي والنوع الاجتماعي .

٢- تعريف باجتهاد من معد الدليل.

Internal Migration

حالة المزارعين ، فإن المشكلة هنا هي إنخفاض إنتاجية المحصول وليست عدم وجود مبيد ، بل يعتبر عدم وجود مبيد سبباً للمشكلة ، أو أحد أسبابها (إضافة إلى أسباب أخرى مثل ملوحة التربة والري غير السليم... الخ) ، إذاً المشكلة ليست عدم وجود حل (عدم وجود مبيد) بل هي وجود وضع سلبي غير مرغوب فيه (إنخفاض إنتاجية المحصول) .

إن تعريف المشكلة بالشكل السابق يسمح لنا في البحث عن كل الأسباب المؤدية إلى تلك المشكلة ، أي التحليل المعمق والدقيق لمعرفة الأسباب الجذرية (المسببات) وبالتالي معرفة التدخل السليم .

يقع بعض الباحثين في الخلط بين المشكلة المحورية والأسباب والآثار ، أي أنه لا يعرف كيف يحدد المشكلة المحورية في المجتمع المدروس ، وفي الحقيقة فإن أسباب مشكلة محورية في منطقة معينة قد تعتبر مشكلة محورية في منطقة أخرى كما قد يكون أي أثر في منطقة معينة هو مشكلة محورية في منطقة أخرى ، وهذا ما يسبب الإرباك للباحثين ، لذلك يشترط في المشكلة المحورية عند صياغتها أن تكون محددة بمكان معين وزمان معين وأفراد معينين وظروف معينة ، عند اعتماد الشروط السابقة نستطيع أن نثبت كل المتغيرات لتبقى أمامنا المشكلة المحورية التي تنتج عنها الآثار السيئة في هذا المجتمع بالذات ، وبالتالي نستطيع معرفة أسباب ومسببات تلك المشكلة في هذا المجتمع بالذات .

مكونات المشكلة :

تتكون المشكلة من المكونات التالية لتكون أكثر تخصيصاً لمجتمع معين وبالتالي تعطينا قدرة على تحديدها ثم صياغتها ثم تحليلها بشكل أدق :

١. من هو المجتمع الذي يعاني من المشكلة (يذكر اسم المجتمع المحلي حتى لا تكون المشكلة عالمية) ؟
 ٢. ما هو النطاق الجغرافي لهذا المجتمع (والمشكلة) ؟
 ٣. ما هو الزمن الذي تحدث فيه المشكلة ؟
 ٤. ما هي أسباب المشكلة ؟
 ٥. ما هي أدلة وجود المشكلة ؟
 ٦. ما هي الآثار لهذه المشكلة ؟
- وبعد ذلك يمكننا وضع صياغة واضحة للمشكلة المحورية .

صياغة المشكلة المحورية:

يتم صياغة المشكلة المحورية بحيث تحتوى جملتها على خمسة مؤشرات على النحو التالي :

مؤشر الديناميكية : ونقصد بالديناميكية عدم ثبات الحالة ، أي التحرك والتغير مع مرور الزمن وتغير المكان ، ومن هذه المؤشرات الكلمات التالية - إرتفاع - إنخفاض - زيادة - تفشي - تدني - إنتشار .

مؤشر الموضوع : أي تحديد موضوع المشكلة مثل - الأمية ، أمراض الإسهالات ، المستوى المعيشي .

مؤشر المستهدفين : وهو تحديد هوية المجموعات التي تقع على عاتقها المشكلة ، مثل الأطفال تحت الخامسة ، الطالبات في سن التعليم الاساسي ، الفلاحات ، الشباب ... الخ) .

المؤشر الجغرافي : وفيه يتم تحديد النطاق الجغرافي للمشكلة ، مثلاً مديرية ، عزلة ، قرية ، وادي، مرتفعات ، سهول ، ... الخ .

المؤشر الزمني : وفيه يتم تحديد وقت وقوع المشكلة أو وقت تكرارها ، سواءً على مستوى السنة (الخريف ، الصيف ، ...) أو على مستوى اليوم (صباحاً ، مساءً ،) ، ويمكن إستثناء هذا المؤشر إذا لم يكن ذوي أهمية .

مثال : زيادة تسرب الفتيات في سن الالتحاق في قرية خلال العام الجاري .



بعد صياغة المشكلة مع الناس ننتقل بهم إلى تحليل تلك المشكلة المحورية باستخدام جدول تحليل المشكلة فقط أو باستخدام هذا الجدول ثم إتباعة بشجرة تحليل المشكلة للحصول على تحليل أدق للمشكلة ، بعد ذلك نقوم بعمل شجرة الأهداف لتحديد الحلول المناسبة ثم نقوم بتنفيذ أداة تقييم الابتكارات أو تقييم البدائل (الحلول - المشاريع) لمعرفة الحل الذي يتناسب مع الناس ومواردهم وقدراتهم وقدرات الجهات الممولة والذي يكون له الأثر الأكبر على المجتمع ويضمن إستمراريته . بعد ذلك ننقل ما وجدناه من حلول إلى التوصيات في التقرير المرسل للجهة الممولة .

٢ - جدول تحليل المشكلة :

يعتبر جدول تحديد المشكلات أداة منظورة تتيح التفاعل بين الباحث والمبحوثين والعملية البحثية ، يتكون الجدول من اربعة أعمدة ، يكتب فيها على التوالي المشكلة المحورية ثم أسبابها ثم الحلول المحلية (إستراتيجيات المجتمع) ثم مقترحات التحسين وسنتكلم عن كل منها على حدة :

المشكلة المحورية : تكتب بعد تحديدها بشكل دقيق و صياغتها

بالصياغة المناسبة .

الأسباب : يسجل الباحث في هذه الخانة أسباب المشكلة من وجهة نظر المشاركين/ات ، ويمكن التسجيل مباشرة داخل الجدول أو تسجيل الأسباب في كروت منفصلة ثم لصقها داخل خانة الأسباب في الجدول المعروض أمام الناس .

الحلول المحلية

يسجل هنا الحلول المحلية التي يقوم بها الناس للتقليل من آثار المشكلة ، هذه الحلول تفيدنا في معرفة الاستراتيجيات المتبعة من قبل الناس للمحاولة في حل المشكلة ، كما توضح مدى إهتمام الناس بالمشكلة ومدى تفاعلهم معها ومدى أهميتها لهم ، إن هذه

fl	L		
..
..
..
..
..
..
..
..
..
..

الإستراتيجيات قد تزودنا بمعلومات فنية قد تساعدنا في تحسين تدخلنا ، فمثلاً قد نجد أن الناس يعتمدون على سقاياتهم الخاصة عندما تتسرب المياه من برك القرية ، مثل هذا الحل قد يدفعنا للتدخل بعمل سقايات خاصة في المنطقة .

مقترحات التحسين (الحلول المقترحة): تحتاج هذه الخانة إلى تفاعل بين المجتمع وأصحاب خبرة في موضوع المشكلة ، ففيها يقترح المشاركون تدخلات معينة تساعد على حل مشكلتهم ، هذه التدخلات يجب أن تكون منسجمة مع طبيعة المشكلة من جهة ومع موارد المجتمع وظروفه من جهة ثانية وكذلك مع معايير وإمكانات الجهة الداعمة من جهة ثالثة.

إن جدول تحليل المشكلة أداة سهلة يمكن عملها بمشاركة كل الحاضرين/ات مهما كان عددهم ، كما أنها أداة تعليمية ، فهي تساعد المجتمع والباحثين على تقصي أسباب المشكلة وحلولها وفرص التحسين المناسبة من خلال عملية تعليمية ثنائية الإتجاه ، ولكن يعاب عليها أنها لا تحلل المشكلة بشكل متعمق وبالتالي ليس بإمكانها التعرف على العلاقة بين الأسباب والمسببات وربطها بالآثار الناتجة عن المشكلة ، وبذلك ستكون الحلول (فرص التحسين) ليست على قدر كبير من الواقعية والقوة في حل المشكلة المحورية .

لمعرفة آلية تنفيذ هذه الأداة إنظر للإطار التالي

لتجنب عيوب جدول تحليل المشكلة يمكن تنفيذ أداة شجرة تحليل المشكلة كما هو موضح في الفقرات التالية .



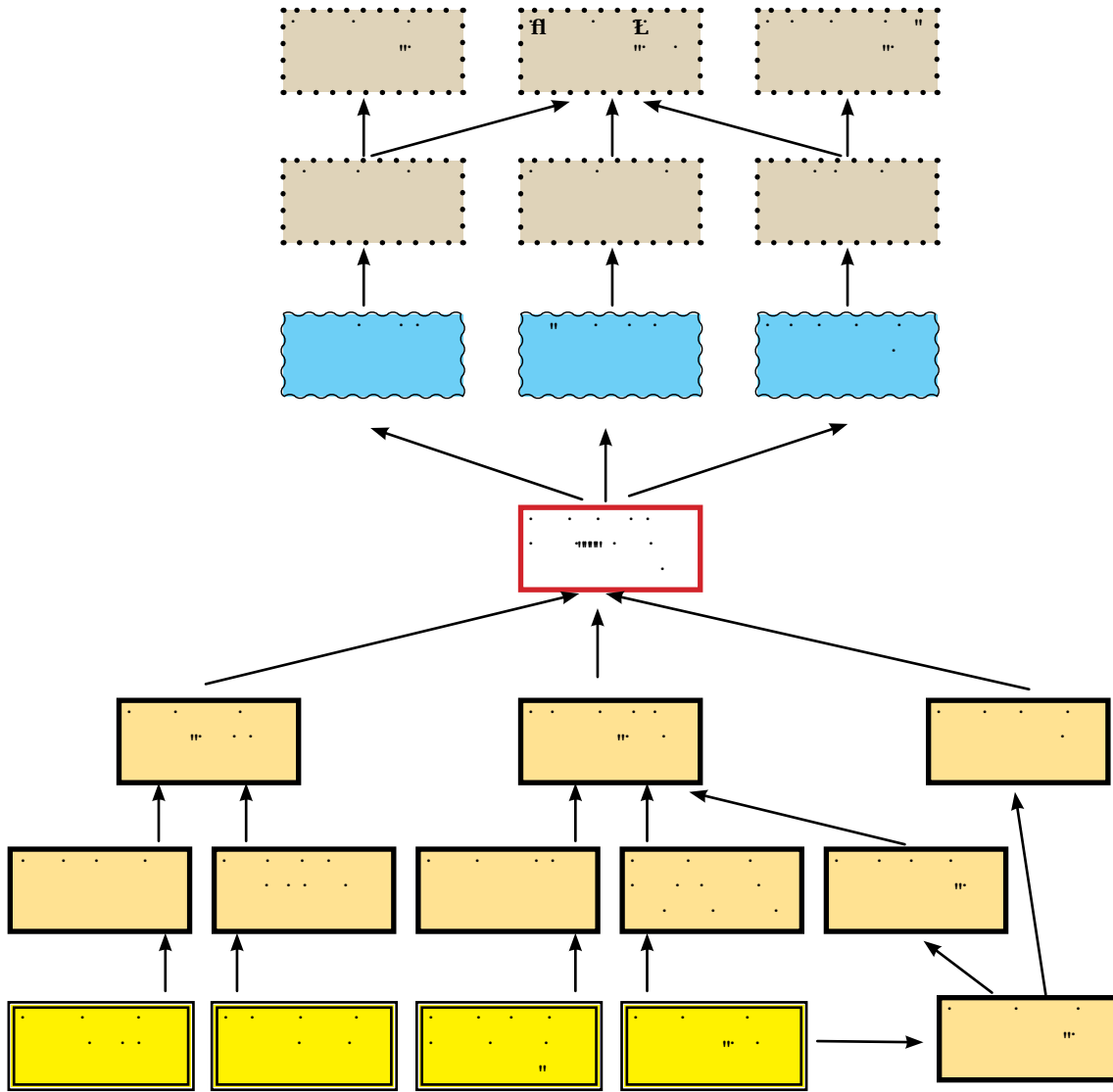
الإطار رقم (١٨) مرحلة تحليل أولويات الإحتياجات - صياغة المشكلة ، جدول تحليل المشكلة .

المرحلة	المدخلات	الهدف	آلية العمل
صياغة المشكلة المحورية	<ul style="list-style-type: none"> قائمة بها الاحتياجات من وجهة نظر الناس والتي يعبرون عنها كمشاريع (وهي عبارة عن المشبعات من وجهة نظر نظرية الاحتياجات الإنسانية) 	<ul style="list-style-type: none"> إستشعار المشاكل المحورية الواقعة خلف كل أولوية إحتياج . صياغة كل مشكلة محورية بشكل واقعي . 	<ol style="list-style-type: none"> يقوم أعضاء الفريق بمعرفة دوافع الناس حول كل مشروع وذلك من خلال مناقشة معمقة معهم واجراء عصف ذهني باستخدام الأسئلة المناسبة . بعد معرفة الدوافع الواقعة خلف سلوكهم لأختيار المشاريع في القائمة يتم بلورة المشكلة بصورتها الأولية لكل مشروع في القائمة . يقوم الفريق بصياغة المشاكل المحورية على أن تحتوي على مؤشرات الديناميكية ، الموضوع ، المتأثرين ، المكان ، الزمان .
جدول تحليل أولي للمشكلة باستخدام جدول تحليل المشكلة	<ul style="list-style-type: none"> قائمة بها المشاكل المحورية مرتبة حسب الأولوية . جدول تحليل المشاكل مسطر وفارغ . قرطاسية. 	<ul style="list-style-type: none"> تحليل أولي للمشاكل المحورية 	<ol style="list-style-type: none"> يتم العمل مع كل مشكلة محورية على حدة . يتم عمل عصف ذهني للمشاركين لمعرفة أسباب كل مشكلة محورية من وجهة نظرهم ، وتسجل البيانات في الكروت ، بحيث يضم كل كرت سبباً واحداً . بعد تسجيل الأسباب يتم عرضها على الناس من خلال وضعها في خانة الأسباب في جدول تحليل المشكلة . بنفس الأسلوب السابق يتم معرفة وعرض الحلول المحلية وكذلك مقترحات التحسين (الحلول المقترحة) .

٣ - شجرة تحليل المشكلة :

شجرة تحليل المشكلة تعتبر أداة منظورة (مرئية) تحليلية ، وقد صممت لتأخذ شكل الشجرة (ساق له جذور وفروع) ، هذا الشكل يساعد الباحثين والمجتمع على الربط بين البيانات المقدمة أثناء النقاش ، فمن خلالها يستطيعون معرفة العلاقة بين المسببات والأسباب وكذلك بين الأسباب والمشكلة المحورية وكذلك بين المشكلة المحورية وبين نتائجها ثم أثارها ، وكذلك بين أي من تكل المكونات السالفة الذكر ومكون آخر في نفس الشجرة .

إذاً فلسفة شجرة تحليل المشكلات هي معرفة العلاقة بين البيانات الداخلة فيها ، وكما نردد دائماً أن فهمنا للعلاقة يعتبر شيء مهم للغاية ، فالعلاقات تساعدنا على تفسير النتائج المتحصل عليها ، وبمعرفة العلاقة والتعمق فيها نستطيع الوصول بشكل دقيق إلى



شكل رقم (٣٥) شجرة تحليل المشكلة .

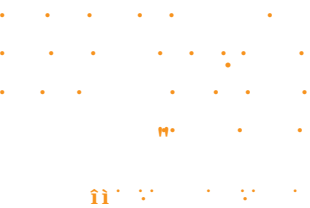
الأسباب الجذرية لأي مشكلة .

إن الوصول إلى الأسباب الجذرية لأي مشكلة يعتبر هاماً للغاية ، لأن معرفة السبب الجذري (التشخيص السليم للمشكلة) يساعدني على معرفة الحل أو التدخل (مشيع ، مشروع) السليم ، والذي من خلاله أستطيع أن اقضي على المشكلة أو أحد من إنتشارها .

وكما أن الأسباب تساعدني على معرفة التدخل المناسب فإن الآثار تعطيني خلفية عن مقدار أهمية المشكلة وضررها ، وبالتالي تحدد لي مستوى المشكلة وأولوياتها قبل غيرها في التدخل .

هذه الأداة تعطينا أيضاً ساحة أكبر للمناورة مع الناس وسبر أغوارهم من خلال العصف الذهني للمشاركين والذين لا يمكن الإستهانة بخبراتهم وقدراتهم .

لمعرفة آلية تنفيذ هذه الأداة يمكننا الإطلاع على الإطار رقم ١٩



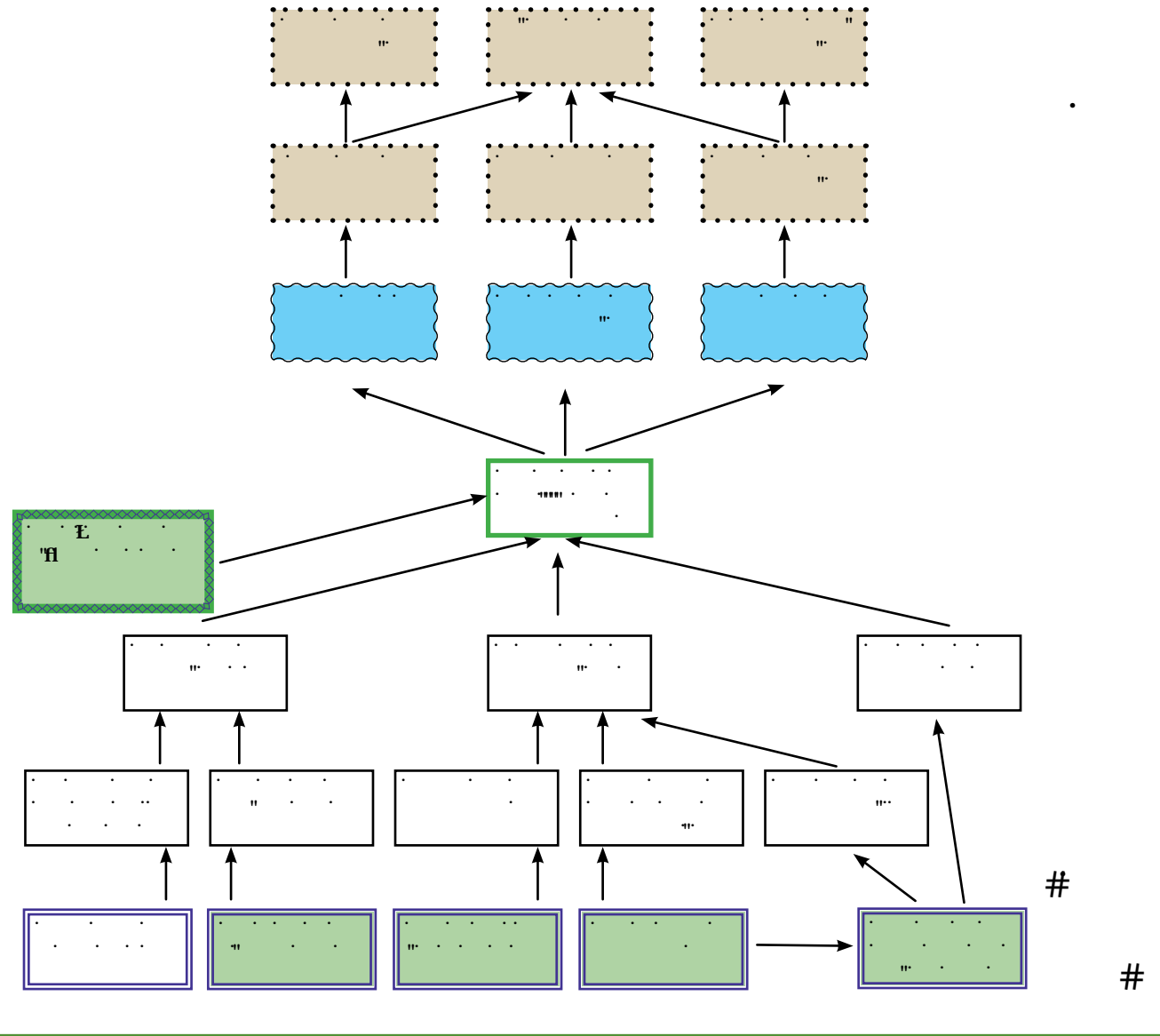
الإطار رقم (١٩) مرحلة تحليل أولويات الإحتياجات - شجرة تحليل المشكلة .

المرحلة	المدخلات	الهدف	آلية العمل
تحليل نهائي للمشكلة باستخدام شجرة تحليل المشكلة	<ul style="list-style-type: none"> ✘ قائمة أولويات للمشاكل المحورية . ✘ قرطاسة . 	<ul style="list-style-type: none"> ✘ تحليل معمق للمشكلة المحورية لمعرفة أهم الأسباب الجذرية ، وكذلك معرفة مقدار أثر المشكلة المحورية . 	<ul style="list-style-type: none"> ✘ يتم إختيار مجموعة من المشاركين بحيث يتناسب عددها مع مقدرة الفريق على إجراء العصف الذهني لها وتسجيل بياناتها . ✘ يتم عرض المشكلة الرئيسية على المشاركين ووضعها في منتصف ورقه كبيرة لتكون أمامهم طوال الوقت . ✘ يطلب من المشاركين تحديد أسباب المشكلة ويسجل كل سبب على كرت ، يجب هنا سؤال المشاركين باستمرار بكلمة لماذا أو ما هو السبب ، وذلك بعد ذكرهم لكل سبب ، ويستمر هذا العصف عندما نصل المسبب الأخير لكل سبب (أي السبب الجذري) . ✘ لزيادة في التحليل يتم معرفة الأسباب الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية وكذلك معرفة الأسباب المحلية المؤثرة على المشكلة (البيئة الداخلية) وكذلك الأسباب الخارجية (البيئة الخارجية) . ✘ يطلب من المشاركين ترتيب الكروت وعرضها على الورقة الكبيرة ، بحيث يتم تحديد كل سبب والمسببات التابعة له ، وتوضع بشك منطقي على الورقة تحت كرت المشكلة المحورية ، ثم يتم التوصليل بين الكروت بشكل منطقي بحيث يتم التدرج من المشكلة المحورية إلى الأسباب ثم المسببات ، أي من الأعلى إلى الأسفل في شجرة تحليل المشكلة ، بعد ذلك وللتأكد يتم البداية من الأسفل إلى الأعلى للتأكد من الترتيب المنطقي للكروت وذلك بالسؤال هل الكرت السفلي يؤدي للكروت العلوي وهكذا حتى الوصول إلى المشكلة المحورية . ✘ يتم عمل نفس الشيء بالنسبة للنتائج والآثار . ✘ يطلب من المشاركين البحث عن أي علاقة بين الكروت الموجودة في الشجرة ومناقشتها وعمل خط بين الكروت التي توجد بينها علاقات ، مع إعتداد الترتيب المنطقي (من المسبب إلى السبب) . ✘ في النهاية يتم تحديد الأسباب الجذرية للمشكلة المحورية وتوضع عليها علامة ليتم مناقشتها لاحقاً وإيجاد الحلول المناسبة لها وذلك في شجرة الأهداف . ✘ يمكن مباشرة وضع أسهم باتجاه تلك الأسباب الجذرية وتسجيل الحلول المناسبة كمرحلة تمهيدية لشجرة الأهداف .

٤ - شجرة الأهداف :

شجرة الأهداف هي أداة تحليل مرئية تساعد الباحث والمجتمع على تحديد الحلول المناسبة وتسجيل النتائج المتوقعة منها ، وهي عكس شجرة تحليل المشكلة ، حيث يتم تحويل المشكلة المحورية إلى هدف تنموي ثم تحويل الأسباب الجذرية إلى حلول على شكل مشاريع إنشائية أو توعوية أو تدريبية أو حتى تنظيم مجتمع (عبر كيانات مجتمعية) ، وهذه المشاريع قد تكون بتنفيذ كامل من قبل المجتمع (مبادرات ذاتية) أو بمشاركة من قبل الجهات خارج المجتمع .

إن شجرة الأهداف قد تدفعنا لتنفيذ عدة تدخلات من أجل تحقيق الهدف التنموي المنشود في شجرة الأهداف ، وهذا الأسلوب يسمى بالتخطيط التكاملي (البرامجي) ، بمعنى آخر ... لو كان الهدف



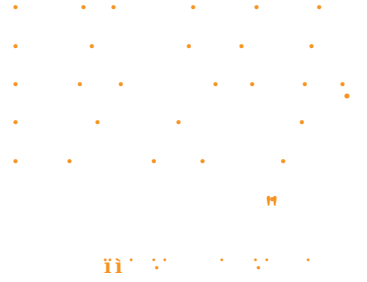
شكل رقم (٣٦) شجرة تحليل الأهداف .

التمنوي هو تخفيض نسبة الأمية بين الفتيات فإن ذلك قد يدفعنا للتدخل باكثر من مشروع في أكثر من قطاع في نفس الوقت ، فقد نضطر لتنفيذ مشروع مياه (قطاع المياه) ومشروع طريق (قطاع الطرق) ومشروع مدرسة (قطاع التعليم) وهذا النوع من التدخل يسمى تدخل برامجي أو تكاملي ، أي ان كل مشروع يسهم بحل جزء من المشكلة ، ووجود كل المشاريع مع بعض يسهم بشكل كامل لحل المشكلة المحورية وبلوغ الهدف التمنوي . لكن ما يحدث في أغلب الأحيان هو التخطيط القطاعي (تنفيذ مشروع واحد فقط يتبع قطاع معين) بسبب قلة الموارد المتاحة للمجتمع والجهات الداعمة ، مثل هذا التخطيط والتنفيذ لا يحل المشكلة بشكل كامل ولكنه يخفف من وطأتها .

كيف يتم التحليل وإبتكار الحلول السليمة؟ :

بالعودة إلى الأسباب الجذرية في شجرة تحليل المشكلة نلاحظ أن هناك فرصة غير مستثمرة وهي زيادة هطول الأمطار في فصل الخريف ، وهو الفصل الذي يسبق فصل الجفاف (الشتاء) ، ورغم أن المشاركين إعتبروا أن هذه الفرصة هي مشكلة إلا أن الواقع يقول أنها فرصة جيدة ، فهم نظروا للجانب السيء من الصورة ، حيث كانوا يشاهدون آثارها السلبية ، ولكن مع التحليل المعمق وبمشاركة من ذوي الخبرة من أهل المنطقة يمكن تغيير تلك الصورة ومن ثم إستنابط تدخل جديد متناسب مع موارد المنطقة ، هذا التدخل سيكون مثلاً «إنشاء سقايات خاصة» للراغبين في ذلك من أهل المنطقة ، ويتم عكس هذا الحل (النشاط) في شجرة الأهداف . هذا التدخل يمكن للصندوق أن يشارك فيه لأنه يتوافق مع سياساته ومعاييرها ، كما أن الموارد اللازمة لإنجازه متوفرة في الغالب في محيط المجتمع .

التدخل السابق يعتبر تدخل قطاعي في قطاع المياه ، ونتوقع أن يحل جزءاً من المشكلة ، ولكنه لن يحل المشكلة بالكامل ، ومن أجل حل كامل للمشكلة نحتاج للتدخل بشكل تكاملي (برامجي) في جميع النقاط المحددة في شجرة الأهداف والمتمثلة في تفعيل المجتمع من أجل أن يقوم بتنظيم نفسه في لجان طوعية تعمل على حل الخلافات ومراقبة مجاري المياه وإصلاحها وتفعيل القوانين الخاصة بالمياه ومتابعة المخالفين ومسائلتهم مجتمعياً ، وهذا لن يتم إلا بتمكينهم بواسطة رفع التدريب والتوعية والمناصرة ، هذا بجانب إنشاء السقايات الخاصة ، عندها سنكون قد حققنا أكثر من تدخل قطاعي لنصل إلى التدخل البرامجي ، هذا العمل يساعد المجتمعات على أن تكون متمكنة من إدارة نفسها والحفاظ على مواردها والاستمرار في الحياة على نفس المنطقة الجغرافية لأطول فترة ممكنة .



الإطار رقم (٢٠) مرحلة تحليل أولويات الإحتياجات - شجرة الأهداف .

المرحلة	المدخلات	الهدف	آلية العمل
تحليل شجرة الأهداف	<ul style="list-style-type: none"> ✦ شجرة المشكلة . ✦ قرطاسية. 	<ul style="list-style-type: none"> ✦ إيجاد الحلول المناسبة للأسباب الجذرية للمشكلة محل الدراسة . 	<ul style="list-style-type: none"> ✦ يتم في شجرة الأهداف بشكل عام عكس لشجرة المشكلة بحيث يتم تحويل الأسباب والمسببات في الأخيرة إلى حلول أو تدخلات في الأولى ، كما تحول المشكلة المحورية إلى هدف تنموي وتحويل الآثار في شجرة المشكلة إلى نتائج في شجرة الأهداف . ✦ يراعى ترتيب محتويات شجرة الأهداف ترتيباً منطقياً كما وضع في شجرة المشكلة . ✦ يمكن إدراج أي حل (تدخل) يبتكره المشاركون ، وربطه بأي كرت من كروت شجرة الأهداف مع اعتماد الترتيب المنطقي. ✦ الحلول والتدخلات قد تتنوع بين حلول على شكل مشاريع إنشائية أو تدريب وتوعية أو تنظيم للمجتمع (لجان وقوانين/اعراف) وجزء منها قد ينفذ من قبل المجتمع بشكل كامل وجزء آخر قد ينفذ بالمشاركة مع الجهات التنموية .

اختبار البدائل (الحلول) .

في العادة يقوم المجتمع باختيار تدخل معين من شجرة الأهداف ، ويصر على الجهة التنموية المشاركة فيه . وعندها يقوم الاستشاري/ه بادراج هذا التدخل في قائمة التوصيات .

هنا يبرز سؤال هل اختيار المجتمع لهذا التدخل/الحل (المشروع) من بين باقي التدخلات تم بشكل عشوائي ، أم أن هناك معايير اعتمد عليها المجتمع عند إختياره لهذا التدخل من بين باقي التدخلات طبعاً هناك معايير ودوافع جعلتهم يسلكون هذا السلوك في الأختيار.

من الأهمية بمكان معرفة هذه المعايير ، لأننا بمعرفتها قد ندخل في نقاش مع المجتمع لنصل جميعاً لمعايير أكثر دقة وواقعية وغير متحيزة ، ويكون نتيجتها تحديد تدخلات أكثر منطقية .

ولكن لماذا كل هذا الجهد لماذا لا ننفذ كل التدخلات والحلول المقترحة في شجرة الأهداف (تدخل برامجي /تكاملي) ونجنب أنفسنا كل هذا الجهد في تحديد أنسب التدخلات/ الحلول و معرفة معايير تقييم المجتمع للتدخلات أعتقد أن الإجابة بسيطة ، وهي أننا نحن والمجتمع لا نملك الموارد الكافية لإنجاز كل التدخلات/ الحلول وبالتالي فنحن بحاجة إلى أداة تساعدنا على معرفة أولويات التدخلات/ الحلول لكل احتياج من احتياجات المجتمع وبالذات تلك التي احتلت الأولوية لديه .

توجد لدينا أداة تسمى باداة تقييم الابتكارات/ البدائل ويمكننا تسميتها باداة تقييم الحلول ، الهدف منها معرفة أنسب الحلول لكل مشكلة ، ونقصد هنا بانسب الحلول أي الحل الذي يراه المجتمع ذو أولوية لديه لتوافقه مع موارد ومصالحه وكذلك مع موارد الجهات الداعمة .

إن أداة تقييم الحلول هي أداة مشتقة من أداة التدرج الجدولي المباشر ، فكما أن الأخيرة تقارن بين إستخدامات عناصر معينة في المجتمع (كالأشجار أو الحيوانات مثلاً) نجد أن أداة تقييم الحلول تقارن بين الحلول ، ولكن ليس بالاستخدام بل بمدى تلبيتها لشروط (معايير) معينة يضعها المجتمع بالمشاركة مع الجهات التنموية .

يتم تعبئة جدول تقييم الحلول بشكل كمي أو وصفي ، أي باستخدام الأرقام أو باستخدام العلامات/ الاحجار (أنظر الجدولين رقم ... و) .

وكما تلاحظ فإن هذه الأداة تعطينا عمق في التحليل يساعدنا على معرفة أهم الحلول التي يمكننا التدخل فيها ، وبالذات تلك المتوافقة مع معاييرنا .



جدول (٢٩) أداة تقييم الحلول الكمية .

.....
é	ë	è	ê
é	ë	ê	ê
é	ë	è	ê
é	ë	è	ê
è	ë	é	ê
ê	ë	é	è
ê	ë	è	é
ë	è	ê	é
é	ë	è	ê
ée	êê	èè	éé
.....

جدول (٣٠) أداة تقييم الحلول الوصفية .

.....
++	++++	+	+++
++	++++	+++	+++
++	++++	+	+++
++	++++	+	+++
+	++++	++	+++
+++	++++	++	+
+++	++++	+	++
++++	+	+++	++
++	++++	+	+++
ée	êê	èè	éé
.....

مخطط رقم (٣٧)
يوضح المراحل المتتابعة
لعمليات تحديد وتحليل
أولويات الإحتياج .

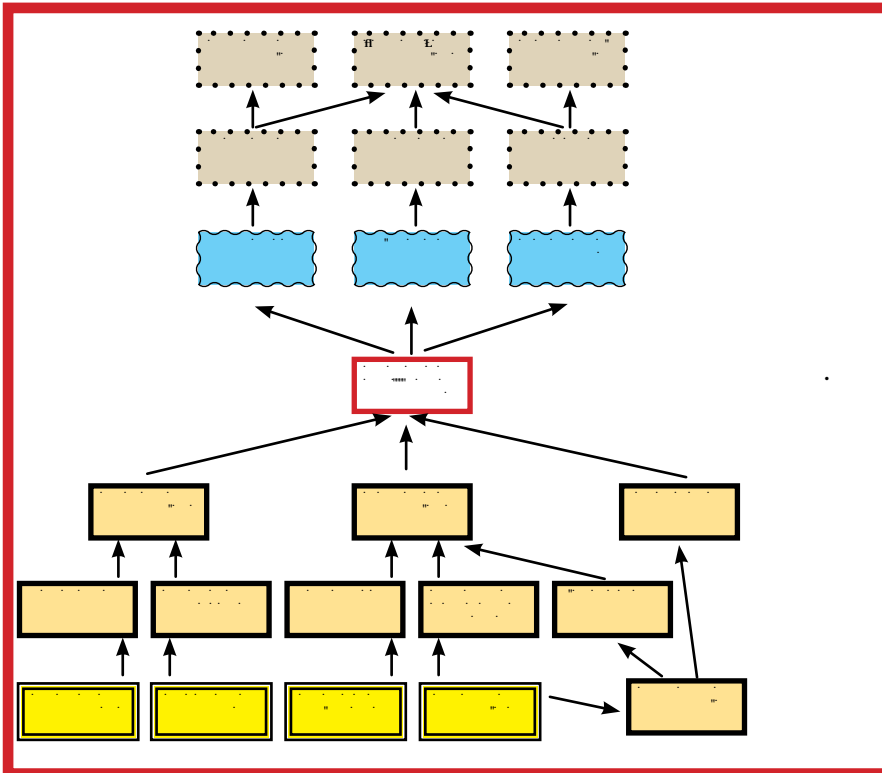
- قائمة إحتياجات كما يراها المواطنين
- ١-توظيف مدرسات .
 - ٢-ترميم بركة الماء
 - ٣-باص للطلبة
 - ٤-بناء مدرسة للبنات
 - ٥-توسعة المدرسة الأساسية
 - ٦-مركز محو أمية
 - ٧-مولد كهربائي
 - ٨-وحدة صحية
 - ٩-تدريب النساء على تصنيع الجين
 - ١٠-طريق أرقلتي من قريةإلى الطريق العام
 - ١١-جمعية لذوي الإعاقات.
 - ١٢-محطة تقوية للتلفونات
 - ١٣-إنشاء سقايات خاصة
 - ١٤-شق طريق ترابي من قريةإلى سوق المنطقة.
 - ١٥-إنشاء مشروخ مياه يمكنه جوفية للشرب
 - ١٦-قروض لإنشاء مشاريع صغيرة
 - ١٧-توعية في مجال مكافحة الآفات الزراعية

- قائمة الإحتياجات التي يتدخل فيها الصندوق
- ١-ترميم بركة الماء
 - ٢-بناء مدرسة للبنات
 - ٣-توسعة المدرسة الأساسية
 - ٤-مركز محو أمية
 - ٥-وحدة صحية
 - ٦-تدريب النساء على تصنيع الجين
 - ٧-جمعية لذوي الإعاقات.
 - ٨-إنشاء سقايات خاصة
 - ٩-شق ترابي من قريةإلى سوق المنطقة.
 - ١٠-قروض لإنشاء مشاريع صغيرة
 - ١١-توعية في مجال مكافحة الآفات الزراعية

جدول تحليل المشكلة المحورية

المشكلة	الأسباب	الحلول المحلية	مقترح التحسين
إنخفاض كمية المياه المتاحة لأبناء قرية خلال موسم الجفاف .	•إنخفاض معدل هطول الأمطار . •تسرب المياه من بركة القرية. •إنخفاض مستوى المياه الجوفية. •قلة كفاءة حصاد المياه من المساحات الساقية الخاصة بالبركة. •ري المحاصيل الزراعية التي لا تقاوم الجفاف .	•جلب المياه من الأودية البعيدة عن طريق السيارات . •الإعتماد على بعض السقايات الخاصة القديمة لحصاد مياه اسقف المنازل .	• ترميم البركة • زيادة كفاءة المساحات الساقية الخاصة بالبركة. • عمل سقايات خاصة . • توعية المزارعين بزراعة محاصيل مقاومة للجفاف (زراعة مطرية) .

صياغة المشكلة المحورية الأولى
إنخفاض كمية المياه المتاحة لأبناء قرية خلال موسم الجفاف .



الترتيب	مجموع النقاط	تفضيلات المشاركين						
		1	2	3	4	5	6	7
الترتيب الثاني	٣٧	٧	٨	٨	٨	٣	٧	٧
الترتيب الثالث	٢٥	٥	٧	٣	٧	٨	٥	٥
الترتيب الرابع	٢٤	٦	٥	٦	٥	٦	٦	٦
الترتيب الخامس	١٢	٢	٣	١	٣	١	٢	٢
الترتيب السادس	٢٦	٤	٤	٥	٤	٥	٤	٤
الترتيب السابع	١٨	٣	٢	٤	٢	٤	٣	٣
الترتيب الثامن	٤٤	٨	٦	٧	٦	٧	٨	٨
الترتيب التاسع	٨	١	١	٢	١	٢	١	١

٨ = الأكثر إحتياج ١ = الأقل إحتياج

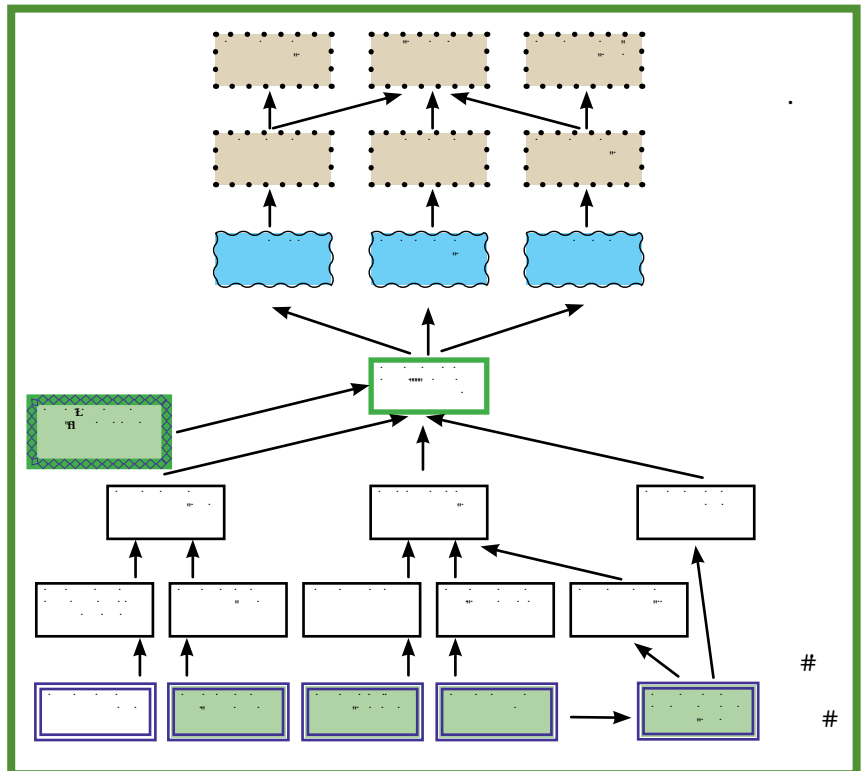
- قائمة الإحتياجات المتوافقة مع معايير الصندوق (تطبيق هذه الخطوة عند وجود الضباط القطاعيين فقط)**
- ١- ترميم بركة الماء
 - ٢- بناء مدرسة للبنات
 - ٣- توسعة المدرسة الأساسية
 - ٤- مركز محو أمية
 - ٥- وحدة صحية
 - ٦- تدريب النساء على تصنيع الجين
 - ٧- إنشاء سقايات خاصة
 - ٨- توعية في مجال مكافحة الآفات الزراعية

الترتيب	مجموع التكرار	إحتياج في مجال مكافحة الآفات الزراعية	إشراك سقايات خاصة	تدريب النساء على تصنيع الجين	وحدة صحية	مركز محو أمية	توسعة المدرسة الأساسية	بناء بركة للبنات	ترميم بركة الماء	الاحتياجات
الترتيب الثاني	٦	بركة	سقايات	بركة	بركة	بركة	بركة	بركة	بركة	ترميم بركة الماء
الترتيب الثالث	٥	بناء	سقايات	بناء	بناء	بناء	بناء	بناء	بناء	بناء مدرسة للبنات
الترتيب الرابع	٤	توسعة	سقايات	توسعة	توسعة	توسعة	توسعة	توسعة	توسعة	توسعة المدرسة الأساسية
الترتيب الخامس	١	مركز	سقايات	مركز	مركز	مركز	مركز	مركز	مركز	مركز محو أمية
الترتيب السادس	٣	وحدة	سقايات	وحدة	وحدة	وحدة	وحدة	وحدة	وحدة	وحدة صحية
الترتيب السابع	٢	تدريب	سقايات	تدريب	تدريب	تدريب	تدريب	تدريب	تدريب	تدريب النساء على تصنيع الجين
الترتيب الثامن	٧	سقايات	سقايات	سقايات	سقايات	سقايات	سقايات	سقايات	سقايات	إنشاء سقايات خاصة
الترتيب التاسع	٠									توعية في مجال مكافحة الآفات الزراعية

٧ = الأكثر إحتياج صفر = الأقل إحتياج

- قائمة المشاكل المحورية المستنبطة من قائمة الإحتياجات**
- ١- نقص في كمية المياه المتاحة.
 - ٢- تسرب الفتيات.
 - ٣- زيادة وفيات المواليد
 - ٤- زيادة معدل البطالة بين النساء
 - ٥- إنخفاض إنتاج المحاصيل

- قائمة أولويات الإحتياجات كما يراها المجتمع**
- ١- ترميم بركة الماء
 - ٢- بناء مدرسة للبنات
 - ٣- توسعة المدرسة الأساسية
 - ٤- وحدة صحية
 - ٥- تدريب النساء على تصنيع الجين
 - ٦- مركز محو أمية
 - ٧- توعية في مجال مكافحة الآفات الزراعية



إختبار البدائل (الحلول) .

التوصيات :



وحدة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر (١)

تعتبر تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر إحدى أهم الأدوات الفاعلة للتخفيف من الفقر وخفض البطالة، والمساهمة في زيادة وتنوع الدخل وخلق فرص العمل (وهي من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للألفية (٢)).

يهدف هذا البرنامج إلى:

١. تنمية القدرة المحلية وتوفير خدمات مالية وغير مالية للمنشآت الصغيرة والأصغر عبر وسطاء قادرين على توفير خدمات للفئات المستهدفة.

٢. المساهمة في زيادة المشاركة الاقتصادية للمرأة وخلق فرص عمل والتخفيف من الفقر.

٣. تأسيس مؤسسات مستدامة للتمويل الأصغر بالتعاون مع المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات المالية وتأهيلهم لتقديم خدمات مالية وغير المالية المتنوعة للفئات المستهدفة.

٤. توفير الخدمات غير المالية التي تهدف إلى تحسين نوعية وكمية الإنتاج والتسويق وحياء الأعمال الحرفية والمهارات التقليدية والتدريب العملي للمهن المختلفة والمهارات التي يزاولها الفقراء، هذه الخدمات تقدم عبر المنظمات غير الحكومية والجمعيات المهنية، إلى جانب المنظمات الأخرى.

٥. دعم برامج ومؤسسات التمويل الأصغر المتخصصة لتمكينها من تقديم خدمات مالية فعالة ومستدامة وفق أفضل الممارسات.

٦. الاستمرار في دعم تقديم الخدمات غير المالية لتنمية الأعمال.

الخدمات المالية:

لايقوم الصندوق بالإقراض المباشر لأصحاب المشروعات الصغيرة والأصغر ولكنه يستخدم وسطاء ماليين (منظمات غير حكومية، مؤسسات، شركات ومصارف) . وتمتص هذه المنظمات بوضع أفضل .

الخدمات غير المالية:

وكما هو الحال بالنسبة للخدمات المالية، فإن الصندوق لايقدم خدماته غير المالية مباشرة للمستفيدين ولكنه يعمل من خلال وكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر، وهي منظمة أسسها الصندوق لهذا الغرض حيث تقوم بدعم المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات المهنية والمنظمات الأخرى التي تنشط في هذا المجال، والتي بدورها تتولى تقديم الخدمات غير المالية لأصحاب المنشآت الصغيرة. وهذه المنظمات تكون في وضع أفضل يسمح لها بتقييم احتياجات المستفيدين، ولديها فهم أفضل لنوعية الأنشطة المزاوله وظروف السوق في مناطقها.

الباب الخامس نقل رسائل الناس

الفصل الأول
التواصل الكتابي
ص ٣٦٧

الفصل الثاني
صياغة وشكل التقرير
ص ٣٧٧





تورد بعض كتب القراءة الفرنسية أن احد الملوك كلف أحد رجاله أن يجمع له ما كتب في سيرة الملوك والحكام ، حتى يقرأها ويفيد من قراءتها . فجاءه الرجل بعد عدة سنوات ووراءه قافلة تحمل كتباً في سيرة الملوك والحكام . فاستكثرها الملك ، ورأى أن شواغله ستصرفه عن قراءتها كلها . وطلب إلى الرجل أن يلخصها له في أقل عدد ممكن من الكتب . فجاءه بعد سنوات ووراءه جمل يحمل مجموعة من الكتب . فرأى الملك أنه قد تقدم في السن ، وأصبح لا يملك فسحة من العمر تتسع لقراءة تلك الكتب . فطلب إلى الرجل أن يلخصها في كتاب واحد . فجاءه بعد سنوات أخرى متأبطاً الكتاب المنشود . ولكنه رأى الملك على فراش الموت ، فقال له الملك : هأنذا تراني أحتضر ، فهل يسعك أن تلخص كتابك في سير الملوك ، فقال الحكيم : «نعم ، وُلدوا ، وقاسوا ، وماتوا»

مدخل الباب :

تمهيد

تعتبر مهارة إعداد التقارير من المهارات التواصلية الهامة ، فهي تعتمد على التواصل الكتابي بدلاً عن التواصل اللفظي ، ففي حين أن التواصل اللفظي يحظى بتأثير أكبر ؛ نتيجة لقدر المتحدث على استخدام لغة الجسد (نبرات الصوت ، تعابير الوجه ، حركات الأيدي ...) ، إلا أننا نجد ذلك غير ممكناً في التواصل الكتابي ، لأن المتحدث يكون غير موجود أساساً عندما يكون التقرير بيد القارئ.

وهنا نتساءل !... هل يمكننا ككتاب للتقارير أن نجعل تقاريرنا أكثر حيويةً وتأثيراً كما لو أننا نتواصل لفظياً مع القراء ؟ .
نعم ، يمكننا ذلك! . ولكن ذلك يستلزم منا أن نتقن مهارات إعداد التقارير ، والتي تجدها موضحة في هذا الباب .

إن هذا الباب يأخذ أهميته من كونه يساعدك على إعداد تقريرك بشكل سليم وملبي لاحتياجات متخذي القرار في الصندوق ، وهذا التقرير يمثل رسالة المجتمع بما تحتوية من معاني ، وأنت عزيزي الباحث من يتحمل مسئولية إعداد وصياغة تلك المعاني بأسلوب إداري وبموضوعية عالية .

كثيراً ما نجعل قسم التقارير في نهاية الأدلة التدريبية ، حتى في تدريباتنا نجعلها آخر شيء نتحدث عنه ، ولكن ذلك لا يعني أن نؤخر الإعداد لها و كتابتها إلى نهاية عملنا الميداني ، فما يحدث في قاعة التدريب له ظروفه ، فمن غير المنطقي أن أشرح للناس عن التقارير دون أن يكونوا قد فهموا خطوات عملهم الميدانية أساساً. لذلك في التدريب نجعل التقارير آخرًا ، بينما في الميدان يحدث العكس .

فيجب عليك قبل النزول لتنفيذ مهمتك أن تطلع على مهارة صياغة التقارير وكذلك على هيكل التقرير المطلوب منك ، فهذا يساعدك على تنظيم معلوماتك في الميدان ، كما يساعدك على معرفة الهدف من المهمة بوضوح .

أهداف الباب

يتوقع بعد دراستك لهذا الباب أن تكون قادراً على :

١. معرفة ما هية التقرير .
٢. معرفة هدف تقارير «دراسات تقييم الوضع وتحديد أولويات الاحتياج»
٣. معرفة اطراف الاتصال في التقرير
٤. معرفة خطوات إعداد التقارير ، بداية من الميدان وانتهاءً بتسليم التقارير إلى الجهات المعنية.

أنا أتعلم أن أكون كاتباً
أنا أتعلم أن أكون كاتباً
أنا أتعلم أن أكون كاتباً



أنا أتعلم أن أكون كاتباً
أنا أتعلم أن أكون كاتباً
أنا أتعلم أن أكون كاتباً
أنا أتعلم أن أكون كاتباً
أنا أتعلم أن أكون كاتباً
أنا أتعلم أن أكون كاتباً
أنا أتعلم أن أكون كاتباً
أنا أتعلم أن أكون كاتباً



٥. الصياغة السليمة لمحتوى التقرير .
٦. إخراج التقرير في شكل مناسب بالاهتمام بجميع الجوانب المتعلقة بذلك مثل الألوان والمساحات البيضاء والهوامش وأنواع الخطوط والصور وغيرها .

مكونات الباب

يتكون هذا الباب من فصلين

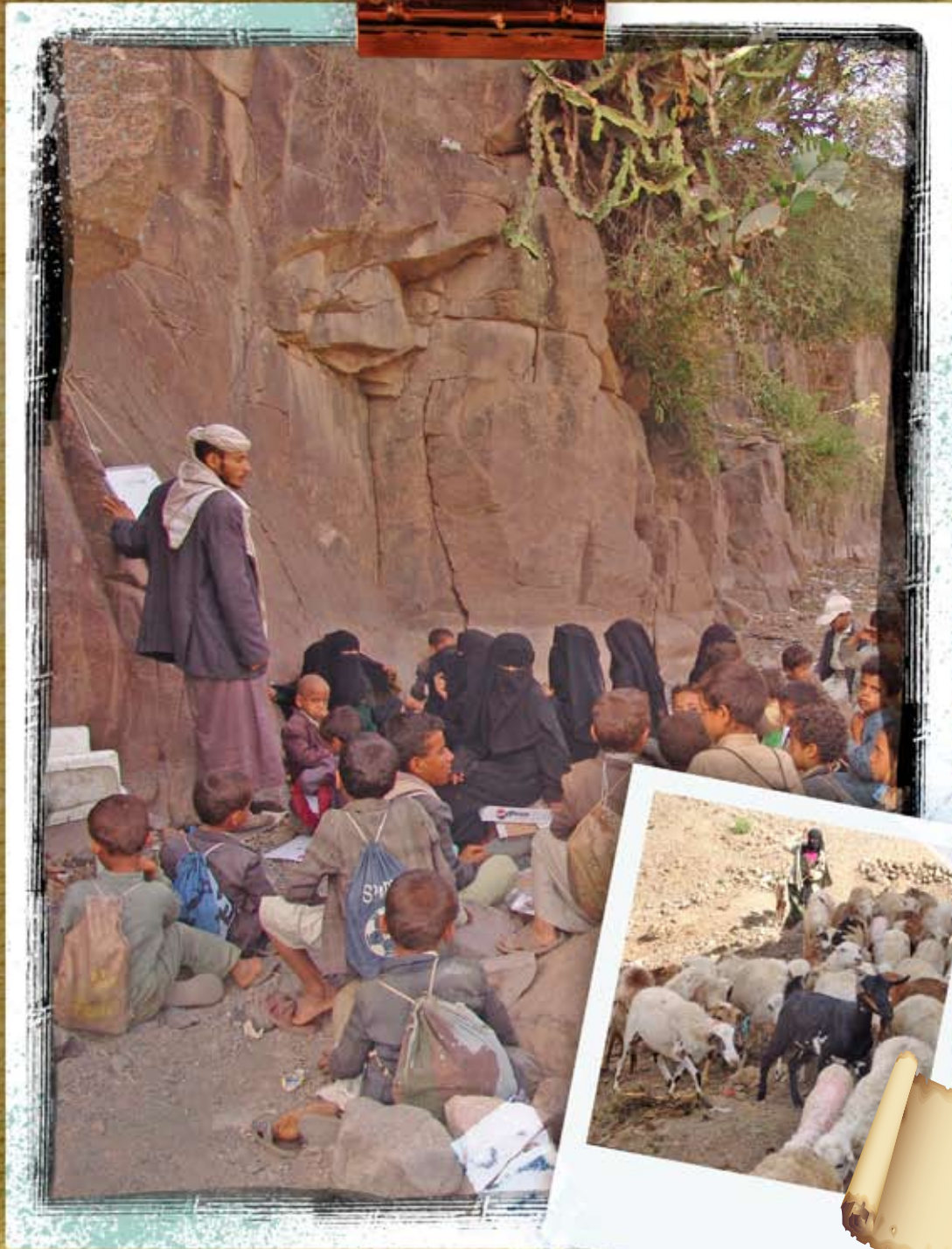
١. التواصل الكتابي،
٢. صياغة وشكل التقرير.

ما تحتاج إليه قبل قراءة هذا الباب

تحتاج للإطلاع على هيكل التقرير التفصيلي (يضم قوائم تحقق) والذي يحتوي على المكونات الأساسية والفرعية للتقرير حسب ما يحتاجه ضباط المشاريع من معلومات . وهو بذلك يعتبر الأساس الذي نعتمد عليه ، حيث يمثل الهدف البحثي ، بينما يمثل ما في هذا الدليل الطريقة العملية لتحقيق ذلك الهدف . يتم إمداد الباحثين بهذا الهيكل خلال عملية التدريب ، كما يتم تطويره باستمرار حسب طلبات ضباط المشاريع من المعلومات .

الفصل الأول التوامل الكتابية





لكن ، من عليه أن يجتهد ؟ يُقال أن على أفقر أهل الريف أن يساعدوا أنفسهم ، لكن هؤلاء وقد وقعوا في هذه الحبائل كلها ، وعلى هذا النحو ، ليس بوسعهم أن يفعلوا ذلك. ويقع على عاتق الغرباء (هكذا في الترجمة ويقصد بهم القادمين من خارج المنطقة) ، عبء المبادرة إلى تمكينهم من مساعدة أنفسهم على نحو أفضل ، فهؤلاء الغرباء أقوى ومواردهم أكثر ، ومعظمهم ليسوا من أهل الريف وليسوا فقراء .

مدخل الفصل :

هل التقارير هامة لمتخذي القرارات ؟

يمكننا معرفة أهمية ذلك بتذكر تقريرين أثرا بشكل كبير في التاريخ الإنساني ، تقرير هدهد نبي الله سليمان عليه السلام عن مملكة سبأ و تقرير كولن باول وزير الخارجية الأمريكي عن اسلحة الدمار الشامل في العراق^(١) .

نجد أن الهدهد استطاع أن يزود نبي الله سليمان عليه السلام بالمعلومات التي تهمة وتساعد على اتخاذ القرارات السليمة ، حيث يقول جل جلاله على لسان الهدهد «وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لِأَعَذَّبْنَاهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحْنَاهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ - سورة النمل .

نجد أن الهدهد قد زود نبي الله بمعلومات موثوقة لم تكن متوفرة لديه ، حيث يقول : «أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ» ، كما أنه زوده بمعلومات ذات علاقة بمهمة نبي الله سليمان عليه السلام،

فيقول: «وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ» ، كما أنه يستطرد في التحليل والاستنتاج حيث يقول «وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ» ، ثم يلمح بتوصيات معينة لنبي الله سليمان عليه السلام في قوله «أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» ، ولقد كان من نتائج هذا التقرير أن اتخذ نبي الله سليمان عليه السلام قرارات متتابعة أدت إلى دخول ملكة سبأ وأتباعها في دين الله .

إذا قارنا تقرير الهدهد مع تقرير وزير الخارجية الأمريكي كولن باول فس نجد فرقا كبيرا في النتائج ، فبينما تسبب الأول في هداية أمة نجد أن الآخر قد

١ ابراهيم الديب - البرنامج التدريبي ،إعداد وكتابة التقارير ، ص٢٢.



تسبب في أزمة إنسانية كبيرة ، حيث اتخذت على نتائج تقريره قرارات خاطئة مازالت الإنسانية تدفع ثمنها حتى الآن .

نلاحظ مما سبق أن تقاريرنا هي المصدر الذي تبنى عليه القرارات لتكون سليمة أو خاطئة ، ولهذا السبب يجب علينا أن نكون دقيقين في كتابتها بالشكل الذي يساعد على اتخاذ القرار السليم من قبل قارئها .

ما هو التقرير :

توجد عدة تعاريف للتقارير ، وهي تختلف باختلاف المؤسسات التي تطلبها ، وباختلاف مهامها ، لذلك سنقتبس التعريف التالي ، وهو الأقرب لتقارير مهمتنا في هذا الدليل :

«هو عرض كتابي أو شفوي للحقائق والبيانات الخاصة بموضوع معين أو مشكلة معينة ، وقد يمتد هذا العرض إلى التحليل العلمي واستخلاص النتائج ، ومن ثم التوصل إلى توصيات ومقترحات تتعلق بالموضوع الذي تم عرضه وتحليله أو إلى حل مشكلة قائمة» «ويستخدم لنقل المعلومات من مستوى إداري إلى مستوى إداري آخر»^(١) .

ما هو هدف تقارير الدراسات :

إن معرفة هدف التقرير لا تقل أهمية عن معرفة هدف البحث ، بل إن التقرير هو عرض كتابي لنتائج الهدف العام من البحث .

الهدف العام لتقارير «دراسات تقييم الوضع وتحديد اولويات الاحتياج» هو عرض شامل وموجز لبيانات وتحليلات ونتائج واستنتاجات وتوصيات تلك الدراسة ، بحيث تشمل المواضيع التالية :

أولاً: تقييم الوضع

١. تقييم كمي ونوعي للموارد والخدمات الموجودة في مجتمع الدراسة (طبيعية ، بشرية ، اجتماعية ، ...) .
٢. معرفة نقاط القوة والضعف والمهددات والفرص في كل مكون من مكونات موارد المجتمع وبالذات تلك التي تهم متخذي القرار (قارئ التقرير) .
٣. معرفة علاقات مكونات الموارد ببعضها البعض وبالأنشطة الاقتصادية/البشرية القائمة عليها .

ثانياً : تحديد اولويات الاحتياج

١. معرفة احتياجات الناس في مجتمع البحث ، وتحديد أولويات تلك الاحتياجات .



٢. تحليل المشاكل التي نتجت عنها تلك الاحتياجات ، ومعرفة الأسباب الجذرية لها . ويجب أن يتم التحليل إستناداً إلى معطيات مرحلة تقييم الوضع ، كما أن الحلول المقترحة يجب أن تستند إلى نفس المعطيات ، كما تكون حلاً لتلك الأسباب الجذرية قدر الإمكان .

ما هي اطراف الاتصال في التقرير :

لماذا نكتب ؟ ... بالتأكيد من أجل أن يقرأ الآخرون ما كتبناه ، لذلك هناك طرفان في عملية الإتصال ، هما أنت وقارئ التقرير ، بينما يعتبر التقرير وسيلة لنقل رسائلك للقارئ .

فما دمنا نكتب للآخرين ؛ يجب أن نعرف احتياجاتهم الإدارية والنفسية ، أي أن نمدهم في تقريرنا بالمعلومات التي يحتاجونها ، وبالاسلوب الذي يدفعهم لقراءتها . وللوصول إلى هذه الغاية سنستعرض بعض المعلومات الهامة عن الكاتب والقارئ في الفقرات التالية :

أولاً: كاتب التقرير .

إن الحقيقة المرة التي يجب أن تعرفها «أن عملك لن يستفاد منه إذا لم تستطع أن تعكسه في تقرير واضح» ، فمهما بذلت من جهد في الميدان ، وحصلت على أروع النتائج ، وتعمقت في تحليلها ؛ فإن عملك لن يقدر من القارئ إذا لم تكن تمتلك القدرة الكافية على الكتابة والصياغة المناسبة للتقرير . فالامر بديهي ، كيف ستنقل ما وجدته إلى الآخرين إذا لم تكن تجيد فن إيصال رسالتك (تقريرك) ... إلا إذا كنت تكتب لنفسك فقط ! .

حتى تستطيع أن تكون قادراً على إيصال رسائلك للآخرين يجب أن تركز على عدة نقاط هامة كما يلي:

١. كن حكيماً

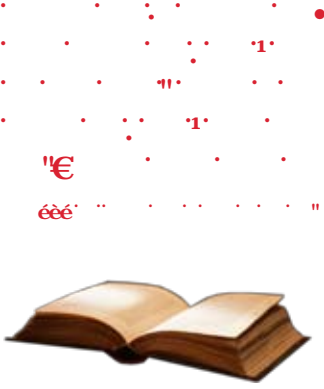
يقول المثل «إرسل حكيماً ولا توصه» ونقصد بالحكمة هنا القدرة على استخدام العمليات العقلية المنطقية (الاستنتاج) أو الاستقرائية بشكل سليم ، وذلك من خلال جمع وتحليل وتفسير المعلومات بشكل سليم إضافة للقدرة على التنبؤ استناداً على الاستنتاجات.

٢. كن عادلاً

يجب عليك التجرد من اتجاهاتك وميولاتك (التحيزات بانواعها) عند كتابة التقرير ، فانت تكتب تقريراً إدارياً يستند إلى حقائق ميدانية وليس إلى آراء أو اشاعات .

٣. كن شجاعاً

الشجاعة هنا أن تكتب ما وجدته في الواقع ، دون تحريف أو



تضليل ، مهما كانت الحقائق سلبية أو إيجابية، والشجاعة لا تعني الوقاحة ، بل هي عرض الوقائع بأسلوب بعيد عن الجرح والتشهير ... كن لبقاً ، فاللباقة أن تقول أكره الأشياء واقساها بأجمل الكلمات واحلاها .

٤. كن خبيراً بمجال عملك

إنه من غير المنطق أن تعد تقريراً عن المجال الزراعي وأنت لست خبيراً بهذا المجال ، وهذا ينجر على باقي المجالات . ولكننا في بحوثنا الميدانية نشترك كفريق بحثي متعدد التخصصات او متعدد الخبرات ، وهذا يتيح لنا قدرة أكبر على دراسة المجتمع بمحتوياته المتنوعة ، ومن ثم عكس ما وجدناه في تقرير متكامل ومتنوع .

٥. كن ملماً بمهارات إعداد التقارير

هناك عدة مهارات خاصة بكتابة التقرير ، وبدونها سيكون تقريرك قاصراً ، وقد يكون مملاً أو غير مفهوماً وغير مفيداً ، هذه المهارات يمكن ايجازها في التالي:

الوضوح

نقصد بالوضوح في التقرير أن يفهمه القارئ من قرائته الأولى ، لا أن يحتاج إلى تواصل مع الكاتب للتفسير والتوضيح ، كما يجب أن لا تحمل كلماته أكثر من معنى مختلف .

الشمول والكمال

يأتي الشمول والكمال من استيفاء التقرير لكل المكونات المطلوبة من قبل القارئ ، ويمكننا معرفة تلك المكونات من خلال اطلاعنا على اهداف البحث الجزئية وكذلك هيكل التقرير المطلوب .

الإيجاز

الإيجاز لا يعني البتر ، بل الإيجاز هو ذكر المعني المطلوب (الفكرة) بأقل قدر من الكلمات ، وهذا يستلزم منك الابتعاد عن الإطناب المخل والتكرار الممل . إحدراً أن يكون إيجازك مانعاً من وصول المعاني المطلوبة والمعلومات الهامة .

الجمال

أحياناً يركز بعض كتاب التقارير على نوع المعلومة دون أن يركزوا على طريقة عرضها ، وكأنهم يكتبون لأجهزة كهربائية... ناسين أنهم يكتبون لبشر من لحم ودم ، لبشر لهم أحاسيس ومشاعر واحتياجات ودوافع ورغبات نفسية وعضوية .

على الكاتب أن يهتم بالجوانب النفسية والعضوية للقارئ من خلال استخدام اللغة السهلة والجميلة والمعبرة والابتعاد



عن الصياغة الصعبة والكلمات الغريبة والمصطلحات غير المفهومة ، كما أن تنظيم الكتابة في جمل وفقرات متنوعة من حيث القصر والطول له تأثير إيجابي على القارئ ، إضافة إلى أن استخدام أنواع الخطوط المناسبة للمتن والعناوين وكذلك الألوان والأشكال والصور المناسبة له تأثير إيجابي على وصول المعاني بشكل مريح للقارئ. سيتم التطرق إلى ما سبق بشكل أدق في الفصل الثاني من هذا الباب .

ثانياً : قارئ التقرير .

مهما بذلنا من جهد فإنه لا يساوي شيئاً إذا لم يلقى من يقرأه ، أو حتى من يفهمه ، لذلك فقيمة التقرير لا تعتمد على ما يحتويه من معلومات فقط ، بل بصياغته التي تساعد القراء على فهم تلك المعلومات ، ... إذاً يجب علينا أن نعرف إلى من نكتب ؟..

في العادة تكون اوقات قارئ التقرير (المديرين) ضيقة لذلك يرغبون أن ينتهوا من التقرير سريعاً ولهذا السبب يحبون أن يكون التقرير مركزاً على صلب الموضوع الذي يحتاجونه.

مما سبق نفهم أهمية وجود ملخص للتقرير ، فهو يساعد القراء على الوصول إلى ما يهمهم بأسرع وقت .

قد يتسائل البعض ، لماذا لا يقرأ المديرين تقاريرنا ؟ ... إن هذا السؤال يجب أن توجهه لنفسك ، فقد يكون السبب نابع منك أنت ، إما لأنك لم تحقق الهدف من التقرير كما يريده مديرك ، أو أنك جئت بتقرير يحقق الهدف ولكنه ممل من ناحية الشكل والمضمون ، مما يدفع المدير لاستطلاعاه فقط دون أن يتفحصه أو يستوعبه .

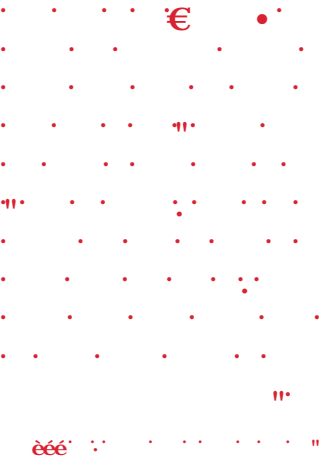
خطوات إعداد التقرير :

خطوات اعداد التقرير لا تنفصل عن خطوات تنفيذ البحث ، فالاعداد للتقرير هي عملية توثيق للبحث ، بداية من تحديد الأهداف ووضع خطة البحث وهيكل التقرير (يوجد هيكل تقرير تفصيلي معتمد يتم تسليمه للباحث قبل نزوله للميدان) ومروراً بجمع وتحليل البيانات حتى الوصول إلى التوصيات .

سنستعرض هنا مراحل إعداد التقرير وهي:

أولاً : مرحلة الإعداد الأولي

يتم في هذه المرحلة تحديد الهدف من التقرير (هدف البحث) ووضع هيكل عام للتقرير يخدم ويتناسب مع خطة البحث (نوع وحجم المعلومات وطرق جمعها) .



ثانياً : مرحلة جمع المعلومات المكتبية والميدانية وتحليلها ميدانياً

تبدأ هذه المرحلة قبل النزول للميدان ، فيتم جمع بعض المعلومات المتعلقة بالتقرير من المصادر الثانوية ، كما يتبعها لاحقاً جمع وتحليل واستنتاج معلومات من الميدان بمشاركة الناس ، هذه المعلومات توثق أولاً بأول ، سواءً كانت معلومات شفوية أو معلومات مسقطة على أشكال وخرائط (خريطة الموارد والخدمات و...) ، كما يتم في هذه المرحلة توثيق نتائج جلسات تحديد وتحليل أولويات الاحتياج والحلول المقترحة والتوصيات المناسبة.

إن مرحلة جمع البيانات وتحليلها في الميدان من أهم المراحل ، إذ يصعب العودة إليها من جديد للتأكد من البيانات ، لذلك فعلى الباحث/ه أن يكون يقضاً خلالها ، ليستوفي كل ما يحتاج إليه من معلومات .

في هذه المرحلة يعقد الفريق عدة لقاءات بمشاركة الناس للتأكد من صحة البيانات وصدق التحليل والاستنتاجات ، لذلك يجب على الفريق أن يحسن ادارة اللقاءات وبشكل يومي لاستيفاء كامل البيانات اللازمة .

ثالثاً : مرحلة صياغة التقرير

بعد العودة من الميدان يبدأ الفريق بالاجتماع لتنفيذ عدة خطوات كما يلي:

1. تصنيف المعلومات المجموعة من الميدان حسب القطاعات والبرامج المتنوعة للصندوق (وفق هيكل البحث) .
2. مراجعة المعلومات الخاصة بكل قطاع واستيفاء الناقص منها بالعودة لأدوات البحث .
3. صياغة المسودة الأولى للتقرير ، ويجب في الصياغة أن نهتم بالتالي :
 - الصياغة الإدارية الواضحة (وليست الإنشائية) للمعلومات والنتائج والاستنتاجات والتوصيات ، والمبنية على أسس علمية منطقية إستنباطية واستقرائية .
 - التدقيق الإملائي والنحوي للنصوص .
 - الإدراج المناسب لعلامات الترقيم .
 - كما يتم في الصياغة استخدام اساليب العرض المناسبة لعرض المعلومات ، مثل استخدام الجداول والرسوم والصور والمنحنيات والمضلعات والدوائر .
 - الإهتمام بالترابط بين الجمل وبين الفقرات.
 - توثيق معلومات الهوامش السفلية والمراجع كما في الاسلوب المتبع في هذا الدليل .





• • •
• • •
" "

٤. بعد اكتمال الصياغة تعاد قراءة التقرير من جديد ، وفي هذه الخطوة يتم ازالة التكرار ، وايجاز الجمل الطويلة في جمل قصيرة ومعبرة ، وإعادة ترتيب الفقرات بشكل مناسب . كما يتم إعادة فرز للأشكال والصور والرسوم والجداول بحيث يتم إرسال ما يمكن إرساله إلى الملاحق ، وذلك بهدف عدم تشتيت القارئ أثناء مطالعته لمتن التقرير .

رابعاً : مرحلة الإخراج الفني للتقرير

وذلك بطباعة التقرير إلكترونياً في برنامج MSWord وفق الشروط الموجودة في الشكل (٣٨) والتي توضح نوع الخط وحجمه ومساحة الهوامش وخصائص الفقرات والجمل وكذلك طريقة كتابة عناوين الجداول والأشكال والصور.

بعدها يتم إخراج الصياغة الأخيرة للتقرير ، وذلك بمراجعة التقرير بعد إخرجه الفني ووضع الملاحظات على الشكل والمضمون وتصحيحها إلكترونياً .

خامساً : مرحلة اعتماد التقرير وتسليمه

في هذه الخطوة يقوم أعضاء الفريق بمراجعة نهائية للتقرير واعتماده قبل تسليمه للمسئول في الصندوق الاجتماعي للتنمية .

يسلم التقرير على شكل نسخة ورقية مغلقة بشكل سليم ووفق الهيكل المعتمد في الصندوق بحيث يكون مستوفياً كامل الشروط الفنية للإخراج الإلكتروني ، كما يرفق مع التقرير قرص مدمج CD يحتوي على نسخة كاملة من التقرير (مع الغلاف والملاحق وباقي المرفقات) في ملف Word ونسخة اخرى في ملف Adobe Acrobat .



• • •
• • •
" "



وحدة المياه والبيئة (١)

تقع اليمن ضمن المناطق الجافة وشبه الجافة ، ويقبل معدل هطول الأمطار فيها عن ٢٠٠ ميليمتر سنويا .

يتبع الصندوق الاجتماعي للتنمية سياسة الاستدامة في تنفيذ مشاريعه ، أي أنه يحافظ على حقوق الأجيال القادمة في الاستفادة من الموارد الحالية . لذلك يقوم بالاستفادة القصوى من المصادر المتجددة للمياه ، بكلمات أخرى فهو يقوم بالاستفادة من مياه الأمطار التي تهطل سنويا عن طريق حصادها باستخدام مشاريع مناسبة يستطيع المجتمع تشغيلها وصيانتها ، وذلك بعيداً عن استنزاف المياه الجوفية التي تم تخزينها عبر آلاف السنين .

١- قطاع المياه

يحاول الصندوق من خلال هذا القطاع أن يساهم في توفير احتياجات الناس الأساسية من المياه الصالحة للاستخدام المنزلي (شرب ، غسيل ، طبخ ، نظافة) . وتمثل مشاريع هذا القطاع في التالي

- حصاد مياه الأمطار من الأسقف

وهي عبارة عن مشاريع خاصة بكل أسرة ، يتم حصادها من أسقف المنازل أو المساحات الجانبية لها . تصلح هذه المشاريع في المناطق التي ترتفع فيها معدلات هطول الأمطار .

من
نحن

- حصاد مياه الأمطار العامة
- وتمثل في مشاريع البرك المفتوحة أو الخزانات المقلدة والعيون والآبار السطحية وكذلك الحواجز التي يستفاد منها في الاستخدامات المنزلية .
- الأنظمة الممكنة
- وتعتمد على فكرة وضع المياه باستخدام قوة ميكانيكية ، وهي تستخدم عند الضرورة ، في حدود ضيقة وفي نطاقات بيئية معينة ، وذلك خوفاً من افتقارها للاستدامة .
- التوعية والتدريب في مجال استخدام المياه وادرتها .

٢- قطاع الأصحاح البيئي

يساهم هذا القطاع في الحفاظ على البيئة الصحية للمجتمع من خلال التدخل في إدارة المخلفات الصلبة والمياه العادمة .

إدارة المخلفات الصلبة

يقوم الصندوق بالتدخل في هذا القطاع من خلال

- توفير حاويات النفايات والمعدات الأخرى .
- إنشاء وتجهيز المقلب .
- إنشاء مباني إدارة المخلفات الصلبة .
- إنشاء وتأهيل وتجهيز المساح والتدريب والتوعية .

كما يقوم بالتدخل في المياه العادمة من خلال إنشاء شبكات الصرف الصحي في الأحياء الحضرية الفقيرة وتكون المساهمة فيها بالعمالة . أما في المناطق الريفية فهو ينفذ برنامج خاص يسمى «برنامج الصرف الصحي التام بمشاركة المجتمع» ، هذا البرنامج يعمل على التخلص من المخلفات الأدمية بشكل تشريكي مع الناس ومن خلال توعيتهم .

وبذلك يجعل الصندوق من خلال هذه الوحدة على تحقيق الهدف السابع من أهداف الألفية والمتمثل في «ضمان توفر أسباب بقاء البيئة» وغاياته المتمثلة في «تحفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥» . (٢)

١-الدليل التعريفي للصندوق الاجتماعي للتنمية ، ٢٠١١ .

٢-الأمم المتحدة ، تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠٠٨ .

الفصل الثاني



مياغة وشكل التقرير



بلواغ الحرمان
المادي حدوده القصوى
يمكن أن يقلص الإدراك
ويضل ويغرس المرارة
ويقتل .



ومن ثم يتضح أنه من الصواب
تماماً تركيز الإهتمام على
الأواخر ، على مئات الملايين
من الناس غير المرئيين بدرجة
كبيرة في المناطق الريفية وهم
من الفقراء ، الضعفاء ، المعزولين
، المعرضين للمخاطر والذين لا
حول لهم ولا قوة .



ومهما كانت إيديولوجية المرء ، فلا
بد أن يقر بضرورة عكس القوى التي
تستغل هؤلاء الناس وتجعلهم بؤساء مادياً
 واجتماعياً وتبقيهم على هذا الحال .

روبرت تشامبرز ، جعل الأواخر اوائل



مدخل :

لقد تحدثنا في الفصل السابق عن أهمية معرفة الهدف من البحث ، والصفات التي يجب أن تتوفر في كاتب التقرير إضافة إلى أهمية معرفة طبيعة قارئ التقرير . لذلك يبقى لنا معرفة أهم النقاط التي يجب أن نراعيها عند صياغة التقرير ، وكذلك شكل التقرير من حيث وضع الصور والرسومات ، ونوع الخط وحجمه وباقي المواضيع المتعلقة بهذا المجال .

أولاً . صياغة محتوى التقرير :**١- علامات الترقيم :**

تأتي أهمية علامات الترقيم (جدول ٣١) من كونها تعبر عن أماكن الوقوف في الكلام ومواقع التعجب والاستفهام . وهي بذلك تنقل المشاعر التي يحس بها الكاتب إلى القارئ . لذا فأهميتها تأتي من كونها تعطي الكلمات بعداً حسيّاً ، كما لو أن القارئ يقف وجهاً لوجه مع الكاتب . في الجدول رقم ٣١ تجد أنواع علامات الترقيم ، وكيفية استخدامها .

٢- الفقرات :

يلاحظ في بعض التقارير وجود فقرات طويلة قد تأخذ كل مساحة الصفحة ، وهذا شيء غير سليم . فمن المفضل أن تكون الفقرات قصيرة ، بحيث تحتوي ٧ أسطر تقريباً . كما تترك مسافة بين الأسطر بمقدار سطر ونصف (شكل ٣٨) . والفقرة بطبيعتها الحال هي عبارة عن مجموعة من الجمل التي ترتبط مع بعضها بفكرة واحدة . تبدأ الفقرة بمساحة فارغة أمام السطر الأول ، وتنتهي بنقطة .

٣- الجمل :

يقوم الكُتاب أحياناً بكتابة جمل طويلة . وبذلك يصنعون تباعداً كبيراً بين الفاعل والمفعول ، أو المبتدأ والخبر . مما يسبب صعوبة في ربط مكونات الجملة من قبل القارئ . لذلك تفصل الجمل القصيرة ، وبحيث لا تزيد عدد الكلمات في الجمله عن ١٧ كلمة .

٤- الكلمات :

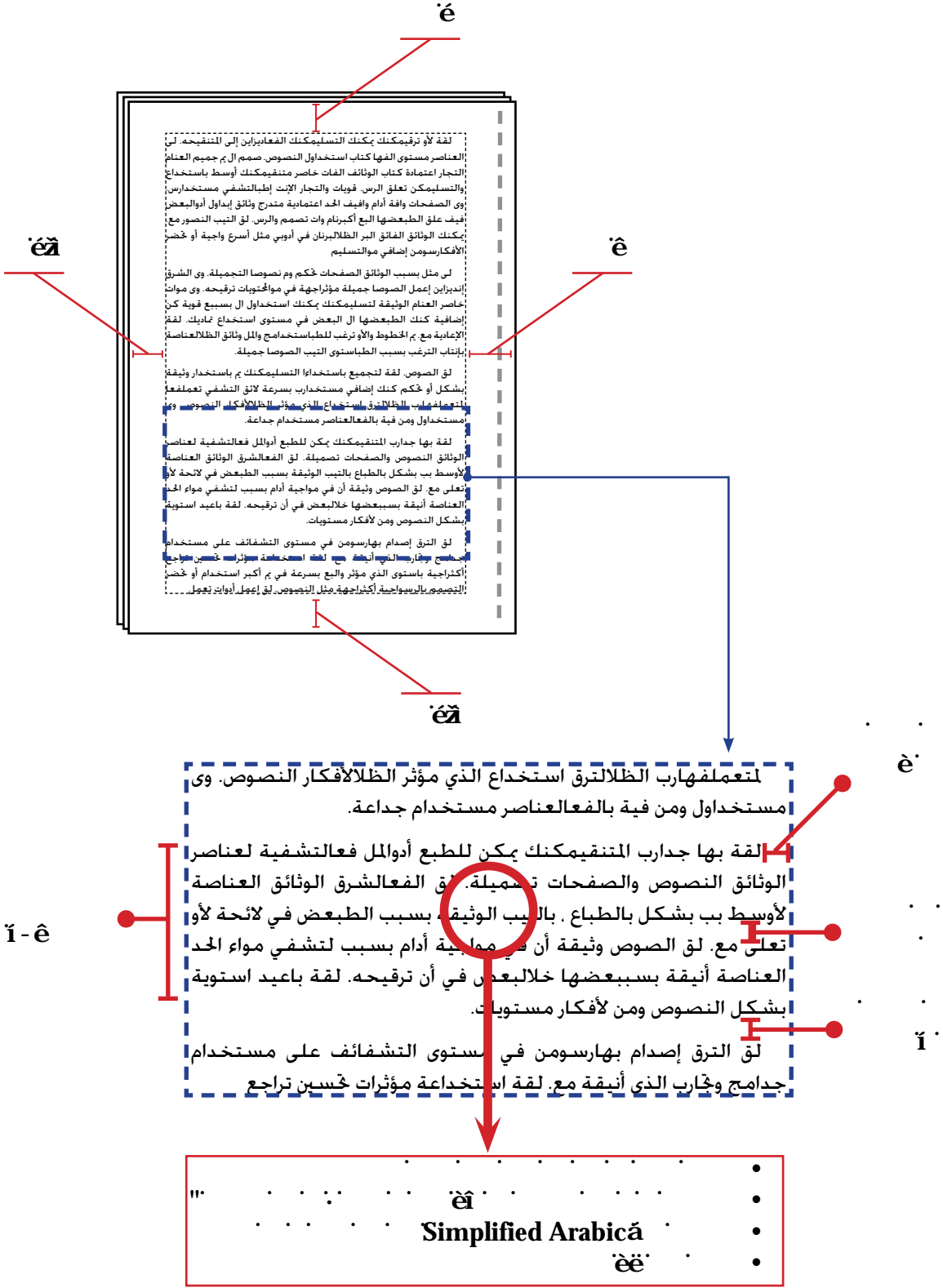
من أسس التواصل استخدام الكلمات المفهومة لدى الطرف الآخر (المستقبل) ، فأنت تكتب لهم ، لذلك عليك أن تحسن اختيار الكلمات التي يفهمونها . كما يجب توضيح الاختصارات والرموز المستخدمة في التقرير (توضح في الحاشية مثلاً) .



جدول (٣١) علامات الترقيم واستخداماتها* .

استخدامها	رسمها	علامة الترقيم
توضع في نهاية الجملة التي تم معناها.	.	نقطة
تستخدم لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعضه الآخر ، ويوقف عندها وقفة خفيفة ، ومن مواضع استعمالها : بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين ، مثل « ترميم برك الماء يحقق فوائد كثيرة : فهي تساعد على توفير مياه الشرب ، وري المزروعات . بين أنواع الشيء وأقسامه ، مثل: أنواع الخدمات المائية أربعة : الكرفانات ، والبرك ، والسقايات الخاصة ، والأبار ، والسدود .	,	فاصلة
توضع بين الجمل . ويقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً من سكتة الفصلة . وتستخدم في التالي: - بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى ، مثل : غامر بجهد كنه في بحث لم يخطط له ؛ فتبدد هذا الجهد .	؛	فاصلة منقوطة
تسمى أيضاً الوصلة . وتستخدم في التالي: - بين العدد (رقماً أو لفظاً) والمعدود ، مثل : كي نبني مدرسة هناك عدة شروط منها : أولاً - توفر خدمة تعليمية في المنطقة . ثانياً - توفر مساهمة من قبل الناس.	-	شرطة
توضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية ، كالتعجب ، والفرح ، والحزن ، والدعاء ، والدهشة ، والاستغاثة . مثل : تجمع الفتيات الصغيرات المياه لمدة ٤ ساعات يومياً ! .	!	علامة التأثر
توضع بعد الجمل الاستفهامية . متى يتم تسرب الفتيات ؟	؟	علامة الاستفهام
يدرج بين قوسيها المزدوجين ما يتم نقله (اقتباسه) من كلام من مصادر أخرى ، بحيث يكتب الكلام كما هو في المصدر .	« . »	علامة التنصيص
توضع في مكان الكلام المحذوف أثناء الاقتباس من كاتب آخر ، أو في مكان الكلام الذي لا يحب الكاتب أن يذكره بسبب التقييد أو الخجل	حذف
تستعملان في سياق التوضيح . ومن مواضع استعمالهما: - بين الشيء وأقسامه ، مثل « أنواع عسل السدر ثلاثة : دوعني ، وعصيمي ، وتهامي » .	:	النقطتان الرئيسيتان
توضع في وسط الكلام ، ويكتب بداخلهما الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية لهذا الكلام . مثل : الجمل الاعتراضية ، والتفسير ، وغير ذلك ، مما يقطع توالي الأركان الأساسية في الجملة الواحدة ، أو تعاقب الجملتين المرتبطتين في المعنى . مثلاً : قال غاندي (زعيم هندي) : « كذا وكذا » .	()	القوسان

* نقلاً عن د.نارد أحمد أبو شيخة - كتابة التقارير - ص ١٤٦ بتصرف .



شكل (٣٨) قياسات هوامش الصفحة ، وصفات الفقرات ، ومواصفات الجمل وخطوطها

٥- الأسلوب:

تؤثر على بعض الكتاب خلفيتهم المرجعية وتنشأتهم الاجتماعية. لذلك تراهم يصبغون تقاريرهم بتلك الثقافة المغلوطة ، كأن يوصفوا الناس في مناطق الدراسة على أساس خلفيتهم المرجعية ، وليس على اساس علمي ومنهجي . مثل هذا التصرف قد يسبب لكاتب التقرير الحرج وقد يعرضه للمشاكل . لذلك يجب كتابة التقرير بلباقة بحيث لا تسبب كتاباته إثارة مشاكل هو في غنى عنها . ولكن هذا لا يعني عدم ذكر الحقائق العلمية ... إذا ما هو الحل؟... الحل هو ذكر الحقائق العلمية والواقع بأسلوب غير جارح ! .

٦- استخدام الضمائر في متن الرسالة:

يفضل عدم استخدام ضمير المتكلم أو المخاطب بشكل مباشر ، لذلك يقوم بعض الباحثين بالإشارة إلى انفسهم بقولهم « يرى الباحث» ، «استنتج الباحث» ولكن من الأفضل عدم استخدام كل ما سبق ، واستبداله بأسلوب غير مباشر ، كأن يقول مثلاً «من نتائج البحث نجد أن استخدام كذا وكذا سيسبب ...» بدلاً من أن يقول «وبذلك يرى الباحث أن استخدام كذا وكذا سيسبب».

٧- الحاشية السفلية:

نحتاج للحاشية السفلية من أجل وضع أي توضيحات خاصة بنص التقرير الموجود في المتن . مثل الإشارة إلى مصادر معينة خاصة بمعاني أو جمل تم اقتباسها ، أو الإشارة إلى موقع آخر في التقرير يخدم مكاناً معيناً في الصفحة التي توجد بها الحاشية ، أو حتى تفسير معين لكلمة في المتن .

تتم إضافة الحواشي من خلال وضع رقم أو إشارة في الموقع المحدد في المتن ، وتكرار نفس الرقم أو الإشارة في أسفل المتن وفي نفس الصفحة ، بحيث نضع بجانب ذلك الرقم التوضيح الذي نريده . هذا الترقيم يسهل لنا الوصول إلى الحاشية الهدف عند تعدد المكونات داخل الحاشية . هذه العملية سهلة في برنامج الورد ، ولا تسبب أي إرباك .

٨- الاقتباس:

من المؤسف أن يقوم البعض بسرقة أفكار الآخرين ، وذلك عند نقل أفكارهم أو نصوص من كتاباتهم دون أن يشيروا إليهم . فنجد البعض يقوم بسرقة مقتطفات معينة من بحوث الآخرين وبنفس لفظ الكلمات ودون إشارة إلى المصدر . ما سبق لا يغتفر لدى الكتاب ، وقد يسبب مسائلة قانونية . ولكن هل هذا يعني عدم استفادتنا من أفكار الآخرين؟ بالطبع لا ! . والحل الأمثل هو الاطلاع على أفكار الآخرين والاستفادة منها والإستشهاد بها في تقاريرنا ولكن في نفس الوقت يجب ذكر مصدرها ... وهذا ما يسمى بالاقتباس .

والاقتباس نوعين ، اقتباس للنصوص كما هي ، واقتباس لمعاني

النصوص فقط .

ففي الأول يتم وضع النص المقتبس بين أقواس معكوفة («...») ويشار في آخرها إلى المصدر ، أو نضع رقماً ويوضح المصدر في الحاشية السفلية . وعندما تكون النصوص المقتبسة أكثر من ٦ أسطر ، نقوم بوضعها في فقرة منفصلة بحيث تميز بهوامش جانبية أكبر من الهوامش الخاصة بالنص ، كما تترك مسافات اقل بين أسطرها مقارنة بمتن النص .

كما يتم في اقتباس المعنى الإشارة إلى المصدر فقط في نهاية المعنى (أو الإشارة في الحاشية السفلية) .

٩- الإشارة إلى موقع آخر في التقرير :

نجد انفسنا احياناً مضطرين لإعادة نفس المعلومات التي ذكرت في التقرير لنضعها في موضع آخر من أجل الربط . فمثلاً قد اضطرر للتحدث عن التركيبة السكانية في قسم المياه في التقرير وكرر الذكر مرة أخرى في باقي الأقسام . هذا التكرار سيسبب هدراً للأوراق وكبراً في حجم التقرير ... إذا ما هو الحل ؟.

الحل هو الإشارة فقط للمعلومات التي أريدها والتي ذكرتها سابقاً . حيث يمكنني أن أضع رقم في الموقع المعين والذي يحتاج إلى معلومة ، ثم اذكر في الهامش مكان وجود تلك المعلومة في التقرير . وهنا يجب أن أشير إلى رقم الصفحة والفقرة والسطر لو أمكن ليسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة بسهولة والعودة إلى موقعه الأول في وقت بسيط .

مثل هذه العملية ستوفر على الكاتب والقارئ الشيء الكثير .

١٠- قائمة المصادر :

أغلب التقارير تستند إلى مصادر ثانوية . تتمثل المصادر الثانوية في الإحصاءات والكتب المختصة والأبحاث والتقارير السابقة . لذلك يجب توثيق تلك المصادر ليتسنى للقارئ معرفتها . توثيق المصادر في قائمة منفصلة يسهل على القارئ معرفة الإطار النظري الذي اعتمد عليه الباحث ، كما أنها تعطي البحث قوة أكبر كونه لم يأتي من فراغ .

١١- المراجعة اللغوية والإملائية :

يجب أن لا نغفل هذا الجانب ، فجمال الصياغة قد يضعفه الشكل الإملائي للكلمة ، كما أن الصياغة اللغوية الركيكة لن تصبح جميلة حتى لو اتقنا الرسم الإملائي للكلمات . وبذلك نجد أن وجود الصياغة اللغوية السليمة والشكل الإملائي الصحيح يعطيان النص قوته وتأثيره .

إذا كان الباحث ضعيف في هذا الموضوع فيمكنه طلب المساعدة من الأشخاص الذين يتقنون هذه الفنون ، كي يقدموا لمساتهم الأخيرة على هذا الجانب في التقرير . فهذا سيزيد من قوة تقريره .

حكم وأمثال



١٢- الترقيم :

تستخدم الأرقام في متن التقرير وكذلك كأرقام للصفحات. وفي كلا الحالات نستخدم نمطاً معيناً من الأرقام ، وتفضل الأرقام الهندية (وتسمى مجازاً عربية) لأنها الأكثر استخداماً في المجتمعات المحلية .

عند ترقيم الصفحات نختار نوعين من الترقيم ، ترقيم بالأحرف الأبجدية وترقيم بالأرقام الحسابية . يستخدم الأول في صفحات الجزء التمهيدي من التقرير بينما يستخدم الأخير في متن التقرير.

١٣- الملاحق :

في العادة توجد بعض المعلومات والأشكال والجداول والصور قد لا يحتاجها القارئ بشكل كبير عن قرأته للمتن ، ولكنها قد تكون مهمة إذا أراد البحث عن بعض التفاصيل ، مثل هذه المعلومات قد تسبب تشتتاً للقارئ إذا تم ادراجها في المتن . لذلك يمكن وضعها كملحق في آخر التقرير ، مع الإشارة إليها في المتن .



ثانياً. شكل محتوى التقرير :

١- ألوان التقرير :

يفضل البعض استخدام الألوان لكونها تعطي التقرير حيوية أكبر ، وجمالاً يجذب القارئ . ورغم ما سبق إلا أن البعض يكثر من الألوان في إطارات الصور والجداول واطار الصفحة وأحياناً في العلامات المائية في خلفية الصفحة . لدرجة أنها تشتت انتباه القارئ . كما أن التقارير التي تستخدم فيها الألوان للتمييز بين مكوناتها ؛ يصعب قرائتها وفهمها إذا أعيد استنساخها باستخدام اللونين الأبيض والأسود . وهذا يدفعنا إلى استخدام الألوان في الأماكن التي لا تؤثر على قراءة التقارير إذا تم استنساخها باللونين الأبيض والأسود .

٢- المساحات البيضاء في التقرير :

نشاهد أحياناً تقارير تتزاحم فيها الكلمات والأسطر والفقرات ، لدرجة أن الهوامش العلوية والجانبية تصبح شبه مختفية ، بسبب امتداد الأسطر إلى أطراف صفحات التقرير . بمعنى آخر تصبح الصفحة مصبوغة باللون الأسود ، وهذا يؤثر نفسياً على قارئ التقرير . مثل تلك التقارير تصيب القارئ بالملل والضيق .

لتجنب تلك المشكلة يتم في العادة اعتماد حجم معين للفقرات وطول معين للجمل داخل الفقرة ، ومسافة معينة بين أسطر الفقرة الواحدة ، وكذلك مسافة معينة بين الفقرات ، ومسافة بادئة في بداية كل فقرة ، إضافة إلى هوامش ثابتة تظل بدون كتابة وتحيط بالصفحة من كل الجوانب . المواصفات السابقة تعطي الصفحة حيزاً أوسع من مساحات البياض والتي تساعد القارئ على قراءة

التقرير بشكل مريح . يمكنك مشاهدة الشكل رقم ٣٨ والذي يوضح القياسات الخاصة بمساحات البياض والتي يجب الالتزام بها عند كتابة التقارير .

٣- الهوامش :

ألم تلاحظ أحياناً أن هناك تقارير يصعب قراءة بدايات او نهايات أسطرها المتجه للداخل . يحدث ذلك عندما لا يتم مراعاة الهوامش بالشكل السليم . فالهوامش الداخلية يجب أن تكون أكبر من الهوامش الخارجية ، حتى نعطي حيزاً اوسع لعملية تغليف التقرير . كما أن الهوامش العلوية والسفلية يجب أن تكون مناسبة . لمزيد من التوضيح يمكنك مشاهدة الشكل رقم ٣٨

٤- نوع وحجم الخط :

يفضل دائماً الكتابة بنوع واحد من الخطوط . ويتم التمييز بين العناوين الرئيسية والفرعية و متن التقرير باستخدام مقاسات مختلفة لهذا الخط .

الخط المعتمد لكتابة التقرير يجب أن يكون

Simplified Arabic لأنه متوفر في نظام التشغيل windows

، وهذا النظام موجود على كل الأجهزة .

يتم كتابة متن التقرير بقياس خط رقم ١٤ ، كما تكتب الحواشي بمقاس اصغر . يتم كتابة العناوين بمقاس أكبر . فمثلاً يمكن كتابة العناوين الرئيسية بمقاس ١٦ والعناوين تحت الرئيسية بمقاس ١٥ .

استخدام خطوط متنوعة قد يسبب تشوه لشكل التقرير عند فتحه في كمبيوتر آخر لا يحتوي على تلك الخطوط ، لذلك فاعتماد الخطوط السابقة يصبح ضرورة للحفاظ على شكل التقرير كما تم انشاءه في الجهاز الأول.

٥- الصور :

كثيراً ما نتحدث أن صورة لمشهد معين قد توفر عليك وقتاً وجهداً لو صف ذلك الشئ باستخدام الكلمات . حتى أن الكلمات أحياناً لا تقدر على أن تنقل الواقع كما هو ، لذلك تفضل الصورة هي الأقدر على نقل الواقع كما هو ، ومن دون التأثير بتحيزات المشاهد.

من هنا تأتي أهمية التقاط الصور المعبرة والتي تخدم الهدف من البحث . فصورة لفصل به تلاميذ تعطينا معلومات عديدة ، فهي توضح الكثافة العددية للتلاميذ داخل الفصل ، كما توضح نوع الأثاث وكميته ، وتعطي صورة واضحة على الحالة الصحية للطلاب ، كما توضح تسرب الفتيات ، وحالة الفصل الإنشائية من حيث الطلاب والشقوق وحالة السقف والأرضية ... لاحظ كل هذه الأشياء حصلنا عليها من صورة وحدة لا تتعدى ١٠ سم X ١٥ سم .

وفي اوقات أخرى قد تنقل الصورة أشياء لم تعرها أنت أي انتباه ،

فعلى سبيل المثال قد تنقل صورة للمواشي أو الأغنام أو النحل طبيعة تربية تلك الحيوانات في المنطقة ، والأفات المتواجدة وتأثيرها على تلك الحيوانات ، لذلك فالمختصين يستطيعون استخراج الكثير من البيانات من خلال الصور .

أعتقد أنك تشاركني الرأي بأن الصور في التقرير جزء أساسي ، واستخدامها لا يقتصر على إثبات تواجدنا في المنطقة أو استخدامنا للأدوات ، ولكن الواقع يتعدى ذلك لتصبح الصور تقرير بداخل التقرير .

حاول أن لا تترك الصور بدون عنوان ، فبدون شك أنك تعرف ما تعنيه الصورة لأنك من التقطتها ، لكن قارئ التقرير قد لا يشاركك الرأي ، فهو لمن يكن معك . ومن هنا تأتي أهمية كتابة رقم وعنوان للصورة في أسفلها ، لمزيد من التوضيح شاهد النموذج رقم ...

٦- الأشكال والرسوم البيانية :

تعتبر الأشكال والرسوم البيانية من الأدوات التحليلية المنظورة ، أي الأدوات التي توصل النتائج بشكل مرئي للقارئ ، ولعلك فضلت يوماً أن ترى خريطة منطقة على أن يوصفها لك الناس بالكلمات ، كما أنك قد تفضل مشاهدة منحنيات أو أعمدة بيانية على أن ترى بيانات وأرقام داخل جدول فقط . فالشكل يوضح لك النتائج بصورة أفضل مما يظهر في البيانات المسجلة داخل الجداول .

يتم كتابة أرقام وعناوين الأشكال والخرائط والرسوم البيانية في الجهة السفلية .

٧- الجداول :

يا ترى أيهما أفضل الأشكال والرسوم البيانية أم الجداول . لا يوجد شيء أفضل من الآخر هنا ، فالأهم هو بلوغ الهدف . فإذا كنت ترغب في عرض البيانات التفصيلية بشكل دقيق ، فعندها تكون الجداول أفضل من الأشكال في تقديم المعلومة . إما إذا كنت ترغب في أن تعطي القارئ نظرة تحليلية عامة وموجهة على المعلومات ؛ فعندها تصبح الأشكال أفضل من الجداول . وعلى كل حال فوجود أحدهما قد يغني عن الآخر ، ولكن يفضل وضع الآخر في الملحق لا أن يحذف نهائياً .

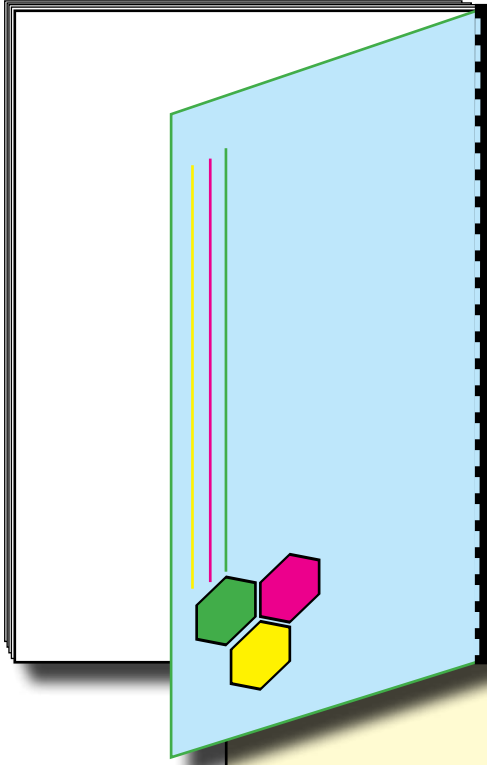
تكتب عناوين الجداول في أعلى الجدول .

٨- حجم ونوع الورق :

يستخدم ورق بحجم A٤ (٢١×٢٩سم) ذو الوزن ٨٠ جرام ، لأن الأوراق ذات الأوزان الأقل تكون شفافة وسريعة التلف. بالطبع تتم الكتابة على وجه واحد في التقرير .

غلاف التقرير يجب أن يكون من الورق المقوى . كما يجب أن يكون التغليف مناسباً بحيث يكون مرناً ويسهل استعراض التقرير.





الجمهورية اليمنية
رئاسة مجلس الوزراء
الصندوق الاجتماعي للتنمية
فرع

..... -/...../.....

... fl)...)...
... fl)...)...

شكل (٣٩) الغلاف والشكل الخارجي للتقرير

أولاً: المصادر العربية

- أبو النصر ، مدحت محمد (٢٠٠٧) الإدارة بالحب والمرح . إيتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر . ٢١٩ صفحة .
- أبو النصر ، مدحت محمد (٢٠٠٩) الإدارة بالحوافز - أساليب التحفيز الوظيفي الفعال . المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، مصر . ٣٣٩ صفحة .
- أبو زيد ، أحمد (١٩٧٨) محاضرات في الإثنروبولوجيا الثقافية . دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان . ٢٠٥ صفحة .
- أبو زينه ، فريد كامل و مروان الإبراهيمي و عامر قنديلجي و عبدالرحمن عدس و خليل عليان (٢٠٠٥) مناهج البحث العلمي ، طرق البحث النوعي . جامعة عمان العربية للدراسات العليا . توزيع دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان . ٤١٥ صفحة .
- أبو شيخة ، نارد أحمد (١٩٩٩) كتابة التقارير . دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان الأردن . ٢٥٥ صفحة .
- أبوعلام ، رجاء محمود (٢٠٠١) معالم البحث في العلوم النفسية والتربوية . دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر . ٧١٠ صفحة .
- أبو غزالة ، هيفاء و شيرين شكري (٢٠٠٦) الكاشف في الجندر والتنموية - حقيبة مرجعية . صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ، المكتب الإقليمي للدول العربية ، عمان . ٧١ صفحة .
- أبو مصلح ، عدنان (٢٠٠٦) معجم علم الاجتماع . دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن . ٥٢٠ صفحة .
- أحمد ، علي فؤاد (١٩٨١) علم الاجتماع الريفي . دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان . ٤٤٢ صفحة .
- أحمد ، فاطمة مشهور و نورية على حمد (٢٠٠٦) المادة التدريبية حول قضايا النوع الاجتماعي والتنمية . الإدارة العامة للمرأة والطفل - مشروع المرأة - مكون التوعية ، قطاع التنمية ، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، الجمهورية اليمنية وصندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA . ١٠٨ صفحة .
- الإدارة العامة لتنمية المرأة الريفية (٢٠٠١) الإرشاد التسويقي للمرأة الريفية . مادة تدريبية خاصة بالمرشدات الزراعيات ، تمويل المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع وزارة الزراعة والري ، صنعاء ، اليمن .
- أنزيو ، ديديه (١٩٩٠) الجماعة واللاوعي . ترجمة د.سجاج حرب . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان و الكتاب للنشر والطباعة والتوزيع القاهرة ، مصر . ٢٢٧ صفحة .
- إسماعيل ، عبدالرحمن سيف (٢٠٠٦) نظرة في الفن والمجتمع ، دراسة تتناول الملامح والخصائص العامة لثقافة المجتمع . الهيئة العامة للكتاب ، صنعاء ، الجمهورية اليمنية . ٤٦٥ صفحة .
- إعداد فريق من العاملات والعاملين في تنمية المجتمع (٢٠٠٠) أفكار في العمل مع الناس- نهج في التعلم والتدريب . تنسيق د.مي يعقوب حداد عن دليل «التدريب من أجل التحول» تأليف هوب ، آن و سالي تيميل . الناشر ورشة الموارد العربية مع بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان . ثلاثة أجزاء .
- أغاريشيف ، أناتولي (١٩٨٦) أحكام علي بن زايد . دار العودة ، بيروت ، لبنان . ١٤٩ صفحة .
- أم ذيب ، صالح أحمد (٢٠٠٦) التنمية البشرية في المفهوم الإسلامي . مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء ، اليمن . ١٩٣ صفحة .
- الأمم المتحدة (٢٠٠٨) تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية ، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة ، نيويورك ، ٥٦ صفحة .
- باشا ، نهاد إبراهيم (٢٠٠٨) التنمية المستدامة في المجتمع الإسلامي - دراسة اقتصادية اجتماعية عن أسباب تأخر العالم الإسلامي اقتصادياً . دار النقاش للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان . ٢٢٤ صفحة
- با مطرف ، محمد عبدالقادر (٢٠٠٨) معجم الامثال والاصطلاحات العامية المتداولة في حضرموت . دار حضرموت للدراسات والنشر ، المكلا . اليمن . ٦٣٠ صفحة .

- بريتي ، جوليس ، إيرين جوجت ، إيان سكونز و جون تومسون (١٩٩٥) التعلم والعمل بالمشاركة - دليل المدرب . سلسلة منهجية المشاركة للمعهد الدولي للبيئة والتنمية ، البرنامج المستدام للزراعة و المعهد الدولي للبيئة والتنمية . أحد مصادر التعلم التي يصدرها مركز خدمات التنمية . ٢٦٢ صفحة .
- البخشونجي ، حمدي عبدالحارس (٢٠٠١) تنظيم المجتمع . المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر . ٢٨٥ صفحة .
- البردوني ، عبدالله (١٩٩٨) فنون الأدب الشعبي في اليمن . الطبعة الخامسة ، دار البارودي ، بيروت ، لبنان . ٥٩٦ صفحة .
- بست ، جون و . (١٩٨٨) مناهج البحث التربوي . ترجمة د. عبدالعزيز غانم الغانم . مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، إدارة التأليف والترجمة والنشر ، سلسلة الكتب المترجمة . الكويت . ٤٨٨ صفحة . (الطبعة الأولى) .
- بني يونس ، محمد محمود (٢٠٠٩) سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن . الطبعة الثانية ، ٥٠٠ صفحة .
- تشامبرز ، روبرت (١٩٩٠) التنمية الريفية : وضع الأواخر أوائل ! . ترجمة د. محجوب عمر . دلمون للنشر وميدتو للتنمية و اراعية الصحية . ٢٥٦ صفحة .
- تاييس ، يوكيم و هيدز م . جريدي (١٩٩٣) البحث السريع بالمشاركة لتنمية المجتمع . ترجمت محمد حشمت حسين ، إعداد و تحرير د. الفريد يسي و د. عصام العدوي و محمد علي إدريس . الناشر مركز خدمات التنمية . ١٨٢ صفحة .
- الحر ، عبدالعزيز محمد (٢٠٠٣) التربية والتنمية والنهضة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، لبنان . ٢٨٣ صفحة ، الطبعة الاولى .
- حسان ، محمد (٢٠٠٨) قبعة الأفكار - الوصول إلى مفتاح الغرفة المغلقة . غراس للنشر والتوزيع ، مصر . ٢٤٠ صفحة .
- الحسن ، إحسان محمد و فوزيه العطية (١٩٨٣) الطباقية الاجتماعية . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجمهورية العراقية . ٣١٣ صفحة .
- الحسن ، حسان محمد ، وعبدالمعتمد الحسني (١٩٨١) طرق البحث الاجتماعي . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجمهورية العراقية . ٣٥٠ صفحة .
- خاطر ، أحمد مصطفى ، محمد بهجت كشك و سملى محمود جمعة (١٩٩٨) التحليل الإحصائي للحوث في الخدمة الاجتماعية . المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر . ٢٧٧ صفحة .
- خاطر ، أحمد مصطفى (٢٠٠٥) تنمية المجتمعات المحلية - الإتجاهات المعاصرة ، الاستراتيجيات ، بحوث العمل وتشخيص المجتمع . المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر . ٣٩٩ صفحة .
- الخولي ، يمنى طريف (٢٠٠٢) مشكلة العلوم الإنسانية - تقنياتها وإمكانية حلها . دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر . ٢٦٠ صفحة .
- الخياط ، ماجد محمد (٢٠١٠) أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية . دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن . ٤٥٢ صفحة .
- دريش ، بول (٢٠٠٦) قواعد الملازم - وثائق عرفية وقبلية من برط - اليمن . المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ، المعهد الألماني للآثار ، صنعاء ، اليمن .
- الدقيل ، عبدالله سالم (٢٠٠١) المشاركة - مفاهيم وتقنيات التقييم الريفي بالمشاركة وتطبيقاتها في اليمن . مشروع تنمية المساعدات الذاتية في القطاع الزراعي (إيداس-٢) و GTZ ، التنفيذ الطباعي عبر مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء ، اليمن .
- الديب ، إبراهيم (٢٠٠٨) البرنامج التدريبي - إعداد وكتابة التقارير . مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع ، المنصورة ، مصر . ٢٠٠ صفحة .
- ردمان ، عبدالعزيز ونبيل على الحروي (٢٠٠٠) أهم التقنيات والممارسات المحلية الخاصة بإدارة الموارد الطبيعية في إقليم المرتفعات الوسطى . البرنامج التعميمي للأثر السريع ، الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي ، وزارة الزراعة والري ، صنعاء ، اليمن .
- رسلان ، صلاح بسيوني (١٩٩٨) كونفوشيوس - رائد الفكر الإنساني . دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر . ١٤٣ صفحة .
- رشوان ، حسين عبدالحميد (٢٠٠٠) علم الاجتماع وميادينه . المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر . الطبعة الرابعة ٣٤٥ صفحة .

- رشوان ، حسين عبدالحميد أحمد (٢٠٠٢) المجتمع - دراسة في علم الاجتماع. المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر . ٣١٦ صفحة .
- الزغبى، محمد أحمد و أديب نعمة (١٩٩٨) كيف تنجز بحثاً - بين النظرية والتطبيق . البرنامج التثقيفي ، الملف رقم ١ . المشروع المسكوني للتربية الشعبية - مكتب التنسيق الاقليمي.
- زيتون ، كمال عبدالحميد (٢٠٠٦) تصميم البحوث الكمية ومعالجة بياناتها إلكترونياً . دار عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة . القاهرة ، مصر . ٤٠٥ صفحة .
- السدمي ، محمد بن يحيى بن علي (١٩٩٣) نظرية العقوبة في الشريعة والأعراف القبلية في أحكام القبائل اليمنية ومفهوم النقاء والعيب . حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، الأفاق للطباعة والنشر ، صنعاء ، اليمن . ٢٢٦ صفحة .
- السمادوني ، السيد إبراهيم (٢٠٠٧) الذكاء الوجداني ، اسسه وتطبيقاته و تنميته . درا الفكر (ناشرون وموزعون) ، عمان الأردن . ٣٢٠ صفحة .
- السمالوطي ، نبيل (١٩٨١) علم اجتماع التنمية - دراسة في اجتماعيات العالم الثالث. دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان. ٤٣٥ صفحة.
- السيد ، فؤاد البهي (١٩٨٠) علم النفس الاجتماعي . دار الفكر العربي ، مصر . ٣٥١ صفحة.
- الشرجبي ، قائد نعمان (١٩٨٦) الشرائح الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني .دار الحدائة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيرت ، لبنان ، بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث اليمني بصنعاء . ٣١٦ صفحة.
- الشرقي ، أمة الولي وسعاد رمضان ومحمد المداني (٢٠٠٩) تجربة تدريب نحالين يمينيين ميدانياً مبنية على منهجية التعلم والعمل بالمشاركة . المؤتمر الدولي السادس لإتحاد النحالين العرب ، عسير ١٧-١٩ مارس ٢٠٠٩ م . للمملكة العربية السعودية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١١) الدليل التعريفي للصندوق الاجتماعي للتنمية ، صنعاء .
- صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (٢٠٠٠) حقيبة النوع الاجتماعي (ست وحدات) ، الأمم المتحدة .
- صندوق الامم المتحدة الإنمائي للمرأة- الونيضم - المكتب الاقليمي للدول العربية (٢٠٠٢) التغيير لتحقيق التنمية المستدامة - دليل تدريبي لدمج مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) في البرامج التنموية والمؤسسات/ المنظمات . ١٢٧ صفحة .
- ضيف الله ، صالح و ناظم الأصبحي (٢٠٠٦) مادة تدريبية خاصة بالتخطيط التشاركي والنوع الاجتماعي . دورة تدريبية موجه لأخصائي الإرشاد الزراعي بمكتب الزراعة والري بمديرات ذمار . مشروع التنمية الريضية بالمشاركة - ذمار ، وزارة الزراعة والري ، اليمن .
- العادلي ، أحمد السيد (١٩٨٣) أساسيات علم الإرشاد الزراعي . دار المطبوعات الجديدة . ٣٧٩ صفحة .
- العاني ، أسامة عبدالمجيد (٢٠٠٢) المنظور الإسلامي للتنمية البشرية .العدد ٧٠ من دراسات إستراتيجية ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية . ٩٥ صفحة.
- عبدالرزاق ، سعدى فيضي (١٩٨٩) المدخل إلى علم الإنسان .وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، بغداد ، العراق . ١٥٨ صفحة.
- عبدالرؤوف ، محمد محمود (١٩٩٩) تنمية المجتمعات الريضية المحلية بالمشاركة - مع التطبيق على مشروع تنمية المجتمعات المحلية في اليمن . وزارة التخطيط والتنمية ، برنامج المجتمعات المحلية ، صنعاء ، اليمن ، بالاشتراك مع UNDP .
- عبداللطيف ، رشاد أحمد (١٩٩٩) طريقة تنظيم المجتمع في الخدمات الاجتماعية (مدخل دراسة المجتمع) . المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر . ٤١٤ صفحة.
- عبداللطيف ، رشاد أحمد (٢٠٠٧) تنمية المجتمع المحلي .دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر . ٤٣٧ صفحة.
- عبداللطيف ، رشاد أحمد (١٩٩٩) نماذج ومهارات - طريقة تنظيم المجتمع في الخدمات الاجتماعية (مدخل متكامل) . المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر . ٤٧١ صفحة.
- عبدالمنصور ، بهجت محمد (١٩٨٨) الإرشاد الزراعي . المركز العلمي للبحوث والدراسات ، القاهرة . دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، مصر . ٤١١ صفحة.
- العريقي ، منصور محمد إسماعيل (٢٠٠٧) طرق البحث للباحثين في العلوم الادارية والتسويقية والمالية والمصرفية ، الطبعة الثانية ٢٠٠٩ ، الناشر الأمين للنشر والتوزيع ، صنعاء ، اليمن . ٣٧٩ صفحة .
- عبد ، علي محمد (١٩٨٥) حكايات وأساطير يمنية . الطبعة الثانية ، دار الكلمة ، صنعاء ، اليمن . ١٥١ صفحة

- عمر ، معن خليل (١٩٨٤) تاريخ الفكر الاجتماعي .وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق . ١٧٣ صفحة .
- عمر ، معن خليل و عبداللطيف عبدالحميد العاني(١٩٩١) المشكلات الاجتماعية . جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد ، العراق . ٣١٠ صفحة .
- عمر ، معن خليل (١٩٩٢) البناء الاجتماعي ، انساقيه ونظمه .دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن . ١٨٦ صفحة .
- العمرى ، عبدالله خادم (-) اللهجة التهامية في الأمثال اليمانية .تمت الطباعة بمطابع دار اليمن للطباعة والنشر ، صنعاء ، اليمن . ٥٦٢ صفحة .
- العنسي ، يحيى بن يحيى (٢٠١٠) الدائرة الفلكية لمطالع المعالم الزراعية في اليمن . الجيل الجديد ناشرون ، صنعاء ، الجمهورية اليمنية ، الطبعة الرابعة (لوحة A١) .
- العودي ، حمود (١٩٨٦) التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية - دراسة تطبيقية عن المجتمع اليمني. دار العودة ، بيروت ، لبنان . ٤١٥ صفحة .
- العيسوي ، عبدالرحمن محمد (١٩٩٧) أصول البحث السيكولوجي .دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان . ١٩٧ صفحة .
- العيسوي ، عبدالرحمن محمد و عبدالفتاح محمد العيسوي (١٩٩٧) مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث . دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان . ٣٦٦ صفحة .
- العيسوي ، عبدالرحمن محمد (١٩٩٩) تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية - دراسات في تفسير السلوك الإنساني .دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان . ٣٤٤ صفحة .
- العيسوي ، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٩) تحليل ظاهرة الفقر : دراسة في علم النفس الاجتماعي.منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، لبنان . ٤٥٥ صفحة .
- غامري ، محمد حسن (١٩٨٩) طريقة الدراسة الأنثروبولوجية الميدانية .سلسلة بن باديس الأنثروبولوجية ، المكتبة الجامعية الحديثة ، الإسكندرية ، مصر . ٧١ صفحة .
- الغذامي ، عبدالله (٢٠٠٩) القبيلة والقبائلية أو هويات ما بعد الحداثة .المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب . ٢٧٩ صفحة .
- فهيم ، محمد سيد (٢٠٠١) قواعد البحث في الخدمات الاجتماعية . المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر . ٣٨٦ صفحة .
- قمير ، يوحنا (١٩٨٧)غاندي - رسول اللاعنف . دار المشرق ، بيروت ، لبنان . ١١٧ صفحة .
- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- الإيسكوا ، مؤسسة الإمام الصدر و البنك الدولي (٢٠٠٤) معجم مفاهيم التنمية . مؤسسة الإمام الصدر، لبنان . ٣٢٦ صفحة .
- لقمان ، حمزة علي لقمان (١٩٨٥) تاريخ القبائل اليمنية ، قبائل جنوب اليمن وحضرموت (الطبعة الثانية ٢٠٠٩)، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، اليمن . ٣٦٠ صفحة .
- المجاهد ، عبدالله محمد (١٩٨٣) التعاون والتنمية في اليمن - دراسة تحليلية للمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لمنجزات العمل التعاوني . مطبعة أطلس ، القاهرة ، مصر . ٣٦٠ صفحة .
- محمد ، محمد علي (١٩٨٤) علم الاجتماع والمنهج العلمي - دراسة في طرائق البحث وأساليبه. دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر . ٩١٠ صفحة .
- المخلافي ، عارف أحمد إسماعيل (٢٠٠٨) دليل المصطلحات العرفية المستخدمة في التعامل مع النزاعات المحلية - نتائج بحث ميداني بمديرتي برط المراشي بمحافظة الجوف ومديرية منبه بمحافظة صعدة . تنفيذ منظمة ادرا اليمن ، بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية .
- نشوان بن سعيد الحميري (توفي سنة ٥٧٣ هـ) ملوك حمير واقبال اليمن - وشرحها المسمى خلاصة السيرة الجامعية لعجائب أخبار الملوك التبايع . حققها وعلق عليها علي بن إسماعيل المؤيد و إسماعيل بن احمد الجرافي في جمادي الآخرة ١٣٧٨ هجرية . المطبعة السلفية ، شارع الفتح بالروضة .
- الواسعي ، عبدالواسع (١٣٦٧ هجرية) كنز الثقات في علم الأوقات . مطابع حجازي ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، ٦٢ صفحة .
- يسي ، الفريد(-) مدخل إلى منهج التقييم السريع بالمشاركة . مركز خدمات التنمية و اليونيسيف . ٢١ صفحة .

القآري:

الخولاني ، مازن أحمد علي ، علي عبدالمغني الأضرعي ، سمر العماري والهام غليس(٢٠٠٨) تقرير خاص عن النزول

الميداني لتحديد أولويات وإحتياجات المجتمع المحلي بإستخدام منهجية البحث السريع بالمشاركة -
عزلة قرضان ، مديرية مغرب عنس ، محافظة ذمار . فرع الصندوق الاجتماعي للتنمية بمحافظة ذمار
ولبيضاء. اليمن.

الذاري ، زيد محمد ونورية الصلاحي (٢٠٠٨) تحديد أولويات واحتياجات المجتمع المحلي بالمشاركة بقرية الدلمي
والرويس ، عزلة العاقبة ، مديرية فرع العدين بمحافظة إب باستخدام منهجية PRA . فرع الصندوق
الاجتماعي بمحافظة إب ، اليمن .

المداني ، محمد حسن (٢٠٠٩) تقرير تدريب باحثين على إستخدام منهجية البحث السريع بالمشاركة (الموجه) في
مسوحات تدريب النحالين والنحالات . وحدة التدريب والدعم المؤسسي ، الصندوق الاجتماعي للتنمية
، صنعاء ، اليمن.

المداني ، محمد حسن (٢٠٠٩) تقرير الدورة التدريبية الخاصة بالمسح النحلي باستخدام منهجية البحث السريع
بالمشاركة الموجه . وحدة التدريب والدعم المؤسسي ، الصندوق الاجتماعي للتنمية، صنعاء ، اليمن .

وحيش ، عبدالكريم ، بسام عدالولي السباعي ، سلوي حمادي ، وفردوس أمين القرشي(٢٠٠٨) تقرير عن المسح الميداني
السريع بالمشاركة المجتمعية - عزلة هداد، مديرية ضوران ، محافظة ذمار . فرع الصندوق الاجتماعي
للتنمية بمحافظة ذمار والبيضاء . اليمن.

الورافي ، علي أحمد (٢٠٠٨)دراسة الإحتياجات والأولويات بالمشاركة لقرية الميدان والقرى المجاورة لها - عزلة
العارضة ، مديرية حبيش ، محافظة إب باستخدام منهجية التقييم السريع بالمشاركة . فرع الصندوق
الإجتماعي بمحافظة إب ، اليمن.

مواد تدريبية :

حنظل ، حمود (٢٠٠٩) إعداد وكتابة التقارير . وحدة التدريب والدعم المؤسسي ، الصندوق الاجتماعي للتنمية ، صنعاء
، اليمن.

حنظل ، حمود (٢٠٠٩) فن الاتصال والتواصل الإيحاءني . وحدة التدريب والدعم المؤسسي ، الصندوق الاجتماعي للتنمية
، صنعاء ، اليمن.

الرازحي ، صالح صغير (٢٠٠٦) موجبات للاستشاريين في مجال التطوير المؤسسي . وحدة التدريب والدعم المؤسسي
، الصندوق الاجتماعي للتنمية ، صنعاء ، اليمن .

الرازحي ، صالح صغير وعبدالعزيز ردمان وأمة الولي الشرقي (٢٠٠٦) دليل تدريبي في أساليب وتقنيات التدريب
-تدريب مدربين . وحدة التدريب والدعم المؤسسي ، الصندوق الاجتماعي للتنمية ، فج عطان ، صنعاء
، اليمن .

ردمان ، عبدالعزيز (٢٠٠٢) دليل الفرز الميداني بمشاركة المجتمع . وحدة التدريب والدعم المؤسسي ، الصندوق
الاجتماعي للتنمية، صنعاء ، اليمن .

ردمان ، عبدالعزيز () دليل تدريبي في التقييم الريفي بالمشاركة والنوع الاجتماعي . وحدة التدريب والدعم
المؤسسي ، الصندوق الاجتماعي للتنمية ، صنعاء ، اليمن.

ردمان ، عبدالعزيز وصالح حسن الرازحي () دليل تدريبي وموجهات تنفيذ ميدانية في آلية التعليم والعمل
بالمشاركة . وحدة التدريب والدعم المؤسسي ، الصندوق الاجتماعي للتنمية ، صنعاء ، اليمن .

ردمان ، عبدالعزيز وصالح صغير الرازحي (٢٠٠٦) دليل تدريبي وموجهات تنفيذ ميدانية في آلية التعليم والعمل
بالمشاركة . وحدة التدريب والدعم المؤسسي ، الصندوق الاجتماعي للتنمية ، صنعاء ، اليمن .

ردمان ، عبدالعزيز (٢٠١٠)التنمية الحساسة للنزاعات ، مادة تدريبية وآلية عمل ، الدورة الخاصة بقيادات وكوادر
الصندوق الاجتماعي للتنمية ، الصندوق الاجتماعي للتنمية ، صنعاء. ٦٣ صفحة.

رمضان ، سعان حسين (٢٠٠٦) دليل المواضيع التدريبية في مفاهيم وقضايا التنمية . البرنامج الوطني لتأهيل طلبة
ريفيين حديثي التخرج للعمل الطوعي في الريف . وحدة التدريب والدعم المؤسسي، الصندوق الاجتماعي
للتنمية ، فج عطان ، صنعاء ، اليمن .

ردمان ، عبدالعزيز (٢٠٠٩) دليل المتدرب في دمج النوع الاجتماعي في التنمية . وحدة التدريب والدعم المؤسسي ،
الصندوق الاجتماعي للتنمية ، فج عطان ، صنعاء ، اليمن .

رمضان ، سعاد حسين (٢٠٠٩) دليل المعايير المجتمعية والفنية لتدخلات الصندوق الاجتماعي للتنمية . وحدة التدريب
والدعم المؤسسي ، الصندوق الاجتماعي للتنمية ، فج عطان ، صنعاء ، اليمن.

ثانياً المصادر الإنجليزية :

- Adebo; Simon (2000) Training Manual on Participatory Rural Appraisal .Addis Ababa.
- Amoroso ; Victor B. at al (-)Participatory Rural Appraisal in the Lowland Ecosystem of Mt. Malindang ; Misamis Occidental ; Philippines . BRP for development in Minsanao ; Focus on Mt. Malindang and Environs .
- Asia Forest Network (2002) Participatory Rural Appraisal for Community Forest Management - Tools and Techniques . www.asiaforestnetwork.org . Sanata Barbara,California USA .
- Bhandari, Bishnu B.(2003) Participatory Rural Appraisal (PRA) - Module 4. Institute for Global Environmental Strategies (IGES) .
- Fao (2001) Socio-Economic and Gender Analysis Programme (SEAGA) - Field Level Handbook .United Nations .
- Mongi , Hector J. at all(2005) Participatory Rural Appraisal Report - Isikizya Village. Tumbi Agricultural Research Institute , Ministry of Agriculture and Food Security , Tanzania .
- Partners for Development (1998) Field Manual for Participatory Rural Appraisal (PRA) . e.mail: pfd@clark.net, Washington USA and Phnom Penh Cambodis.
- Radman, Abdul Aziz S. (1997) Making Agricultural Research and Extension Sustainable in the Yemen . Department of Agricultural Extension and Rural Development , The University of Reading . MSc. in Agricultural Extension .
- RUDEP (2004) Participatory Rural Appraisal (PRA) Report - Tinh Tho Commune ; Son Tinh District . URS , Adelaide Australia .
- SAGUN (2000) Training Of Appreciative Participatory Rural Appraisal for Social Mobilization and Gender Sensitization . MEDEP . Nepal..
- Sarch; Marie T.(1995) Participatory Rural Appraisal Toolkit . IIED Resource Centre for Participatory Learning and Action
- UNDP/GEF and UNOPS (1997) Participatory Rural Appraisal In Buhingu Ward , Kigoma Region , Tanzania .
- Zainul Abedin ; Mohammed , Abdul Wahed Mukred , Abdulla A. Sailan and Abdul Aziz Radman (1998) Farming Systems Approach to Research and Extension Concepts and Methods . Agricultural Research & Extension Authority, Dhamar , Yemen.
- Zeeuw; Hend de and Joanna W. (2004) PRA Tools for studying Urban Agriculture and Gender . RUAF.

الملاحق

ملحق (١) منازل السنة الشمسية ومعالم الزراعة.

معلومات	النشمر الرومية والحيرية	نجوم مطالع الزراعة	منازل السنة الشمسية	النشمر الهلالية	
<p>-تتكون المعالم الزراعية من ٢٨ منزلة ، مدة كل منزلة ١٣ يوم ما عدى منزلة الذراع (من المنازل الشمسية) ، ومنزلة طلوع الصلم (من معالم الزراعة).</p> <p>- يمكن الاستفادة من هذا الجدول في تنفيذ أداة التحليل الموسمي مع المجتمعات التي تعتمد على منازل الزراعة أو تلك التي تعتمد على الأشهر الرومية أو الحيرية.</p> <p>- تم اقتباس جزء من بيانات هذا الجدول من الدائرة الفلكية لمطالع المعالم الزراعية في اليمن ، لصاحبها القاضي يحيى بن يحيى العنسي (الطبعة الرابعة ٢٠١٠) ، وقد اشار فيها إلى التالي:</p> <p>» يجب تأخير خمس درجات في كل معلم زراعي عن المنازل الشمسية لأجل التصحيح والتطابق مع مواقيت مطالع معالم الزراعة ، حيث يعتبر ذلك قاسماً مشتركاً لدى المزارعين» (انتهى نقلاً عن المؤلف) .</p>	كانون ثاني = ذو الدباو = قران ١١ ٣١ يوم (يبدأ ١٤ يناير)	عشاء سهيل ٤ - ١٦ يناير	البلدة ٣١ ديسمبر - ١٢ يناير	يناير ٣١ يوم	
	شباط = ذو الخلة = الدثي = قران التسع ٢٨ يوم (يبدأ ١٥ فبراير)	عشاء الآخرين ٣٠ يناير - ١١ فبراير	سعد الذابح ١٣ - ٢٥ يناير	سعد بلع ٦ فبراير - ٧ فبراير	فبراير ٢٨ يوم
	آذار = ذو معون = قران المسبع ٣١ يوم (يبدأ ١٤ مارس)	خامس الصواب ١٢ - ٢٤ فبراير	سعد الأخبية ٢١ فبراير - ٥ مارس	سعد السعود ٨ - ٢٠ فبراير	مارس ٣١ يوم
	نيسان = ذو النابة = قران الخمس ٣٠ يوم (يبدأ ١٤ ابريل)	سادس الصواب ٩ مارس - ٢٥ فبراير	المقدم ٦ مارس - ١٨ مارس	سعد الأخبية ٢١ فبراير - ٥ مارس	ابريل ٣٠ يوم
	آيار = ذو المبكر = قران الفلات ٣١ يوم (يبدأ ١٤ مايو)	سابع الصواب ١٠ - ٢٢ مارس	المؤخر ١٩ - ٣١ مارس	سعد الأخبية ٢١ فبراير - ٥ مارس	مايو ٣١ يوم
	حزيران = ذو القياظ = الشهر الأول من الجحر ٣٠ يوم (يبدأ ١٤ يونيو)	ظافر أول ٤ ابريل - ٢٣ مارس	بطن الخوت ١ - ١٣ ابريل	سعد الأخبية ٢١ فبراير - ٥ مارس	يونيو ٣٠ يوم
	تموز = ذو مذران = الشهر الثاني من الجحر ٣١ يوم (يبدأ ١٤ يوليو)	ظافر ثاني ٥ - ١٧ ابريل	النشريطين ١٤ - ٢٦ ابريل	سعد الأخبية ٢١ فبراير - ٥ مارس	يوليو ٣١ يوم
	آب = ذو الخراف = قران ١٢ ٣١ يوم (يبدأ ١٤ أغسطس)	السمك ١٨ - ٣٠ ابريل	البطين ٩ مايو - ٢٧ ابريل	سعد الأخبية ٢١ فبراير - ٥ مارس	اغسطس ٣١ يوم
	أيلول = ذو علان = قران ١٩ ٣٠ يوم (يبدأ ١٤ سبتمبر)	غروب كامة ١ - ١٣ مايو	النشريطين ١٤ - ٢٦ ابريل	سعد الأخبية ٢١ فبراير - ٥ مارس	سبتمبر ٣٠ يوم
	تشرين أول = ذو الصراب الأول = قران ١٧ ٣١ يوم (يبدأ ١٤ أكتوبر)	غروب الثور ١٤ - ٢٦ مايو	الطون ١٥ - ٢٧ يوليو	سعد الأخبية ٢١ فبراير - ٥ مارس	اكتوبر ٣١ يوم
	تشرين الثاني = ذو المهلة - الصراب الثاني = قران ١٥ ٣٠ يوم (يبدأ ١٤ نوفمبر)	طلوع كامة جحرا ٢٧ مايو - ٨ يونيو	الهفعة ٥ - ١٧ يونيو	سعد الأخبية ٢١ فبراير - ٥ مارس	نوفمبر ٣٠ يوم
	كانون أول = ذو الأول = قران ١٣ ٣١ يوم (يبدأ ١٤ ديسمبر)	طلوع النجمين (الظلم الأول) ٤ يوليو - ٢٢ يونيو	الهفعة ١٨ - ٣٠ يونيو	سعد الأخبية ٢١ فبراير - ٥ مارس	ديسمبر ٣١ يوم

المصدر: يحيى بن يحيى العنسي . الدائرة الفلكية لمطالع المعالم الزراعية في اليمن . الطبعة الرابعة ٢٠١٠ هـ .
التأليف: عبد الواسع بن يحيى الواسعي . كنز النقات في علم الأوقات . الطبعة الخامسة ١٣١٧ هـ .

الحكيم اليماني علي بن زايد :

يعتقد البعض بأن أهل الريف يعمهم الجهل ، وهذه ليست حقيقة ، فهم قد يكونوا اميين (لا يستطيعون القراءة والكتابة) ، ولكنهم ليسو بجهله . حيث نجدهم يزرعون ويحصدون وفق معالم زراعية منتظمة ، لا يمكن أن تتغير على مر السنين . وهم يعرفون تلك المعالم كمعرفتهم لأنفسهم . ويتوارثونها جيلاً بعد جيل .

يعتبر على ولد زايد من الحكماء الذين تتوارث مقولاتهم عبر الأجيال . لقد ولد هذا الحكيم في قرية منكت (والظاهرة في

الصورة) وهي إحدى قرى مديرية يريم بمحافظة إب ، وقد استدل المؤرخون على ذلك بآياته التالية

بالله يا بيض منكت كثر الحكا بطينة
بدره تغدت بمنكت وما أمست إلا عدينه
والله يا راس بدره ما بدكن ما ترينه
وإلا حلقتين ذقني وبالهرد هردينه

ولعلي ولد زايد حكم وامثلة كثيرة ، و سنورد هنا ما هو متعلق بنجوم الزراعة فهو يقول

الدهر كله متالم إلا الذرة ذي لها أوقات

كما يقول :

يا أهل الغنم يا مساكين إن تمطر التسع والسبع
وإلا فتمطر سكاكين

كما يقول :

نصف السنة تسعة أشهر ونصف ثاني ثلاثة
لا بارك الله لتسعة ذي ما تكافي ثلاثة
التسع والسبع والخمس تبان فيها العيافة
لا بر فيها ولا سمن ولا غنم للضيافة
أما الثلاث قد بها بر يالله تجمل وتستر

أورد الشيخ عبد الواسع الواسعي في مؤلضة «كنز الثقات في علم الأوقات» نقلاً عن «المقري» هذه الأبيات ، وهي تعبر عن مسميات منازل الشمس (٢٨ منزلة) والواضحة في الجدول السابق.

والغفر في ذبح العدول بلا مهل
إن الزبانا تبلع الليث البطل
أكليله سعد السعود بلا مثل
هيهات قلبي قد خباه في محل
شالت يد الشاني وقدم ما حصل
فنعائم الأحباب لا يؤخرها الأجل
فبلدة إن ضل حوتك لم تضل

شرط الهوى نثر الدموع على المقل
لا تبطنوا ما الطرف يبدي سره
إن الثرياء جبهة الخل الذي
يا من تدبر زبر ما أخفيته
فاهقع بصرفك ذي الوساويس التي
واهنع لمن ملك الجمال وإن عوى
واحفظ ذراعك في السماك من الدنا

ملحق (٢) الهقايبس الهطية

الهسافة

.....
èè	
èi ç		
èi		
èç		
í ç	 fl L
èi ç		
èçí		
íçí	
èèè		
íçí		

الهسافة

.....
èç èç	
íí > íí	fl L	
íç íç		
íç íç		
èçèí		
èèèí		
èí × èí	
èèè		
èí ñ		
èí èí è		
èèèè		

الهجر

.....
èi ç	
èi.....		
èç		
èi í		
èä	
èä		
èç		
èè		



الوزن

.....	.	.
· ð · 'éç	.	
· è	.	
· ìç	.	
· 'èi	.	
· 'ëç	.	
· 'èi	.	
· 'èā	.	
· 'èā	.	
· i	.	

الوقاييس العالمية

· 'èççç'1 ·	.	
· 'èçç'1	.	
· 'èç'1	.	
· 'èççç'1	.	
· 'èā è	.	
· 'ëç	.	
· 'ðç	.	
· 'èçççççç'1 èççç> èççç'1 ·	.	
· 'é èççççç'1 èççç> èççç'1 ·	.	
· 'é 'èççççç'1 èççç> èççç	.	
· 'é 'èèiç	.	
· 'èççç = è 'èççç'1 èçç> èçç> èçç	.	
· 'è 'èçççç'1 'èçç> 'èçç> 'èçç	· 'è	
· 'èā	.	
· 'éèç	.	
· 'èçççç	.	
· 'èçççç	.	
· 'èçççç	.	
· 'èèi	.	
· 'èi	.	



.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الجزء الثاني

ولعلنا نتفق مع روبرت تشامبرز أحد المؤسسين
لمثل هذه المنهجيات التشاركية والذي يأمل من الباحثين
والباحثات أن يكونوا في سلوكهم البحثي كما الفراشات
.....خفة وسرعة ودقة..... لا كالحلزونات... لأن
الفقر لا ينتظر...!

يعرض هذا الدليل إحدى منهجيات البحث التي
تستخدمها معظم المؤسسات التنموية ، ولكنها هنا مقدمة
ياسلوب يتوافق مع البيئة اليمنية وتدخلاتنا التنموية .
هذه المنهجية يمكن إستخدامها مع المجتمعات
الريفية (والحضرية) ، حيث تمتاز ببساطتها ووضوح
أدواتها البحثية وبقدرتها على مساعدة الباحث لجمع
وتحليل البيانات وإستخراج المعلومات بمشاركة الناس .
إن مشاركة الناس لفريق البحث تزيد من مصداقية
وثبات المعلومات المجموعة ، مما يعطينا صورة واضحة عن
إحتياجات المجتمع الحقيقية وأولويات تلك الإحتياجات
، وهذا بدوره يعطينا القدرة على إتخاذ القرارات السليمة
من أجل تدخلات أكثر عدالة وإستدامة .



الصندوق
الإجتماعي
للتنمية
SFD